الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Tuesday - 25 October 2022 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16037

الثلاثاء 29 ربيع الأول 1444 - 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16037

شاشة «إل جي دوال أب»: تجربة استخدام شاشتين طولياً في آنٍ

(تقنية المعلومات)

السعودية تشهد حضوراً واسعاً على مدار 3 أيام

ترقب لانطلاقة «مبادرة مستقبل الاستثمار» اليوم

الرياض: مساعد الزياني

ينعقد في الرياض اليوم الاجتماع السنوي لـ«مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار» بمشاركة واسعة من قادة القطاع الاستثماري والمالي، وسط اهتمام دولي بالموضوعات التي سيطرحها التجمع السنوي الذي تستضيفه العاصمة السعودية على مدى 3 أيام.

ورفع المؤتمر شعار «الاستثمار في الإنسانية... تمكين نظام عالمي جديد» عنواناً للنقاشات التي سيشارك فيها نحو 6 آلاف مختص، فيما يطرحها نحو 500 متحدث في 180 جلسة ستعقد بشكل متزامن، حيث ستتناول القضايا الأكثر إلحاحاً في الوقت الحالي لتشكيل مستقبل الاقتصاد العالمي.

واكتسبت المبادرة زخماً بعد ما حققته النسخ الماضية من حضور دولي ساهم في تشكيل كثير من الأفكار والحلول للتحديات التي يواجهها العالم حالياً. وسيتضمن اليوم الأول من منتدى العام الحالي مناقشة من قبل مجموعة من حائزي جائزة «نوبل» في محاولة لإيجاد حلول مستدامة تلبي الاحتياجات الأساسية لسكان العالم.

وستبحث جلسات المنتدى جانباً من التحديات التي يطرحها النظام العالمي الجديد، فضلاً على الفرص التي تنشأ عنه، مثل إنشاء نظام اقتصادي يحسّن نوعية الحياة للمواطنين حول العالم. وبالإضافة إلى ذلك، ستُعقد القمة الأولى في المؤتمر في اليوم الأول تحت شعار «صراع الأجيال». ويتوقع أن يشهد المنتدى الإعلان عن اتفاقيات وشراكات.

ويأتي هذا التجمع الدولي بالعاصمة السعودية في وقت يشهد فيه العالم تحديات عديدة ستتطرق لها نقاشات المبادرة. وقال ريتشاد أتاييس، الرئيس التنفيذي لـ«مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار»: «إن طريقنا باتجاه النظام العالمي الجديد مليء بالتحديات غير المسبوقة، وهذا هو السبب في أن توقيت وموضوع (مبادرة مستقبل الاستثمار) لهذا العام لهما أهمية قصوى. في نسختها السادسة؛ تركز (مبادرة مستقبل الاستثمار) على الاستثمار في الإنسانية، وهي دعوة للعمل الجاد في وقت تمثّل فيه صدمات العرض والتضخم وأزمة الطاقة العالمية والصراعات الجيوسياسية تحديات عميقة». (تفاصيل اقتصاد)

التكنولوجيا تخفف وطأة أزمات «الغرب الشائخ» مقارنة بالدول الفتية

العالم يقترب من 8 مليارات نسمة... فماذا ينتظرهم؟

القاهرة: حازم بدر

يقترب العالم، خلال أسابيع، من عتبة الـ8 مليارات نسمة، في ظل تحديات هائلة تواجه البشرية أصلاً، وزادت من حدتها تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية التي جاءت بدورها بعد أزمة أخرى عمت العالم بأسره متمثلة بجائحة «كوفيد - 19».

وتفيد توقعات صادرة في «اليوم العالمي للسكان» بأن عدد سكان المعمورة سيصل إلى 8 مليارات نسمة بحلول 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وهو أمر وصفه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في تعليق نُشر قبل أيام، بأنه سيكون «وقتاً مناسباً للإعجاب بالتطورات في مجال الصحة التي أدت إلى إطالة العمر وخفض معدلات وفيات الأمهات والأطفال بشكل كبير».

وفي هذا الإطار، دعت ناتاليا كانيم، المديرة التنفيذية لـ«صندوق الأمم المتحدة للسكان»، العالم، إلى عدم الانخراط في «إثارة الذعر السكاني». وقالت، «أدرك أن هذه اللحظة قد لا يحتفل بها الجميع، فالبعض يعبر عن مخاوفه من عالم فيه عدد كبير جداً من الأشخاص والموارد غير الكافية للحفاظ على حياتهم، وأنا هنا لأقول بوضوح إن العدد الهائل من الأرواح البشرية ليس سبباً للخوف».

ويتحدث رضا سكر، مؤسس «بنك الطعام المصري»، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، عن تفاوت بين عالم ثالث أكثر شباباً، وغرب يشيخ بسرعة، معتبراً أن «جائحة (كوفيد - 19)، ومن بعدها الحرب الأوكرانية - الروسية، أظهرتا كيف يتحكم الغرب الشائخ في غذاء الدول الفتية»، وملاحظاً أن التكنولوجيا تخفف في الواقع من وطأة أزمات «الغرب الشائخ» مقارنة بالدول الفتية.

ووفق تقرير أصدره البنك الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، فإن عدد سكان العالم من المتوقع أن يصل عام 2050 إلى 10 مليارات نسمة، وسيتطلب إطعام هؤلاء زيادة بنسبة 50 في المائة في الإنتاج الزراعي، وزيادة بنسبة 15 في المائة في سحب المياه. ويشير التقرير أيضاً إلى أن تغير المناخ سيؤدي إلى تفاقم الوضع عن طريق تغيير الدورات الهيدرولوجية؛ مما يجعل هناك عدم قدرة على التنبؤ بموعد هطول الأمطار، ويزيد من تواتر وشدة الفيضانات والجفاف، ما يهدد حياة مئات ملايين البشر.

(تفاصيل ص7)

قائد «قسد» لـ«الشرق الأوسط»: لا يمكن تفكيك قواتنا

إسرائيل تضرب «مطاراً لحزب الله» قرب دمشق

لندن: إبراهيم حميدي

دمشق: «الشرق الأوسط»

قال مصدر عسكري سوري إن صواريخ إسرائيلية أصابت أهدافاً قرب دمشق، أمس (الاثنين)، في هجوم نادر في وضح النهار.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن القصف الإسرائيلي «استهدف كتيبة للدفاع الجوي في منطقة خربة الشياب التابعة للكسوة بريف دمشق، بالإضافة إلى استهداف المطار الشراعي في الديماس بريف دمشق أيضاً الذي يتبع (حزب الله) اللبناني، بشكل مباشر». وتحدث عن إصابة 3 من عناصر الدفاع الجوي التابع للنظام في القصف الذي ألحق أيضاً أضراراً مادية بالمناطق المستهدفة.

في شأن آخر، قال قائد «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» مظلوم عبدي، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إنه «لا يمكن عسكرياً تفكيك قوات سوريا الديمقراطية إلى أفراد هنا وهناك، فلهذه القوات مهام ميدانية مستمرة للدفاع عن الأراضي السورية، كما تمتلك هيكلاً تنظيمياً متميزاً.. ومن مصلحة شعبنا وأرضنا أن نصون هذه القوات ونحافظ على خصوصيتها ونساندها».

وأشار عبدي إلى حصول جولات عدة من الحوار مع دمشق «من دون نتائج إيجابية»، مؤكداً أن اللامركزية «مدخل للحل السياسي»، ولافتاً إلى أن «النظام تحرك من تلقاء نفسه وفق لا مركزية الأمر الواقع، حين كان يواجه تهديداً بالسقوط».

على صعيد آخر، حذر عبدي من «التطبيع الشامل» بين أنقرة ودمشق، وقال إن هذه «المقاربة تعكس مصالح حكومة أنقرة، وتحمل معها مخاطر كبيرة على مستقبل السوريين وإرادتهم».

(تفاصيل ص5)

ريشي سوناك محاطاً بنواب من حزب المحافظين بعد إعلانه فوزه بزعامة الحزب في لندن أمس (أ.ب)

ثالث رئيس للوزراء في شهرين... ويتولى مهمته في ظل اضطرابات سياسية واقتصادية

ريشي سوناك... أول «آسيوي» على رأس حكومة بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز وزير الخزانة السابق ريشي سوناك (42 عاماً) بزعامة حزب المحافظين، أمس (الاثنين)، ما أهلّه تلقائياً لرئاسة الحكومة البريطانية، ليدخل التاريخ بكونه أول بريطاني من أصل آسيوي وغير أبيض يشغل هذا المنصب.

وسيتولى سوناك، وهو حفيد مهاجرين من أصول هندية، مهمة قيادة دولة منقسمة بشدة خلال تباطؤ اقتصادي من المتوقع أن يؤدي إلى تفاقم فقر الملايين.

وسيطلب الملك تشارلز من سوناك، أحد أغنى السياسيين في وستمنستر، تشكيل حكومة، ليخلف ليز تراس التي استقالت بعد 44 يوماً فقط من توليها منصبها في 10 داونينغ ستريت.

وتفوق سوناك، الذي سيكون ثالث رئيس وزراء في شهرين، على منافسته بيني موردنت التي لم تحصل على دعم كافٍ لدخول السباق، بينما انسحب منافسه رئيس الوزراء السابق بوريس جونسون، قائلاً إنه لم يعد بإمكانه توحيد الحزب. وقال سوناك في أول تصريح بعد اختياره لمنصبه الجديد: «نحتاج إلى الاستقرار والوحدة، وجمع الحزب والبلاد سيكون أولويتي القصوى. إن المملكة المتحدة دولة عظيمة لكن لا شكّ في أننا نواجه تحدياً اقتصادياً عميقاً».

وتقع على عاتق سوناك مسؤولية إعادة الاستقرار إلى بلد يعاني من سنوات من الاضطرابات السياسية والاقتصادية.

ومن المتوقع أن يطلق رئيس الوزراء الجديد تدابير خفض إنفاق كبيرة لمحاولة إعادة بناء سمعة بريطانيا المالية، في الوقت الذي تنزلق فيه البلاد إلى حالة من الركود بسبب ارتفاع تكلفة الطاقة والغذاء.

(تفاصيل ص11)

روسيا تجهز جيشها لـ«القنبلة القذرة الأوكرانية»

واشنطن: علي بردى

موسكو: رائد جبر

فيما وصفت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، في بيان مشترك، الحديث الروسي عن تحضيرات أوكرانية لاستخدام «قنبلة قذرة»، بأنه «ادعاءات كاذبة» قد تُستخدم «ذريعة» لتصعيد الحرب، بدت موسكو متمسكة بمخاوفها؛ إذ قالت وزارة الدفاع الروسية، على لسان اللفتنانت جنرال إيغور كيريلوف، قائد قوات الحماية من المواد النووية والبيولوجية والكيماوية، إنها أعدت قواتها للعمل في ظروف التلوث الإشعاعي، ما يعزز المخاوف من حصول مواجهة بأسلحة غير تقليدية.

وكان موضوع «احتمال استخدام أوكرانيا لقنبلة قذرة» محور محادثات أجراها رئيس أركان الجيش الروسي فاليري غيراسيموف، الاثنين، مع نظيريه الأميركي الجنرال مارك ميلي والبريطاني الأميرال توني راداكين، بحسب ما جاء في بيان لوزارة الدفاع الروسية. وأكدت وزارة الدفاع البريطانية أن راداكين «رفض خلال هذه المحادثة اتهامات روسيا بأن أوكرانيا تخطط لأعمال من شأنها تصعيد النزاع».

طهران: لن نظل غير مبالين إذا ثبت استخدام مسيّراتنا في أوكرانيا

وجاءت هذه الاتصالات بعد اتصالات مماثلة جرت بين وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ونظرائه الأميركي لويد أوستن والبريطاني بن والاس والفرنسي سيباستيان ليكورنو. وعبر خلالها شويغو عن «قلق» موسكو من «استعدادات نهائية» تجريها كييف لاستخدام «القنبلة القذرة»، وهي تُستخدم لنشر مواد مشعة عبر متفجرات تقليدية.

إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع البريطانية، الاثنين، إن روسيا تواصل استخدام طائرات مسيّرة إيرانية الصنع لمهاجمة أهداف في أنحاء الأراضي الأوكرانية، واصفة الجهود الأوكرانية لاحتواء الطائرات المسيّرة بأنها «ناجحة». وفي وقت لاحق أمس، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان: «إذا ثبت لنا أن الطائرات المسيّرة الإيرانية تستخدم في حرب أوكرانيا ضد الناس، فلا ينبغي أن نظل غير مبالين».

(تفاصيل ص10)

تحدثت عن تورط 13 شخصاً بينهم 10 من المخابرات الصينية

أميركا تتهم الصين بعملية تجسس كبرى

واشنطن: علي بردى

شهدت العلاقات بين واشنطن وبكين فصلاً جديداً من التوتر، بعدما كشفت وزارة العدل الأميركية، أمس (الاثنين)، عما وصفته بأنه عملية تجسس كبرى حاولت الحكومة الصينية تنفيذها عبر 13 شخصاً، بينهم 10 يعملون مباشرة لمصلحة المخابرات الصينية، تتضمن تهريب أشخاص ومعدات من مؤسسات أميركية، بالإضافة إلى التدخل بهدف «تقويض حكم القانون» في الولايات المتحدة.

وعقد وزير العدل الأميركي ميريك غارلاند مؤتمراً صحافياً شارك فيه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» كريستوفر راي ومدعون عامون من ولايتي نيويورك ونيوجيرسي.

وفيما أفادت تقارير إعلامية بأن بعض التهم تتعلق بـ«مواطنين صينيين» حاولوا «تجنيد مواطنين أميركيين» للعمل لمصلحة المخابرات الصينية، بما في ذلك محاولة عرقلة محاكمة لا تزال جارية ضد شركة «هواوي» الصينية للاتصالات، في إطار حملة أوسع على ما وصفوه بـ«الجهود المبذولة لممارسة نفوذ غير قانوني في الولايات المتحدة».

وقال غارلاند إن «وزارة العدل لن تتسامح مع محاولات أي قوة أجنبية لتقويض حكم القانون الذي تقوم عليه ديمقراطيتنا».

وفيما كشف المدعون عن اتهامات ضد أربعة مواطنين صينيين فيما وصفوه بـ«حملة مخابراتية طويلة الأمد»، قال مدير «إف بي آي» إن «الاعتداءات الاقتصادية الصينية وانتهاكات حقوقها جزء من المشكلة نفسها». وقال: «إنهم يحاولون إسكات أي شخص يقاوم السرقة، الشركات والسياسيين والأفراد، تماماً كما يحاولون إسكات أي شخص يقاوم اعتداءاتهم الأخرى».

(تفاصيل ص11)

فشل محاولة رابعة لانتخاب خلف لعون... ورئيس البرلمان: الجلسات مسرحية

لبنان يدخل «الفراغ» الرئاسي

بيروت: ثائر عباس

فشلت محاولة رابعة قام بها البرلمان اللبناني لانتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد فقدان النصاب، في تكرار لما جرت العادة في الجلسات الماضية، لكن جديدها، أمس، كان امتناع رئيس البرلمان نبيه بري عن الدعوة إلى جلسة جديدة قبل نحو أسبوع من نهاية ولاية الرئيس ميشال عون، الذي يغادر قصر بعبدا الأحد المقبل، قبل يوم واحد من نهاية ولايته، في تسليم بحتمية الفراغ في المنصب وعدم قدرته على تسليمه لرئيس جديد.

وكان الرئيس بري أكثر وضوحاً بتبريره عدم تحديده موعداً لجلسة انتخاب جديدة، فقال لـ«الشرق الأوسط» إن جلسات الانتخاب باتت «مسرحية فاشلة، ولا طائل منها، ولهذا سأحاول استبدال حوار بين القوى السياسية بها». وكشف بري أنه باشر بإيفاد مندوبين عنه إلى القوى السياسية لاستمزاج رأيها بإمكانية عقد حوار وطني للخروج بانتخابات رئاسية تعطي اللبنانيين أملاً في الخروج من الأزمات الخطيرة التي تعصف ببلادهم.

وفي الإطار نفسه، جزم بري بأنه لن يدعو إلى أي حوار قبل نهاية الولاية الرئاسية الحالية لعون، رافضاً الجزم بحصول الفراغ قبل استنفاد جميع الوسائل لتجنبه.

ولم تحمل الجلسة الرابعة أي جديد باستثناء بعض التغيّرات في توزيع الأصوات. فحصل النائب ميشال معوض على 39 صوتاً، مقابل 50 ورقة بيضاء يتوقع أن يكون معظمها من نواب «حزب الله» وحلفائه الذين غادروا الجلسة قبل دورة التصويت الثانية، ما أفقدها نصابها.

إلى ذلك، أكد النائب ميشال معوض، المرشح للرئاسة، أنه لن يقدم أوراق اعتماده لـ«حزب الله» و«التيار الوطني الحر» كي يرضوا عليه. وقال: «مشهد الخميس الماضي يتكرر... حصلت على 39 صوتاً بسبب عدم حضور عدد من النواب ولدي خريطة طريق واضحة»، متحدثاً عن «حفلات تخوين تُقام بين جلسات انتخاب الرئيس»، مشيراً إلى أن «هذا الأسلوب يعتمد إزاء أي مرشح ضد الحزب ورغم ذلك لن نخضع». (تفاصيل ص6)

اتفاقات في مجال الأمن والاقتصاد بين عُمان والبحرين (ص2)

إيران تلوّح للمحتجين بعقوبة «المحاربة» (ص3)

تعهُّد غربي بدعم السودان بعد «الانتقال المدني» (ص8)

المشري يتهم الدبيبة بـ«حكم العائلة» (ص9)

حديقة السويدي تفتح نوافذ على ثقافات الشعوب وعاداتها (يوميات الشرق)

«لو نبقى سوا» تكملة لمشوارها العالمي

هبة طوجي لـ«الشرق الأوسط»: أشعر بأنني أسابق الزمن

بيروت: فيفيان حداد

أكدت الفنانة هبة طوجي، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، أنها لم تعمل يوماً من أجل الشهرة رغم مذاقها الجميل، لكنها تسابق الزمن لتحقيق أحلامها. وأوضحت ذلك قائلة: «لطالما شعرت بأنني أسابق الزمن، وأن الوقت يركض، وأمامي بعدُ الكثيرُ لإنجازه».

وبعد انضمامها إلى شركة «يونيفرسال أرابيك ميوزك» العالمية، افتتحت طوجي هذا التعاون بأغنية «لو نبقى سوا»، التي تجمعها بالفنان البورتوريكي العالمي لويس فونسي، والتي كتب كلماتها أسامة الرحباني بالعربية، ولويس فونسي كتبها بالإسبانية.

ومع طرقها أبواب العالمية، شددت طوجي على أن ذلك لا يمكن أن يسرقها من الساحتين اللبنانية والعربية، قائلة إن «الذي ينسى أصله لا يمكن أن يصل إلى أي مكان. وأنا أفتخر بلبنانيتي وعروبتي، وهمّي الأول يبقى متعلقاً بهاتين الساحتين، والبقية بمنزلة تكملة واستمرارية لمشوار بدأ بالفعل من هناك». وأضافت: «العالمية كلمة كبيرة جداً، وفي رأيي هي نسبية، ولم أعمل يوماً لهذا الهدف أو للانتشار والشهرة رغم مذاقهما الجميل. وما وصلت إليه اليوم هو نتيجة تحدٍّ وعمل دؤوب كان يشبهني لأنني مقتنعة به». وتابعت: «تأتي أغنيتي مع فونسي تكملة لمشواري. وباتت اليوم مسموعة في أميركا اللاتينية كما في لبنان والعالم العربي. ولطالما حملتُ داخلي حباً للموسيقى على جميع أنواعها».

تحيي هبة طوجي قريباً حفلاً في دبي، ينظمه مركز سرطان الأطفال، يشاركها فيه لويس فونسي. وألبومها الجديد الذي يشرف عليه أسامة الرحباني، يجمع أنماطاً موسيقية ومواضيع متنوعة، مع الحفاظ على هويتها الفنية.

(تفاصيل يوميات الشرق)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الملك حمد والسلطان هيثم بحثا مستجدات القضايا الإقليمية والدولية

اتفاقات في مجال الأمن والاقتصاد بين عُمان والبحرين

المنامة: ميرزا الخويلدي

وقعت البحرين وسلطنة عُمان، أمس، على حزمة اتفاقيات شملت التعاون في المجال الأمني والنقل البحري والموانئ وتعزيز الاستثمار.

وقد وصل السلطان هيثم بن طارق، سلطان عمان، أمس، إلى البحرين، في زيارة رسمية تستمر يومين. وكان الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، على رأس مستقبليه لدى وصوله بعد ظهر أمس إلى مطار قاعدة الصخير الجوية.

وأجرى الملك حمد بن عيسى والسلطان هيثم بن طارق، مباحثات تناولت المستجدات الراهنة وعدداً من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

وذكرت وكالة الأنباء البحرينية أن الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عقد مساء أمس اجتماعاً في قصر الصخير مع السلطان هيثم بن طارق، بحضور الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وأعضاء الوفدين، «جرى خلاله استعراض أواصر العلاقات التاريخية الوثيقة والخطوات التي تسهم في تعزيزها وتنميتها على الصعد كافة»، بجانب «بحث المستجدات الراهنة وعدد من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك».

وقالت الوكالة، إن الجانبين استعرضا «العلاقات الأخوية الراسخة وسبل تطويرها إلى آفاق أرحب من التعاون والعمل المشترك، وأكدا الحرص المتواصل على تعميق وتنمية هذه العلاقات العريقة، والدفع بأطر التعاون وتطوير آليات التنسيق المشترك في جميع المجالات التي تعزز المصالح المتبادلة للبلدين، وتخدم تطلعات شعبيهما الشقيقين».

وأشاد العاهل البحريني بـ«مسيرة النهضة الشاملة، وبالإنجازات التنموية والحضارية التي تشهدها سلطنة عمان، وبدورها الريادي في دعم العمل الخليجي والعربي المشترك».

وشهد زعيما البلدين توقيع عدد من الاتفاقيات، شملت اتفاقية التعاون بين حكومة مملكة البحرين وحكومة سلطنة عُمان في المجال الأمني. وتهدف الاتفاقية إلى التعاون في عدة مجالات ورفع كفاءة الأجهزة الأمنية بين البلدين.

كما وقع البلدان اتفاقية التعاون في مجال النقل البحري والموانئ بين حكومة مملكة البحرين وحكومة سلطنة عمان. وتهدف الاتفاقية إلى التعاون في مجال النقل البحري وحرية الملاحة البحرية، والمساهمة في تطوير النقل البحري بين الطرفين.

وتم التوقيع على اتفاقية تعاون بين مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة وجامعة السلطان قابوس بشأن التعاون في مجال الدراسات والبحوث. وتهدف الاتفاقية إلى تشجيع ودعم التعاون في مجالات الدراسات والبحوث من خلال تبادل الخبرات الناجحة والتنسيق بين المركزين في تنظيم المؤتمرات والندوات. وجرى التوقيع على اتفاقية تأسيس شركة بحرينية عُمانية للاستثمار القابضة. وتهدف الاتفاقية إلى تأسيس شركة قابضة مشتركة بين البلدين في المجالات الاستثمارية.

والاتفاق على منح سلطنة عُمان حق السيادة على معلومات المشتركين التابعين لها. وتهدف إلى تطوير وتحسين واستدامة جودة الخدمات الإلكترونية المقدمة ومراكز الحوسبة السحابية القائمة بمملكة البحرين للمستفيدين، وتوفير البيئة المناسبة لجلب المزيد من الاستثمارات الخارجية للمنطقة.

ومنح سلطنة عُمان صفة الشريك المعتمد للمركز العالمي لخدمات الشحن البحرية والجوية، وتهدف إلى تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وبما يسمح للشركات بسلطنة عُمان بالحصول على الاعتماد كمشغل لهذه الخدمة مع منحهم عدداً من الامتيازات.

جانب من استقبال الملك حمد بن عيسى ملك البحرين للسلطان هيثم بن طارق سلطان عمان في المنامة أمس (الشرق الأوسط)

وكان البلاط السلطاني العُماني قد ذكر أن زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى المنامة تأتي «توطيداً للعلاقات التاريخية المتينة القائمة بين سلطنة عُمان ومملكة البحرين الشقيقة، وحرصاً من قيادتيهما على تعزيزها والأخذ بها إلى آفاق أرحب وأشمل».

من جهته، قال فيصل بن حارب البوسعيدي سفير سلطنة عمان لدى البحرين، إن زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى مملكة البحرين «تأتي تأكيداً لأواصر العلاقات الأخوية، وتعزيزاً للقواسم المشتركة التي تجمع البلدين الشقيقين منذ عصور».

وأضاف في تصريح لوكالة أنباء البحرين، أن هذه الزيارة التاريخية الأولى للسلطان هيثم بن طارق إلى بلده البحرين «تجسد حرص القيادتين الحكيمتين على تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين، وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك».

وأضاف أن الزيارة «ستشكل منعطفاً مهماً في طبيعة العلاقة الأخوية والتعاون الثنائي بين البلدين».

وأشار إلى انعقاد دورات اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين بصفة مستمرة لتؤطر التعاون القائم، وتفتح المزيد من الفرص أمام هذا التعاون، لتستمر العلاقة بين البلدين، ولتأخذ أبعادها في ظل ما يجمع بينهما من معطيات الموقع الجغرافي والدين والعروبة والثقافة المشتركة، بالإضافة إلى التعاون الاقتصادي والتجاري القائم بين غرفتي التجارة والصناعة بالبلدين، والتوقيع على العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية، بما يعكس رغبة الجانبين في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، وتحفيز فرص تبادل الاستثمارات، والدفع بها نحو آفاق أرحب، بما يلبي الطموحات المشتركة.

ويرافق السلطان هيثم خلال زيارته البحرين وفدٌ رسمي رفيعُ المستوى يضم كلاً من السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيسِ الوزراء لشؤون الدفاع، وخالد بنِ هلال بن سعود البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني، والفريق أول سُلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني، وحمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية، وبدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية، وسُلطان بن سالم بن سعيد الحبسي وزير المالية، والسفير فيصل بن حارب البوسعيدي سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى مملكة البحرين.

تأكيد على عدم تضرر السكان إنسانياً في مناطق سيطرة الميليشيات

الحكومة اليمنية تناقش تدابير تنفيذ قرار تصنيف الحوثيين «جماعة إرهابية»

عدن: علي ربيع

باشرت الحكومة اليمنية في العاصمة المؤقتة عدن (الاثنين) نقاشاتها لاتخاذ تدابير فورية لتنفيذ قرار مجلس الدفاع الوطني بتصنيف الميليشيات الحوثية جماعة إرهابية، مشددة على عدم تضرر السكان على الصعيد الإنساني في مناطق سيطرة الميليشيات جراء هذه التدابير.

وكان مجلس الدفاع الوطني اليمني قد أصدر قراراً بتصنيف ميليشيات الحوثي، منظمة إرهابية وفقاً لقانون الجرائم والعقوبات، والاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، والاتفاقيات والمعاهدات الدولية والإقليمية المصادق عليها من قبل اليمن، على خلفية استهداف الميليشيات لموانئ تصدير النفط في محافظتي حضرموت وشبوة.

ووجه مجلس الدفاع الوطني اليمني، الجهات ذات العلاقة باستكمال الإجراءات اللازمة لتنفيذ القرار، كما حذر الكيانات والأفراد الذين يقدمون الدعم والمساعدة، أو التسهيلات أو أي شكل من أشكال التعاون والتعامل مع هذه الجماعة الإرهابية، وقال إنه «سيتم اتخاذ إجراءات وعقوبات صارمة تجاههم».

وذكرت المصادر الرسمية أن رئيس الحكومة معين عبد الملك ترأس اجتماعاً مشتركاً، لوزارتي المالية والتخطيط والتعاون الدولي والبنك المركزي اليمني، لمناقشة الإجراءات التنفيذية المقترحة في الجوانب الاقتصادية والمالية لتنفيذ قرار مجلس الدفاع الوطني بتصنيف ميليشيا الحوثي جماعة إرهابية.

وبحسب ما أوردته وكالة «سبأ» تداول الاجتماع عدداً من الأفكار والمقترحات المطلوب اتخاذها وبما يضمن عدم تأثر المواطنين وأوضاعهم الإنسانية في مناطق سيطرة الميليشيا الحوثية الإرهابية، وكلف الوزارات المعنية بالملف الاقتصادي والإنساني والبنك المركزي اليمني بالرفع بمقترحات وتقديمها إلى مجلس الوزراء للمناقشة واتخاذ ما يلزم.

وطمأنت الحكومة اليمنية، رأس المال الوطني بعدم تعرضه لأي أضرار جراء القرار، مع حرص مجلس القيادة الرئاسي على حماية القطاعين التجاري والصناعي في مناطق سيطرة الميليشيا الحوثية الإرهابية، واتخاذ كل ما يضمن سلاسة تدفق السلع والبضائع.

وعلى ما أفادت به الوكالة اليمنية الرسمية، وجه رئيس الحكومة باتخاذ التدابير الفورية لتنفيذ قرارات مجلس الدفاع الوطني ومجلس القيادة الرئاسي بخصوص تصنيف ميليشيا الحوثي جماعة إرهابية، ووضع البدائل اللازمة لتفادي انعكاسات القرار ذلك على معيشة المواطنين في مناطق سيطرة الميليشيا الإرهابية.

وقال عبد الملك إن حكومته حريصة «وبتوجيهات مجلس القيادة الرئاسي على عدم تضرر المواطن العادي في مناطق سيطرة الميليشيا الإرهابية من هذا القرار».

وكانت الهجمات الحوثية على موانئ تصدير النفط الواقعة على البحر العربي قد لقيت إدانات أممية ودولية وعربية واسعة، مع وجود دعوات يمنية للانسحاب من اتفاق «استوكهولم» ومن عناصر الهدنة المنهارة التي رفضت الميليشيات تمديدها مطلع الشهر الجاري.

الباحث اليمني والأكاديمي الدكتور فارس البيل، وصف هجمات الميليشيات الحوثية بأنها «تجسيد لسلوكها الإرهابي المتجذر» داعياً الحكومة إلى اتخاذ تدابير أكثر حزماً لوقف إرهاب الجماعة المدعومة من إيران.

وقال البيل لـ«الشرق الأوسط» إن الهجمات الحوثية «تكريس لطبيعة وجود الميليشيا، وتجديد لمهمتها الأساسية، إذ لا تقوم بهذا العمل الإرهابي وغيره لمجرد الضغط والابتزاز وحسب، بل هي هكذا بالأساس جماعة تخريب وتدمير ممنهج، منزوعة من كل القيم الإنسانية والسياسية والأخلاقية وحتى المجتمعية».

وأضاف: «ليس غريباً على الجماعة أن تدمر اقتصاد اليمن كله رغم هشاشته وهي من أفشلته منذ البداية، وليس مستبعداً أن تدمر ما استطاعت لأجل أن تخدم التوجهات الاستراتيجية الإيرانية للسيطرة والنفوذ».

ويعتقد البيل أن الميليشيات، لن تتخلى عن التدمير ولن تقترب من السلام مهما كانت التنازلات المقدمة لها من قبل الحكومة لأنها - بحسب تعبيره «تذهب دائماً في إطار مهمتها التخريبية، محلياً ومعه تهديد الأمن الإقليمي والدولي وتهديد التجارة الدولية عبر الممرات البحرية، إن لم تكن السيطرة عليها».

ويؤكد «أن أي مقايضة مع الجماعة أو تنازلات لن تؤدي إلى جذبها أو ترويضها أو تحويلها عن مهمتها» وأنه «ستفشل كل المحاولات الناعمة والأكثر نعومة لجرها لمنطقة التسوية والمشهد السياسي».

ومع أنه يرى أن موقف الحكومة بات متقدماً هذه المرة، بإعلانها الحوثيين جماعة إرهابية رغم تأخر القرار كثيراً، لكنه - برأيه - «لا يكفي، وينبغي أن تصاحبه خطوات فنية وسياسية وإدارية ومهام كبيرة لمحاصرة الميليشيا وتطويقها، والتضييق عليها».

ويشدد البيل على أن يكون قرار التصنيف «إطاراً حاسماً أمام الوسيط الدولي الذي يتكئ على تحمل الشرعية لكل ضغوطه، دون ميليشيا الحوثي، وأن يبقى هذا القرار هو الناظم في التعامل والتعاطي السياسي والدبلوماسي مع كل القنوات الدبلوماسية، والمبادرات والوساطات».

وأمام ما يصفه البيل بـ«رخاوة الوسيط الدولي» يرى أنه «يمكن الانتقال إلى الانسحاب من كل التنازلات التي قدمتها الحكومة، والمضي بإعداد واضح لمسألة الحزم السياسي والحسم العسكري».

رئيس الحكومة اليمنية يترأس اجتماعاً في عدن الاثنين لبحث تدابير فورية لتنفيذ قرار تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية (سبأ)

مستشفى يديره حوثيون يحتجز جثامين 22 طفلاً حديثي الولادة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يحتجز مستشفى في صنعاء يديره عناصر حوثيون 22 جثماناً لأطفال حديثي الولادة بعد أن عجزت أسرهم، بسبب أوضاعها المعيشية المتردية، عن تسديد تكاليف ولادتهم.

أفادت مصادر يمنية عاملة في القطاع الطبي باحتجاز مستشفى في صنعاء يديره حوثيون 22 جثماناً لأطفال حديثي الولادة، بعدما عجزت أسرهم، بسبب أوضاعها المعيشية المتردية، عن تسديد تكاليف ولادتهم.

وفي سابقة لم يعهدها اليمن، نشرت إدارة المستشفى على إحدى صفحات جريدة تديرها الميليشيات إعلاناً دعت فيه ذوي جثامين الأطفال الموجودين بثلاجة المشفى إلى الحضور لتسلم الجثامين، وتسديد ما عليهم من مبالغ مالية.

وهدد عناصر الميليشيات الذين يديرون المشفى باتخاذ إجراءات من قِبَل سلطات الجماعة في صنعاء بدفن جثامين الأطفال الذين لم تدفع أسرهم المبالغ المفروضة عليها، خلال مدة أقصاها 14 يوماً من تاريخ الإعلان.

كما توعدوا بملاحقة أهالي الأطفال وتقديم دعاوى ضدهم تلزمهم بدفع ما عليهم من مبالغ، في إطار ما سموه بـ«التمسك بالحق القانوني»، على حد زعمهم.

ورغم عدم الكشف عن الفترة الزمنية التي تراكمت فيها تلك الجثامين والأسباب التي دفعت لذلك، أرجع حقوقيون في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، الواقعة إلى الظروف المعيشية السيئة التي يكابدها ملايين السكان جراء الانقلاب وآلة الحرب، وما لحقها من سياسات فساد وعبث وتدمير حوثي منظَّم بحق جميع قطاعات الدولة.

وتحدث مصدر يعمل في القطاع الصحي لـ«الشرق الأوسط»، عن أن ولي أمر أحد الأطفال المتوفين ظل أياماً يطالب إدارة المستشفى بعمل تصريح له لإخراج طفله من الحضانة؛ كونه لم يعد يستخدم الأوكسجين الصناعي، وينوي نقله إلى مستشفى آخر في صنعاء، لكن ذلك قوبل أكثر من مرة بالرفض، حتى تفاجأ بأن طفله فارق الحياة داخل الحضانة.

وفي تعليق على «فيسبوك»، أكد مغرد يمني أنه لفت انتباهه وجود مقبرة كبيرة خلف مبنى المستشفى مباشرة، وقال ساخراً إن «أكثر من 22 جثة لأطفال يمنيين مختطفة في ثلاجة مستشفى خاص بصنعاء، وإدارته تواصل التهديد بأنها ستحرم ذويهم من النظرة الأخيرة لهم إذا لم يتم دفع تكاليف نقلهم من الدار الدنيا إلى الدار الآخرة».

كما اتهم ناشط حقوقي في صنعاء إدارة المستشفى نفسها باحتجازها، أواخر أغسطس (آب) الماضي، طفلاً عمره خمس سنوات رهينة لديها، كنوع من الضغط، لإجبار والده على تسديد ما تبقى من تكاليف علاجية.

وكانت تقارير محلية نقلت هذا الأسبوع عن ذوي أطفال محتجزة جثثهم لدى المشفى في صنعاء أنهم ترددوا أكثر من مرة على إدارة المشفى، لغرض مساعدتهم في تخفيض المبالغ، لكنهم لم يلقوا أي تجاوب.

وذكرت التقارير أن جثث بعض الأطفال المتوفين كان يحتجزها المستشفى منذ فترات، بعضها طويلة، حيث لجأت أسر بعضهم إلى بيع مقتنياتها المنزلية لغرض تسديد ما عليها، لكنها فوجئت بفرض مبالغ مضاعفة عليهم، تحت مبرر تكاليف حجز الجثث بثلاجة الموتى.

ويتهم عاملون صحيون في صنعاء إدارة المستشفى التي تتلقى المساندة والدعم من قبل قادة في الجماعة الحوثية بالتقاعس عن القيام بواجباتها تجاه المرضى، إضافة إلى تحويلها ذلك المرفق إلى مجرد أداة استثمارية لغرض التربح دون تقديم الرعاية المطلوبة.

وبدلاً من أن تقوم سلطات الجماعة الحوثية بإغلاق المشفى ومحاسبة العاملين فيه وتقديمهم إلى المحاكمة، تواصل تقديم كل أوجه الدعم له من أجل مواصلة استهداف وابتزاز ضحايا جدد من المرضى اليمنيين بمناطق سيطرتها، وفق ما يقوله العاملون الصحيون.

وتأتي هذه الانتهاكات التي يشرف عليها قادة الميليشيات الحوثية ضمن مسلسل الإهمال والعبث والفساد الحاصل بحق القطاع الصحي، الذي تعرض، على مدى ثماني سنوات، ولا يزال، لموجات تدمير قادت إلى تردٍّ في الأوضاع الصحية، وخروج أكثر من نصف المرافق عن الخدمة.

الميليشيات قطعت خدمة الإنترنت واعتقلت 3 ناشطين

انقلابيو اليمن يحاصرون الحي القديم في مدينة إب

عدن: محمد ناصر

فرضت الميليشيات الحوثية منذ 3 أيام حصاراً محكماً على الحي القديم في مدينة إب اليمنية (192 كيلومتراً جنوب صنعاء) مهددة باقتحام الحي المكتظ بالسكان، للقبض على شاب دعا للثورة على سلطتهم؛ حيث أغلق عناصرها كل مداخل ومخارج الحي، وأخضعوا سكانه للتفتيش والتحقق من الهويات، وقطعوا عنه خدمة الإنترنت، بالتزامن مع اعتقال 3 من أبرز الناشطين المناهضين لفساد سلطات الانقلاب.

وذكر سكان في مدينة إب لـ«الشرق الأوسط»، أن أكثر من 10 دبابات أمنية تفرض طوقاً على الحي القديم من المدينة، بعد قيام أحد الناشطين بتوزيع تسجيل مرئي يدعو فيه للتمرد على سلطة الميليشيات، ووصفه لهم بأنهم «مجموعة من اللصوص، ويريدون استعباد اليمنيين» مع إعلانه استعداده للموت، رافضاً طلب سلطة الميليشيات له بتسليم نفسه.

وبحسب السكان، فإن الشاب حمدي عبد الرزاق الذي يدير حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي باسم «أجياد الأمير» ما زال حراً طليقاً، على الرغم من الحملة الأمنية الكبيرة التي أخرجها الحوثيون للقبض عليه؛ حيث حاصروا الحي القديم، ودخلوا فجراً إلى بعض مساجده، ورددوا «الصرخة الخمينية» بهدف استفزاز الشاب للظهور ومعرفة مكان وجوده.

ووفق المصادر، فإن بعض العربات الأمنية انسحبت من مواقع تمركزها، وتم استحداث نقاط تفتيش في مداخل ومخارج الحي القديم. وأرجعت المصادر عدم تنفيذ عملية الاقتحام إلى الخشية من عدم إحراز أي نجاح، كون مباني الحي متلاصقة ومتقاربة، ولتجنب الاصطدام بسكانه. وتوقعت أن تلجأ الميليشيات إلى العمل الاستخباراتي في تحديد مكان المطلوب بالضبط، وإرسال فرقة مداهمة لاعتقاله أو قتله.

وبينما يستمر حصار الحي القديم، ذكرت مصادر سياسية أن القيادي الحوثي المعين حديثاً مديراً لأمن الجماعة في إب، أبو علي الكحلاني، الذي كان أحد المرافقين الشخصيين لزعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي، وجَّه عناصره باعتقال 3 من أبرز الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في المدينة، على خلفية انتقادهم فشله الأمني.

كما تتهم الميليشيات الناشطين الثلاثة بأنهم قاموا بالكشف عن توقيف مديرة مدرسة وإحالتها للتحقيق، بسبب احتفال المدرسة التي تديرها بالذكرى السنوية للثورة اليمنية، وهي الحادثة التي استفزت قطاعاً واسعاً من اليمنيين الذين عبروا عن تضامنهم مع المديرة، وحولوها إلى رمز لمقاومة الأفكار الطائفية الحوثية.

وطبقاً لما ذكرته المصادر، فقد اعتقلت مخابرات الميليشيات الناشط والصحافي ماجد ياسين الذي كان وراء فضح قرار مكتب تربية الميليشيات بإيقاف فايزة البعداني، مديرة «مجمع السعيد التربوي» عن العمل وإحالتها للتحقيق، على خلفية احتفال طالبات المجمع بذكرى الثورة اليمنية، وترديد الأناشيد الوطنية.

كما اعتقلت الميليشيات الناشط مراد البنا، بسبب انتقاد ساخر لأداء مدير الأمن الحوثي، واعتقلت الناشط خالد الأنس بسبب إشادته بمدير أمن المحافظة الأسبق عبد الحافظ السقاف، المحسوب على نظام حكم الرئيس الأسبق علي عبد الله صالح.

وسبق لمخابرات ميليشيات الحوثي أن اعتقلت الناشطين الثلاثة خلال فترات سابقة من العام الحالي لأسباب مشابهة؛ حيث ظلوا في المعتقل لعدة أسابيع، قبل أن يتم الإفراج عنهم، في وقت تعيش فيه المدينة حالة من الفوضى غير المعهودة؛ حيث زادت حوادث القتل والانتحار، كما شاعت حوادث الاستيلاء على الأراضي والممتلكات.

ويعتقد قطاع واسع من سكان محافظة إب المعروفة بسلميتها، أن الميليشيات الحوثية تتعمد إغراق المحافظة بالفوضى؛ حيث سمحت بانتشار الأسلحة وحملها بشكل كبير، وأدخلت السكان في صراعات بينية حتى تأمن شر أي انتفاضة ضد سلطتها، في ظل تفرغ قادتها للتلاعب بممتلكات الأوقاف، وجمع الجبايات، واستقدام المقاتلين من خارج المحافظة التي تخصص عوائدها للإنفاق على هؤلاء المقاتلين.

وكان زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي قد عيَّن مرافقه الشخصي مديراً لأمن المحافظة، بالتزامن مع بدء سريان الهدنة المنهارة التي ترعاها الأمم المتحدة؛ حيث تفرغ للإشراف على إقامة مناطق عازلة في شرق مدينة تعز بالقرب من خطوط التماس مع القوت الحكومية، وتم زرع هذه المناطق بكميات كبيرة من الألغام، وبناء تحصينات من الخرسانة وأكياس الرمل.

كما تولى الرجل الذي تدرب على يد «الحرس الثوري» و«حزب الله» اللبناني مهمة توزيع المقاتلين والأسلحة التي تم استقدامها من جبهات أخرى، في مواقع تتحكم في المنافذ التي اقترحت الأمم المتحدة فتحها لتخفيف الحصار عن سكان مدينة تعز.

ويشرف القيادي الحوثي أبو علي الكحلاني، إلى جانب ذلك، على استحداث خطوط دفاعية أخرى في مديريتي ماوية وذي السفال؛ حيث سبق له أن كان مشرفاً على مدينة الحديدة بعد إيقاف هجوم قوات الشرعية عليها، وأشرف على زرع حقول الألغام والخنادق التي تم استحداثها وسط أحياء وشوارع المدينة.

أكثر من 600 محامٍ يطالبون بتشكيل لجنة تحقيق دولية... ومتحدث الحكومة يواجه شعارات حادة في جامعة

القضاء الإيراني يباشر محاكمة المحتجين بتوجيه تهمة «المحاربة»

طلاب جامعة شريف الصناعية في طهران أمس (تويتر)

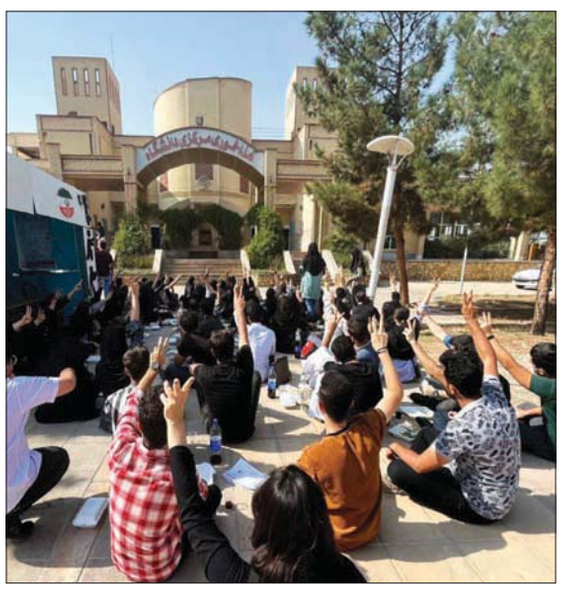
طلاب جامعة كاشان في محافظة أصفهان أمس (تويتر)

هتافات الطلاب على هامش خطاب متحدث الحكومة (تويتر)

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

باشر القضاء الإيراني محاكمة الموقوفين في احتجاجات، بإصدار لائحة اتهامات تشمل «المحاربة» التي تفتح الباب أمام عقوبة الإعدام، في حين واصل طلاب الجامعات والمدارس تصدر الحراك الاحتجاجي الذي اندلع إثر وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في أثناء احتجازها لدى «شرطة الأخلاق».

وأعلن رئيس القضاء الإيراني غلام حسين محسني أجئي، أن هذا الأسبوع ستبدأ المحاكم الخاصة بالمعتقلين في طهران وبعض المحافظات خلال الاحتجاجات، من دون أن يشير إلى عدد الموقوفين.

وفي وقت لاحق، نقلت وكالة «إرنا» الرسمية، عن علي صالحي، المدعي العام في محكمة «الثورة» بطهران التي تنظر في الاتهامات السياسية والأمنية، توجيه الاتهام إلى 315 شخصاً من الموقوفين خلال الاحتجاجات الأخيرة، مشيراً إلى اتهام 4 منهم بـ«المحاربة»، وهي تهمة تصل عقوبتها للإعدام.

ونقلت مواقع إيرانية عن صالحي قوله، إن الموقوفين يواجهون اتهامات بـ«التجمهر والتآمر ضد أمن البلاد، والنشاط الدعائي ضد النظام، والإخلال بالنظام العام».

وأفادت وسائل إعلام إيرانية، بأن السلطات باشرت محاكمة الموقوفين في مدينة كرج، غرب العاصمة طهران، اعتباراً من صباح الاثنين. وقال حسين فاضلي هريكندي، رئيس محكمة محافظة البرز، شمال العاصمة طهران، إن المحكمة وجّهت اتهامات إلى 201 شخص، «ممن قاموا بدور مؤثر في الاحتجاجات»، وأصدرت قرارات بعدم ملاحقة 210.

وقال هريكندي، إن لوائح الاتهام استهدفت «العناصر الأساسية والنشطة التي ألحقت أضراراً بالأموال العامة والخاصة»، أو قامت بـ«تحريض وتشجيع المشاركة في الاحتجاجات». وأشار إلى اعتقال ما لا يقل عن 628 شخصاً في الاحتجاجات، مضيفاً أن «68 في المائة أُطلق سراحهم».

ووجّه أكثر من 600 محامٍ وشخصية حقوقية إيرانية ودولية، رسالة إلى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش، يطالبون فيها بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان، وكذلك عقد اجتماع عاجل للجنة حقوق الإنسان حول إيران.

وأشار هؤلاء إلى استخدام القوة المفرطة، والذخائر الحية، وقتل المدنيين في محافظات كرستان وبلوشستان، فضلاً عن إطلاق الرصاص على الأطفال المشاركين في الاحتجاجات أو المارة. كما أعربت الرسالة عن قلقهم إزاء مصير الموقوفين والسجناء السياسيين. ولفتت إلى التقارير بشأن استخدام الأطفال دون 15 عاماً ضمن قوات القمع، معتبرة ذلك «جريمة حرب».

وتشير الرسالة التي نشرت وسائل إعلام ناطقة بالفارسية مقتطفات منها (الاثنين)، إلى أن مهسا أميني توفيت على أثر «ضربات متعددة في الرأس» بسبب «سوء الحجاب». وردد المحتجون شعار «جاء شهر آبان يا سيد علي... جاء شهر الثأر»، في إشارة إلى احتجاجات منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، التي سقط فيها نحو 1500 قتيل، بحسب ما كشفت مصادر حكومية لوكالة «رويترز» حينذاك. وأظهرت تسجيلات فيديو مساء (الاثنين)، تجمعات في منطقة نواب المجاورة لمنطقة باستور، مقر المرشد الإيراني علي خامنئي، لكن قائد الوحدة البحرية في «الحرس الثوري» علي رضا تنغسيري، قلل من الاحتجاجات. وقال إنها «لم تكن قضية جدية، ولا تشكّل خطراً على إيران»، متهماً الولايات المتحدة والسعودية وبريطانيا وإسرائيل وبعض الدول الأوروبية، بالوقوف وراء نشوب الاحتجاجات.

وتجددت الاحتجاجات في عدة جامعات إيرانية، بحسب تسجيلات فيديو نشرتها اللجنة التنسيقية للنقابات الطلابية على شبكة «تلغرام». وذكرت تقارير أن جامعة همدان شهدت مناوشات بين الطلاب وقوات الأمن، على أثر مسيرات غاضبة بعد مقتل الطالبة نكين عبد الملكي (21 عاماً) إثر ضربات بهراوات في الرأس، حسبما أوردت منظمة «هه نغاو» الحقوقية الكردية.

وتوترت الأجواء في جامعة خواجه نصير الهندسية في طهران، حيث حاول المتحدث باسم الحكومة علي بهادري جهرمي، إلقاء كلمة للطلاب والرد على أسئلتهم. وذكرت تقارير أن بهادري جهرمي واجه هتافات غاضبة من الطلاب الذين رددوا شعار «الموت للديكتاتور».

وأشارت وكالة «إيسنا» الحكومية بدورها، إلى أن الطلاب رددوا شعار «المرأة، الحرية، الحياة»، وكذا «الرجل، الوطن، العمران». وقال بهادري جهرمي للطلاب، إنه «شعارنا جميعاً، وسمعناه كثيراً هذه الأيام، نحن نسعى دوماً لتحقق الحرية والاستقلال والعمران». وأضاف: «المنافسون لم يتمكنوا من وقف نمو إيران، لكنهم أبطأوا سرعتها». وذكرت الوكالة، أن بهادري جهرمي «طلب من مقدم البرنامج أن يسمح للطلاب بترديد الهتافات».

وأشارت الوكالة أيضاً، إلى ترديد: «كلنا مهسا... سنواصل القتال»، وقال المتحدث: «أنا أقبل بأن «جميع التوجهات الإيرانية لديهم ما يقولونه، ويمكن أن تساعد طروحاتكم على تقدم هذه الأمور، لكن هل من الصحيح أن نرفض الخطاب والحوار؟».

وقال بهادري جهرمي: «إذا اعتقل طالب ظلماً، قلوبنا تنبض حتى يتم إطلاق سراحه». وردد الطلاب شعار «لا نريد متحدثاً باسم (الحرس الثوري)». ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية قوله: «سأفتخر إذا كنت من (الحرس الثوري)، لكنني طالب مثلكم أتردد على الجامعة».

وقبل وصول المتحدث، أصدر عدد من طلاب الجامعة بياناً بمناسبة مضي 40 يوماً على مقتل مهسا أميني، تحت شعار «المرأة، الحياة، الحرية». وجاء في البيان: «إذا انتفضنا إثر مقتل إحدى بنات أرضنا، فليس هناك سبب سوى بلوغ القهر والاختناق أعلى مستوياته».

وأضاف: «سنطلق صرخة مقابل كل ضربة هراوة وُجهت إلى أرضنا المتعبة، لكي ترى أننا لا ننسى».

كما افترش طلاب جامعة شريف الأرض في باحة الجامعة لتناول الغداء، في مخالفة لقواعد مطبّقة في الجامعات الإيرانية، تتضمن الفصل بين الجنسين في الأماكن العامة، وارتداء النساء للحجاب. وجاءت خطوة الطلاب غداة احتكاك بين الطلاب وقوات الأمن. وجاء الاحتكاك بعدما أثار اقتحام قوات الأمن للجامعة غضباً في الأوساط الطلابية، مما أدى إلى تعطل الدراسة مطلع الشهر الحالي. ومع استئناف الدروس (السبت)، قامت «طالبات بدخول قاعة تناول الطعام المخصصة للطلاب بعد خلع حجابهن».

الصحف الألمانية تسلط الضوء على «اللوبي الإيراني»

مقاربة برلين من طهران تثير الجدل رغم انتقاداتها قمع الاحتجاجات

برلين: راغدة بهنام

يتزايد الجدل المحيط بالحكومة الألمانية حول مقاربتها لإيران ومواقفها الليّنة تجاه النظام الإيراني، رغم انتقادها قمعه الوحشي للمتظاهرين. وغداة تظاهرة ضخمة في برلين شارك فيها أكثر من 80 ألف متظاهر إيراني وألماني، طالب المشاركون فيها ألمانيا بوقف المفاوضات مع إيران وطرد دبلوماسييها، عادت الصحف الألمانية لتنتقد موقف الحكومة.

وسلّطت صحيفة «بيلد» الشعبية الأكثر انتشاراً، الضوء على مستشار لوزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، يُدعى عدنان طباطبائي وهو ألمانيا إيراني مقرّب من النظام في طهران. ويقدم طباطبائي نفسه على أنه خبير في الملف الإيراني، وتستقبله القنوات الألمانية وتقدمه على هذا الأساس. وبحسب صحيفة «بيلد»، فإن منظمة «كاربو» التي أسسها ويديرها، تتلقى تمويلاً من «الخارجية» الألمانية في برامج تتعلق بتعزيز الحوار مع إيران.

لكن عائلة طباطبائي تؤكد أنه ليس الخبير المحايد كما تقدمه القنوات الألمانية، ولا هو مستشار محايد كذلك للخارجية الألمانية. فوالده هو صادق طباطبائي الذي كان سفيراً لإيران في ألمانيا، وكان من المقرّبين من المرشد المؤسس للنظام الإيراني؛ الخميني منذ ما قبل الثورة، وبقي كذلك بعد عودة الخميني إلى إيران من فرنسا وقيادته الثورة.

وولد صادق طباطبائي في مدينة قم عام 1943، وخاله هو الإمام موسى الصدر الذي مكث معه في لبنان لفترة قبل توجهه إلى ألمانيا لإكمال دراسته في جامعة بوخوم بالكيمياء الحيوية. وبقي طباطبائي في ألمانيا لحين عودة الخميني إلى إيران عندما رافقه عائداً معه وتولّى عدة مناصب؛ منها نائب رئيس الوزراء، قبل أن يعود من جديد إلى ألمانيا سفيراً لإيران.

وكان طباطبائي الوالد متورطاً بعمليات تهريب أسلحة ومخدرات لصالح النظام الإيراني و«حزب الله» اللبناني. وقد ألقت سلطات الجمارك في مطار دوسلدورف القبض عليه في 8 يناير 1983 بعدما عثرت بحوزته على مخدرات في حقيبته، ولكن أُطلق سراحه لاحقاً. وبحسب «بيلد»، فإن طباطبائي لم يحاكَم بتُهم تهريب الأسلحة بسبب الحصانة الدبلوماسية التي كان يتمتع بها؛ كونه سفير إيران.

وكتبت صحيفة «بيلد» أن عدنان طباطبائي لا يمتلك منصباً رسمياً في إيران، ولكنه يروّج «لفهم النظام الوحشي ويقلل من أهمية ما يحصل على أنها ديمقراطية منظمة». وأضافت الصحيفة أنه «يحذر دوماً من التدخل الخارجي في إيران، حتى إنه دافع عن مسيرة القدس المُعادية للسامية في تغريدة على تويتر عام 2016». وجرى حظر «مسيرة القدس» التي تنظمها إيران في برلين سنوياً، والتي كانت ترفع فيها أعلام «حزب الله».

وفي عام 2017، كتب موقع «أوبر ميدين» الألماني أن طباطبائي برّر قطع النظام الإيراني الإنترنت، في مقابلة أدلى بها لقناة «سي إن إن» الأميركية باعتباره «خبيراً في الشؤون الإيرانية».

وقال الموقع إن طباطبائي سئل عن قطع النظام وسائل التواصل الاجتماعي في خضم تظاهرات عام 2017، وكان ردّه إن «خدمات تلغرام وإنستغرام تم قطعها، ولكن فقط بشكل مؤقت»، ليضيف: «للأسف رغم أن وسائل التواصل الاجتماعي هي نعمة لأنها تساعد على نشر المعلومات بحُرّية، ولكن هناك أيضاً الكثير من الأخبار المفبركة والمحتوى الخطِر». ووفق موقع «أوبر ميدين»، فإن ظهور طباطبائي هذا «هو مثل جيد على أدائه في تصريحاته الإعلامية، هو يقول بكل بساطة بأن لا شيء يجري في إيران هو خطأ، وما هو لافت أكثر ما يختار التغاضي عنه وما يختار لفت النظر إليه، والمشاهد الذي لا يعرف الكثير عن إيران يعتبره موثوقاً به».

وأشار الموقع إلى أن طباطبائي غالباً ما يسافر إلى إيران «في رحلات عمل» ويحمل شهادة ماجستير من معهد الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن. وهو أيضاً مؤسس منظمة «كاربو» في مدينة بون الألمانية التي يقدمها على أنها مركز أبحاث، لكن البعض يعتبرها من «لوبي إيراني».

وبالفعل فإن معارضين إيرانيين يعتبرون طباطبائي من «لوبي» للنظام الإيراني في ألمانيا. ونقل موقع «تيتشيز أينبليك» الألماني عن المعارضة الإيرانية منيرة كاظمي التي تَعيش في ألمانيا منذ 36 عاماً، أن وزيرة الخارجية الألمانية «متأثرة باللوبي الإيراني»، وأن هذا «يبرر عدم تحركها لدعم المتظاهرين في إيران بأكثر من الكلام». وقالت: «إذا كان يسمح لعدنان، ابن صادق طباطبائي تاجر السلاح السابق لحزب الله، بأن يكون مستشاراً للحكومة الألمانية وما زال يظهر على القنوات كمحلل سياسي، هذا يقول الكثير». وأضافت أن طباطبائي «ليس الوحيد، وهناك الكثيرون مثله» في ألمانيا. ولا يقدم طباطبائي «الاستشارة» للخارجية الألمانية فحسب، بل أيضاً للقوات المسلحة الألمانية.

وفي 16 يونيو 2019، نشر موقع قوات الاحتياط الألماني خبراً لتدريب تلقّته قوات الاحتياط في ولاية شفيليغ هولستاين، حول «المخاطر الأمنية في الشرق الأوسط» شارك فيه طباطبائي على اعتبار أنه خبير إيراني ألماني في شؤون الشرق الأوسط. وفي الخبر تصريحات لطباطبائي من كلامه أمام مجموعة من القوات المسلحة الألمانية، يقول فيها إن إيران لا تشكل خطراً على إسرائيل رغم أنها لا تعترف بها.

وقال، وفقاً لموقع قوات الاحتياط الألمانية: «إيران لن تتحرك أبداً عسكرياً ضد إسرائيل؛ لأنه ليس هناك انتحاريون في إيران». وأضاف أنه مع انسحاب إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الاتفاق النووي، «زادت التهديدات لإيران» مشيراً إلى أن لديها خلافات مع السعودية والإمارات والولايات المتحدة. ويقول طباطبائي إن «كل ما تريده إيران هو أولاً أخذها على محمل الجد، وثانياً الاعتراف بامتثالها للاتفاق النووي».

ولم يذكر طباطبائي لمستمعيه من القوات المسلحة الألمانية أن إيران تخرق الاتفاق النووي يومياً وبشكل متصاعد منذ سنوات، حتى إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية حذرت مراراً في الأشهر الماضية من أن منع وصولها للمفاعل النووية الإيرانية يعني أنها لم تعد قادرة على تأكيد أن برنامج إيران النووي سلميّ.

الخلافات الداخلية على الحصص تعصف بكل المكونات

العراق: حكومة السوداني تنتظر لمسات القوى السياسية الأخيرة

جانب من إحدى جلسات البرلمان العراقي (رويترز)

بغداد: «الشرق الأوسط»

تتضارب المعلومات في شأن الموعد الذي يمكن أن يقدم فيه رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد شياع السوداني تشكيلته الحكومية كاملة إلى مجلس النواب لغرض نيلها الثقة؛ فالمواعيد التي كانت مقررة سلفاً مثل السبت الماضي، أو الاثنين، جرى تخطيها لتحدَّد مواعيد جديدة مثل الأربعاء، أو مطلع الأسبوع المقبل.

وفي حين كانت قوى «ائتلاف إدارة الدولة» تعلن أنها تزمع تشكيل «حكومة خدمة بعيداً عن المحاصصة والخلافات الحزبية والقومية»؛ فإن واقع الحال بدا مختلفاً، وهو ما اضطر المكلف إلى إصدار أكثر من بيان أو توضيح بشأن طريقة تعامله مع القوى السياسية بشأن ترشيح الوزراء، أو توزيع الحقائب الوزارية.

فقوى «الإطار التنسيقي» الشيعي التي ينتمي إليها السوداني أعلنت من جهة تفويضه اختيار المرشحين للحقائب الوزارية، لكنها، وطبقاً للمعلومات المتداولة في غرف المباحثات غير المعلنة، لم تحسم خلافاتها بشأن بعض الحقائب المهمة من جهة ثانية، وهي، مثلما يصفها سياسي عراقي مستقل، «تلك التي تدر ذهباً» في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، مبيناً أن «طريقة تخويل السوداني لم تشمل توزيع الحقائب، بل فقط اختيار الوزراء من بين مرشحين تقدمهم الكتل السياسية نفسها».

ويضيف السياسي العراقي أن «القوى الشيعية أعلنت تخويل السوداني، بينما القوى السياسية والكردية لم تفعل ذلك؛ لأن بعض خلافاتها، لا سيما السنية منها، معقدة إلى حد كبير. في حين أن القوى الكردية تبحث في استحقاقات ما بعد انتخاب رئيس الجمهورية».

ويوضح السياسي العراقي آلية العمل على حسم التشكيلة الحكومية: «الخلافات الشيعية حسمت في غالبيتها على ما يبدو؛ بما فيها الخلاف على وزارتي النفط والنقل، وهما من الوزارات التي تدر ذهباً. بينما الأمر لا يزال موارباً بشأن وزارة الداخلية، التي رشح لها عدد من القادة العسكريين، ولا تزال موضع خلاف؛ لكن على الأسماء وليس على العائدية».

ويتمحور الخلاف سنياً حول وزارة الدفاع التي يتنازع عليها «حزب تقدم» بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، و«تحالف عزم» بزعامة مثنى السامرائي.

وبالعودة إلى السياسي العراقي، وكذلك مصادر متطابقة، فإنه في الوقت الذي «حسم فيه (تحالف السيادة) المكون من (تقدم) بزعامة الحلبوسي، و(العزم) بزعامة خميس الخنجر، منصبي رئيس البرلمان الذي هو من حصة (تقدم) وزعيمه الحلبوسي، ونائب رئيس الجمهورية ومرشحه الخنجر، فإن (السيادة) يريد تقاسم الوزارات السنية الست؛ بما فيها الوزارتان السياديتان: الدفاع والتخطيط. أما (تحالف عزم) بزعامة مثنى السامرائي المنشق عن الخنجر فيريد إما الاستحواذ على الوزارات السنية كلها باحتساب نقاط منصبي رئيس البرلمان ونائب رئيس الجمهورية، وإما يأخذ هو منصب رئاسة البرلمان في مقابل تخليه عن الوزارات الست لـ(السيادة)؛ الأمر الذي يرفضه الأخير».

وفي حين يستمر الخلاف داخل البيت السني «المنقسم على نفسه قبل أن يكون حول تشكيل الحكومة» طبقاً لما يرى السياسي المستقل، فإن «الأمر لا يعني السوداني كثيراً؛ لأن بمقدوره إبقاء بعض الحقائب شاغرة، أو شغلها من قبل وزراء آخرين مؤقتاً، في حال تمكن من إكمال نصف تشكيلته والتصويت عليها داخل البرلمان».

والأمر نفسه ينطبق على الخلاف الكردي؛ بحيث إن الخلاف بين الحزبين الرئيسيين؛ «الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني»، ينعكس على سرعة إكمال التشكيلة الوزارية، لكن، طبقاً لمصدر كردي مطلع تحدث إلى «الشرق الأوسط»، «أصله يتعلق بطريقة التعامل في مرحلة ما بعد حسم منصب رئيس الجمهورية»، مبيناً أنه «في الوقت الذي بدا فيه أن منصب رئيس الجمهورية جاء عبر تسوية بين الحزبين الرئيسيين، فإن إصرار رئيس (الاتحاد الوطني) بافل طالباني، على اعتبار الرئيس الحالي عبد اللطيف رشيد من حصة (الاتحاد)، أدى إلى عودة (الديمقراطي) إلى احتساب النقاط على صعيد حسم المناصب الوزارية، ورفض منح (الاتحاد) أي وزارة من الوزارات الأربع، أو ربما التكرم عليه بوزارة هامشية»؛ أي، طبقاً لرؤية السياسي العراقي، ليست من «الوزارات التي تدر ذهباً».

أحاديث واسعة عن بازار لبيع المناصب بموازاة السعي لتشكيل الحكومة العراقية

بغداد: فاضل النشمي

يجري الحديث عن بيع وشراء المناصب الوزارية والحكومية في العراق على كل لسان هذه الأيام تقريباً، وبالتزامن مع الجهود التي يبذلها رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني لتشكيل حكومة قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية. وبرغم عدم استناد هذا النوع من الأحاديث إلى أدلة ثبوتية قاطعة، فإنه ارتبط تقريباً بمعظم الحكومات التي تشكلت في الدورات البرلمانية الثلاث الأخيرة (2014 - 2022)، وتغذيه عوامل عديدة أهمها، فقدان الثقة الشعبية العميقة بالأحزاب والكتل السياسية التي كرست حالة الفساد المستشري في البلاد، إلى جانب معرفة الناس القريبة من اليقين، بعمليات بيع وشراء واسعة حدثت وتحدث منذ سنوات، في معظم مؤسسات الدولة وخصوصاً العسكرية منها.

ويغذي أيضاً نظرية بيع المناصب وتصديق الناس لها، ما يرد على لسان ساسة ونواب سابقين وحاليين من تصريحات وأحاديث علنية حول ذلك، فالنائب السابق في تحالف «الفتح» الحشدي، عبد الأمير التعيبان يتحدث علناً في سلسلة تغريدات «عن بازار البيع والشراء» ويقول حرفياً إن «ما يحصل اليوم من توزيع للوزارات وإيكالها إلى شخصيات حسب الانتماءات والقرب من زعيم الحزب، وعلى من يدفع أكثر من ملايين (الدولارات)، لا على أساس الكفاءة، يؤكد الانحراف عن مطالب الشعب بعد احتجاجات (تشرين) والتي على أساسها تمت إقالة الحكومة وحل البرلمان وانتخابات مبكرة».

ويتساءل التعيبان: «كيف ينجح رئيس وزراء محكوم بإرادات زعماء أحزاب عجائز، طبائعهم أفظع من طبائع كهنة معبد آمون، أدواته وزراء إما أنهم اشتروا الوزارة بمال الشعب، وإما يعملون بإرادة اللجان الاقتصادية المهيمنة على الوزارة، طولاً وعرضاً».

وفيما يتحدث السياسي المستقل محمود الحياني، عن بلوغ سعر الوزارة السيادية (دفاع، مالية، خارجية) 75 مليون دولار، يتحدث آخرون عن وصول سقف الأسعار إلى 200 مليون دولار للوزارة الواحدة. وقال الحياني في تصريحات صحافية: «هنالك خلافات على الوزارات في كابينة المكلف بتشكيل الحكومة محمد شياع السوداني، وسعر الوزارات السيادية وصل إلى 75 مليون دولار، بينما سعر الوزارات الخدمية أقل من ذلك».

بدوره، ينفي النائب عن «الإطار التنسيقي» علي الفتلاوي، قضية بيع المناصب الوزارية ويقول في تصريحات صحافية: إن «كل الأنباء والمعلومات التي تتحدث عن وجود عمليات بيع للحقائب الوزارية في حكومة محمد شياع السوداني، غير صحيحة، وهي مجرد شائعات تهدف إلى التسقيط والتشويش على الرأي العام».

وأشار إلى أن «رئيس الوزراء المكلف يختار أعضاء كابينته الوزارية وفق معايير محددة هو من وضعها، وهو يرفض فرض أي اسم عليه من الكتل والأحزاب السياسية».

من جانبه، يرى رئيس «مركز التفكير السياسي» الأكاديمي إحسان الشمري، «أن من الصعب جداً، الجزم بمسألة بيع وشراء المناصب الوزارية»، برغم اعترافه بوجود «شبكات المال السياسي التي تهيمن على الفضاء السياسي في البلاد».

ويقول الشمري لـ«الشرق الأوسط»: «نعم يوجد مال سياسي مؤثر، لكني أشعر بأن قضية الشراء والبيع صارت نوعاً من الدعايات المضادة، لا يمكن نكران ما يجري من تأثيرات المال والنفوذ، لكنها باتت جزءاً من التنافس، وخسارة المساحة في السلطة التنفيذية تدفع بعض الأطراف إلى هذا النوع من الأحاديث».

ويضيف: «قد تكون موجودة (عمليات البيع والشراء) لكني لا أتصورها بالمستوى الذي يضع جميع الوزارات في بورصة البيع والشراء، لا يوجد شيء ملموس تماماً، المطلوب من رئيس الوزراء المكلف قطع الطريق أمام أي صفقة من هذا النوع».

ويتابع الشمري: «المال موجود وتجارة السياسة يعملون بجهد للاستحواذ على بعض المناصب ولا يشمل الأمر ربما جميع الوزارات».

نتنياهو يسامح حليفاً وصفه بالكذب في سبيل «حكم يمين صرف»

الجمهور الإسرائيلي يفضل حكومة وحدة برئاسة «الليكود» ولبيد وغانتس

تل أبيب: نظير مجلي

كشف استطلاع رأي، نشر صباح الاثنين، عن أن الجمهور الإسرائيلي لن يحسم الانتخابات التي ستجرى في 1 نوفمبر (تشرين الأول) المقبل، هذه المرة أيضاً... فيما أعلن رئيس المعارضة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أنه قرر الصفح عن حليفه بتسلئيل سموتريتش، بعد تصريحاته المسيئة بحقه، وأنه يصب اهتمامه الآن على «وضع حد لحكم اليسار بقيادة يائير لبيد، وتشكيل حكومة يمين طاهرة وثابتة».

ووفق الاستطلاع؛ يحصل معسكر نتنياهو على 60 مقعداً، مقابل 56 مقعداً لمعسكر لبيد، وإلى جانبهما كتلة الجبهة الديمقراطية والعربية للتغيير، برئاسة النائبين أيمن عودة وأحمد الطيبي ستفوز بـ4 مقاعد. وسئل الجمهور عن الحكومة التي يريدونها في مثل هذه الأزمة، فجاءت النتيجة على النحو التالي: 26 في المائة قالوا إنهم يفضلون أن ينضم غانتس إلى حكومة برئاسة نتنياهو بدلاً من حزب سموتريتش وبن غفير. وقال 18 في المائة إنهم يفضلون أن ينضم غانتس إلى حكومة نتنياهو بمشاركة سموتريتش وبن غفير. بينما قال 31 في المائة إنهم يفضلون حكومة يمينية من دون غانتس.

وأجاب المستطلعة آراؤهم عن السؤال نفسه بشكل مختلف، فجاءت الإجابة أن 35 في المائة يفضلون حكومة وحدة وطنية تضم نتنياهو ولبيد على أن يتناوبا على رئاسة الحكومة، وقال 19 في المائة إنهم يفضلون حكومة تضم النواب العرب، و21 في المائة فضلوا إعادة الانتخابات (للمرة السادسة خلال 4 سنوات)، وقال 48 في المائة إنهم لا يوافقون على ضم أي حزب عربي إلى الائتلاف.

في الأثناء، أعلن رئيس المعارضة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أنه قرر الصفح عن حليفه بتسلئيل سموتريتش، بعد تصريحاته المسيئة بحقه، والتي وصفه فيها بأنه «كذاب ابن كذاب»، عادّاً أنه يصب اهتمامه الآن على المهمة الأساسية، وهي «وضع حد لحكم اليسار وتشكيل حكومة يمين طاهرة وثابتة».

واستخدم نتنياهو الكلمة العبرية «خلص»، عندما قال: «هناك من يحاول دق الأسافين بيننا حتى نفشل في مهمة العودة إلى الحكم. لكننا نرد بحزم أن حكومة اليسار حطمت كثيراً مما بنيناه.. وخلص. حان الوقت لوقفهم»، موضحاً: «ومع أن سموتريتش تفوه ضدي بكلمات شيطانية، فإنني أسامحه. وأدعو كل قوى اليمين إلى التركيز على مهمة منع حكومة تضم لبيد وبيني غانتس ومنصور عباس».

لافتة حملة انتخابية لحزب «الليكود» في تل أبيب تدعم زعيمه بنيامين نتنياهو (أ.ب)

وقال نتنياهو إنه سيقيم حكومة يمين صرفة من دون أي حزب من «معسكر التغيير» الذي يقوده لبيد، مشدداً على أن سموتريتش (الذي يطالب بمنصب وزير الدفاع) وبن غفير (الذي يطالب بمنصب وزير الأمن الداخلي والشرطة)، سيكونان وزيرين محترمين في حكومته المقبلة.

وكانت «هيئة البث التلفزيوني الرسمي (كان 11)» قد كشفت عن تصريحات سموتريتش، رئيس تكتل «الصهيونية الدينية»، التي وجه فيها السباب لرئيس الحكومة الأسبق، بنيامين نتنياهو، ووصفه بأقذع الألفاظ الجارحة. والسبب في ذلك هو أن تسريبات إعلامية كشفت عن أن نتنياهو يدعو رفاقه في «الليكود» إلى أن يركزوا في الأيام الأخيرة للمعركة الانتخابية على زيادة أصوات «الليكود» حتى على حساب الحلفاء «الذين يقضمون من أصواتنا بوقاحة». وكشفت مصادر حزبية عن أن نتنياهو وغيره من قادة «الليكود» راحوا يعتبون على سموتريتش ويتهمونه بأنه «ناكر للجميل»؛ حيث إن نتنياهو هو الذي عمل على توحيد حزب سموتريتش مع حزب ايتمار بن غفير، والذي بفضل هذه الوحدة تعطيه الاستطلاعات نتائج ممتازة (له الآن 6 مقاعد وتتنبأ الاستطلاعات له بالارتفاع إلى 14 مقعداً).

وجاء في التسجيل المسرب للإعلام أن سموتريتش قال «إذا حصلت على مقعدين إضافيين على حساب (الليكود)؛ فإنني سأكون الضمان أولاً لأن تقوم حكومة يمين، وأن تكون تلك حكومة من دون مشاركة أي حزب عربي. يجب أن يتفق اليمين بشكل قاطع على أن مشاركة العرب في العمل السياسي من (المحرمات)». وأضاف سموتريتش أن يوماً ما سيأتي لن يكون نتنياهو موجوداً فيه على الساحة السياسية... «الفيزياء وعلم الأحياء سيؤثران أيضاً ويدعمان هذه النظرية. لن يبقى هنا إلى الأبد»، لافتاً إلى أنه في يوم ما سيُدان نتنياهو في المحكمة بقضاياه الجنائية، «لا أعلم ما الذي قد يحدث بالضبط. قليلاً من الصبر».

ثم أضاف سموتريتش: «بيبي نتنياهو كذاب ابن كذاب. أيدّعي أنه لم يرغب في ضم القائمة الموحّدة للحركة الإسلامية؟ لقد أراد ذلك بكل ما أوتي من قوة. أنا لا أكذب. كنت حاضراً في صلب المفاوضات مع (القائمة الموحدة) برئاسة النائب منصور عباس. وقد عارضت تلك الخطوة واصطدمت مع بيبي (تدليل نتنياهو) الذي أوعز بدفعها في الأوساط الحزبية اليهودية داخل كتلة اليمين بوصفها قضية شائكة».

وأوضح سموتريتش أن معارضته تعود إلى «حقيقة أن نتنياهو في حال تحالف مع القائمة الموحّدة لإقامة حكومة، فإنه سيجد نفسه تحت رحمتهم. فما الذي سيهم عندها؟ في المرحلة الأولى سيعطيهم أقل، لكنه بعد ذلك سيعطيهم كل شيء وإلا أسقطوه عن الحكم ودفعوا به نحو انتخابات جديدة». وكشف سموتريتش عن أنه ليس معجباً بنتنياهو على المستوى الشخصي، وأنه يقدر أنه سينهي منصبه بعد إدانته في المحكمة أو بطريقة أخرى.

رغم مخاوف من تعزيزها قوة «عرين الأسود»

إسرائيل للاغتيال شمال الضفة تجنباً لمواجهة على الأرض

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، إن اغتيال الناشط في «عرين الأسود» في نابلس، تامر الكيلاني، الأحد، لن يشكل رادعاً للمجموعة التي ستنفذ تهديداتها بالانتقام له.

ونقلت هيئة البث الرسمية «كان» عن مسؤولين أمنيين أنهم أدركوا من خلال الحوار الاستخباراتي الذي يديرونه مع «عرين الأسود»، أن الاغتيال لن يردع المجموعة، وأن أعضاء المجموعة مصممون على تنفيذ عملية انتقامية. وقال المسؤولون: «إنهم عازمون ومصممون، ولا يخشون أن يُقتلوا من أجل تنفيذ هجوم انتقامي».

وكانت إسرائيل قد أعلنت حالة التأهب بعد اغتيال الكيلاني تحسباً لهجمات انتقامية، على الرغم من أنها لم تتبنَّ عملية الاغتيال التي تعتبر تصعيداً في سياسة إسرائيل، بعد أن امتنعت عن تنفيذ هذا النوع من العمليات في الضفة منذ أكثر من 20 عاماً. وقالت مصادر إسرائيلية إن سياسة الاغتيالات ستستمر في شمال الضفة الغربية.

وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد، ووزير الدفاع بيني غانتس، تبنيا توصيات جهاز الأمن العام «الشاباك» بتجنب المواجهة المباشرة على الأرض، حفاظاً على حياة الجنود، وتنفيذ عمليات اغتيال بدلًا من ذلك في قلب المدن الفلسطينية.

وكان «الشاباك» قد أوصى القيادة السياسية في إسرائيل، بتغيير طريقة العمل في شمال الضفة الغربية، واتباع نهج التصعيد الإسرائيلي باستخدام سياسة التصفية سيفيد في تقليص المخاطر؛ لكن مهمة اجتثاث «التنظيم» ليست قريبة من نهايتها. وتضع إسرائيل نصب عينها القضاء على مجموعة «عرين الأسود» التي أخذت تكتسب شعبية فلسطينية متصاعدة، وهو ما أشعل مخاوف إسرائيلية من استنساخ التجربة في مناطق أخرى في الضفة الغربية، أو أن تقوم المجموعة بإنشاء خلايا تابعة لها.

تعاظم قوة «عرين الأسود» أشعل خلافاً في جهاز الأمن الإسرائيلي حول طريقة العمل ضدهم. وقالت مصادر أمنية لصحيفة «هآرتس» إن هناك تخوفاً من أن اتباع سياسة الاغتيالات سيزيد من قوة تنظيم «عرين الأسود»، وسيحول أعضاءه إلى رموز يحتذى بهم بعد اغتيالهم.

فلسطيني يسلِّم وثائقه لجندي إسرائيلي على حاجز بين نابلس وبيت فوريك في الضفة (أ.ف.ب)

وجاء اغتيال الكيلاني في وقت تحاصر فيه إسرائيل نابلس منذ نحو أسبوعين، في محاولة لكبح جماح وتقييد عمل مجموعة «عرين الأسود»، وهو حصار قالت تل أبيب إنه سيستمر حسب الحاجة.

وتصاعدت التوترات في منطقة نابلس في الأسابيع الأخيرة، مع قيام الجيش الإسرائيلي بفرض هذا الحصار، وردت المجموعات بسلسلة عمليات إطلاق نار. ويُعتقد أن الجماعة -ومقرها في البلدة القديمة بمدينة نابلس- تتكون من نحو 30- 50 مسلحاً من الشبان الذين ينتمون لفصائل مختلفة، ويتجنبون أي تسلسل هرمي، على عكس الفصائل المسلحة الأخرى في الضفة الغربية، وهو ما يصعب على إسرائيل ملاحقتهم.

هذا وقد واصلت إسرائيل الاثنين حصار نابلس. وقالت مصادر إسرائيلية إن جهاز الأمن يجري مداولات بشأن استمرار الحصار على نابلس من عدمه، على قاعدة أن استمراره قد يقود إلى غضب وإحباط لدى أهالي نابلس، وقد يؤدي إلى توتر الوضع الأمني أكثر وانفجار المواجهات.

في الأثناء، وصل الاثنين وفد وزاري من عدة وزراء في السلطة الفلسطينية، بهدف الاطلاع على احتياجات المواطنين في نابلس. وقال وزير المواصلات عاصم سالم، إن «نابلس تمر بأوقات عصيبة. والآن هو وقت العمل من أجل التخفيف على المواطنين، وفضح الاحتلال، ورفع الحصار عنها». وأضاف أن طاقماً حكومياً آخر سيحضر في أقرب وقت إلى المدينة، وأن وزارة الخارجية ستنظم زيارة لوفد من السفراء والقناصل وممثلي الدول المعتمدين لدى فلسطين، الأربعاء المقبل، للاطلاع على وضع المدينة المحاصرة والتعبير عن التضامن.

ويعاني الفلسطينيون في نابلس من آثار الحصار الذي أضر كثيراً بحركة الناس ومصالحهم الاقتصادية، وطال كذلك سير العملية التعليمية في المدينة. وقال رئيس نقابات عمال فلسطين، شاهر سعد، للوفد الحكومي، إن ما يقارب 7 آلاف عامل من الذين يعملون في أراضي الـ48، تعطلوا عن العمل نتيجة العراقيل والحواجز المختلفة. كما تأثر الإنتاج في المصانع بشكل سلبي؛ خصوصاً في المصانع التي تصدر المواد الغذائية إلى خارج نابلس، والتي أصبح لديها فائض في الإنتاج، ما أدى إلى تعطيل العمال. وأكد سعد أن الحصار فاقم معاناة عمال المياومة الذين يعتمدون على تأمين قوتهم بشكل يومي.

اتفاق تعاون إسرائيلي ـ ألباني بمجال «السايبر» في مواجهة إيران

صورة وزعها مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي للقائه مع نظيره الألباني والوفد المرافق

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلنت إسرائيل وألبانيا، في ختام اللقاءات التي أجراها قادة البلدين بالقدس الغربية، عن اتفاق للتعاون الوثيق في مجال «السايبر (الشبكات المحوسبة وشبكات الاتصال والمعلومات وأنظمة التحكم من بعد)»، وذلك للتصدي لهجمات إلكترونية إيرانية محتملة عليهما.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب إن هذا التعاون جاء بمبادرة إسرائيل التي رصدت هجوماً إلكترونياً إيرانياً على ألبانيا في شهر يوليو (تموز) الماضي. وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، عرضت إسرائيل مساعدتها في بناء منظومة دفاع سايبراني.

وعلى أثر ذلك، حضر رئيس الوزراء الألباني، إيدي راما، إلى إسرائيل، والتقى نظيره يائير لبيد (الأحد) ورئيس الدولة، يتسحاق هيرتسوغ (الاثنين)، وكلا من رئيس الكنيست (البرلمان) ميكي ليفي، ووزير المالية، أفيغدور ليبرمان، بالإضافة إلى رئيس «الهيئة الوطنية للأمن السايبراني» في إسرائيل، غابي بورتنوي. وحضر مع رئيس الوزراء الألباني كل من «مدير السايبر» في ألبانيا، ووزراء الخارجية والشباب والزراعة، بالإضافة إلى مستشار الأمن القومي والمتحدث الرئيسي.

تناولت الاجتماعات تعزيز العلاقات الثنائية في شتى المجالات، وبشكل خاص في المجالات السياحية والتجارية. وكانت ألبانيا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، بعد أيام من الهجوم السايبراني عليها، مع أن طهران نفت علاقتها به. وقد أصرت ألبانيا على إلقاء اللوم على إيران، مؤكدة أن الهجوم كان ضخماً وشل العديد من الخدمات الرقمية والمواقع الإلكترونية الحكومية الألبانية بشكل مؤقت، وأن التحقيق خلص إلى أن هذا الهجوم الإلكتروني لا يمكن أن يكون قد نفذ بأيدي أفراد أو مجموعات مستقلة، واصفاً إياه بأنه «عدوان دولة».

ومنذ ذلك الحين، تفاقمت الخلافات بين ألبانيا وإيران. وذكرت مصادر في تل أبيب أن إيران تناصب ألبانيا العداء لأنها تستضيف على أراضيها نشطاء في المعارضة الإيرانية، مثل «حركة مجاهدي الشعب الإيراني»، أو «مجاهدي خلق».

يذكر أن زيارة راما إلى إسرائيل وإبراز التعاون السايبراني، يأتيان في وقت تتعرض فيه إيران نفسها لهجوم سايبري قوي، من أفراد مجموعة القرصنة الإلكترونية «بلاك ريوارد»، الذين نشروا معلومات عن جداول إدارية وتشغيلية لمحطة بوشهر النووية الإيرانية، وعقوداً واتفاقيات لتطوير مشروعات ذرية مع شركات إيرانية وأجنبية.

احتجاج في النقب على طبيب إسرائيلي اعتبر «الرحم العربي» مشكلة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

وقع 151 طبيباً عربياً في النقب على عريضة تطالب بإقالة طبيب يهودي رفيع، قال إن «الرحم العربي مشكلة خطيرة... وهو يهزمنا»، داعياً إلى «ضرورة العمل على وقف التكاثر الطبيعي للعرب البدو في النقب».

وجاء في العريضة التي بادرت إليها «رابطة الأطباء العرب في النقب»، برئاسة د. نعيم أبو فريحة، من المركز الطبي سوروكا - بئر السبع، أن هذا التصريح عنصري وخطير. وطالبوا بإقالة البروفسور جدعون (جيدي) ساهر، من منصبه كمدير لجراحة القلب في المشفى.

وكان البروفسور ساهر قد تكلم في اجتماع انتخابي لرئيسة حزب «البيت اليهودي» ووزيرة الداخلية أيليت شاكيد، في بلدة عومر اليهودية شمال بئر السبع. فقال إن تكاثر السكان في المجتمع العربي «مشكلة كبيرة». «فالرحم العربي يظهر غزارة إنتاج. وهذا ينعكس في مشكلة الانفلات للعرب في النقب. والدولة تدفع لهم مخصصات تأمين أولاد وتشجعهم».

وطالب الأطباء العرب، في الرسالة التي وجهت إلى مدير المركز الطبي د. شلومي كودش، لدعوة الإدارة البروفسور جدعون، إلى جلسة استماع والعمل على إقالته من منصبه كمدير قسم جراحة الصدر والقلب في المركز الطبي. وقالوا إن عشرات الأطباء العرب يعملون على إنقاذ حياة المواطنين من دون تفرقة بين عرب ويهود، وهم يتوجهون بندائهم ليس فقط باسم الأطباء والطبيبات، بل باسم الجمهور العربي في النقب عموماً.

من جهته، اعتذر البروفسور ساهر عن تصريحاته العنصرية، وقال: «أنا أعمل منذ 17 عاماً مديراً لقسم جراحة القلب والصدر في سوروكا، وأعالج كل المواطنين في النقب دون تفرقة دينية أو قومية أو جنسية. وأعتبر كثيراً من سكان النقب، عرباً ويهوداً، أصدقاء لي بصورة شخصية، يعملون معي وأنا أحبهم وأكن لهم الاحترام. آسف إذا كانت أقوالي قد فهمت بصورة خاطئة، وأعتذر إذا كان أحد من مواطني دولة إسرائيل قد مسه كلامي».

وأما إدارة المركز الطبي سوروكا، فقالت إن «تصريحات البروفسور ساهر جاءت ضمن سياق حديث خاص غير مرتبط بعمله ومهنته. في تواصل معه من قبل إدارة المستشفى، قدم البروفسور ساهر اعتذاره».

منع 5000 من السفر لتلقي العلاج

القيود الإسرائيلية تسببت في وفاة 7 مرضى من غزة هذا العام

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال تقرير حقوقي حديث إن الإجراءات الإسرائيلية الصارمة في التعامل مع ملف المرضى في قطاع غزة، أدت هذا العام إلى وفاة 7 مرضى ومنع سفر 5000 آخرين لتلقي العلاج.

وأظهر التقرير الذي أصدره المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، الاثنين، أن سلطات الاحتلال عرقلت خلال الأعوام 2008 - 2021 سفر 73955 من مرضى القطاع المحولين للعلاج في مستشفيات الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة أو إسرائيل، وذلك من أصل 204086 طلب تصريح للعلاج، أي ما نسبته 36,2 في المائة من إجمالي الطلبات المقدمة فيما أعاقت منذ بداية عام 2022 وحتى تاريخ 2022/08/31 سفر 5001 مريض من أصل 13270 مريضاً بنسبة 37,6 في المائة من إجمالي الطلبات المقدمة للحصول على تصريح للسفر بغرض العلاج في مستشفيات الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة أو المستشفيات الإسرائيلية.

واتهم التقرير الذي حمل عنوان «طلب العلاج تحت الدراسة»، وسلط الضوء على معاناة مرضى قطاع غزة نتيجة القيود الإسرائيلية على سفرهم للعلاج خارج القطاع، سلطات الاحتلال، بانتهاك القانون الدولي الإنساني وتنصلها من التزاماتها بضمان حق مرضى قطاع غزة بالتنقل الحر والوصول الآمن للخدمات الصحية، وحقهم في السفر للعلاج من الأمراض الخطيرة التي يعانون منها ولا يتوافر لها علاج في مستشفيات قطاع غزة.

وقال التقرير إن القيود الإسرائيلية على سفر مرضى القطاع، تعتبر من أهم المعوقات التي تحول دون قدرتهم على الوصول للعلاج المناسب والرعاية الصحية الملائمة والمقبولة. ويتطرق التقرير إلى تأثير الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ 16 عاماً، وانعكاساته على المنظومة الصحية الهشة ومرافقها في القطاع، والتسبب في عجزها عن تقديم الخدمات العلاجية للأمراض الخطيرة، واضطرارها لتحويل المرضى للعلاج خارج القطاع.

وقد جاءت العراقيل الإسرائيلية وفق إفادات المرضى لباحثي المركز، على أشكال مختلفة، كحرمان المرضى من السفر للعلاج بدون إبداء أسباب «قيد الدراسة»، أو رفض طلب العلاج بدعوى توافره في قطاع غزة أو الادعاء بأن المرض لا يشكل خطراً على الحياة، وحرمان المرضى من السفر للعلاج بدعوى وجود قريب من العائلة «مخالف» للقوانين الإسرائيلية، أو منع متبرعين مرافقين من السفر مع المرضى لإجراء عمليات نقل الأعضاء وإنقاذ حياة المرضى، والتأخير والمماطلة في الرد على المرضى، ما تسبب في فقدان المرضى مواعيد المستشفيات المحولين إليها والمحددة مسبقاً، وفاقم من تدهور أوضاعهم الصحية وعرض حياتهم للخطر الشديد، وأفضى إلى وفاة عدد منهم.

وهذا ليس أول تقرير يرصد معاناة المرضى في غزة؛ ففي الشهر الماضي قدمت جمعية «أطباء لحقوق الإنسان» الإسرائيلية، التماساً إلى المحكمة العليا في إسرائيل، تطلب فيه السماح لأولياء الأمور في قطاع غزة بمرافقة أطفالهم أثناء السفر لتلقيهم العلاج في المستشفيات الإسرائيلية أو المستشفيات الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس، وإصدار تصاريح طويلة الأمد لمرضى السرطان من القطاع.

الالتماس الذي قدم للمحكمة العليا، جاء بعد اتهامات سابقة من الجمعية للسلطات الإسرائيلية، بمنع حق العلاج لأعداد مضاعفة من القُصّر الفلسطينيين في قطاع غزة العام الماضي. وقفزت نسبة رفض طلبات القُصّر العام الماضي إلى 32 في المائة حيث تم رفض طلبات 812 قاصراً من أصل 2578، في حين تم رد طلبات 17 في المائة منهم في عام 2020 بواقع 347 من أصل 2070 طلباً.

حذّر قائد «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» مظلوم عبدي، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، من «التطبيع الشامل» بين أنقرة ودمشق، وقال إن هذه «المقاربة تعكس مصالح حكومة أنقرة، وتحمل معها مخاطر كبيرة على مستقبل السوريين وإرادتهم»، وستكون «بعيدة عن إنتاج حل سياسي جاد». وأضاف: «ينبغي أن نحذّر شعبنا السوري بكل مكوناته، بوجوب الوقوف ضد هذه الصفقة» بين دمشق وأنقرة.

وقال عبدي إن «غالبية الدول المنخرطة في الشأن السوري» مقتنعة بأن أية عملية عسكرية تركية شمال شرقي سوريا «ستجلب الويلات للشعب السوري»، لافتاً إلى أن الجيش التركي شنّ، خلال السنتين الماضيتين، 70 ضربة بطائرات مسيرة استهدفت المدنيين و«خيرة القيادات العسكرية ضد داعش».

وأوضح، رداً على سؤال، أن جولات عدة من الحوار جرَت بين دمشق وقادة شمال شرقي سوريا، لكنها لم تصل إلى نتائج ملموسة. وقال: «لا يمكن عسكرياً تفكيك قوات سوريا الديمقراطية إلى أفراد هنا وهناك. فلهذه القوات مهامّ ميدانية مستمرة للدفاع عن الأراضي السورية، كما تمتلك هيكلاً تنظيمياً متميزاً. ومن مصلحة شعبنا وأرضنا أن نصون هذه القوات ونحافظ على خصوصيتها ونساندها».

وأشار عبدي إلى أن اللامركزية «مدخل للحل السياسي»، لافتاً إلى أن «النظام (السوري) تحرّك من تلقاء نفسه وفق لا مركزية الأمر الواقع، حين كان يواجه تهديد السقوط». وزاد: «منطقياً، لا يمكن أن يستمر الوجود الأميركي أو الروسي إلى ما لا نهاية. وما دام الحل السياسي لا يزال غائباً، فعلينا أن نحضّ هذه الأطراف لتكون ضامنةً لحل سياسي تفاوضي والضغط من أجل إنهاء التدخلات الخارجية والاحتلالات على أراضينا».

وهنا نصُّ الحديث الذي أُجري عبر البريد الإلكتروني:

قال لـ «الشرق الأوسط» إن جلسات الحوار مع دمشق لم تؤدّ إلى نتائج إيجابية... ومسيرات أنقرة قتلت مدنيين وأفضل قيادات «قسد» ضد «داعش»

مظلوم عبدي: لا يمكن تفكيك قواتنا... ونحذر من صفقة سورية ـ تركية

حوار سياسي

لندن: إبراهيم حميدي

عناصر من «قوات سوريا الديمقراطية» في ريف الحسكة في 7 سبتمبر الماضي (أ.ف.ب)... وفي الاطار قائد «قوات سوريا الديمقراطية» مظلوم عبدي

● أعطى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إشاراتٍ كثيرة لاحتمال التطبيع مع الرئيس السوري بشار الأسد. كيف ترى احتمالات هذا التطبيع؟

- في الواقع، العلاقات الأمنية مستمرة بين الجانبين منذ سنوات. الآن يتحدث الطرفان عن التطبيع الشامل. ووفق ما أعلنت الحكومة التركية، فإن التطبيع مشروط بترحيل اللاجئين السوريين وتقويض صيغة الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا. وهناك من يتحدث عن نموذج المصالحات من أجل تحديد مصير الفصائل العسكرية العاملة تحت لواء الجيش التركي في المناطق المحتلة.

نعتقد أن هذه المقاربة تعكس مصالح حكومة أنقرة، وتحمل معها مخاطر كبيرة على مستقبل السوريين وإرادتهم، كما أن نموذج «المصالحات» ليس إلا تكتيكاً مؤقتاً سرعان ما سيؤدي إلى انفجار القضايا مجدداً، كما نرى في درعا، على سبيل المثال. في العموم، التطبيع الذي يتحدثون عنه بعيد عن إنتاج حل سياسي جاد. لا يمكن معالجة معاناة السوريين بهذه الطريقة، خاصةً بعد سنوات طويلة من الحرب المدمرة.

● هل أنتم قلقون بشأن صفقةٍ ما بين دمشق وأنقرة برعاية موسكو؟

- نأخذ هذا الأمر على محمل الجد، ونتخذ تدابيرنا حيال ذلك. لو تمّت تلك الصفقة، فستستهدف إرادة أهلنا الذين يحاربون الإرهاب منذ سنوات، ويدافعون عن الأراضي السورية بشجاعة. ناهيك عن أن مضمون الصفقة يستغل اللاجئين السوريين لحسابات سياسية.

ينبغي أن نحذّر شعبنا السوري بكل مكوناته بوجوب الوقوف ضد هذه الصفقة؛ فهي تجذّر سياسة التدخلات التركية في شؤوننا الداخلية، وتجعل منها عنصر تأزيم دائم. إن كانت هناك صفقةٌ ما فينبغي لها أن تعكس إرادة السوريين وحدهم، من خلال إطلاق حوار سياسي مفتوح بين الفُرقاء السياسيين. وعلى الرغم من كل المصاعب، لا يزال مصير وطننا بأيدينا نحن. وبذلك فإننا كسوريين، سنقرر الصيغة التي تلائمنا، وليس من خلال الصفقات التي تتم على حساب شعبنا المكلوم والمضحَّى.

● التقى مدير مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك، رئيس جهاز الاستخبارات التركي حقان فيدان، وهناك حديث عن تعاون أمني ضد «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)». هل يقلقكم هذا؟

- كما قلنا، ثمة علاقات أمنية مستمرة. والآن، مع اقتراب الانتخابات التركية، بدأ الجانب التركي يخطو خطوات علنية. لا يجدر أن يدخل النظام السوري في مقايضاتٍ مثل هذه على حساب المواطنين السوريين، فضلاً عن أن «قوات سوريا الديمقراطية» تدافع، منذ سنوات، عن وحدة البلاد لصدّ التدخلات الخارجية من أجل صون السيادة السورية، ولا تزال تطارد فلول الإرهاب مع التحالف الدولي. الإرهاب الذي نحاربه يهدد كل الأراضي السورية، ومن ثم تحمي قواتنا من خلال مكافحة الإرهاب كل المواطنين في دمشق وحلب ودرعا واللاذقية وغيرها من المحافظات السورية. إن وجود «قوات سوريا الديمقراطية» ضمانةٌ لوحدة البلاد ضد الإرهاب العالمي والتدخلات الخارجية السافرة. ينبغي على دمشق تغليب المصلحة الوطنية، ورفض الانجرار وراء حسابات سياسة ضيقة.

● وجّه أردوغان تهديداتٍ بشن عملية عسكرية شمال سوريا، وتحدَّث عن «منطقة آمنة»، لكن العملية لم تتم. ما تفسيركم؟

- بطبيعة الحال، لم تنقطع التهديدات التركية يوماً، وهي تقود العمليات ضد خلايا تنظيم «داعش» والقيادات السياسية والمدنيين، وفي مقدمتهم الأطفال والنساء، من خلال الطائرات المسيرة وقواتها الميدانية مع الفصائل المتواطئة معها.

ندعو شعبنا السوري بكل مكوناته للوقوف ضد صفقة بين أنقرة ودمشق

حتى حقول الزراعة والمواشي لم تَسلم من الضربات التركية. هذه الممارسات انتهاك صارخ للقانون الدولي والمعاهدات الدولية المعنية للحد من همجية الحرب. ومن منبركم، نناشد الأطراف الضامنة مجدداً الاضطلاع بمسؤوليتها حيال سجل الخروقات اليومية الصارخة.

وإنه لم يتم سحب «وحدات حماية الشعب» الكردية بعمق 32 كيلومتراً من حدود تركيا؟

- هذه التصريحات تدخل في خانة الدعاية المكشوفة؛ بهدف مواصلة الحرب وتبريرها ضد المواطنين. من جانبنا التزمنا بالاتفاقات، وما زلنا ملتزمين بها. الطرف الآخر ينتهك الاتفاقات. نناشد الأطراف الضامنة على الدوام وجوب ردع الانتهاكات التركية المستمرة. تركيا قوة محتلّة، ولا نية لديها للخروج من أراضينا. وهي تستهدف يومياً خيرة القيادات العسكرية التي مُدرجة على جدول الأعمال التركي حالياً. ويدرك الجميع أن هذه العملية ستجلب الويلات على الشعب السوري وعلى وحدة البلاد وسيادتها.

نعتقد أن غالبية الدول المنخرطة في الشأن السوري تشاطرنا هذه الرؤية. ومع ذلك لا ينبغي القول إن الخطر زال. إن حق الدفاع عن النفس حق مشروع بكل تأكيد. نعمل وفق ذلك، ونتخذ تدابيرنا حيال أي تطور ممكن.

● يقول الأتراك إنكم لم تلتزموا بالاتفاقات والتفاهمات لآخِر عام 2019 إلى سري كانيه - رأس العين.

● إلى أين وصل الحوار مع دمشق برعاية الروس؟

- لدينا تواصل مع دمشق. كان هنالك عدة جولات من الحوار، لكننا لا نستطيع القول إننا توصلنا إلى نتائج إيجابية.

نعتقد بشكل حاسم أن الحوار هو السبيل الوحيد لإنقاذ وطننا. نحن منفتحون دوماً على الحوار والتفاهم مع الأطراف السوريّة، ومن بينها دمشق بطبيعة الحال. وننظر إلى الحوار من زاوية المصلحة الوطنية وحقوق المواطنين والحفاظ على وحدة البلاد.

● عزّزت روسيا مواقعها في مطار القامشلي إثر تهديدات تركيا. كيف تنظرون إلى هذه التعزيزات؟ هل أتت لدعمكم أم العكس، أم للتحرش بواشنطن؟

- في الحقيقة، ننسق مع الجانب الروسي فيما يخص عمليات خفض التصعيد وضمان تطبيق التفاهمات الموقّعة مع الجانب التركي. ربما تدخل الخطوة الروسية في إطار الأمور اللوجستية. لم نشهد أية تغييرات فعلية على الأرض.

● سبق لدمشق أن اشترطت حل «قسد» وانضمامها إلى الجيش، ما موقفكم؟

- دعْنا نوضح هذا الأمر عملياً. كما هو معلوم، تعمل «قوات سوريا الديمقراطية» بجهد كبير في مكافحة الإرهاب والدفاع عن الأراضي السورية في شمال شرق البلاد. وتمتاز هذه القوات بخصوصية معينة، وتعمل في نطاقها المحلي، وتأخذ شرعيتها من البيئة الاجتماعية: من الكرد والعرب والسريان. كما تراكم لديها عملٌ مؤسساتي وخبرات جماعية مشتركة بفعل مكافحة الإرهاب.

لا يمكن عسكرياً تفكيك هذه القوات إلى أفرادٍ هنا وهناك. فلهذه القوات مهام ميدانية مستمرة للدفاع عن الأراضي السورية، ومنها شمال شرقي سوريا؛ حيث تتمركز حالياً. كما تمتلك هيكلاً تنظيمياً متميزاً، ومن مصلحة شعبنا وأرضنا أن نصون هذه القوات ونحافظ على خصوصيتها ونساندها.

«قوات سوريا الديمقراطية» ضمانة لوحدة البلاد ومحاربة الإرهاب والتدخلات الخارجية

● ماذا عن مستقبل الإدارة الذاتية؟ ما موقفكم من اقتراح دمشق باللامركزية؟

- للأسف، جرى تشويه فكرة اللامركزية نتيجة غياب صوت العقل في البلاد. نرى أنه لا يمكن علاج مشكلات دمشق ودرعا والسويداء وإدلب واللاذقية والقامشلي، من خلال الجهاز المركزي البيروقراطي الذي أنتج الأزمة الحالية. هناك فكرة خاطئة في دمشق مفادها أن تحقيقهم بعض التقدم في ساحة الحرب على الفصائل المتواطئة مع تركيا، يدلل على صوابية النموذج المركزي، وهذا بعيد عن الواقع ويؤسس لأزمة جديدة في المستقبل. نذكّر هنا بأن النظام تحرّك من تلقاء نفسه وفق لا مركزية الأمر الواقع، حين كان يواجه تهديد السقوط.

ننظر إلى اللامركزية كمدخلٍ للحل السياسي، فهي تعزز إرادة المواطنين لرسم مصيرهم وطريقة حياتهم، وتفتح أمامهم آفاق التنمية المحلية التي همّشت مناطق الأطراف منذ عقود. كما تعزز اللامركزية التماسك الوطني. حالياً ينتقد الجميع في سوريا النظام المركزي، خصوصاً بعد تفجّر الأحداث في البلاد، بما في ذلك النظام في دمشق. ومن أجل مواجهة التحديات، يتوجب توزيع المسؤوليات والواجبات والحقوق على جميع المناطق في البلاد. فالتوافق على المبادئ العامة، من خلال دستورنا وحقوق مواطنينا ومكوناتنا وأمننا الوطني والاقتصادي، ينبغي أن يكون مركزياً. في حين تشكّل اللامركزية الممارسة العملية المحلية لهذه المبادئ. ولاء المواطنين والمكونات للوطن يترسّخ من خلال نطاقه المحلي. لذا فإن التنازل من أجل حقوق المواطنين فعلٌ سياسي وأخلاقي بامتياز.

● كيف أثّرت حرب أوكرانيا في المعادلات في شرق الفرات ودَور تركيا وروسيا؟

- فيما يخص قواعد الاشتباك، بقيت المعادلات على حالها. لكن ثمة تأثيرات على مستوى التضخم والأمن الغذائي والطاقة وارتفاع الأسعار. نراقب عن كثب تزايد الحضور التركي في الملف الأوكراني. للأسف، تستغلّ أنقرة هذا الدور من أجل أجندتها النفعية وتعزيز سياسات الحرب تجاه مناطقنا في شمال وشرق سوريا. نناقش مع الأطراف الدولية المعنية بالشأن السوري عدم استغلال تركيا دورها هذا لكي تُفعّل مشروعاتها الاحتلالية في مناطقنا، كما نتخذ تدابيرنا الخاصة حيال ذلك.

● منذ مجيء الرئيس جو بايدن بات الوجود الأميركي مستقراً. هل تشعرون بأن واشنطن باقية إلى أمد مفتوح؟

- منطقياً، لا يمكن أن يستمر الوجود الأميركي أو الروسي إلى ما لا نهاية. وما دام الحل السياسي لا يزال غائباً، فعلينا أن نحضّ هذه الأطراف لتكون ضامنةً لحل سياسي تفاوضي والضغط من أجل إنهاء التدخلات الخارجية والاحتلالات على أراضينا. وهناك مشكلة الإرهاب أيضاً، إذ لا يمكن مواجهة الإرهاب من خلال القدرات المحلية وحدها. لذا فإن التعاون مع التحالف الدولي في هذا الإطار ضروري، وهذا ينطبق على الوجود الروسي أيضاً. بالمحصلة، يجب تفعيل مبادرات جادة من أجل الحل السياسي.

● أصدرت الإدارة الذاتية قراراً بالسماح بالاستثمار في شرق الفرات، هل من مشروعات انطلقت؟

- بحكم التحديات القائمة، نهدف إلى اتخاذ سياسة تنويع مصادر الدخل والاقتصاد، ونحضّ على الاستثمار من أجل معالجة احتياجاتنا. عملياً، نعمل من أجل بدء هذه المشروعات.

● ماذا عن تفويض وزارة الدفاع الأميركية للتعامل مع الاستثمارات والاستثناءات من العقوبات الأميركية؟

- تعرضت المنطقة لدمارٍ كبير نتيجة الإرهاب وتبِعاته. ننظر إلى هذه الاستثناءات بشكل إيجابي. فالهدف رفع مستوى معيشة السكان وتأمين فرص العمل وتطوير المشروعات، خاصةً في البنية التحتية وقطاعات الكهرباء والمياه والزراعة.

«هيومن رايتس» تتحدث عن عمليات ترحيل قسري للسوريين... ونفي تركي

مقتل قيادي من «الوحدات» بعملية تركية... وحملة على «تحرير الشام» في أنقرة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

نفذت المخابرات التركية عملية جديدة داخل الأراضي السورية قضت خلالها على أحد القيادات في «وحدات حماية الشعب» الكردية؛ أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، فيما أوقفت السلطات 9 من عناصر «جبهة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)» من أصل 11، ألقي القبض عليهم في العاصمة أنقرة.

من ناحية أخرى، أكد وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، أن أعداد اللاجئين السوريين في تركيا بقيت على حالها تقريباً منذ عام 2018، في الوقت الذي أعلنت فيه منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن السلطات التركية اعتقلت واحتجزت ورحلت بشكل تعسفي مئات السوريين إلى بلادهم، بين فبراير (شباط) ويوليو (تموز) الماضيين.

وأعلنت المخابرات التركية، الاثنين، القضاء على أيوب ياقوت؛ المعروف بالاسم الحركي «آمد دورشين»، المسؤول عما تسمى «كتيبة التخريب» في «لواء تشافريش» التابع لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في سوريا، والتي تعدّها تركيا امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» الذي تصنفه منظمة إرهابية، وذلك في عملية خاصة نفذتها في شمال شرقي سوريا.

ونقلت وكالة «الأناضول» الرسمية عن مصادر أمنية تركية أنه تبين أن ياقوت الذي انضم إلى «حزب العمال الكردستاني» عام 2010، انتقل إلى قسم «كوادر الجبل» التابع لـ«الحزب» عام 2013، وقام بأعمال إرهابية في تركيا وسوريا.

وأضافت المصادر أنه بعد عام 2020، أصبح ياقوت مسؤولاً عما يسمى «اللواء» الذي نظم عمليات قصف وهجمات ضد القوات المسلحة التركية في منطقة عملية «نبع السلام» شمال شرقي سوريا، ولاحقته المخابرات التركية بسبب تلك العمليات، وتم تحييده (قتله)، وكان مصمماً على الوجود في منطقة الشدادي قرب دير الزور.

في الوقت ذاته، أعلنت السلطات التركية أن قوات حرس الحدود في قضاء سوروج بولاية شانلي أورفا الحدودية، في جنوب البلاد، ضبطت أحد عناصر «الوحدات» الكردية أثناء محاولة التسلل من سوريا.

بالتوازي؛ ألقت قوات الأمن التركية القبض 9 من عناصر «هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)»، المصنفة منظمة إرهابية من جانب تركيا، من أصل 11 صدرت بحقهم مذكرة اعتقال في إطار تحقيقات يجريها قسم التحقيق في الجرائم الإرهابية بمكتب المدعي العام في أنقرة، وذلك في عملية متزامنة في اثنين من أحياء العاصمة التركية أمس الاثنين.

وذكرت مصادر أمنية أن الموقوفين كانوا على صلة بـ«هيئة تحرير الشام» في إدلب، شمال غربي سوريا، وأنه تم خلال العملية ضبط عدد كبير من الوثائق التنظيمية، والمواد الرقمية، فيما لا تزال الجهود تبذل للقبض على المطلوبين الآخرين.

من جانبه؛ أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن دوريات الشرطة العسكرية في مدينة الباب الواقعة ضمن منطقة «درع الفرات» التي تسيطر عليها القوات التركية والفصائل السورية الموالية لأنقرة، نفذت عملية دهم واسعة النطاق واعتقلت 9 مواطنين من أهالي مدينة الباب، ومهجرين من محافظتي حلب ودمشق، بتهمة التعامل مع تنظيم «داعش» والتحضير لتنفيذ تفجيرات واغتيالات في المدينة الواقعة شرق محافظة حلب، وسلمتهم إلى المخابرات التركية في مدينة الباب، ليتم نقلهم إلى الأراضي التركية.

على صعيد آخر، قال وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، إن أعداد اللاجئين السوريين في تركيا بقيت على حالها تقريباً منذ عام 2018، حيث بلغ عددهم 3 ملايين و623 ألفاً، لافتاً إلى أن العدد الحالي يبلغ 3 ملايين و629 ألف لاجئ.

وأضاف صويلو في تسجيل مصور عبر «تويتر» أن موجات اللجوء الكبيرة للسوريين نحو تركيا انحصرت في ما بين عامي 2013 و2016 نتيجة اشتداد الحرب، ولفت إلى أن اللاجئين السوريين الخاضعين لنظام «الحماية المؤقتة» بدأوا الوصول إلى تركيا عام 2011 وزادوا زخماً في عام 2016. وأكد أن تركيا «لم تدر ظهرها لجيرانها، ولا يمكنها أن تدير ظهرها للإنسانية»، مشيراً إلى أن «دول الغرب تعيش حالة تناقض، ففي الوقت الذي تنادي فيه بحقوق اللاجئين والمهاجرين، نجدها تمنع وصولهم، ما تسبب في غرق كثير من الأشخاص؛ بينهم أطفال».

تصريحات صويلو جاءت عقب إعلان منظمة «هيومن رايتس ووتش» أن السلطات التركية اعتقلت واحتجزت ورحلت، بشكل تعسفي، مئات الرجال والشباب من اللاجئين السوريين، إلى بلادهم في ما بين فبراير (شباط) ويوليو (تموز) الماضيين. وذكرت المنظمة أن عمليات الترحيل «تمثل نقيضاً صارخاً لسجل تركيا السخي بوصفها دولة استضافت عدداً من اللاجئين أكثر من أي دولة أخرى في العالم ونحو 4 أضعاف ما استضافه الاتحاد الأوروبي بأكمله، الذي قدم مقابله مليارات الدولارات لتمويل الدعم الإنساني وإدارة الهجرة».

ودعت «هيومن رايتس ووتش» السلطات التركية إلى إنهاء عمليات الاعتقال والاحتجاز والترحيل التعسفية إلى شمال سوريا، وضمان عدم استخدام القوى الأمنية ومسؤولي الهجرة العنف ضد السوريين أو غيرهم من المواطنين الأجانب المحتجزين، ومحاسبة أي مسؤول يستخدم العنف، مطالبة بـ«ضرورة التحقيق بشكل مستقل في الإجراءات الرامية إلى الفرض أو الخداع أو تزوير توقيع أو بصمات المهاجرين على استمارات العودة الطوعية».

قصف إسرائيلي يستهدف «كتيبة ومطاراً لحزب الله» في ريف دمشق

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

هزت أربعة انفجارات عنيفة سُمع دويّها بعد ظهر أمس (الاثنين)، مناطق جنوب وغرب العاصمة دمشق، على غير عادة القصف الذي غالباً ما يكون في ساعات الليل.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن القصف الإسرائيلي استهدف كتيبة للدفاع الجوي في منطقة خربة الشياب التابعة للكسوة بريف دمشق، بالإضافة إلى استهداف المطار الشراعي في الديماس بريف دمشق أيضاً والذي يتبع «حزب الله» اللبناني بشكل مباشر، وذلك وفقاً لمصادره التي تحدثت عن إصابة 3 من عناصر الدفاع الجوي التابع للنظام، دون معلومات عن وجود قتلى، كما ألحق القصف أضراراً مادية بالمناطق المستهدفة.

وكان مصدر عسكري سوري قد أعلن عن إصابة جندي جراء قصف إسرائيلي استهدف محيط العاصمة السورية دمشق (الاثنين). ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) عن المصدر قوله: «نحو الساعة الثانية ظهر اليوم نفّذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً برشقات من الصواريخ من شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة مستهدفاً بعض النقاط في محيط مدينة دمشق». وأضاف أن «وسائط دفاعنا الجوي تصدت لصواريخ العدوان، وأسقطت عدداً منها، وأدى العدوان إلى إصابة عسكري بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية».

ونادراً ما تشن الطائرات الحربية الإسرائيلية ضربات في سوريا خلال النهار، إذ تتكرر غاراتها خلال ساعات الليل وغالباً ما تستهدف مواقع ينشط فيها مقاتلون موالون لإيران أو «حزب الله» اللبناني.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن شهود عيان يعيشون على أطراف العاصمة دمشق، أنهم سمعوا أصوات انفجارين عنيفين غرب العاصمة دمشق، أعقبهما انفجاران آخران جنوب العاصمة، مشيرين إلى أنهم «شاهدوا دخاناً في السماء غرب العاصمة ناجماً عن تصدي المضادات الأرضية التابعة للجيش السوري للصواريخ الإسرائيلية».

يُذكر أن هذا الاستهداف هو السابع والعشرين من الجانب الإسرائيلي على الأراضي السورية منذ مطلع العام 2022، والشهر الماضي قُتل خمسة جنود سوريين في غارات إسرائيلية قرب مطار دمشق الدولي. وفي يونيو (حزيران)، خرج مطار دمشق عن الخدمة نحو أسبوعين إثر ضربات إسرائيلية.

وخلال الأعوام الماضية، شنّت إسرائيل مئات الضربات الجوّية في سوريا طالت مواقع للجيش السوري وأهدافاً إيرانيّة وأخرى لـ«حزب الله»، كان آخرها الجمعة، إذ استهدفت أيضاً نقاطاً في محيط دمشق، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي السوري. وحصل المرصد على معلومات حول القصف تكشف عن تدمير معدات عسكرية لوجيستية تستخدم لتجميع طائرات مسيّرة مصنّعة في إيران، يتم تجميعها ضمن منطقة مطار الديماس العسكري بريف دمشق الغربي، كما تم استهداف رادارا ومهبطاً بالمطار أيضاً.

ونادراً ما تؤكّد إسرائيل تنفيذ ضربات في سوريا، لكنّها تكرّر أنّها ستواصل تصدّيها لما تصفها بمحاولات إيران ترسيخ وجودها العسكري في سوريا.

البرلمان يفقد نصابه للمرة الرابعة... وبري لـ الشرق الأوسط: الحوار بديل عن جلسات «مسرحية»

لبنان يدخل «الفراغ الرئاسي» عملياً قبل أسبوع من نهاية ولاية عون

بيروت: ثائر عباس

من جلسة البرلمان (أ.ف.ب)

لم يكن صوت مطرقة رئيس البرلمان نبيه بري في نهاية الجلسة الرابعة لـ«مسرحية» انتخاب رئيس الجمهورية يعني فقط نهاية الجلسة، بل كان إيذاناً بدخول لبنان مرحلة الفراغ الرئاسي، إذ امتنع بري عن تحديد موعد جديد لجلسة انتخاب قبل نحو أسبوع من نهاية ولاية الرئيس ميشال عون الذي يغادر قصر بعبدا الأحد المقبل، قبل يوم واحد من نهاية ولايته في تسليم آخر على حتمية الفراغ في المنصب، وعدم قدرته على تسليمه لرئيس جديد، فيما عبّر أحد النواب عن هذا الواقع بتصويته بعبارة «العوض بسلامتكم».

وتتعامل القوى السياسية اللبنانية مع الفراغ الرئاسي بواقعية تؤكد حصوله، رغم تجنب الجميع التصريح بذلك من باب «حفظ ماء الوجه» كما يقول أحد النواب.

وكان من المتوقع أن يعلن بري الخميس موعداً للجلسة، لكن الاحتفالات التي ستقام في القصر الجمهوري لمناسبة توقيع لبنان اتفاقية ترسيم الحدود، تعارضت معها، فيما كان الرئيس بري أكثر وضوحاً بتبريره عدم تحديده موعداً لها، بالقول لـ«الشرق الأوسط» إن جلسات الانتخاب «باتت مسرحية فاشلة، ولا طائل منها، ولهذا سأحاول استبدالها بحوار بين القوى السياسية». وكشف بري أنه باشر بإيفاد مندوبين عنه إلى القوى السياسية لاستمزاج رأيها، «بإمكانية عقد حوار وطني للخروج بانتخابات رئاسية تعطي اللبنانيين أملاً بالخروج من الأزمات الخطيرة التي تضرب البلاد». وإذ كرر القول: «أن لا طائل من الدعوة لجلسة انتخاب في ظل غياب التوافق وميزان القوى داخل البرلمان»، رأى «أن الحوار سيحل محل الجلسات إلا إذا وجدت إمكانية للتوافق، فسأدعو البرلمان اليوم قبل الغد».

وفي الإطار نفسه، جزم بري بأنه لن يدعو إلى أي حوار قبل نهاية الولاية الرئاسية الحالية (لعون)، رافضاً الجزم بحصول الفراغ «قبل استنفاد جميع الوسائل لتجنبه».

وقد انتهت الجلسة الرابعة لانتخاب رئيس للجمهورية، كما سابقاتها ولم تحمل أي جديد باستثناء بعض التغيرات في توزيع الأصوات.

وانتهت الدورة الأولى التي حضرتها معظم الكتل مع النصاب المطلوب بحضور 110 نواب، بحصول النائب ميشال معوض على 39 صوتاً، توزعت بشكل رئيسي بين «كتلة التجدد» التي ينتمي إليها، وكتل الحزب «التقدمي الاشتراكي» وحزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب اللبنانية»، إضافة إلى 50 ورقة بيضاء يتوقع أن يكون معظمها من «حزب الله» وحلفائه، في وقت اختار معظم نواب «تكتل التغيير» الاقتراع لعصام خليفة (الأستاذ الجامعي الذي يدافع عن حصة لبنان في الحدود البحرية المتمثلة بما يعرف بالخط 29 وليس 23 كما نص عليه الاتفاق)، بينما أبقى نواب «الاعتدال الوطني» كما الجلسة السابقة على خيار «لبنان الجديد» إضافة إلى ورقتين ملغاتين، وورقة كتب عليها «لأجل لبنان» وأخرى «العوض بسلامتكم»، أعلن لاحقاً النائب جميل السيد أنه اقتراع بها. وبعد اعتماد فريق «حزب الله» وحلفائه السيناريو نفسه، كما في الجلسات السابقة بخروجهم من القاعة فور الانتهاء من الفرز، وبالتالي إفقاد الجلسة نصابها، رفع رئيس مجلس النواب نبيه بري الجلسة، وأعلن عن موعد مبدئي لجلسة خامسة جديدة يوم الخميس في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، قبل أن يتراجع عنه، مشيراً إلى «أن تحديد الموعد النهائي لهذه الجلسة سيتم من خلال دعوة رسمية».

وخارج القاعة، كما داخلها لم تختلف الأجواء والمواقف السياسية التي يرفعها الأفرقاء السياسيون. وأكد النائب ميشال معوض، أنه لن يقدم أوراق اعتماده لـ«حزب الله» و«التيار الوطني الحر» كي يرضوا عليه. وقال: «مشهد الخميس الفائت يتكرر... حصلت على 39 صوتاً بسبب عدم حضور عدد من النواب ولدي خريطة طريق واضحة»، متحدثاً عن «حفلات تخوين تُقام بين جلسات انتخاب الرئيس»، مشيراً إلى أن «هذا الأسلوب يعتمد إزاء أي مرشح ضد الحزب ورغم ذلك لن نخضع».

النائب ميشال معوض (إ.ب.أ)

وفيما لفت، إلى أن «حزب الله يريد رئيساً رمادياً خاضعاً له، ويستمر بعزل لبنان، وأنا لن أقدم أوراق اعتماد للحزب والتيار الوطني الحر من أجل أن يرضوا عني»، أشار إلى أن «هناك سلطة مهيمنة تعمل على ابتزاز النواب واللبنانيين للحفاظ على محاصصاتها عبر تعطيل الجلسات في الدورة الثانية».

من جهته، جدد النائب في «القوات» جورج عدوان التمسك بترشيح معوض، ورد على سؤال حول استعدادهم تلبية دعوة «حزب الله» إلى الاتفاق على رئيس للجمهورية، بالقول: «نقطة الاختلاف مع حزب الله قائمة على الدستور والقانون والسلاح خارج الدولة. وكل المستحيل يصبح ممكناً إذا سلم حزب الله بمبدأ الدولة والدستور والقانون وألا سلاح خارج الدولة». ولفت إلى وجود «ضعضعة عند أكثرية الكتل النيابية بينما خيارنا واضح وهو ميشال معوض»، وأضاف: «نحن اليوم في عملية ديمقراطية لا تحتاج حواراً، نحن اتخذنا خيارنا وعلى الجميع اتخاذ خيارهم».

في المقابل، توقف النائب في «التيار الوطني الحر» آلان عون عند تراجع عدد الأصوات المؤيدة لمعوض، كما الأوراق البيضاء، وقال: «اليوم بدل أن تزداد الأرقام، انخفضت، ما يعني أنها رسالة للجميع بأن انتخاب رئيس الجمهورية لا يحصل بتعداد الأرقام بل بتأمين حد أدنى من التوافق. لن ينتخب رئيس للجمهورية من فريق واحد بل عندما يسجل خرق لصالح شخصية معينة يصبح هناك انتخاب، وهذا يتطلب حواراً، وهذا دليل على أن ما يجري غير كاف». وأكد: «الذي يعتقد أنه بفريق واحد يأتي برئيس ويعد كل مرة بأن يزيد العدد، اليوم كانت نكسة لأنه تراجع. تعالوا بين جلسة وجلسة وأجروا حواراً جدياً لنستطيع أن نعمل خرقاً على تفاهم».

وكان النائب في «حزب الله» حسن فضل الله قال قبيل بدء الجلسة: «نحن سنصوت للورقة البيضاء ونأمل أن يستفيد الجميع من هذه التجربة. الورقة البيضاء حق ولم ندخل بأسماء محددة. نجدد الدعوة للتفاهمات وندعو للتوافق على اسم، نريد انتخاب رئيس للجمهورية ومنفتحون على الحوار والموضوع ليس تجميع أرقام».

تعذّر تشكيل الحكومة يستنفر المجتمع الدولي لإنهاء الشغور الرئاسي

بيروت: محمد شقير

ما لم تحصل معجزة ليست في متناول اليد حتى إشعار آخر، فإن حكومة تصريف الأعمال مجتمعة ستتولى إدارة الشغور الرئاسي، بعد أن رفض رئيس الجمهورية ميشال عون العرض الذي تقدم به رئيسها نجيب ميقاتي في إبقاء القديم على قدمه من دون استبدال وزراء بآخرين، بمن فيهم وزيرا الاقتصاد أمين سلام والمهجرين عصام شرف الدين، وأبلغه بأنه وضع الملف الحكومي في الدرج وأقفل عليه ورمى المفتاح في البحر.

فالحديث عن احتمال ولادة الحكومة بحلة جديدة، لجهة تعويم الحالية في اللحظات الأخيرة التي تسبق انتهاء ولاية رئيس الجمهورية في 31 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، لم يعد قائماً ليس بسبب ضيق الوقت فحسب، وإنما لأن الفريق السياسي المحسوب على رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل لا يرى جدوى من تعويم الحكومة لأنه لا يزال يراهن، كما يقول مصدر سياسي بارز لـ«الشرق الأوسط»، على تأزيم الوضع لعله يفتح الباب أمام حصول تدخل دولي ليطالب بعقد مؤتمر لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التأزم، إنما على قاعدة إعادة النظر في النظام اللبناني الحالي، برغم أنه يعرف جيداً عدم وجود حماسة دولية وإقليمية بالدعوة إلى عقد مثل هذا المؤتمر ما دامت الأغلبية المتمثلة في القوى السياسية ليست في وارد استيراد مشكلة على خلفية إعادة النظر في اتفاق الطائف.

ويؤكد المصدر السياسي، أن عدم تحديد رئيس المجلس النيابي نبيه بري الموعد النهائي لعقد جلسة نيابية تكراراً للجلسات السابقة لانتخاب رئيس للجمهورية، يعود إلى تدخل نائبه إلياس بو صعب ما اضطره للعودة عن تحديد موعدها بعد غد الخميس في الحادية عشرة صباحاً. ويلفت إلى أنه سيعاود تحديد الموعد لانعقادها بعد التنسيق مع القصر الجمهوري، لئلا يتضارب موعدها والموعد المحدد للاحتفالية التي ستُقام في بعبدا بمناسبة تسلم عون من الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين نسخة عن اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل.

ومع أنه لم يُعرف حتى الساعة ما إذا كان بري وميقاتي سيشاركان في الاحتفالية، أم أنهما يتركان لعون وفريقه السياسي وبعض حلفائه الاحتفال بها في حضور عدد من النواب ما يضطرهم للتغيب عن جلسة الانتخاب برغم أنهم في عداد المقترعين بورقة بيضاء.

لذلك فإن عدم تحديد الموعد النهائي لانعقاد الجلسة لا يمت بصلة لا من قريب أو بعيد بمعاودة تعويم المشاورات للبحث في الملف الحكومي، وهذا ما يؤكده المصدر السياسي. مضيفاً أن ضيق الوقت لم يعد يسمح باستئنافها لأنه من غير الجائز إصدار التشكيلة الوزارية بصيغة جديدة ما لم يوقع عون على المرسوم الخاص بها إلى جانب توقيع رئيس الحكومة المكلف لأنه يكون في هذه الأثناء قد أخلى القصر الرئاسي وغادر إلى منزله في الرابية.

ويكشف المصدر أن «حزب الله» تدخل لدى باسيل لإقناعه بصرف النظر عن استبدال جميع الوزراء المحسوبين على عمه بذريعة أنهم يراعون ميقاتي، وبالتالي فهو في حاجة إلى وزراء من الصقور. ويؤكد حضور المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في صلب وساطة الحزب، تنقله ما بين بعبدا ومقر باسيل في «سنتر ميرنا الشالوحي».

ويلفت إلى أن باسيل، وافق في نهاية المطاف على تغيير 3 وزراء بشرط أن يسلم لائحة بأسماء الوزراء والحقائب التي ستُسند إليهم أثناء وجود ميقاتي في بعبدا، استعداداً لإصدار المراسيم بإعادة تعويم الحكومة بإدخال الوزراء الجدد الذين يقترحهم باسيل، إضافة إلى امتناعه عن منح الحكومة الثقة.

ويرى أن ميقاتي رفض اقتراح باسيل لاعتقاده أنه يريد استبدال حكومة تصريف الأعمال بحكومة شبيهة لها، وبالتالي من الأفضل الإبقاء على الحالية لتوفير «سمة بدن» على البلد الذي لم يعد يحتمل انزلاقه نحو مزيد من الانهيار على كافة المستويات.

ويقول إن تهديد باسيل بالفوضى الدستورية والاجتماعية كرد فعل على عدم تشكيل الحكومة، يأتي في سياق الابتزاز والتهويل لأنه يفتقد إلى تحريك الشارع المسيحي في ضوء مبادرة حزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب» إلى إبلاغ من يعنيهم الأمر، سياسياً وأمنياً، بالحفاظ على الاستقرار وعدم تعريض السلم الأهلي إلى انتكاسة، وأنهما يحرصان على أن يكون اليوم الذي ينتقل فيه عون من بعبدا إلى الرابية، يوماً عادياً وهادئاً، وأنهما مع تبريد الأجواء إلى أقصى الحدود لقطع الطريق على حصول إشكالات من شأنها أن تربك القوى الأمنية.

ويؤكد أن ميقاتي أوقف محركاته وامتنع عن معاودة تشغيلها بعد أن اصطدم بشروط باسيل بغياب عون عن التدخل لديه لتنعيم شروطه السياسية. ويقول إن ميله إلى عدم الدخول في بازار يراد منه تعويم الحكومة يلقى تجاوباً محلياً، وإن البطريرك الماروني بشارة الراعي يبدي تفهماً لموقفه خشية أن يؤدي تعويم الحكومة إلى تمديد الشغور الرئاسي إلى أمد طويل.

ويضيف أن الراعي لا يعترض مع ضيق الوقت، على عدم تعويم الحكومة اعتقاداً منه أن إبقاء الوضع على حاله سيفتح الباب أمام حصول مداخلات من خارج الحدود تضغط باتجاه رفض التمديد المفتوح للشغور الرئاسي لمصلحة الإسراع بانتخاب الرئيس لأنه وحده ينهي المشكلة، ويوقف السجال حول صلاحية حكومة تصريف الأعمال في إدارة هذا الشغور.

ويقول المصدر نفسه إن ميقاتي يلتقي مع المخاوف التي عبر عنها الراعي حيال إقحام البلد في شغور رئاسي، ويؤكد أن الإبقاء على حكومة تصريف الأعمال يشكل حافزاً محلياً وخارجياً للإسراع في انتخاب الرئيس، خصوصاً أن المجتمعين الدولي والإقليمي يصران على إنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده، ولا يغرقان في التفاصيل المترتبة على عدم تعويم الحكومة لأنهما يعتبران أن المفتاح الوحيد لوقف السجال حولها، يكمن في الضغط لانتخاب الرئيس اليوم قبل الغد، وهذا يتطلب أولاً وأخيراً، الرهان على رافعة خارجية لئلا يكون الشغور الرئاسي مديداً، فهل أصبحت الظروف ناضجة للتدخل أم أن البلد سيدخل في أزمة مديدة؟

تشتت نواب «التغيير» يتفاعل: انفصال نائب جديد عن التكتل

بيروت: بولا أسطيح

لم تنجح كل المساعي التي يبذلها عدد من نواب «التغيير» لإعادة رص صفوفهم وتوحيد موقفهم من الاستحقاقات الراهنة، وأبرزها استحقاق الانتخابات الرئاسية، بتحقيق أي خرق يذكر في هذا المجال. بل على العكس، تتسع الهوة بين هؤلاء النواب الذين شكلوا تكتلاً من 13 نائباً بعد الانتخابات النيابية، وها هم اليوم يتناقصون ليصبحوا 11 بعد إعلان النائب وضاح الصادق، أمس، أنه «نائب تغييري خارج تكتّل التغييريين»، معللاً انسحابه بما أسماه «المهزلة» التي شهدتها جلسة انتخاب رئيس للجمهورية.

وكان النائب ميشال الدويهي أول المنسحبين من تكتل «التغيير» الأسبوع الماضي، داعياً إلى تحويله للقاء تشاوري شهري، مع هامش حرية كامل لجميع النواب في كل المواضيع. وعلمت «الشرق الأوسط»، أنه وبموقف اعتراضي على انقسام أصوات «التغييريين» في جلسة أمس، التي كانت مخصصة لانتخاب رئيس، قاطعت النائبة بولا يعقوبيان الجلسة. وتوزعت أصوات الآخرين ما بين مجموعة صوتت للدكتور عصام خليفة، وأخرى صوتت بورقة «لبنان الجديد» في حين قرر النائبان وضاح الصادق ورامي فنج التصويت للمرشح النائب ميشال معوض.

وفي أول جلسة لانتخاب رئيس، صوّت كل النواب «التغييرين» لصالح رجل الأعمال سليم إده، في حين وضعوا ورقة كُتب عليها «لبنان الجديد» خلال الجلسة الثانية. ووصف أحد نواب «التغيير» الذي فضّل عدم الكشف عن هويته، ما يحصل بـ«المؤسف»، مؤكداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجهود لمنع مزيد من الانقسامات مستمرة والاجتماعات متواصلة بحثاً عن قواسم مشتركة». وعُلم أن اجتماعاً عُقد لهذا الغرض بعد جلسة أمس في محاولة لاستيعاب إعلان انسحاب الصادق.

وللنواب الـ13 خلفيات سياسية مختلفة، وإن كانوا جميعاً من الناشطين البارزين في انتفاضة 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، ولعل أبرز ما يختلفون عليه اليوم إلى جانب الآلية الواجب اعتمادها لاتخاذ القرارات بحيث يدفع البعض باتجاه الإجماع وآخرون لاعتماد التصويت، تعاطيهم مع الملف الرئاسي وميل كل مجموعة لمرشح مختلف عن الآخر.

ويمكن الحديث عن 3 مجموعات داخل التكتل: واحدة تضم مارك ضو ونجاة صليبا، وضاح الصادق، رامي فنج وميشال الدويهي. ومجموعة تضم حليمة قعقور، إبراهيم منيمنة، فراس حمدان، إلياس جرادي وسينيا زرازير. ومجموعة تضم بولا يعقوبيان وملحم خلف، في حين لا يبدو واضحاً حتى الساعة تموضع ياسين ياسين. وتسعى المجموعة الأولى للتواصل مع نواب مستقلين آخرين وبخاصة نواب صيدا لخلق تكتل جديد، وهو ما كشف عنه النائب وضّاح الصادق في تصريح له يوم أمس، لافتاً إلى أن خروجه من تكتل «التغييريين» جاء بعد مطالبته لمدة شهر بآلية عمل وآلية تصويت واضحة. وأوضح، أنه منذ شهر لم يحضر اجتماعات التكتل. وقال «طالبت بآلية عمل ولم يسيروا بها، وترشيح عصام خليفة تبلغت به بشكل غير مباشر رغم أنه طالب بعدم ترشيحه... وهذه ولدنة». وكشف الصادق عن أن «هناك نية لديه بتشكيل تكتل مع مستقلين، نحن 4 أو 5 نواب من التغييريين هم: نجاة عون ومارك ضو ورامي فنج وميشال دويهي الذي خرج الأسبوع الماضي بالإضافة إلى مستقلين»، موضحاً في وقت لاحق، أنه «ليس هناك أي خطوة فعلية لتشكيل تكتل جديد بعد».

وتعقيباً على ما أعلنه الصادق، قال الدويهي «خروجي من تكتل نواب التغيير الأسبوع الماضي لا يعني أبداً الانضمام إلى أي تكتل أو كتلة نيابية جديدة إن كان مع نواب التغيير أو نواب مستقلين أو غيرهم. ما زلت عند رأيي بأن اللقاء التشاوري مع هامش كامل لكل نائب هو الأفضل»، مضيفاً «نحن في فترة دقيقة جداً يلزمها هدوء وابتعاد عن الصخب السياسي لفترة».

رصد محدود لمتحور «XBB» في السعودية... و«وقاية» تشدد على الاحترازات الشخصية

الرياض: عمر البدوي

أوضحت هيئة الصحة العامة في السعودية (وقاية)، أنها رصدت متحور «XBB» في عدد محدود من العينات الإيجابية داخل السعودية، في إطار استمرارها في تتبع متحورات الفيروس المسبب لـ«كوفيد- 19»، مشددة على أهمية استكمال جرعات لقاحي «كوفيد- 19» والإنفلونزا الموسمية، وخاصةً لمن لديهم عوامل خطورة للإصابة بالمضاعفات.

وبيّنت «وقاية»، أن حالات الإصابة بالأمراض التنفسية والإنفلونزا الموسمية، وكذلك «كوفيد-19»، تنشط مع دخول فصل الشتاء، وتختلف شدة ضراوتها من شخص لآخر حسب المناعة، متوقعة ازديادها خلال الفترة القادمة، وأن الجميع معرض لخطر الإصابة، خاصة من لم يتلقوا اللقاح، مشيرة إلى أن هناك ازدياداً في حالات المراجعة لدى أقسام الطوارئ ومراكز الرعاية العاجلة في أنحاء المملكة.

وفي إطار عمليات الرصد للأمراض التنفسية التي تتم بشكل مستمر في السعودية، وتحديد سلالات الإنفلونزا في حالات الإصابة المؤكدة، قالت الهيئة، إن المتحورات الفرعية لـ«أوميكرون BA5» و«BA2» هي السائدة بنسبة تتجاوز 75 في المائة من العينات الإيجابية، حيث يمثل نمط الفيروس «B» النمط الشائع حالياً بالمملكة، يليه النمط الفيروسي «A» من سلالتي «H1N1» و«H3N2»، في حين تم رصد متحور «XBB» في عدد محدود من العينات الإيجابية.

وشددت الهيئة السعودية المعنية بالوقاية من الأمراض، ورفع الجاهزية لطوارئ الصحة العامة، على أهمية استكمال جرعات لقاح «كوفيد-19» والجرعات التنشيطية المستحقة، والجرعة الموسمية من لقاح الإنفلونزا، وخاصةً لمن لديهم عوامل خطورة للإصابة بالمضاعفات، مثل: كبار السن والمصابين بالأمراض المزمنة، مع أهمية اتخاذ الإجراءات الوقائية من العدوى التنفسية، المتمثلة في غسل الأيدي بشكل مستمر، ولبس الكمامة في الأماكن المزدحمة، بالإضافة إلى حماية الآخرين بتطبيق العزل المنزلي في حال ظهور الأعراض.

من جهتها، أوصت وزارة الصحة السعودية، استجابةً لموسم الإصابة بالإنفلونزا الموسمية، بالحرص على ارتداء الكمامة، لتقليل فرص الإصابة بالعدوى، عن طريق انتقال رذاذ المصابين إلى الآخرين.

ونصحت في تغريدة على حسابها في «تويتر»، بأهمية ارتداء الكمامات، بوصفها حاجزاً وقائياً يقلل من فرص الإصابة وتناقل العدوى، لا سيما في وجود الأفراد في أماكن التجمعات، أو المنشآت الصحية، أو بجانب أشخاص تظهر عليهم أعراض الإصابة.

ورغم تراجع حدة فيروس «كورونا» عالمياً، تسبب ظهور المتحور الجديد «XBB» في عودة الانتباه إلى قدرة النسخ الجديدة من متحورات «كورونا»، على تجاوز الاستجابة المناعية التي تحققت أخيراً بفضل توسع العدوى والتزود باللقاحات.

ويساهم فصل الشتاء في الإبقاء على مستوى عالٍ من الحذر بشأن مخاطر انتشار العدوى، والارتباك تجاه جدوى اللقاحات في التعامل مع مئات الأشكال الجديدة من «أوميكرون»، أو ضيف الشتاء الجديد؛ متحور «XBB» الذي يبدو أكثر قدرة على الانتشار من متغيرات العائلة الأخرى.

وتحدث مدير إقليم شرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية، أحمد المنظري، في مؤتمر صحافي افتراضي عُقد في 13 أكتوبر (تشرين الأول)، عن أن التقارير حول المتغير الجديد، تلقي ببعض من الشكوك حول الاتجاه المتفائل بنهاية الجائحة؛ حيث تشير إلى أنه بدأ ينتشر في عدد من البلدان، لا سيما في سنغافورة وهونغ كونغ، وأنه أسرع في الانتشار من المتغير الفرعي«BA2» الذي نتج عنه.

وعَدّ خبراء من مركز «جونز هوبكنز» للأمن الصحي، أن المتغير الجديد يُعد «أسوأ» النسخ الجينية من الفيروس، حيث يتجنب الأجسام المضادة من العلاجات أحادية النسيلة، مما يجعل الأدوية غير فعالة في إبطاء نموه داخل خلايا الجسم، كحال النسخ الأخرى، وأن اللقاحات المضادة لفيروس «كورونا»، لن تمنع العدوى بالمتغير الجديد، لكنها ستعمل على خفض نسبة الإصابة بشكل كبير بالأعراض الشديدة التي قد تؤدي إلى دخول المستشفى.

التكنولوجيا تخفف وطأة أزمات «الغرب الشائخ» مقارنة بالدول الفتية

تحدايات تواجه سكان الأرض مع اقتراب عددهم من 8 مليارات

أحد الشوارع المكتظة بالناس في مدينة دلهي الهندية (غيتي)

القاهرة: حازم بدر

لم يستجب المزارع المصري فتحي يونس لحملات التوعية الرسمية التي كانت تنصحه بضبط النسل، وأنجب من الأبناء سبعة، استعان بهم على زراعة أرضه في إحدى قرى محافظة الغربية بدلتا النيل. غير أن يونس نفسه هو من ينصح أبناءه الآن بالاستجابة للنصيحة التي رفضها سابقاً، بعدما «تأثرت مهنتي بالحرب الروسية - الأوكرانية»، وفق ما يقول لـ«الشرق الأوسط».

تسببت الحرب التي تدور رحاها منذ أشهر، في ارتفاع غير مسبوق في مستلزمات الإنتاج الزراعي؛ الأمر الذي أصبحت معه الفلاحة غير مجدية اقتصادياً، فكانت نصيحة يونس لأبنائه بـ«الاكتفاء بالإنجاب مرة أو مرتين على الأكثر، كي يتمكنوا من توفير نفقة هجرة أبنائهم لأوروبا»، وهو التوجه السائد حالياً في قريته، صرد، بمركز قطور في محافظة الغربية.

وتأتي تداعيات الحرب، التي يُخشى من توسعها لتتحول إلى مواجهة «عالمية ثالثة»، بعد جائحة فيروسية (كوفيد - 19) تدخل عامها الثالث، ولا تزال توابعها مستمرة. ويتزامن كل ذلك مع وصول العالم إلى 8 مليارات نسمة بعد أسابيع؛ الأمر الذي من شأنه أن يعيد ما يُعرف بـ«شبح مالتوس» من جديد. و«شبح مالتوس» هو أحد الأوصاف التي أطلقت على نظرية «المالتوسية» للمفكر السياسي والاقتصادي البريطاني توماس روبرت مالتوس عام 1798، والتي تنبأ فيها بـ«مجاعة جماعية لن يتم تصحيحها إلا بالحرب والأوبئة»، وبالتالي تقليل عدد السكان إلى حجم يمكن التحكم فيه.

واستطاع العالم طرد هذا الشبح المخيف بجهود يونس ورفاقه من المزارعين حول العالم، حيث استمر المزارعون والصيادون في زيادة الإنتاج أكثر من مواكبة النمو السكاني، و«توسعت أنشطة الزراعة وصيد الأسماك لتشمل المزيد والمزيد من الأراضي والمياه، وبين عام 1960 واليوم، تضاعف عدد سكان العالم، وتضاعف إنتاج الغذاء العالمي أكثر من ثلاثة أضعاف، وزاد استخدام الأراضي الزراعية بنسبة تقل عن 15 في المائة» وفقاً لتقديرات «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» (أويسد).

وتزامن ذلك مع تطورات في مجال الصحة أدت إلى انخفاض في أعداد وفيات الأطفال، لتصل وفق تقرير لـ«منظمة الصحة العالمية» في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، إلى طفل واحد من كل 27 طفلاً، بعد أن كانت طفلاً واحداً من كل 11 طفلاً في عام 1990، كما حدث بالمثل انخفاض في أعداد وفيات كبار السن.

ومع توقع وصول عدد سكان العالم إلى 8 مليارات في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وفقاً للتوقعات الصادرة في «اليوم العالمي للسكان»، فإن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يرى، في تعليق نشره الموقع الرسمي للمنظمة في 18 أكتوبر 2022، أن ذلك سيكون وقتاً مناسباً للإعجاب بالتطورات في مجال الصحة التي أدت إلى إطالة العمر وخفض معدلات وفيات الأمهات والأطفال بشكل كبير.

> **يبدي غوتيريش إعجابه بالتطورات في مجال الصحة التي أدت إلى إطالة العمر وخفض معدلات وفيات الأمهات والأطفال بشكل كبير**

لا مجال للذعر

ودعت ناتاليا كانيم، المديرة التنفيذية لـ«صندوق الأمم المتحدة للسكان»، العالم إلى عدم الانخراط في «إثارة الذعر السكاني»؛ لأن عدد الأشخاص الذين يعيشون على الأرض يقترب من 8 مليارات. وقالت في تقرير نشره الموقع الرسمي للصندوق في 18 أكتوبر «أدرك أن هذه اللحظة قد لا يحتفل بها الجميع، فالبعض يعبّر عن مخاوفه من عالم به عدد كبير جدا من الأشخاص والموارد غير الكافية للحفاظ على حياتهم، وأنا هنا لأقول بوضوح إن العدد الهائل من الأرواح البشرية ليس سببا للخوف».

وأضافت كانيم، أنه «إذا ركّزت الحكومات على الأرقام وحدها، فإنها تخاطر بفرض ضوابط سكانية أثبت التاريخ أنها غير فعالة، بل وخطيرة».

وكانت المسؤولة الأممية تقصد بعدم الفاعلية، أنه بينما لم يلتزم يونس وأشباهه في دول العالم الثالث بتلك الضوابط، وظلت معدلات الزيادة السكانية آخذة في الارتفاع، تسببت تلك الضوابط على الجانب الآخر في انخفاض الخصوبة بالدول الغربية، حيث تشير الإحصائيات إلى أن منطقة جنوب أوروبا، على سبيل المثال، يبلغ عمر 22 في المائة من سكانها 65 عاما أو أكثر، بينما منطقة وسط أفريقيا يقل عمر 45 في المائة من سكانها عن 15 عاماً.

هذا التفاوت الذي أشارت إليه كانيم بين عالم ثالث أكثر شباباً، وغرب يشيخ بسرعة، يبدو ظاهرياً مصدر قوة لدول العالم الثالث؛ غير أن «جائحة (كوفيد - 19)، ومن بعدها الحرب الأوكرانية - الروسية، أظهرتا كيف يتحكم الغرب الشائخ في غذاء الدول الفتية»، بطريقة أعادت شبح «مالتوس» من جديد، كما يوضح رضا سكر، مؤسس «بنك الطعام المصري» في حديثه لـ«الشرق الأوسط».

يقول سكر «إذا كانت التكنولوجيا الزراعية، وإنتاج أصناف جديدة من المحاصيل، بالإضافة إلى الأسمدة التي ساعدت على زيادة الإنتاج، والمبيدات التي حمت المحاصيل من الآفات، ساعدت العالم في السابق على تجاوز شبح مالتوس، فإن هذا الشبح يعود من جديد، والمفارقة أنه سيخيف الدول الفتية؛ لأن الدول الشائخة هي من يملك مقومات المواجهة». ويضيف «شاهدنا في مصر مؤخراً مزارعين يقومون بإعدام صغار الدواجن (الكتاكيت) لعدم قدرتهم على توفير الغذاء لها، لغياب الأعلاف المستوردة من أوكرانيا. كما أن أغلب مستلزمات الإنتاج الزراعي من مبيدات وأسمدة مستوردة هي الأخرى من روسيا وأوكرانيا، هذا فضلاً عن أن الأغذية المهمة من القمح والزيوت مصدرها تلك الدول أيضاً، وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع أسعار الغذاء، وقد تتطور الأزمة لاحقاً إلى اختفاء بعض المواد الغذائية من الأسواق».

وجاءت الأزمة الحالية بعد أزمة جائحة «كوفيد - 19»، وما صاحبها من إغلاق أثّر على النشاط الاقتصادي والزراعي للدول المنتجة للغذاء، وامتد أثره للعالم أجمع. ولكن كما هو الحال في الأزمة الحالية كانت الدول الشائخة هي الأكثر قدرة على التعافي السريع.

ويقول سكر «التكنولوجيا الزراعية ساعدت تلك الدول كثيراً، فحاجتها إلى العمالة الزراعية الشابة محدودة للغاية، مقارنة بدول العالم الثالث التي لا يزال استخدامها للتكنولوجيا الزراعية محدوداً، ويا ليت هذه التكنولوجيا من الإنتاج المحلي، فحتى أبسطها، وهو الجرار الزراعي، مستورد من الخارج».

أرقام صادمة

هذا التفاوت الذي كشف سكر عن خلفياته، يظهر بشكل أكثر تفصيلاً في أرقام منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، والتي أوضحت في تقرير نشر في أكتوبر 2022، أنه «في 52 دولة، لا يستطيع أكثر من نصف السكان تحمل تكاليف نظام غذائي صحي، وغالبية هؤلاء في أفريقيا، والباقي في جميع أنحاء آسيا وأوقيانوسيا والأميركتين».

وعلى النقيض من ذلك، في أربعة بلدان، هي أذربيجان وآيسلندا وسويسرا والإمارات العربية المتحدة، يستطيع الجميع تحمل تكاليف نظام غذائي صحي، وتتشابه الصورة مع معظم البلدان الأوروبية والمتقدمة ذات الدخل المرتفع، حيث يستطيع أكثر من 95 في المائة من السكان تحمل تكاليف نظام غذائي صحي.

ويشير التقرير إلى أن آسيا تضم أكبر عدد من الأشخاص غير القادرين على تحمل تكاليف نظام غذائي صحي وعددهم 1,89 مليار شخص، منهم 973 مليون شخص في الهند وحدها، ويوجد مليار شخص آخر في أفريقيا، ونحو 151 مليون شخص في الأميركتين وأوقيانوسيا.

ولفت التقرير إلى أن الحرب الروسية - الأوكرانية أدت إلى تعميق الأزمة، لا سيما في الدول الأفريقية حيث يستورد العديد من دول القارة السمراء أكثر من 50 في المائة من القمح من البلدين المتنازعين، روسيا وأوكرانيا.

وإذا كان الحل الذي يراه سكر، هو ضرورة استفادة الدول الفتية من درسي الجائحة والحرب الروسية - الأوكرانية، بالاستفادة من الأيدي العاملة الشابة نحو مزيد من الإنتاج الزراعي لتحقيق اكتفاء ذاتي من الغذاء لا يقل عن 70 في المائة، فإن التحدي الذي قد يواجه تلك الدول إذا توفرت إرادة سياسية لتحقيق هذا الهدف، هو نقص المياه.

ووفق تقرير أصدره البنك الدولي في أكتوبر الحالي، فإن عدد سكان العالم من المتوقع أن يصل عام 2050 إلى 10 مليارات، وسيتطلب إطعام هؤلاء زيادة بنسبة 50 في المائة في الإنتاج الزراعي، وزيادة بنسبة 15 في المائة في سحب المياه.

ويوضح التقرير، أن موارد المياه نادرة بالفعل في أجزاء كثيرة من العالم. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 40 في المائة من سكان العالم يعيشون في مناطق تعاني من ندرة المياه، وسيعيش ما يقدّر بنحو واحد من كل أربعة أطفال في مناطق تعاني من نقص حاد في المياه.

ويشير التقرير أيضاً إلى أن تغيّر المناخ سيؤدي إلى تفاقم الوضع عن طريق تغيير الدورات الهيدرولوجية؛ مما يجعل هناك عدم قدرة على التنبؤ بموعد هطول الأمطار، ويزيد من تواتر وشدة الفيضانات والجفاف، ويعرّض ما يقرب من مليار شخص يعيشون في الأحواض الموسمية و500 مليون شخص يعيشون في مناطق الدلتا للخطر بشكل خاص.

بصمة كربونية منخفضة

وبينما يعوق تغيّر المناخ تلك الدول الفتية عن زيادة إنتاجها الزراعي، لتسببه في إحداث جفاف، فإن تلك الدول ورغم زيادة عدد سكانها لا تتحمل بشكل كبير مسؤولية هذه المشكلة، حيث إن البصمة الكربونية لمواطنيها محدودة للغاية.

والبصمة الكربونية للشخص هي مدى مساهمته في الغازات الدفيئة، ويشمل ذلك الاستهلاك الخاص المتمثل في الانبعاثات الناتجة من الاستخدام المباشر للوقود والانبعاثات المضمنة في السلع والخدمات، والانبعاثات الناتجة من الإدارة الحكومية أو الطرق العامة.

ورغم أن تقرير توقعات السكان العالمية 2022، الذي تم إصداره في اليوم العالمي للسكان، يشير إلى تركز أكثر من نصف الزيادة المتوقعة في عدد سكان العالم حتى عام 2050 في ثمانية بلدان، هي: جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومصر، وإثيوبيا، والهند، ونيجيريا، وباكستان، والفلبين، وتنزانيا، وتوقعه أن تساهم بلدان أفريقيا جنوب الصحراء بأكثر من نصف الزيادة المتوقعة حتى عام 2050، إلا أنه في المقابل، تشير دراسات إلى أن «البصمة الكربونية لمواطني هذه الدول ضئيلة للغاية، مقارنة بالدول الغنية».

وتشير دراسة نشرتها دورية «نيتشر ساستنبليتي» في سبتمبر (أيلول) الماضي، إلى أن الشخص العادي الذي يعيش في أفريقيا جنوب الصحراء ينتج 0,6 طن من ثاني أكسيد الكربون كل عام، بينما ينتج المواطن الأميركي العادي 14,5 طن.

والجزء الأساسي في البصمة الكربونية هو استهلاك المواطن للطاقة، وإذا كان المنطق يقول، إن الدول التي بها الكثير من الناس تستهلك طاقة أكثر من البلدان الصغيرة، فإن تقريراً نشره مؤخراً موقع «عالمنا في أرقام» (أسسه الألماني ماكس روز، أستاذ الاقتصاد بجامعة أكسفورد) يشير إلى أن المواطنين في بعض الدول الثرية والمتقدمة يستهلكون ما يصل إلى 100 مرة أكثر من الشخص العادي في الدول الفقيرة ذات الكثافة السكانية.

> **تشير إحدى الدراسات إلى أن الشخص الأفريقي ينتج 0,6 طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، بينما ينتج الأميركي 14,5 طن**

مليارا منزل

وتترك الزيادة السكانية أيضاً أثرها على الإسكان، حيث تتوقع الأمم المتحدة وصول عدد البشر حول العالم إلى ما يزيد على 11,2 مليار نسمة بحلول عام 2100، وسيؤدي ذلك إلى احتياج العالم إلى سبعة أضعاف الموارد التي يستهلكها سكان دول الاتحاد الأوروبي (قبل خروج بريطانيا) البالغ عددهم 511 مليون نسمة، كما أوضح شون سميث، مدير معهد البناء المستدام بجامعة أدنبرة البريطانية.

وقال سميث في دراسة نشرها على موقع «ذا كونفرسيشن» في 28 فبراير (شباط) 2018، إن ذلك يعني حاجة العالم إلى مليارَي منزل خلال الـ80 عاماً المقبلة.

وفي حين لا تستفيد المجتمعات بالتساوي من استهلاك الطاقة، فإنها لا تستفيد أيضاً بشكل متساوٍ من التطورات في مجال الإسكان، ولا في مجال الصحة.

ووفق إحصائيات نشرتها «منظمة الصحة العالمية» في سبتمبر 2019، تبلغ نسبة وفيات الأمومة في البلدان النامية ما يقارب 239 حالة وفاة لكل 1000 ألف ولادة، مقابل 12 حالة وفاة في البلدان المتقدمة. ووفق تقرير نشره «مشروع بورغن»، وهو منظمة أميركية معنية بمكافحة الفقر، فإنه من بين 121 مليون طفل حالياً خارج المدارس الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء العالم، يعيش أكثر من 60 في المائة في البلدان الفقيرة، كما تشهد منطقة أفريقيا جنوب الصحراء تسرّب نحو 42 في المائة من تلاميذها من المدرسة مبكراً، كما أن 33 في المائة من طلاب جنوب وغرب آسيا يتركون الدراسة أيضاً.

وقد يدفع هذا التباين بين غرب شائخ يمتلك أسباب القوة والرفاهية، وجنوب فتي يعاني الفقر، أحفاد يونس وغيره من مزارعي الدول محدودة الدخل، إلى الهجرة للدول الغربية، وهو توجّه نادت به ناتاليا كانيم، المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، لعلاج شيخوخة المجتمعات الغربية. وقالت في التقرير الذي نشره الموقع الإلكتروني للصندوق «فيما يتعلق بأزمة الشيخوخة، سيتعين علينا البحث عن حلول تشمل هجرة الأشخاص المستعدين، للمساعدة في رعاية المسنين».

اطفال يلهون بالمياه الجوفية في أحد ارياف فيتنام (شاترستوك)

اكتظاظ سكاني على أحد شواطئ كينيا (أ.ب)

دعت أجهزة الأمن للكف عن العنف وناشدت المدنيين إعلاء الوطنية والحوار

دول غربية تتعهد دعم السودان بعد «الانتقال المدني»

الخرطوم: أحمد يونس

وعدت مجموعة دول غربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية بمساعدة السودان على إطلاق إمكاناته الاقتصادية التي وصفتها بالكبيرة، وذلك بعد العودة لانتقال مدني ذي مصداقية، ودعت قوات الأمن للامتناع عن استخدام العنف ضد المتظاهرين السلميين والوفاء بالتزاماتها تجاه حماية حرية التعبير والتجمع، ونددت بمقتل متظاهر بالرصاص في احتجاجات يوم الأحد.

وقالت كل من الولايات المتحدة، وكندا، والاتحاد الأوروبي، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، وهولندا، والنرويج، وكوريا الجنوبية، وإسبانيا، والسويد، وسويسرا، والمملكة المتحدة، في بيان نشره موقع السفارة الأميركية في الخرطوم يوم الاثنين، إن موقعي البيان «على استعداد لمساعدة السودان في إطلاق إمكاناته الاقتصادية الكبيرة، بعد العودة إلى انتقال مدني ذي مصداقية».

واستباقاً للمظاهرات التي دعت لها المعارضة السودانية لإحياء الذكرى الأولى لتولي الجيش الحكم في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، دعت مجموعة الدول الغربية، قوات الأمن إلى الامتناع عن استخدام العنف ضد المتظاهرين، والوفاء بالتزاماتها في حماية حرية التعبير والتجمع السلمي في جميع أنحاء البلاد، قائلة: «نتذكر المدنيين الذين ضحوا بأرواحهم مطالبين بانتقال ديمقراطي، وما زلنا نستلهم من أولئك الذين يواصلون المطالبة بالتغيير سلمياً».

وأدان البيان مقتل المتظاهر الذي قُتل برصاص أجهزة الأمن يوم الأحد في ضاحية الصحافة جنوب الخرطوم، قائلاً: «ندين فقد حياة أحد المتظاهرين يوم 23 أكتوبر»، فيما قالت الشرطة إنها تحقق في ظروف مقتله، واتهمت المتظاهرين، في بيان، بأنهم ألقوا قنابل الغاز المسيل للدموع على أفراد الشرطة. وأوضح البيان – في إشارة للمظاهرات المرتقبة في 25 أكتوبر 2022 – إن الموقعين والشعب السوداني يستعدون لمواجهة ذكرى الاستيلاء العسكري على السلطة في البلاد، ويدعمون التوصل لاتفاق شامل بإنشاء حكومة انتقالية بقيادة مدنية. وأضاف البيان: «هنالك حاجة ماسة لمثل هذا الاتفاق، لمنع المزيد من التدهور في الوضع الاقتصادي والإنساني».

وتعهدت المجموعة الغربية بمساعدة الشعب السوداني على تحقيق أهداف ثورته، ومساعدته على بناء «بلد مستقر ومزدهر يعيش في سلام مع نفسه ومع جيرانه»، استناداً إلى مشروع الدستور الذي قدمته نقابة المحامين لقيادة المفاوضات.

وقال البيان: «نعتقد أن مبادرة نقابة المحامين السودانيين، تمثل إطاراً ذا مصداقية وشمولية لقيادة المفاوضات»، وإن المبادرة تحظى «بأوسع دعم من أي مبادرة حتى الآن، ولا تزال مفتوحة للأطراف الأخرى لإجراء تعديلات لمعالجة مخاوفهم الملحة».

وجددت المجموعة الغربية دعمها للآلية الثلاثية المشتركة المكونة من بعثة الأمم المتحدة في السودان، والاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومة للتنمية في شرق أفريقيا «إيغاد». وقالت في هذا الصدد إن «لدى (الآلية الثلاثية) دوراً تلعبه في تسهيل الاتفاق»، ودعت الأطراف السودانية لإعطاء أولوية لما سمّته «المصلحة القومية، وإعلائها على الحسابات السياسية الضيقة، من أجل الانخراط بشكل بناء في الحوار».

من جهة أخرى، يستعد نشطاء وسياسيون لتنظيم مظاهرات حاشدة يوم الثلاثاء؛ للمطالبة بعودة الحكم المدني وخروج الجيش من العمل السياسي، بمناسبة مرور عام على تولي الجيش السلطة في البلاد، والإطاحة بالحكومة المدنية في 25 أكتوبر 2021 بدعوى تصحيح مسار «ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018»، بيد أن المعارضة المدنية والمجتمعين الدولي والإقليمي اعتبروا تلك الإجراءات «انقلاباً عسكرياً على المسار الديمقراطي»، وتبعاً لذلك علق الاتحاد الأفريقي عضوية السودان، واشترط عودة الحكم المدني في البلاد قبل إعادة عضويتها في الاتحاد.

وعادة تواجه أجهزة الأمن الاحتجاجات بالعنف، ما أدى إلى مقتل 118 شخصاً، وإصابة أكثر من ألف بجراح بعضها خطيرة، فضلاً عن اعتقال المئات.

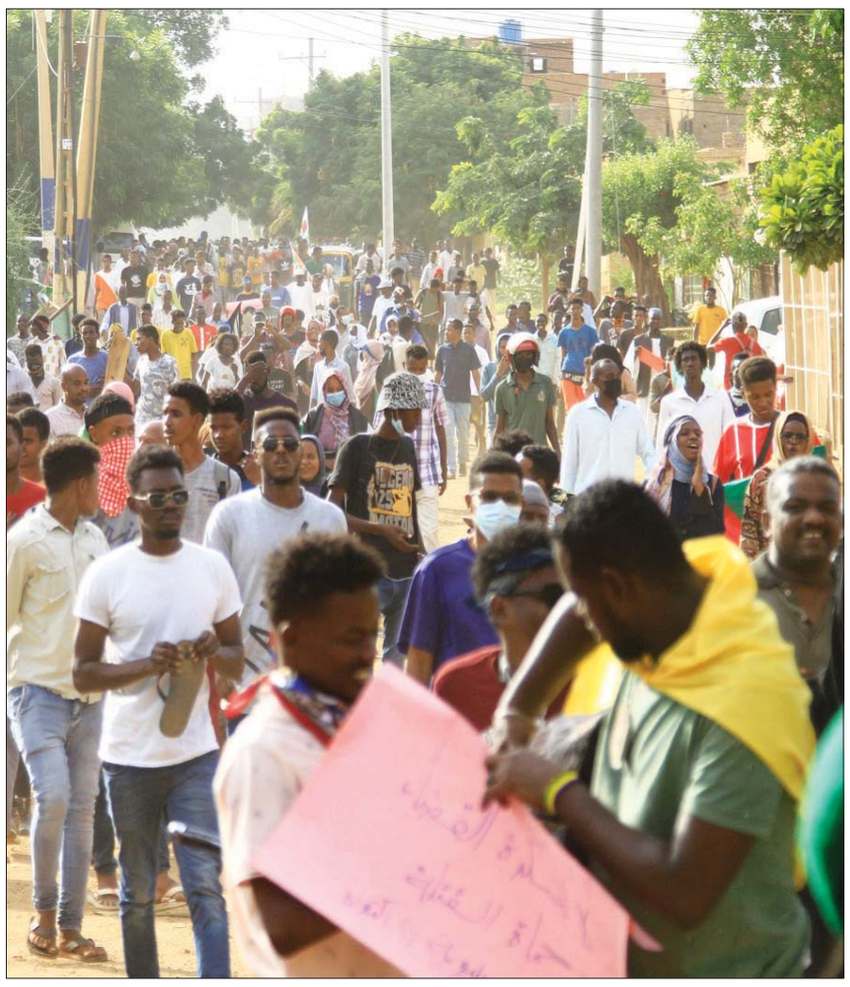

جانب من الاحتجاجات في الخرطوم يوم 21 أكتوبر للمطالبة بالحكم المدني (أ.ف.ب)

شكل لجنة تقصٍ للتحقيق في أحداث عنف اجتاحت المنطقة

السودان يكلف ضابطاً بقيادة إقليم النيل الأزرق

جانب من الصدامات القلبية في إقليم النيل الأزرق الشهر الماضي (أ.ف.ب)

الخرطوم: أحمد يونس

أعلن الجيش السوداني تعيين ضابط برتبة اللواء لقيادة منطقة النيل الأزرق العسكرية، وتكوين لجنة تقصي حقائق برئاسة نائب رئيس الأركان عمليات، على خلفية أحداث العنف التي تشهد اضطرابات أهلية منذ عدة أشهر أودت بحياة المئات، ونتجت عنها فوضى عارمة أحرق خلالها متظاهرون مباني حكومة الولاية، واعتدوا على مخزن عسكري ونهبوا أسلحة منه.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة العقيد نبيل عبد الله، وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية (سونا)، مساء الأحد، إن القيادة العسكرية حركت يوم السبت «لجنة لتقصي الحقائق لتقييم الأوضاع الأمنية في إقليم النيل الأزرق برئاسة نائب رئيس هيئة الأركان عمليات الفريق الركن خالد عابدين الشامي وممثلين لوزارة الداخلية وجهاز المخابرات العامة. وأوضح العقيد عبد الله، أن القيادة العسكرية عينت اللواء ربيع عبد الله آدم قائداً جديداً لمنطقة النيل الأزرق، ضمن جهودها لمعالجة الأوضاع الأمنية في الإقليم وخلفيات الأحداث التي شهدها ووصفها بـ«الأحداث المؤسفة الأخيرة».

وتشهد منطقة النيل الأزرق منذ الأسبوع الماضي عمليات قتال قبلي بين السكان المحليين، أدت لمقتل أكثر من 200 شخص ببلدة ود الماحي، شرق حاضرة الإقليم مدينة الدمازين، قبل أن تنتقل إلى الحاضرة. ونقلت «سودان تريبون» عن الناطق باسم الجيش أن مواطنين نهبوا أحد مخازن الأسلحة المملوكة للجيش، ونظموا وقفة احتجاجية أمام الفرقة الرابعة مشاة سلموا خلالها مذكرة تطالب بإعفاء حاكم الإقليم، وقال إن الأجهزة الأمنية تلاحق المجموعات التي نهبت مخازن السلاح.

وجاء تطور يوم الأحد، عقب انتهاء مهلة كان قد حددها الإداري الأهلي الملك عبيد أبو شوتال، وهو يجلس على عربة عسكرية وسط عدد من الجنود المسلحين بأزياء الجيش السوداني، وطالب فيها بإعفاء حاكم الإقليم أحمد العمدة، وإلغاء اتفاقية سلام جوبا. ووجه الإداري الأهلي انتقادات حادة لعضو مجلس السيادة، مالك عقار، وحمله مسؤولية تردي الأوضاع في الإقليم، واتهم حركته «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بالضلوع في النزاع إلى صالح أحد الأطراف.

وبدأت أحداث العنف في الإقليم على خلفية صراع على الإدارة الأهلية بين قبيلة الهوسا وقبائل النيل الأزرق، في يوليو (تموز) الماضي، قتل خلالها نحو 30 شخصاً، قبل أن تتجدد في سبتمبر (أيلول) الماضي ويقتل فيها العشرات، ثم انفجرت الأسبوع الماضي مجدداً. وتطالب قبيلة الهوسا بمنحها إدارة أهلية لقبيلتها تُعرف في السودان باسم «نِظارة»، وهو ما ترفضه المجموعات السكانية الأخرى، التي تقول إن النظارة مرتبطة بملكية الأرض التاريخية، في الوقت الذي تسيطر «الهوسا» على أراضٍ ومزارع واسعة امتلكوها عن طريق الشراء. وتتهم مجموعات قبائل النيل الأزرق الحركة الشعبية بقيادة مالك عقار بدعم مجموعة «الهوسا»، ولذلك تجيء المطالبة بتنحية الحاكم أحمد العمدة التابع له، وإلغاء اتفاقية سلام جوبا التي بموجبها حصلت مجموعة عقار على منصب حاكم الإقليم.

استمرار فعاليات المؤتمر الاقتصادي لليوم الثاني

الحكومة المصرية تنفي اعتزامها «بيع كل أصول الدولة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي أمس (الاثنين) أن الحكومة «تحتفظ بملكية الأصل وتمنح الإدارة والتشغيل الكامل للقطاع الخاص»، مضيفاً أن الأمور «ليست كلها بيعاً، فهناك آليات كثيرة وليس فقط البيع الذي يعد واحدة من آليات كثيرة جداً موجودة بالتفصيل في وثيقة ملكية الدولة».

وجاء حديث مدبولي، في مداخلة له خلال جلسة «وثيقة سياسة ملكية الدولة ودعم سياسة المنافسة» ضمن فعاليات اليوم الثاني من المؤتمر الاقتصادي - مصر 2022.

وقال مدبولي إن «هناك بعض المشروعات التي تحتاج للتوسع وزيادة رأس المال، لذا يدخل القطاع الخاص لزيادة رأس المال لهذا الكيان ويتولى الإدارة، وتستمر الدولة في المحافظة بحصتها كشريك مساهم في الموضوع».

وشهدت الجلسة استعراض عدد من المحاور المرتبطة بآليات تنفيذ سياسة ملكية الدولة المصرية، والمبادئ الحاكمة لتواجد الدولة في النشاط الاقتصادي، إضافة إلى استراتيجية جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، فضلاً عن الحياد التنافسي والبيئة التشريعية المواتية للنشاط الاقتصادي، ودور سياسة الحياد التنافسي في تعزيز الاقتصادات، وكذلك دور الحياد التنافسي في تعزيز مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد المصري وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة».

ونوه مدبولي إلى رؤية الدولة في التخارج من عدد من القطاعات على المدى المتوسط، مؤكداً في هذا الصدد، أن مفهوم التخارج لا يعني أن الدولة تبيع أصولها».

كما تطرق مدبولي إلى «أهمية وجود آلية تمويل، تمكّن الأسر المتوسطة من الحصول على الوحدات بنظام سداد مطول، لأنه لا يزال هناك تردد في الاعتماد على الوحدة السكنية كضمان، وبالتالي هناك إجراءات صعبة وشديدة، حتى في ظل وجود نظام التمويل العقاري، والرهن العقاري، ومن ثم فيجب مواجهة مثل تلك الأمور، بوجود آلية محددة وواضحة».

وشدد مدبولي خلال حديثه بجلسة عن «تصدير العقار»، إلى أن مصر «لا تزال بعيدة عن كثير من دول العالم في موضوع بيع الوحدات القائمة في العقارات المصرية، رغم أن لدينا حجماً كبيراً جداً من العقارات على مستوى عالٍ ومتطور، ولكن لا يمكننا الترويج لها، لتكون مصدراً للعملة الحرة في مصر.

وأشار إلى أن الحكومة «على أتم الاستعداد لاتخاذ كافة القرارات التنظيمية التي تعمل على تيسير تملُّك الأجانب للوحدات، وربطها بإقامات مدتها طويلة، مضيفاً أننا بحاجة إلى توصيات واضحة تعمل على وضع هذه النقاط في إطار تشغيلي؛ للعمل عليها خلال الفترة القادمة».

وفي الشأن الصناعي، دعا رجال الصناعة المصرية المشاركون إلى «العمل لوضع استراتيجية للقطاع الصناعي لأنهم الأعلم بوضوح شديد ما هي المستهدفات وما هي ملامح هذه الاستراتيجية» بحسب قوله.

ولفت إلى الطموح بأن يكون أحد مخرجات هذا المؤتمر الاقتصادي، هو الوصول إلى إطار عام لاستراتيجية الصناعة في مصر لمدة 10 سنوات قادمة يتم الإعلان عنه، قائلاً: «وإذا لم يتم ذلك، فلا بد من التوافق على خروج هذه الاستراتيجية خلال 3 شهور من تاريخ انعقاد الجلسة».

وأكد مدبولي حرص الدولة على تمكين وزيادة نسبة مساهمة القطاع الخاص في مختلف أنشطة الاقتصاد المصري، مشيراً إلى أن ما تم استعراضه بالأمس لتتبع مسار الاقتصاد المصري على مدار الأربعين سنة الماضية، يؤكد أن الدولة المصرية كان لا بد لها أن تحقق معدلات نمو بأضعاف مضاعفة لما يتحقق بالفعل، وذلك لمواجهة أحد أهم التحديات ألا وهو مشكلة الزيادة السكانية».

عفو رئاسي مصري عن البرلماني السابق زياد العليمي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس (الاثنين)، قراراً جمهورياً بالعفو عن الناشط السياسي والبرلماني السابق زياد العليمي، وذلك بعد نحو 3 سنوات من توقيفه على ذمة اتهامات في القضية المعروفة إعلامياً بـ«تحالف الأمل».

وقالت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» إن قرار العفو يأتي «استجابةً لدعوات الأحزاب والقوى السياسية وتنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين ولجنة العفو الرئاسي، واستكمالاً لدعوة الرئيس السيسي بتفعيل عمل لجنة العفو الرئاسي».

وكان العليمي قد حُكم عليه العام الماضي بالسجن خمس سنوات بتهمة «نشر أخبار كاذبة»، كما واجه هو وآخرون اتهامات منفصلة تتعلق بقضية «تحالف الأمل» التي اتهمتهم فيها السلطات بأنهم «جزء من جماعة يمولها تنظيم الإخوان المصنف إرهابياً في مصر».

وقبل أيام أعلنت لجنة «العفو الرئاسي» في مصر، أنها عملت على الإفراج عن أكثر من ألف سجين، منذ صدور قرار بإعادة تشكيلها في 26 أبريل (نيسان) الماضي.

وأعاد إلى تشكيل اللجنة في أبريل الماضي، بالتوازي مع دعوته لإطلاق «حوار وطني» حول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والمجتمعية.

مقتل جندي باكستاني في هجمة إرهابية من الأراضي الأفغانية

إسلام آباد: عمر فاروق

صد الجيش الباكستاني هجوماً إرهابياً على نقطة تفتيش تابعة له على الحدود الباكستانية - الأفغانية يوم الأحد. ولقي جندي باكستاني مصرعه في هذه العملية. وقال الجناح الإعلامي للجيش الباكستاني في بيان، إن الجنود الباكستانيين قدموا رداً مناسباً على مقتل جندي باكستاني.

واستمر تبادل إطلاق النار بين الجنود الباكستانيين والإرهابيين القادمين من أفغانستان لأكثر من ساعتين. ويُعتقد أن عدداً من الإرهابيين سقطوا صرعى في هذه العملية.

وقد احتجت باكستان لدى حكومة «طالبان» في كابل على مقتل جندي باكستاني إثر الهجوم على نقطة تفتيش باكستانية. وأصبحت الهجمات على نقاط التفتيش العسكرية الباكستانية عبر الحدود الدولية أمراً معتاداً على الحدود الباكستانية - الأفغانية خلال الشهور الأخيرة. وحاول الإرهابيون، في الهجوم الذي وقع الليلة الماضية، العبور إلى الأراضي الباكستانية، وشنوا هجوماً مباشراً على نقطة تفتيش باكستانية تقع داخل الأراضي الباكستانية. وجاء في بيان صادر عن الجناح الإعلامي للجيش الباكستاني أنه «أُحبطت هجمة إرهابية من داخل الأراضي الأفغانية عبر الحدود الدولية، عندما تعرض موقع عسكري لإطلاق النار في قطاع «حسن خيل» بشمال وزيرستان. ورفضت كل حكومات في كابل، منذ استقلال باكستان، بما في ذلك حكومة «طالبان»، قبول الحدود الباكستانية - الأفغانية المعروفة باسم «خط دوراند» حدوداً شرعية بين البلدين. نظراً لأن هذه الحدود الدولية قد رسمتها السلطات الاستعمارية البريطانية وهي تقسم قبائل الباشتون إلى نصفين.

من جهة أخرى، طالبت باكستان الحكومات الأفغانية المتعاقبة بقبول الحدود الدولية، ووضعت في السنوات الأخيرة سياجاً لتعليم الحدود الدولية. وفي الشهور الأخيرة، جرت مداولات غاضبة بين كابل وإسلام آباد بشأن السياج الحدودي منذ انتصار «طالبان» في أفغانستان. وزعم الجيش الباكستاني أن الهجوم الذي وقع ليلة الأحد، قد تصدت له القوات له بشكل فعال، «وردت قوات الجيش الباكستاني على نحو كافٍ على مقتل الجندي في تبادل إطلاق النار»، وجاء في بيان صحافي: «تُطالب باكستان، أفغانستان باستمرار، بإدارة الحدود بفاعلية، وتدين بقوة استغلال الأراضي الأفغانية في تنفيذ الأعمال الإرهابية ضد باكستان».

من جانبه، أضاف الجناح الإعلامي للقوات المسلحة أن الجيش الباكستاني عازم على القضاء على خطر الإرهاب، والتأكيد على أن تضحيات جنوده الشجعان تزيد من عزمه ومواصلته الكفاح، كما جاء في البيان الصحافي. وينتشر الجيش الباكستاني فعلياً على طول الحدود الدولية مع أفغانستان منذ عام 2004، عندما فشلت الحملة الأميركية للقبض على أسامة بن لادن من جبال تورا بورا. كما شيد الجيش الباكستاني السياج على الحدود الدولية من أجل السيطرة على العبور غير القانوني إلى الأراضي الباكستانية.

ارتفاع عدد ضحايا الهجوم على فندق كيسمايو

الجيش الصومالي يُكبد حركة «الشباب» مزيداً من القتلى

القاهرة: خالد محمود

أعلن العميد أذوا راغي، قائد الجيش الصومالي، مقتل 20 من عناصر حركة «الشباب» المتطرفة في عملية عسكرية بإقليم هيران وسط البلاد، بينما أكد مسؤول صومالي أمني ارتفاع عدد الضحايا في الهجوم الذي تبنّته الحركة واستمر 6 ساعات في فندق بمدينة كيسمايو في الجنوب.

ونقلت «وكالة الصومال الرسمية» عن العميد راغي، أن قواته شنت عمليات عسكرية بالتعاون مع السكان المحليين في منطقة قارفو بإقليم هيران وسط البلاد، ما أسفر عن مصرع 20 من عناصر الحركة، مشيراً إلى تكثيف قوات الجيش عملياتها بهدف القضاء على الإرهاب، وإحباط هجمات المتمردين.

كما نقلت عن عبد الرحمن العدالة، نائب وزير الإعلام، مقتل أكثر من 100 من مقاتلي حركة «الشباب» من بينهم زعماء، بالإضافة إلى تدمير ترسانة ضخمة وكثير من السيارات المحملة بالمتفجرات في عمليات منفصلة نفذتها قوات الجيش ومن وصفهم بالأصدقاء الدوليين في منطقة شبيلي الوسطى خلال الـ48 ساعة الماضية.

وزار وفد ضم عسكريين وبرلمانيين ووزراء في ولاية هيرشبيلي أمس، مدينة محاس بمحافظة بلدويني، للاطلاع على الأوضاع الأمنية وتشجيع العمليات العسكرية الرامية إلى القضاء على فلول الحركة.

بدوره، أكد يوسف حسين عثمان، وزير أمن الدولة في جوبالاند، مقتل 9 مدنيين بينهم طلاب، وإصابة 47 آخرين في الهجوم الإرهابي على فندق كيسمايو. وأضاف في تصريحات نقلتها «وكالة الأنباء الصومالية الرسمية» مساء أمس، أن «الجناة 4؛ انتحاري و3 مسلحين قتلوا بالرصاص في العملية من قبل القوات».

ونجحت قوات جوبالاند الأمنية، في إنهاء حصار فندق «توكل» في بلدة كيسمايو الساحلية وتحييد جميع عناصر حركة «الشباب» المتورطين، كما أنقذت عشرات المدنيين. وقالت الشرطة الصومالية إن إطلاق النار بدأ بعد اصطدام سيارة محملة بمتفجرات ببوابة الفندق.

وأعلنت حركة «الشباب» المرتبطة بـ«القاعدة» أنها نفذت الهجوم. وأوضح عبد العزيز أبو مصعب، المتحدث باسم عملياتها العسكرية، أن الجماعة مسؤولة عن الهجوم الذي كان يستهدف القائمين على إدارة ولاية جوبالاند، الذين يباشرون عملهم من الفندق.

صورة وزعتها وكالة الأنباء الصومالية لإنهاء قوات الأمن الهجوم على فندق كيسمايو

وزعمت «إذاعة الأندلس» الناطقة بلسان الحركة، مقتل أكثر من 20 ضابطاً وجندياً وأعضاء آخرين من جوبالاند، وبثت رسالة موجزة من داخل الفندق أرسلها أحد المتورطين في الهجوم.

وكيسمايو هي العاصمة التجارية لولاية جوبالاند في جنوب الصومال، وتقع على بعد 500 كيلو متر جنوب مقديشو، وشكلت معقلاً للحركة المتطرفة التي جنت أرباحاً كبيرة من نشاط الميناء، ومصدراً رئيسياً لإيراداتها من الضرائب وصادرات الفحم والرسوم على الأسلحة وغيرها من الواردات غير القانونية، قبل أن تستولي ميليشيات محلية مدعومة من القوات الكينية على المدينة في 2012. ومؤخراً، قالت قوات الأمن الصومالية إنها حققت مكاسب على الأرض ضد حركة «الشباب» في الأسابيع الأخيرة بدعم من جماعات محلية، لكن الحركة التي طُردت من المدن الرئيسية في البلاد وبينها العاصمة مقديشو في 2011، ما زالت متمركزة في مناطق ريفية واسعة، لا سيما في جنوب البلاد. وبالإضافة إلى تمرد هذه الحركة، يعاني الصومال خطر مجاعة وشيكة بسبب أشد جفاف تشهده البلاد منذ أكثر من 40 عاماً، حيث تضرر 7,8 مليون شخص، أي ما يقارب نصف السكان من الجفاف، منهم 213 ألفاً معرضون لخطر المجاعة، وفقاً للأمم المتحدة.

استبق جلسة مجلس الأمن بالاستماع لممثلي المجتمع المدني

باتيلي يحث لجنة «5+5» الليبية على تنفيذ «كامل اتفاق وقف النار»

القاهرة: جمال جوهر

خفَّف المبعوث الأممي الجديد لدى ليبيا، عبد الله باتيلي، من حدة التوتر السياسي التي انعكست على أعمال فريقي اللجنة العسكرية المشتركة «5+5»، وذلك بعد لقاءين منفردين مع أعضائها في غرب البلاد وشرقها، وحثهم على «التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار». جاء ذلك ضمن «جولات استكشافية» لباتيلي، التقى خلالها غالبية أطراف النزاع في البلاد، بالإضافة إلى ممثلين عن المجتمع المدني، وناشطات وأكاديميات من مجالات متعددة، سعياً للوقوف على الأزمات التي تعترض استكمال المسار السياسي في ليبيا.

واستعرض المبعوث الأممي، في مجموعة «تغريدات» عبر صفحته على «تويتر» جهود مشاوراته في الأيام العشرة الماضية، وقال إنه التقى أمس، أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة عن المنطقة الغربية «لحثهم على تكثيف عملهم مع نظرائهم بشرق البلاد من أجل التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار والاستماع إلى أفكارهم حول كيفية تحقيق الاستقرار في ليبيا بشكل مستدام». ووقّعت اللجنة العسكرية على اتفاق «وقف إطلاق النار» في عموم ليبيا بجنيف في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2020، كما اتفقت على إخراج «المرتزقة» والمقاتلين الأجانب من البلاد، في غضون ثلاثة أشهر من تاريخ الاتفاق، لكن ذلك لم يحدث في ظل تعقيدات المشهد السياسي.

وقال مسؤول سياسي بحكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، إن «اللقاءات التي أجراها المبعوث الأممي في وقت قصير منذ قدومه البلاد، تكشف عن رغبته في ضرورة إيجاد حل ليبي - ليبي، يسمح بسرعة إجراء الاستحقاق الانتخابي، بعيداً عن التدخلات الدولية». وتحدث المسؤول الحكومي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن «تحديات كبيرة» تعترض جهود باتيلي، من بينها «وجود تيار يُسوِّف من أجل إطالة الفترة الانتقالية بُغية عدم إجراء الانتخابات حفاظاً على مناصب قادته»، لافتاً إلى «الاعتراضات الواسعة على اتفاق (بوزنيقة) في المغرب بين عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، وخالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة، حول المناصب السيادية، ومدى تعاطي الأطراف السياسية معه من عدمه».

المبعوث الأممي لدى ليبيا يتوسط أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة عن غرب البلاد (صفحته على «تويتر»)

يشار إلى أن باتيلي التقى في مدينة بنغازي (السبت) أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة عن شرق البلاد، مؤكداً ذات الهدف المتمثل في ضرورة «مواصلة جهودهم للحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار». وبدا من خلال لقاءات باتيلي، التي أجراها في وقت قياسي منذ قدومه إلى العاصمة طرابلس، في الرابع عشر من أكتوبر الجاري، أنه يسعى إلى استقراء الوضع في ليبيا قبيل إحاطته المرتقبة أمام جلسة مجلس الأمن، وهو ما انعكس في اجتماعاته بأطياف كثيرة من المجتمع.

وأوضح باتيلي، الذي التقى مساء أمس، 12 من ممثلي المجتمع المدني و8 من ناشطات وأكاديميات من مجالات متعددة كالاقتصاد والتعليم والعلوم وعلم الاجتماع، أن ذلك يأتي في إطار «جهود بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لبلورة حلول للأزمة من الليبيين أنفسهم». وتابع: «من واجبي الاستماع إلى النساء لأنهن الأكثر تضرراً خلال العقد الأخير جراء الاضطرابات التي شهدتها ليبيا كي نتمكن من تقديم الدعم إلى ليبيا في هذا الوقت الحرج. والاستماع أيضاً لكل الأشخاص الذين سيلحقهم مزيد من الأضرار في حال استمرار المراحل الانتقالية بلا نهاية».

ونقل باتيلي «تأكيده للسيدات الرائدات أن النساء في ليبيا تم تهميشهن في ليبيا لفترة طويلة، أو استبعادهن من مراكز صنع القرار»، لكنه شدد على التزام بعثة الأمم المتحدة بـ«إيجاد السبل الملائمة لإعلاء صوت المرأة في الحياة السياسية». ولفت إلى أنه استقبل مساء أمس، في مقر البعثة سبع سيدات تقدمن العام الماضي كمرشحات للبرلمان يمثلن مدن أوباري ومرزق جنوباً، وبنغازي شرقاً، ومصراتة والزاوية، ومن حيي أبو سليم والأندلس بطرابلس غرباً. وكان باتيلي قد التقى ضمن جولته في بنغازي، مجموعة من السيدات، بينهن أكاديميات ومحاميات وناشطات، وقال إن هذا الاجتماع يأتي «كجزء من الجهود المتواصلة والرامية لجمع الآراء من مختلف الأطراف الليبية المعنية حول أنجع السبل نحو السلام والاستقرار».

ونقلت البعثة عن باتيلي قوله في حديثه للسيدات: «أودّ الاستماع إلى خريطة الطريق التي لديكن، ليس فقط في شؤون المرأة، بل عن كل جوانب الأزمة»، وذلك في إشارة منه إلى التزامه بأن هذا اللقاء هو الأول من كثير من اللقاءات. وأضاف: «أودّ مساعدة الليبيين في تصميم حلّ ليبي - ليبي لإنهاء كل هذا». وسبق للمبعوث الأممي التقاء عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، بعد يومين من وصوله إلى طرابلس، كما زار المجلس الرئاسي، واجتمع برئيسه محمد المنفي، ونائبه عبد الله اللافي، كما التقى رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح بمدينة القبة (شرق ليبيا)، والقائد العام لـ«الجيش الوطني» المشير خليفة حفتر، ورئيس حكومة «الاستقرار» فتحي باشاغا.

دعا إلى تشكيل حكومة موحدة لإجراء الانتخابات الليبية

المشري يتهم الدبيبة بـ«حكم العائلة»

القاهرة: خالد محمود

اتهم خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي، عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، بالتمسك بالسلطة، وقيادة البلاد عبر ما وصفه بـ«حكم العائلة».

وقال المشري الذي نفى تقديمه أي عرض لرئاسة الحكومة، في تصريحات تلفزيونية مساء الأحد، إن الدبيبة «هو الوحيد من بين 5 أو 6 رؤساء وزراء تولوا الحكم في البلاد، جاء ليبقى»، معتبراً أن «الفائز بالسلطة التنفيذية في (حوار جنيف) استبد بفوزه، والخاسر لم يرضَ بالهزيمة».

ولفت إلى أن «صور زيارات الدبيبة الخارجية تبين وجود أفراد من عائلته فيها»؛ مشيراً إلى «رفضه حكم العائلة وحالات الفساد في الحكومة»، كما اتهم حكومته بـ«أنها لا تعمل على إجراء انتخابات، وتعرف أنها مستهدفة بالتغيير».

وبينما كشف المشري النقاب عن أن الدبيبة «أبلغه بعدم وجود إمكانية لإجراء الانتخابات»، اعتبر أن ما وصفه بـ«مشروع الحكم العسكري في أضعف حالاته الآن»، وقال إن «المسار الدستوري لم يستكمل بسبب شرط مزدوجي الجنسية، وترشح العسكر للرئاسة».

واتهم المشري أيضاً المشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني»، بـ«محاولة الاستيلاء على السلطة بالقوة»، قبل أن يمنى بما وصفه «هزيمة نكراء». ورأى أنه «من المستحيل إعادة محاولته».

وأضاف: «الدبيبة لن يرفض تفاهمي مع عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، إذا كنا اتفقنا على تغيير المناصب السيادية فقط، دون تغيير الحكومة»، داعياً إلى تشكيل حكومة موحدة لإجراء الانتخابات.

وكشف المشري النقاب عن رفضه الاستجابة لطلب صالح، في اجتماعاتهما الأخيرة بالمغرب عن المناصب السيادية فقط، وقال إنه أبلغه في المقابل أن رغبته في تغيير المناصب السيادية فقط تهدف إلى تقوية حكومة باشاغا الذي اعتبر أنه «أخطأ في تحالفه مع حفتر، وحاول التفاهم بشكل منفرد دون التوافق مع بقية الأطراف».

وتابع: «اتفقت مع عقيلة على أن يرتبط تغيير المناصب السيادية بالتوازي مع إجراء حوار، وفي الوقت نفسه مع تغيير الحكومة. نحن متفقون على كل شيء إلا ترشح العسكر»، ورأى أن تولي فرحات بن قدارة رئاسة المؤسسة الوطنية للنفط، نتيجة لما وصفه بـ«صفقة مشبوهة ومحادثات غير رسمية»، ونقل عن الدبيبة أن قيادة الجيش اختارت بن قدارة، «باعتباره الأفضل من بين 3 مرشحين آخرين».

في المقابل، أبلغ عبد الله بليحق الناطق باسم مجلس النواب وسائل إعلام محلية، إحالة المجلس ملفات 7 مرشحين لمجلس الدولة لتولي المناصب السيادية، وسيتم اختيار 3 منهم قبل نهاية هذا العام.

وكان المشري قد قال خلال مؤتمر صحافي مع صالح في مقر وزارة الخارجية المغربية، مطلع الأسبوع، إنه «لن تحل بداية 2023 إلا وقد توحدت السلطة التنفيذية والمناصب السيادية»، مضيفاً: «اتفقنا على توحيد السلطة التنفيذية والمناصب السيادية في فترة لا تتجاوز حُلول العام المقبل».

من جهته، استغل فتحي باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية، لقاءه مساء الأحد، مع المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، لتأكيد أن «المخرج من الأزمة الراهنة هو اجتماع الليبيين لإيجاد حل ليبي، وتوافق وطني بعيداً عن التدخلات الخارجية»، مشيداً بجهود الأمم المتحدة الرامية لمساعدة الأطراف الليبية في تحقيق الأمن والاستقرار وتوحيد مؤسسات البلاد.

بدوره، أعلن ريتشارد برينان، مدير الطوارئ الإقليمي بمنظمة الصحة العالمية، بدء زيارة إلى ليبيا تستغرق 5 أيام، للاطّلاع على واقع الاستجابة الصحية الإنسانية للمنظمة، والفرص المتاحة لتعزيز التأهب لحالات الطوارئ في النظام الصحي الليبي والاستجابة لها.

في شأن مختلف، بحث وزير الحكم المحلي بحكومة «الوحدة» بدر الدين التومي، مع أعيان وحكماء ببلدية الزاوية، تفعيل تنظيم وتنسيق الانتخابات البلدية، وتأكيد تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، ومشاركة البلديات في خلق تنمية مستدامة.

بالتزامن مع احتجاجات في قطاعي النقل والتربية

إغلاق باب الترشح للانتخابات البرلمانية التونسية

تونس: المنجي السعيداني

انتهت يوم الاثنين فترة تقديم طلبات الترشح للانتخابات البرلمانية في تونس، المقررة في 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بعد أن تولت فروع الهيئة الانتخابية استقبال طلبات المرشحين على مدى ثمانية أيام من 17 إلى 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وشرعت هيئة الانتخابات في التأكد من مدى مطابقة طلبات الترشح مع الشروط المطلوبة، خصوصاً شرط الحصول على تزكية من 400 ناخب مسجل في السجلات الانتخابية المحلية.

ووفق آخر المعطيات التي وفرتها هيئة الانتخابات التونسية، فقد قبلت هيئة الانتخابات891 مرشحاً من ضمن 1705 حتى الآن. ويتوزع المترشحون بين 774 رجلاً و117 امرأة، ما يعني أن نسبة النساء المترشحات لا تزيد على 13 في المائة من مجموع الترشحات. وتوقع محمد التليلي المنصري المتحدث باسم هيئة الانتخابات أن تتحسن النسبة العامة للمشاركة خلال اليوم الأخير من فترة تقديم الترشحات، غير أنه من المستبعد أن يتم تحقيق التوقعات الأولية التي بلورتها هيئة الانتخابات.

ويشترط القانون الانتخابي على المترشحين الحصول على 400 تزكية من الناخبين المسجلين، نصفهم من الرجال والنصف الثاني من النساء على أن تكون نسبة 25 في المائة منهم من الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم 35 سنة، وهو ما جعل الترشح أكثر صعوبة، خصوصاً بين النساء. ومن المنتظر أن تبت هيئة الانتخابات في مطالب الترشح وتصدر قائمة المترشحين بصفة أولية في أجل أقصاه 31 أكتوبر الحالي، على أن يتم نشر قوائم المترشحين بعد يوم واحد من هذا التاريخ، ولن يتم إقرار القائمة النهائية إلا بعد انقضاء آجال الطعون في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتنطلق الحملة الانتخابية في 25 نوفمبر وتتواصل إلى غاية 15 ديسمبر، ويكون الاقتراع بعد يومين من إنهاء الحملة، ومن المتوقع أن تُعلن النتائج الأولية بين 18 و20 ديسمبر، لتعلن النتائج النهائية في 19 يناير (كانون الثاني) 2023 بعد الانتهاء من النظر في الطعون المقدمة إلى القضاء.

على صعيد آخر، أعلنت الجامعة العامة للنقل (اتحاد الشغل) عن انطلاقها في تنفيذ وقفات احتجاجية يومية لساعتين من الرابعة صباحاً إلى السادسة لمدة أسبوع، وذلك للمطالبة بتحسين خدمات النقل. كما انطلق المعلمون المتعاقدون مع وزارة التربية في تنفيذ سلسلة من الاحتجاجات للمطالبة بتسوية أوضاعهم المهنية. وتم الإعلان عن إيقاف أربعة تونسيين من قبل أجهزة الأمن في مدينة القيروان، ثلاثة منهم ينتمون إلى حزب العمال (يساري)، ورابع كان يوثق عملية القبض على المتهمين بتوزيع منشورات محرضة على الاحتجاج ضد غلاء المعيشة.

وقررت النيابة العامة في المحكمة الابتدائية بمدينة القيروان إيقاف الأشخاص الأربعة، ثلاثة منهم ينتمون إلى اللجنة المركزية لحزب العمال، الذي يتزعمه حمة الهمامي، ومن ضمنهم طارق البراق العضو السابق بالبرلمان التونسي المنحل، وذلك على خلفية توزيعهم منشورات يوم الأحد على عدد من المواطنين في حي طريق حفوز تتعلق بغلاء الأسعار وتدهور المقدرة الشرائية وتدعوهم إلى الاحتجاج السلمي.

وإثر عملية الإيقاف، طالب حزب العمال بالسراح الفوري واللامشروط للموقوفين معبراً عن إدانته للخيارات الاقتصادية والسياسية للرئيس التونسي قيس سعيد وحكومته التي تقودها نجلاء بودن.

كما دعا الحزب كل القوى التقدمية السياسية والمدنية في منطقة القيروان للوقوف في وجه العودة إلى ما سماه «مربع الديكتاتورية» والتراجع عن أهم مكسب حققته الثورة التونسية، وهو الحريات العامة والفردية. وجدد الدعوة إلى النضال من أجل كل المطالب العادلة والمشروعة في الشغل والحرية والكرامة الوطنية، وهي الشعارات التي رافقت ثورة 2011.

وقفة احتجاجية للصحافيين في 13 أكتوبر تطالب بمزيد من الحريات (إ.ب.أ)

بهدف تقييم استعداد البلاد لحالات الطوارئ النووية

المغرب يطلق أشغال بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية

الرباط: «الشرق الأوسط»

انطلقت في الرباط يوم الاثنين أشغال بعثة استعراض إجراءات التأهب للطوارئ النووية والإشعاعية التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، لتقييم قدرات المغرب ومستوى استعداده لحالات الطوارئ النووية؛ وفقاً لمعايير أمن الوكالة الدولية.

ويستمر عمل هذه البعثة الدولية من 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي حتى 2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، مع «الوكالة المغربية للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي (أمسنور)»، لتقييم قدرات المغرب من خلال مقارنة الترتيبات الموضوعة مع معايير الأمن للوكالة الدولية للطاقة الذرية المعمول بها، وأفضل الممارسات المعتمدة دولياً. كما سيوفر فريق البعثة، الذي سيقوم بهذه المهمة بناءً على طلب من الحكومة المغربية، الأساس الذي سترتكز عليه المملكة لوضع مخطط عمل لتحسين أحكام التأهب لحالات الطوارئ النووية والإشعاعية على المدى المتوسط، وكذلك قدرتها على الاستجابة لحالات الطوارئ النووية من أجل الحد من عواقب أي حادث نووي أو إشعاعي.

ويعرف هذا الحدث مشاركة لجنة من خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفاعلين وطنيين معنيين بالطوارئ النووية؛ بما في ذلك وزارة الداخلية، ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية، ووزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، والمديرية العامة للوقاية المدنية، والقوات المسلحة الملكية، إضافة إلى المركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية، والمعهد الوطني للبحث الزراعي والمؤسسات الأمنية.

ونوه مدير «الوكالة المغربية للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي» بالنيابة، منجي زنيبر، بـ«المجهودات التي تقوم بها جميع الأطراف الوطنية المعنية بالطوارئ النووية، وذلك من أجل تحسين القدرات والبنيات التحتية التنظيمية الوطنية المتعلقة بحالات الطوارئ النووية، بطريقة سريعة وفعالة ومنسقة بين الجميع». وقال إن هذا الحدث مهم بالنسبة لـ«أمسنور»؛ «لأنه سيمكنها من تقييم إجراءات التأهب لوضعية الطوارئ النووية، وإغناء الإجراءات الوطنية التي توجد ضمن برنامج عمل موضوع من طرف السلطات المختصة». واستعرض المسؤول ذاته «التقدم الكبير الذي أحرزه المغرب في مجال تطوير مشروع المخطط الوطني للاستجابة في حالات الطوارئ النووية والنصوص التنظيمية المتعلقة بها، واستراتيجية الحماية في حالات الطوارئ، إضافة إلى استراتيجية تصميم وتنفيذ تمارين الطوارئ؛ بما في ذلك برامج التكوين».

وبخصوص البنيات التحتية التي يزخر بها المغرب في هذا المجال، سجل زنيبر أن «أمسنور» قد أنشأت شبكة مراقبة إشعاعية للبيئة مع تجهيز 9 محطات في أكادير، والدار البيضاء والجديدة، وفاس والعيون والناظور ووجدة والرباط وطنجة»، مضيفاً في السياق نفسه أن الوكالة «ستعمل على تركيب محطات أخرى خلال الفترة من 2022 إلى 2026، في إطار مشروع التعاون مع الاتحاد الأوروبي».

جانب من أشغال بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الرباط أمس (ماب)

بدوره؛ أكد رئيس فريق بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستعراض إجراءات التأهب للطوارئ النووية، بريان آيير، في كلمة له، أن «فريق الوكالة سيقف على مدى قدرة المغرب على مواجهة حالات الطوارئ النووية»، مضيفاً أن «أعضاء الفريق واعون بما يجب فعله من أجل إنجاح هذه المهمة». وشدد المسؤول الدولي على «ضرورة تقييم الإجراءات المتخذة، وذلك في أفق وضع خطة عمل بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمملكة المغربية، ومشاركة الممارسات الفضلى في هذا المجال»، مبرزاً أن «هذه المهمة تستدعي تدخل العديد من الفاعلين من أجل تقييم خدمة الاستعراض وإنجاح هذا التقييم».

وبحسب المتحدث ذاته؛ فإن الفريق «سيحرص؛ بعد 9 أيام من العمل، على إنجاز تقرير نهائي وتقديم توصيات، وكذا مشاركة هذه النتائج مع الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

يذكر أن «الوكالة المغربية للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي (أمسنور)» أول مركز متعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال الأمن النووي في أفريقيا؛ «حيث تعزز الوكالة المغربية، بصفتها منصة مهمة لدعم الجهود التي تبذلها الوكالة لتعزيز الأمن النووي في المنطقة، الأطر الرقابية وأمن المصادر المشعة، وكذلك دعم بناء القدرات في هذه المجالات».

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أقرت سنة 2021 بخبرة «أمسنور» في مجال الأمان والأمن النوويين، وذلك بتعيينها أحد المراكز المتعاونة مع الوكالة في بناء القدرات بمجال الأمن النووي. وبذلك تكون المنظمتان قد أرستا رسمياً تعاونهما في مجال الأمن النووي.

واشنطن تستفهم «الخط الأحمر» لموسكو... والاستخبارات ترى فرصة 6 أسابيع أمام كييف

الغرب يرفض «كذبة» روسيا حيال «القنبلة القذرة» ويحذّرها من التصعيد

واشنطن: علي بردى

رفض الدبلوماسيون الكبار في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، في بيان مشترك «نادر» أصدروه ليل الأحد - الاثنين، ما وصفوه بأنه «ادعاءات كاذبة» أطلقها وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو عن استعدادات في أوكرانيا لاستخدام «قنبلة قذرة» على أراضيها، محذّرين من أن روسيا تسعى إلى «ذريعة» كهذه لتصعيد الحرب.

وأصدرت الحكومات الثلاث، وهي من أقوى الحلفاء للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، هذا البيان على أثر اتصالات منفصلة أجريت بين وزير الدفاع الروسي ونظرائه الأميركي لويد أوستن والبريطاني بن والاس والفرنسي سيباستيان ليكورنو. وعبر خلالها شويغو عن «قلق» موسكو من «استعدادات نهائية» تجريها كييف لاستخدام «القنبلة القذرة»، وهي تُستخدم لنشر مواد مشعة عبر متفجرات تقليدية. وكرر الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف هذه الادعاءات على رغم رفض المسؤولين الغربيين لها.

ووزعت وزارة الخارجية الأميركية البيان المشترك لوزراء الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن والبريطاني جيمس كليفيرلي والفرنسية كاترين كولونا الذين كرروا «دعمنا الثابت لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها في مواجهة العدوان الروسي المستمر»، مؤكدين أنهم سيظلون «ملتزمين مواصلة دعم جهود أوكرانيا للدفاع عن أراضيها لأطول فترة ممكنة».

وإذ أشاروا إلى المحادثات الهاتفية بين وزراء دفاع دولهم مع وزير الدفاع الروسي «بناء على طلبه»، أوضحوا أنهم «جميعاً نرفض ادعاءات روسيا الكاذبة بشكل واضح؛ إذ تتهم أوكرانيا بالاستعداد لاستخدام قنبلة قذرة على أراضيها الخاصة». وقالوا إن «العالم قادر على كشف حقيقة أي محاولة لاستخدام هذه المزاعم كذريعة للتصعيد، ونحن نرفض أي ذريعة تستخدمها روسيا للتصعيد». وكذلك، ناقش وزراء الخارجية «عزمهم المشترك على مواصلة دعم أوكرانيا والشعب الأوكراني بالمساعدات الأمنية والاقتصادية والإنسانية بوجه الحرب العدوانية الوحشية التي يشنها الرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين على بلادهم».

وكذلك، كررت الناطقة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي أدريان واتسون رفض الولايات المتحدة لـ«ادعاءات شويغو الكاذبة بشكل واضح».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع وزير دفاعه سيرغي شويغو في أغسطس الماضي (أ.ب)

راية كاذبة؟

وخلال اتصال مع نظيره الأميركي، وصف وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا تصريحات المسؤولين الروس بأنها «أكاذيب». وقال بلينكن في بيان منفصل، إنه يرفض «مزاعم شويغو الكاذبة بشكل واضح»، معبراً عن ثقته في أن «العالم سيرى من خلال أي محاولة من جانب روسيا لاستخدام هذا الادعاء كذريعة للتصعيد».

وتعليقاً على الاتصالات التي أجراها شويغو مع المسؤولين الغربيين، قال الرئيس الأوكراني، إنه «عندما ينظم وزير الدفاع الروسي حلقة دائرية عبر الهاتف ويتصل بوزراء الخارجية لإبلاغهم قصصاً حول ما يسمى بالقنبلة النووية القذرة، فإن الجميع يفهمون كل شيء جيداً. يفهمون من هو مصدر كل شيء قذر يمكن تخيله في هذه الحرب»، مضيفاً أن الادعاءات الروسية تعني شيئاً واحداً: أعدت روسيا بالفعل كل هذا».

ووصفت الصحافة الأميركية تحذير روسيا من القنابل القذرة بأنه الأحدث من عملية «راية كاذبة» محتملة، علماً بأن روسيا ادعت سابقاً أن أوكرانيا تصنع أسلحة بيولوجية بدعم من الولايات المتحدة، وهو ادعاء أثار تحذيرات من احتمال استخدام روسيا لمثل هذه الأسلحة في الحرب.

ونظراً إلى خطورة الاتهامات الروسية الجديدة، قال وزير الدفاع البريطاني في بيان منفصل، إن روسيا اتهمت حلفاء أوكرانيا، بما في ذلك بريطانيا، بالتخطيط «لتصعيد الصراع في أوكرانيا». وإذ نفى هذه الادعاءات، حذر من أن «مثل هذه الادعاءات لا ينبغي أن تستخدم كذريعة لمزيد من التصعيد».

وأفادت وزارة القوات المسلحة الفرنسية، بأن شويغو أبلغ نظيره سيباستيان ليكورنو، أن «الوضع في أوكرانيا يتدهور بسرعة ويتجه نحو تصعيد لا يمكن السيطرة عليه».

«الخط الأحمر» الروسي

وبعد ثمانية أشهر من الحرب، تجد روسيا نفسها في موقف ضعيف، إذ تكافح للحفاظ على الأراضي التي احتلتها في حربها البرية. وانتقلت إلى الضربات الصاروخية التي دمرت ولا تزال تدمر أهدافاً مدنية بعيداً عن الجبهات. كما يواجه الرئيس الروسي قلقاً متزايداً في الداخل في شأن طريقة تعامل جيشه مع الحرب. وعلى هذه الخلفية، أثار بوتين شبح استخدام الأسلحة النووية، في احتمال مرعب لم يقلق الأميركيين منذ نهاية الحرب الباردة، للمحافظة على مكاسبه التي تتقلص في أوكرانيا. وحذر الرئيس الأميركي جو بايدن من أن الحرب في أوكرانيا يمكن أن تتحول إلى «هرمجدون» (معركة كبرى) نووية، لكن البيت الأبيض أكد أن الولايات المتحدة لم تر أي إشارات على أن روسيا تستعد عملياً لاستخدام أسلحة نووية.

وقال مسؤولون أميركيون، إن وزير الدفاع أوستن تحادث مع شويغو الأحد للمرة الثانية في ثلاثة أيام، في اتصال كان هدفه «تحديد الخطوط الحمر التي يمكن أن تستفز روسيا لشن هجوم نووي على أوكرانيا». ونقلت صحيفة «النيويورك تايمز» عن اثنين من المسؤولين، أن هذا كان يهدف إلى التوضيح لإدارة بايدن سبب إثارة بوتين بشكل مطرد احتمال توجيه ضربة نووية في أوكرانيا. وأضافت الصحيفة، أنه مع خسارة قواته للأرض، سعى بوتين إلى تصوير الأراضي في أوكرانيا التي ضمها بشكل غير قانوني كجزء من «روسيا الأم»، معتبراً أن أي هجوم تدعمه الولايات المتحدة داخل تلك المناطق سينظر إليه على أنه هجوم على الوطن الروسي.

ستة أسابيع

إلى ذلك، قدّرت الاستخبارات الأميركية أن الفرصة المثلى للجيش الأوكراني لتحقيق مكاسب ضد القوات الروسية ستستمر لمدة ستة أسابيع أخرى، وفقاً لما نقله موقع «ستراتفور» الاستخباري، مضيفاً أن أهمية هذه التقييمات بالنسبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين «تكمن في أنها تجعله يعتقد أن الوقت في صالحه، فيركز قواته على العمليات الدفاعية والعمل على استقرار جبهة الحرب خلال الأشهر المقبلة قبل أن تتهيأ الظروف من جديد لشن هجمات كبرى». وأوضح، أن «العوامل التي ستزيد من تعقيد التقدم الأوكراني بعد الإطار الزمني لستة أسابيع في زيادة الطقس الغائم والممطر؛ مما سيعوق صور الأقمار الصناعية وحركة المركبات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تساقط أوراق الشجر هذا الشتاء سيفقد تجمعات القوات التي كانت تحجبها الأشجار غطاءها الطبيعي، وفضلاً عن ذلك سيصل المزيد من الجنود الروس الذين تتم تعبئتهم وتدريبهم حالياً إلى خط المواجهة في أوكرانيا». ورأى، أن «تركيز أوكرانيا سينصبّ في المستقبل المنظور على منطقة خيرسون، حيث تتزايد التكهنات بأن قواتها هناك يمكن أن تستعيد الأراضي حتى نهر دنيبر في وقت أقرب مما كان متوقعاً بعد إعلان القوات الروسية الموجودة بالمنطقة أنها ستجلي المدنيين من هذه المدينة». وأضافت، أنه «إذا استعادت أوكرانيا السيطرة على خيرسون، سيفتح ذلك أمامها الباب للتقدم جنوباً نحو شبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا عام 2014، وسيمثل ذلك نكسة سياسية كبيرة للحكومة الروسية».

الصحافة الروسية تتحدث عن «منعطف خطر» في الحرب الأوكرانية

ماذا عن «القنبلة القذرة» التي حذرت منها موسكو؟

تقرير إخباري

موسكو: رائد جبر

توالت ردود الفعل الغربية على الاتهامات الروسية لكييف بالتحضير لما وصف بأنه استفزاز نووي باستخدام «قنبلة قذرة»، بهدف اتهام روسيا بارتكاب جرائم في أوكرانيا. ورفضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا المزاعم الروسية. وحذرت الدول الثلاث موسكو من «محاولة استخدام هذا الادعاء ذريعة للتصعيد».

ولا تعد هذه المرة الأولى التي ينزلق فيها النقاش الدولي حول استخدام مكونات نووية محدودة التأثير في الحرب الأوكرانية. وكان الغرب قد حذر من توجه روسي لاستخدام قنبلة نووية تكتيكية ضد بعض المناطق الأوكرانية. وبرزت دعوات داخل روسيا لتنفيذ هذه الخطوة، كان أكثرها صخباً الدعوة التي أطلقها الرئيس الشيشاني رمضان قديروف، المقرب من الكرملين، لحسم المعركة، عبر توجيه ضربة موجعة للعدو باستخدام هذا السلاح.

لكن السجال حول «القنبلة القذرة» طرح تساؤلات حول طبيعة هذه القنبلة، وما إذا كانت أوكرانيا التي تخلت عن سلاحها النووي «السوفياتي» في عام 1994 قادرة بالفعل على تطوير قنابل باستخدام مواد مشعة.

صُممت «القنبلة القذرة» لتلويث منطقة واسعة بمواد مشعة، ما يجعلها خطرة على المدنيين. إلا أنها لا تنطوي على انفجار نووي.

وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت الأحد أن الوزير سيرغي شويغو تناول في اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي سيباستيان ليكورنو، خطر استخدام كييف المحتمل لـ«قنبلة قذرة».

وقالت الدفاع الروسية في بيان، إن الطرفين بحثا «الوضع في أوكرانيا الذي يتسم بنزعة ثابتة نحو تصعيد متزايد تستحيل السيطرة عليه». وأضافت أن شويغو «أبلغ نظيره الفرنسي هواجسه بشأن استفزازات أوكرانيا المحتملة باستخدام «قنبلة قذرة».

وأفادت الدفاع الروسية لاحقاً بأن شويغو بحث الملف نفسه هاتفياً مع كل من نظيريه: التركي خلوصي أكار، والبريطاني بن والاس؛ حيث أبلغهم «مخاوف بشأن الاستفزازات المحتملة من قبل أوكرانيا باستخدام هذا السلاح».

بدأت موسكو طرح هذا الموضوع الأحد بتقرير مثير نشرته وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية التي نقلت عن «مصادر موثوقة» في دول مختلفة، بما فيها أوكرانيا، أن هناك مؤشرات على إعداد نظام كييف استفزازاً باستخدام ما تسمى «القنبلة القذرة»، أو الأسلحة النووية منخفضة القوة.

وأشارت الوكالة إلى أن هذا الاستفزاز الذي يخطط لتنفيذه داخل أراضي أوكرانيا، يهدف إلى اتهام روسيا باستخدام أسلحة الدمار الشامل في مسرح العمليات الأوكراني، وبالتالي شن حملة قوية على روسيا في العالم بغية تقويض الثقة بموسكو.

وزادت أنه «أصبح معروفاً أنه تحت إشراف رعاتها الغربيين، شرعت كييف بالفعل في التنفيذ العملي لهذه الخطة».

وفقاً لمصادر الوكالة الروسية، فقد تم تكليف إدارة «المصنع الشرقي للتعدين والمعالجة» الواقع في مدينة جولتيه فودي بمقاطعة دنيبروبيتروفسك، وكذلك معهد كييف للأبحاث النووية، بصنع «قنبلة قذرة»، ووصل العمل على المشروع إلى مرحلته النهائية.

ووصفت الصحافة الروسية التطور بأنه يشكل «منعطفاً خطراً» للصراع الدائر في أوكرانيا، وقالت إن القائمين على هذا الاستفزاز يراهنون على أنه إذا تم تنفيذه بنجاح، فإن معظم الدول سترد بشدة بالغة على «الحادث النووي» في أوكرانيا، ونتيجة ذلك ستفقد موسكو دعم عديد من شركائها الأساسيين، وسيحاول الغرب مرة أخرى إثارة قضية حرمان روسيا من وضع عضو دائم في مجلس الأمن الدولي، وتصعيد الخطاب المعادي لروسيا.

ونقلت وسائل إعلام عن خبراء، أن «القنبلة القذرة» عبارة عن «جهاز» لنشر الإشعاع، وهي تعمل عكس القنبلة النووية التي تطلق طاقة هائلة، بمتفجرات بسيطة «تشتت» المواد المشعة. ويصاب البشر عند تشتيت هذه المواد المشعة في منطقة محددة، بينما يمكن مقارنة الضرر الناجم عن «القنبلة القذرة» بعواقب الكوارث بمحطات الطاقة النووية.

ومع ذلك تعد «القنبلة القذرة» من أسلحة الدمار الشامل، وفيها يتم دمج المواد المشعة مع العناصر المتفجرة التقليدية.

وتعد موجة الانفجار الناجمة عن «القنبلة القذرة»، أصغر من الموجة التي تنتج عن السلاح النووي. وهذا النوع من القنابل لا ينسب تقليدياً إلى الأسلحة القتالية؛ بل إلى الأسلحة التي يحذر عادة رجال الأمن من خطورة استخدامها من جانب إرهابيين؛ حيث يعمل الإشعاع ببطء، ويمكن أن يقتل عدداً كبيراً من البشر قبل أن تتم ملاحظته.

وقال الخبير العسكري الروسي قسطنطين سيفكوف، إن «القنبلة القذرة»، تُحمَّل بعناصر مشعة أو بذخيرة كيميائية، وتصميمها الأولي عبارة عن قذيفة بمادة مشعة مع شحنة طاردة. تنفجر القذيفة وتحمل الشحنة الطاردة المادة المشعة، ويتم نشرها على مساحة كبيرة، بينما الخيار الثاني أن تُرسل بنظام صاروخي بعيد المدى، لضرب نفايات محطات طاقة نووية.

ويتمثل الخيار الثالث -حسب هذا الخبير- في نشر عنصر نووي باستخدام الطائرات. إلا أن هذا الأسلوب غير مناسب للاستفزاز؛ حيث يمكن إسقاط الطائرة فوق الأراضي التي يسيطر عليها الطرف صاحب هذا النوع من القنابل.

ويشير سيفكوف إلى أن ما حدث في محطة تشيرنوبيل يعد بمثابة مثال عن «القنبلة القذرة» غير المقصودة، لافتاً إلى أن هذا النوع من الأسلحة أسوأ من القنبلة النووية الكلاسيكية من حيث العواقب.

والهدف من «القنبلة القذرة» ليس تدمير المناطق التي تصيبها، بينما يمكن أن يكون انفجار قنبلة ذرية عادية أقوى بآلاف أو حتى ملايين المرات من انفجار «قنبلة ذرية قذرة»، لذلك «القنبلة القذرة» لا تعد، -حسب الخبراء- قنبلة بالمعنى الحقيقي للكلمة، ويمكن أن تكون مجرد حاوية لمواد مشعة تركت في مكان عام.

ويشير خبراء روس إلى أن أوكرانيا التي تخلت طوعاً عن السلاح النووي في إطار اتفاق وُقع عام 1994، وحصلت بموجبه على ضمانات لأمنها وسيادة أراضيها، لن تكون قادرة بسهولة ومن دون مساعدة طرف خارجي على تطوير سلاح نووي؛ لكنها قادرة بسهولة على إعداد «قنبلة قذرة» بمخلفات مواد مشعة تستخدم في المختبرات أو محطات الطاقة الذرية.

ونشرت وزارة الدفاع الروسية، الاثنين، تقريراً تضمن «تفاصيل» حول تخطيط كييف لاستفزاز بتفجير «قنبلة قذرة». جاء فيه أن هدف الاستفزاز هو اتهام روسيا باستخدام أسلحة الدمار الشامل، وشن حملة قوية ضد روسيا في العالم، تهدف إلى تقويض الثقة في موسكو. واتهم التقرير منظمتين أوكرانيتين بتنشيط برامج لإنشاء «قنبلة قذرة»، وقال إن العمل عليها يقع في مرحلته النهائية.

كما أشار إلى «معلومات حول اتصالات بين مكتب الرئيس الأوكراني وممثلين بريطانيين، بشأن إمكانية الحصول على تقنيات لإنتاج أسلحة نووية».

وفقاً للتقرير، توجد في أوكرانيا مؤسسات لديها مخزون من المواد المشعة التي يمكن استخدامها في صنع «قنبلة قذرة»، وهي 3 محطات نووية عاملة (جنوب أوكرانيا، وخميلنيتسكايا، وريفنينسكايا) ومحطة تشيرنوبيل النووية غير المستخدمة التي توجد فيها مرافق تخزين النفايات المشعة.

وزاد أن مصنع «فيكتور» لمعالجة النفايات المشعة الذي تم إنشاؤه مؤخراً ومصنع «بريدنيبروفسكي» الكيميائي، ومواقع التخلص من النفايات المشعة: «بوريساكوفكا»، و«بودليسني»، وروسوخا»، يمكن أن تتسع لأكثر من 50 ألف متر مكعب من النفايات المشعة التي يمكن استخدامها أيضاً في صنع «القنبلة القذرة». ويقوم مصنع «فوستوتشني» للتعدين والمعالجة بتعدين خام اليورانيوم.

كما تمتلك أوكرانيا -وفقاً للتقرير الروسي- القاعدة العلمية الضرورية، بما في ذلك في معهد خاركوف للفيزياء والتكنولوجيا الذي شارك علماؤه في البرنامج النووي السوفياتي، وحيث تعمل المرافق التجريبية، بما في ذلك أجهزة «أوراغان» النووية الحرارية، وكذلك معهد البحوث النووية التابع لأكاديمية العلوم في كييف؛ حيث يتم التعامل مع المواد المشعة.

أوكراني يزيل أوراق الخريف قرب جدارية لجندي يطلق صاروخاً في كييف (أ.ب)

قنبلة قذرة في الحرب القذرة!

كتب المحلل العسكري

لماذا يطلق على القنبلة قذرة؟ أليست كل القنابل تقتل وتدمّر، وهي قذرة؟ على كلٍّ تعتبر الحرب الأوكرانيّة حرباً فريدة من نوعها. هي حرب وجود لأوكرانيا، وهي عملية عسكريّة خاصة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

هي عملية عسكريّة خاصة، لكن يُحشد لها عظيم ونخبة العسكر الروسي، وأهم الأسلحة الموجودة في الترسانة الروسيّة، ومن كلّ الأنواع.

هي عملية خاصة، لكن روسيا تستورد من الخارج الأسلحة، خاصة المسيّرات الإيرانيّة «شاهد- 136». فالمسيّرات هي الأرخص، والأكثر توفراً. لا تزيد كلفة الواحدة على 20 ألف دولار، في حين يبلغ سعر صاروخ «الكروز» الروسي أكثر من مليون دولار.

تسعى روسيا في هذه المرحلة إلى تدمير كلّ البنى التحتيّة الأوكرانيّة، خاصة المتعلّقة بالتدفئة، لكن كيف؟ تعتمد أوكرانيا على التدفئة بواسطة المياه الساخنة، التي تستعمل الغاز الطبيعيّ للتسخين. هذه المياه الساخنة تسلك شبكة كبيرة من الأنابيب قبل وصولها إلى المنازل. على سبيل المثال، هناك شبكة في العاصمة كييف يبلغ طولها أكثر من 2500 كلم من الأنابيب، تحاول روسيا تدميرها، خاصة قبل حلول فصل الشتاء. تحتاج كييف أكثر من 140 يوم تدفئة في العام. فلنتأمل غياب التدفئة فيها.

حسب المعلومات الواردة من جنوب أوكرانيا، خاصة من مدينة خيرسون، وحسب التصريحات الروسية، إن كان من القائد الجديد المُعيّن سيرغي سيروفيكين، أو من المصادر الأخرى؛ يبدو أن هناك انسحاباً تكتيكياً من المدينة التي تقع على الضفة الغربيّة لنهر الدنيبر، إلى الضفة الشرقيّة للنهر، وإلا فما معنى إجبار السكان على المغادرة؟ وما معنى تفخيخ المعمل الكهرومائيّ في مدينة نوفا كاكوفكا، والتهديد بتفجير السدّ المائي هناك؟ يحوي السدّ ما يقارب 15 مليون متر مكعب من المياه. كلّ متر مكعب يزن طناً. إذاً لدينا 15 مليون طن من المياه. فلنتأمل السيناريو السيئ؛ أي تدمير السدّ. ونتخيّل تسارع المياه (Acceleration) بفعل الجاذبيّة نحو البحر الأسود. فكم من المناطق ستدمر؟ وكم من القرى ستغمرها المياه؟ وكم قتيل يُرتقب؟ وكم المساحة التي ستغمرها المياه؟ يعتبر البعض أن تفجير السدّ، هو بمثابة تفجير قنبلة نووية، لكن من دون الإشعاعات. لكن لا يجب أن نتفاجأ؛ لأن الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين كان قد فجّر السد عام 1941، لمنع وتأخير الجيش الألماني - النازي آنذاك - من التقدّم.

البُعد النووي الإشعاعي!

بعد التهديد المتكرر باستعمال السلاح النووي التكتيكي، قد يمكن القول إن كلفة استعمال هذا السلاح، تفوق الأرباح الممكن تحقيقها. فهل يضمن بوتين اتجاه الريح أن يأخذ الإشعاعات إلى أوروبا بدل حملها إلى بيلاروسيا أو روسيا؟ في كارثة تشرنوبل عام 1986، تضررت كل من روسيا وبيلاروسيا من الإشعاعات أكثر من أوروبا الغربيّة. هل جيش بوتين مجهّز لحرب نوويّة وهو يعاني من نقص لوجيستي حتى في الطعام؟ هل يضمن بوتين كيف سيردّ الغرب على استعماله للنوويّ؟ لكن في كلّ مرحلة مفصلية للحرب الأوكرانيّة، تظهر تهديدات غير تقليديّة. فماذا عن القنبلة القذرة (Dirty Bomb)؟

القنبلة القذرة، عبارة عن تركيبة من المواد المُشعّة، التي تُفجّر بواسطة متفجرات تقليديّة، مثل «سي- 4»، أو «تي إن تي». لا تنتج هذه القنبلة مفاعيل القنبلة النووية، كالعصف والحرارة المرتفعة، لكنها تنشر فقط المواد المُشعّة في محيطها. لذلك يبقى تأثيرها محدوداً، ومدى انتشارها يتعلّق بسرعة واتجاه الرياح، وحتى الرطوبة في الجوّ.

كي تُنفّذ، يجب تأمين المواد المشعة، التي قد تكون بقايا نووية مما استعمل في أي مفاعل نووي مدنيّ. هذا الأمر متوفر في مفاعل «زاباروجيا»؛ إذ يقال إن هناك أطناناً من هذه المواد. هل ستعمد أوكرانيا لتفجير قنبلة قذرة؟ وهل هي قادرة على ذلك؟ وهل تربح من هذا الاستعمال وهي تحقق مكاسب على الأرض؟ وهل تسمح لها أميركا بهذا السلوك؟

إذاً، هل نحن في مرحلة تهديد جديد من الرئيس بوتين للغرب؟ وهل يمكن ربط التراجع الروسي على الأرض بهذا التهديد؟ كل الأمور ممكنة مع الرئيس بوتين، الذي لم تتطابق حسابات حقله، على حسابات بيدره.

بريطانيا: روسيا تواصل استخدام «المسيّرات» الإيرانية ضد أوكرانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الدفاع البريطانية الاثنين إن روسيا تواصل استخدام طائرات مسيرة إيرانية الصنع لمهاجمة أهداف في أنحاء الأراضي الأوكرانية.

وأضافت في منشور على «تويتر» أن «روسيا تستخدم على الأرجح الطائرات الإيرانية المسيرة من طراز شاهد - 136 لاختراق الدفاعات الجوية الأوكرانية وكبديل للأسلحة الدقيقة بعيدة المدى المصنعة في روسيا والتي أصبحت نادرة»، واصفة الجهود الأوكرانية لاحتواء الطائرات المسيرة بأنها ناجحة.

ونقلت وكالة أوكرينفورم الأوكرانية للأنباء عن الوزارة قولها إن «روسيا تستمر في استخدام المركبات الجوية الإيرانية غير المأهولة ضد أهداف في جميع أنحاء أوكرانيا. والجهود الأوكرانية للتغلب على مركبات شاهد - 136 الجوية غير المأهولة تتوج بالنجاح بشكل متزايد. ووفقاً لمصادر رسمية، بما في ذلك الرئيس (الأوكراني فولوديمير زيلينسكي)، تم اعتراض ما يصل إلى 85 في المائة من الهجمات».

وأشارت الوزارة إلى أن هذه الطائرات المسيرة بطيئة وتحوم ضوضاء وتحلق على ارتفاعات منخفضة، ما يجعلها تستهدف بسهولة الدفاعات الجوية التقليدية.

وقالت الوزارة إن «من المرجح أن تستخدم روسيا عدداً كبيراً من مسيرات شاهد - 136 الإيرانية لاختراق الدفاعات الجوية الأوكرانية الفعالة بشكل متزايد. ومن المحتمل أنه يتم استخدامها كبديل للأسلحة الروسية الدقيقة بعيدة المدى التي أصبحت نادرة بشكل متزايد».

ووفقاً للوكالة الأوكرانية، قال المتحدث باسم قيادة القوات الجوية الأوكرانية، يوري إيجنات، إن روسيا تستخدم الطائرات المسيرة الإيرانية شاهد - 136، وشاهد - 13، ومهاجر - 6 وكاميكازي لمهاجمة أوكرانيا.

وعد بـ«الاستقرار والوحدة» في مواجهة التحديات الاقتصادية العميقة

ريشي سوناك ثالث رئيس للحكومة البريطانية في شهرين

سوناك يحيّي مؤيدين عند مدخل المقر الرئيسي لحزب المحافظين في وسط لندن، أمس (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصبح ريشي سوناك رئيس الوزراء البريطاني الجديد بعد فوزه، أمس (الاثنين)، في السباق على زعامة حزب المحافظين، ليتولى بذلك مهمة قيادة دولة منقسمة بشدة خلال تباطؤ اقتصادي من المتوقع أن يؤدي إلى تفاقم فقر الملايين.

وبذلك، سيدخل سوناك، البالغ من العمر 42 عاماً، التاريخ كأول شخص غير أبيض يدير حكومة المملكة المتحدة. هذا الأخير حفيد مهاجرين من أصول هندية، ومصرفي سابق ثري، سلك الطريق المعتاد للنخبة البريطانية. ويأتي فوز النائب الذي أدى اليمين أمام البرلمان على «البهاغافاد غيتا»، وهو أحد النصوص الأساسية للهندوس، في وقت يحيي فيه الهندوس عيد الدويلي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول عن تنظيم الاقتراع غراهام برايدي: «يمكنني أن أؤكد أنّنا تلقّينا ترشيحاً واحداً صالحاً فقط»، مضيفاً: «هكذا انتخب ريشي سوناك زعيماً لحزب المحافظين».

وبما أنّ حزب المحافظين يملك الغالبية في مجلس العموم، يصبح سوناك رئيساً للحكومة، في مواجهة أزمة اجتماعية عميقة وفي ظلّ محاولة توحيد الأغلبية التي يعتبرها البعض غير قابلة للإدارة بعد 12 عاماً على وجودها في السلطة.

الاستقرار والوحدة

وحذّر سوناك، في خطاب هو الأول له بعد فوزه بالسباق، من أن حزب المحافظين يواجه «تهديداً وجودياً» ومستبعداً إجراء انتخابات عامة مبكرة.

وقال سوناك: «لكن ليس هناك شك في أننا نواجه تحدياً اقتصادياً عميقاً. نحن الآن بحاجة إلى الاستقرار والوحدة. وسأجعل من أولويتي القصوى التقريب بين حزبنا وبلدنا. لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي سنتغلب فيها على التحديات التي نواجهها، ونبني مستقبلاً أفضل وأكثر ازدهاراً لأطفالنا وأحفادنا».

وهنأت ليز تراس، سوناك عبر حسابها على «تويتر»، وكتبت له: «لديك دعمي الكامل».

وبعد عطلة نهاية أسبوع، شهدت مداولات مكثفة، أعلن سوناك ترشيحه الأحد قائلاً: «أريد إصلاح اقتصادنا وتوحيد حزبنا وتقديم المساعدة لبلدنا».

ولتمييز نفسه عن بوريس جونسون، وعد بـ«النزاهة والاحتراف والمسؤولية».

وبمجرد تسليم استقالة ليز تراس رسمياً إلى الملك تشارلز الثالث، سيكلّف الملك، ريشي سوناك بتشكيل حكومة جديدة، في إطار جدول زمني يجب توضيحه قريباً.

وستكون هذه المرة الأولى التي يقوم فيها الملك الجديد بتكليف رئيس حكومة، بعدما كان قد اعتلى العرش في 8 سبتمبر (أيلول) بعد وفاة والدته إليزابيث الثانية.

وبذلك، يصبح سوناك خامس رئيس للحكومة منذ إجراء الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في العام 2016، الذي فتح الباب أمام فصل طويل من الاضطرابات الاقتصادية والسياسية غير المسبوقة في المملكة المتحدة.

وكان سوناك خسر السباق إلى داونينغ ستريت هذا الصيف، الذي فازت فيه ليز تراس. إلّا أنّ هذه الأخيرة أعلنت استقالتها بعد 44 يوماً فقط على تسلّمها منصبها رئيسة للحكومة، على إثر تأزّم الوضع في البلاد بسبب خططها الاقتصادية.

رُفض ترشّح الوزيرة المسؤولة عن العلاقات مع البرلمان بيني موردونت، البالغة من العمر 49 عاماً، بعدما فشلت في جمع 100 صوت يسمح لها بخوض هذا السباق. واعترفت موردونت بخسارتها عبر «تويتر»، قبل وقت قليل على الإعلان الرسمي عن الأمر.

وبناء عليه، لم يعد من الواجب استشارة أعضاء حزب المحافظين، البالغ عددهم 170 ألفاً، وهي عملية كانت ستؤخّر ظهور الفائز حتى يوم الجمعة.

وكان بوريس جونسون (58 عاماً) الذي غادر السلطة في مطلع سبتمبر بعد سلسلة فضائح، عاد السبت من عطلة في الكاريبي لتأمين الأصوات المائة اللازمة لدعم ترشحيه، ونال 102. لكنه انسحب من السباق مساء الأحد.

وجونسون الواثق من نفسه على الدوام، قال لسوناك إنه على قناعة بأنه كان ليحصل «على فرصة جيدة للعودة إلى داونينغ ستريت» لو قرر البقاء في السباق.

وقد استقال جونسون في يوليو (تموز) بعد توالي الاستقالات في حكومته، وبينها استقالة سوناك. كما قال إنه «في وضع جيد» لقيادة معسكره خلال الانتخابات التشريعية المقبلة المرتقبة بعد عامين.

ويحظى بوريس جونسون على الدوام بشعبية لدى القاعدة المحافظة، لكنه يثير انقساماً داخل معسكره. وهو لا يزال موضع تحقيق برلماني لمعرفة ما إذا كان كذب على البرلمان بشأن الحفلات غير المشروعة في داونينغ ستريت خلال فترات الإغلاق لمواجهة وباء «كوفيد 19». وتدعو المعارضة العمالية التي حسّنت مواقعها في استطلاعات الرأي إلى انتخابات مبكرة.

أزمة اقتصادية واجتماعية

ويحظى سوناك، وزير المالية السابق المؤيد للانضباط في الموازنة والعمل الكثيف، بتأييد قسم كبير من حزبه، فيما البلاد تشهد أزمة اقتصادية واجتماعية حادة، تفاقمت بسبب أخطاء ليز تراس التي زعزعت استقرار الأسواق وتسببت في انخفاض قيمة الجنيه الإسترليني.

واستمرّ الوضع في التدهور في الأشهر الأخيرة؛ حيث أصيبت الحكومة بالشلل بسبب الاضطرابات المتتالية التي أزعجت الغالبية، وتفاقمت بسبب أخطاء ليز تراس التي زعزعت استقرار الأسواق وتسببت في سقوط الجنيه. وكان سوناك قد شجب بانتظام خطة ليز تراس الاقتصادية هذا الصيف، كما يظهر كشخصية مطمئنة للأسواق البريطانية.

وكان جونسون أعلن في بيان مساء الأحد أنه حصل على الأصوات المائة اللازمة لدعم ترشيحه في هذه العملية الداخلية في حزب المحافظين، لكنه عدل عن الترشح بسبب الانقسامات في الحزب اليميني.

ردأ على موقف الرئيس الأميركي حيال تايوان

واشنطن تسعى لقمة بين بايدن وشي... وبكين تماطل

واشنطن: هبة القدسي

يسعى مسؤولون في البيت الأبيض لترتيب اجتماع مباشر بين الرئيسين الأميركي جو بايدن والصيني شي جينبينغ، على هامش اجتماع مجموعة العشرين في إندونيسيا منتصف الشهر المقبل. لكن يبدو أنّ بكين تحاول المماطلة والتملص من الالتزام بهذا الاجتماع. إذ أشارت مصادر البيت الأبيض إلى أن المسؤولين الصينيين يعترضون على محاولات البيت الأبيض صياغة جدول الاجتماع.

وقال مصدر مسؤول، رفض الكشف عن اسمه ومنصبه، إن «التحضير لقمة رئاسية يستغرق عادة وقتاً طويلاً في الإعداد، ويقول لنا الدبلوماسيون الصينيون إن واشنطن تصدر كل يوم تصريحات ضد الصين، فكيف يمكن توقع نتيجة إيجابية من عقد اجتماع بين الرئيس شي والرئيس بايدن، كما يقولون لنا إذا لم تكن هناك إمكانية للخروج بنتيجة إيجابية فلماذا نعقد اجتماعاً».

وأكدت مصادر أخرى أن التفاوض لعقد الاجتماع مستمر، وأنه لا توجد أي مشاكل أو عراقيل، وأن الاستعدادات لعقده بدأت منذ أغسطس (آب) الماضي، في آخر مكالمة بين الرئيسين بايدن وشي اتفقا خلالها على الاجتماع وجهاً لوجه.

واكتفى مصدر مسؤول بالرد على أسئلة «الشرق الأوسط»، بأن الاجتماع بين بايدن وشي «لم يتأكد بعد».

صينيون يتابعون تغطية تلفزيونية للرئيس شي خلال مؤتمر الحزب الشيوعي أول من أمس (أ.ف.ب)

ويرى مسؤولو الإدارة الأميركية أن هذا الاجتماع مهم، وهو فرصة لبايدن وشي لتخطي التوترات التي شابت العلاقات خلال الشهور الماضية، حين انحدرت إلى خصومة حول مسائل تايوان والتجارة وحقوق الإنسان.

لكن يبدو أن مماطلة المسؤولين الصينيين لعقد هذا الاجتماع ترجع بشكل كبير إلى تصريحات بايدن بالتعهد بالدفاع العسكري الأميركي عن تايوان إذا قامت الصين بغزوها. وكان آخر تواصل بين الرئيسين حصل في أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي، عبر مكالمة هاتفية استغرقت ساعتين حذر فيها الرئيس الصيني، واشنطن، مما سماه «اللعب بالنار»، من خلال دعمها لتايوان عقب زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي لتايوان.

ويشكل هذا الاجتماع أهمية خاصة لإدارة بايدن التي تحاول إيجاد طرق للتعاون مع الصين في مجالات مثل مكافحة التغير المناخي، ومكافحة الأوبئة والتعاون الاقتصادي.

وفي الوقت نفسه، تحشد واشنطن الحلفاء في المحيطين الهندي والهادي لمواجهة عدوانية الصين.

ويقول المحللون إن وضع الصين كأبرز تحدٍ جيوسياسي في استراتيجية الأمن القومي الأميركي يزيد من حدة المنافسة واللعبة الصفرية والمواجهة الآيديولوجية بين البلدين، خصوصاً أن واشنطن تعلن أن هدفها احتواء وقمع تنمية الصين والحفاظ على الهيمنة الأميركية.

وأوضح جون كام، وهو مؤسس «Dui Hua Foundation»، أن الغضب الصيني من هذه التصريحات يزيد من شكوك الحكومة الصينية من فوائد الاجتماع الشخصي بين الرئيس شي ونظيره الأميركي، لكن بكين لم تغلق الباب تماماً حول هذه الفكرة ويمكن توقع عقد اجتماع، في حين لم يتم الاتفاق على التفاصيل النهائية. وأشار إلى أن محاولات بكين المماطلة قد تكون مجرد محاولة للتأثير على الإدارة قبل إضفاء الطابع الرسمي على الاجتماع.

فيما يقول الباحث في مركز الدفاع عن الديمقراطيات، كريغ سينغلتون، إن إدارة بايدن تبدو أكثر حرصاً من بكين على عقد هذا الاجتماع، وليست لدى الصين حوافز كبيرة للموافقة عليه سواء بشروط واشنطن أو عبر الجدول الزمني، وربما تحاول أن تجعل البيت الأبيض يبذل جهداً أكبر في الإلحاح لبضعة أسابيع أخرى. وفي النهاية من المرجح أن تتاح لكلا الزعيمين فرصة لإجراء مناقشات وجهاً لوجه في بالي بإندونيسيا، بغض النظر عما إذا كان على جدول الأعمال اجتماع قمة رسمي، أم لا.

ويؤكد المحللون أن الوضع يزداد حدة مع تشديد الرئيس شي جينبينغ قبضته على الحكم في الصين.

ويقول مسؤولو الإدارة الأميركية إن إدارة بايدن لم تتفاجأ بفوز الرئيس الصيني شي جينبينغ بولاية ثالثة في مؤتمر الحزب الشيوعي ببكين الأحد، بل كانت كل التكهنات تشير إلى هذا السيناريو، وأن الزعيم الصيني ينوي الحكم مدى الحياة وسيطيح بكل من يقف أمامه من المعارضين.

ازدياد حظوظ الجمهوريين بانتزاع غالبية الكونغرس من الديمقراطيين

بيلوسي: ترمب «لن يتجرأ» على الإدلاء بإفادته

واشنطن: رنا أبتر

وجّهت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي كلمات لاذعة للرئيس السابق دونالد ترمب، معتبرة أنه «ليس رجلاً بما فيه الكفاية»، ليدلي بإفادته أمام لجنة التحقيق بأحداث اقتحام الكابيتول تجاوباً مع طلب استدعائها له.

وتحدثت بيلوسي في مقابلة مع شبكة «إن بي سي» قائلة: «إنه ليس رجلاً بما فيه الكفاية ليمثل (أمام اللجنة). ولا أعتقد أن المحامين التابعين له يريدون منه أن يدلي بإفادته لأنه سيدلي بها تحت القسم».

كلمات من شأنها أن تستفز الرئيس السابق المعروف بعلاقته المتوترة للغاية مع بيلوسي، التي على ما يبدو تسعى لدفعه للإدلاء بإفادته من خلال استفزازه، في خطوة يتخوف البعض من أنها ستؤدي إلى تحديات كبيرة في السيطرة على مجريات جلسة الاستماع.

لكن كبيرة الجمهوريين في لجنة التحقيق ليز تشيني، أكدت أنه، وفي حال مثول الرئيس السابق أمام اللجنة، فلن يسمح له بتحويلها إلى «سيرك». وقالت في مقابلة مع «إن بي سي»: «سوف نباشر باستجواب الرئيس السابق تحت القسم، وقد يتطلب الأمر أياماً، وسيحصل على مستوى يخيم عليه النظام والجدية كما يستحق».

وقد حددت اللجنة موعداً مبدئياً لحضور ترمب في الـ14 من الشهر المقبل، وهو تاريخ حدد بدقة كي لا يتناسب مع توقيت الانتخابات النصفية التي ستجري في الـ8 من الشهر نفسه، تجنباً لأي اتهامات بتسييس الملف.

ازدياد حظوظ الجمهوريين

الانتخابات هي الحاضر الغائب في كل ملف، خصوصاً مع ازدياد حظوظ الجمهوريين بانتزاع الأغلبية من الديمقراطيين في مجلسي الشيوخ والنواب.

وبحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن كل سباق بارز على مقاعد مجلس الشيوخ يميل لصالح الجمهوريين، ما عدا ولاية جورجيا.

ويظهر استطلاع أجرته الصحيفة أن السبب الأساسي وراء ذلك يعود إلى القضايا التي يهتم بها الناخب، إذ ارتفعت نسبة الناخبين الذين يعتمدون على قضية التضخم والاقتصاد لاختيار ممثلين لهم في الكونغرس، لتصل إلى 52 في المائة، فيما تراجعت نسبة الناخبين الذين يصوتون لقضايا مثل الإجهاض لتصل إلى 14 في المائة.

ترمب يتحدث في تجمع انتخابي بميندن (نيفادا) في 8 أكتوبر الحالي (رويترز)

لهذا دعت بيلوسي الديمقراطيين إلى «تغيير موضوع التضخم» الذي يصب لصالح الجمهوريين والحديث عن تكلفة العيش بدلاً من التضخم. وقالت في مقابلتها مع «إن بي سي»: «أسمع الأشخاص يتحدثون عن الإجهاض، يجب أن نغيّر هذا الموضوع. الإجهاض هو حالة عالمية، في الاتحاد الأوروبي وبريطانيا نسبة التضخم أكبر بكثير من هنا. والصراع ليس على التضخم بل على تكلفة العيش».

وفسرت بيلوسي ما تقصده فقالت إن حزبها الديمقراطي «تمكن من خفض تكلفة المعيشة من خلال مشاريع قوانين للتخفيف من تكاليف الأدوية والطاقة». وأضافت: «إذا نظرتم إلى ما فعلناه لخفض تكلفة المعيشة وأسعار الطاقة، فسوف ترون كذلك أن الجمهوريين عارضوا كل هذه الخطوات، وأن ليست لديهم خطة لخفض تكلفة المعيشة أو المساعدة لحل مشكلة التضخم».

عبر تجنيد 13 شخصاً منهم 10 يعملون مباشرة مع المخابرات الصينية

واشنطن تتهم بكين بعملية تجسس كبرى

واشنطن: علي بردى

كشفت وزارة العدل الأميركية، الاثنين، عن ما وصفته بأنه عملية تجسس كبرى حاولت الحكومة الصينية تنفيذها عبر 13 شخصاً، بينهم 10 يعملون مباشرة لمصلحة المخابرات الصينية، وتتضمن تهريب أشخاص ومعدات من مؤسسات أميركية، بالإضافة إلى التدخل بهدف «تقويض حكم القانون» في الولايات المتحدة.

وعقد وزير العدل الأميركي ميريك غارلاند، مؤتمراً صحافياً شارك فيه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» كريستوفر راي، ومدعون عامون من ولايتي نيويورك ونيوجرسي. فيما أفادت تقارير إعلامية بأن بعض التهم تتعلق بـ«مواطنين صينيين» حاولوا «تجنيد مواطنين أميركيين» للعمل لمصلحة المخابرات الصينية، بما في ذلك محاولة عرقلة محاكمة لا تزال جارية ضد شركة «هواوي» الصينية للاتصالات، في إطار حملة أوسع على ما وصفوه بأنه «الجهود المبذولة لممارسة نفوذ غير قانوني في الولايات المتحدة».

وجرى توجيه تهم جنائية إلى المواطنين الصينيين غوتشون هي وتشانغ وانغ في شكوى جنائية مؤرخة في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وأعلنت تفاصيلها الاثنين. لم تذكر وثائق المحكمة اسم الشركة، لكن شخصاً مطلعاً على التحقيق قال لـ«رويترز»، إنهم «كانوا يحاولون التدخل في محاكمة (هواوي)». وفي فبراير (شباط) 2020، أعلنت وزارة العدل الأميركية أن شركة «هواوي» تواجه لائحة اتهام لانتهاكها قانون المنظمات الفاسدة.

وأصدرت الوزارة مذكرات توقيف بحق الرجلين، لكن ليس من الواضح ما إذا كانا اعتقلا، وقال غارلاند إن «وزارة العدل لن تتسامح مع محاولات أي قوة أجنبية لتقويض حكم القانون الذي تقوم عليه ديمقراطيتنا».

وكشف المدعون عن اتهامات ضد أربعة مواطنين صينيين فيما وصفوه بـ«حملة مخابراتية طويلة الأمد». تزعم الشكوى المرفوعة ضد هي ووانغ أنهما حاولا الحصول على معلومات سرية بشأن الشهود وأدلة المحاكمة وأي تهم جديدة محتملة قد تواجه الشركة. وللقيام بذلك، يزعم أنهم «حاولوا تجنيد شخص من وكالة إنفاذ القانون الأميركية معتقدين أنه سيساعدهم في التجسس لصالح الصين». وتقول الشكوى إن المجند، الذي يشار إليه فقط باسم «جي أي 1»، كان يعمل بالفعل «كعميل مزدوج» للولايات المتحدة تحت إشراف مكتب التحقيقات الفيدرالي. وقالت الشكوى، إنه منذ أكتوبر 2021 دفع هي ووانغ للمجند 14 ألف دولار، بالإضافة إلى 600 دولار من المجوهرات، «مقابل ما اعتقدوا أنه معلومات سرية حول تحقيق وزارة العدل والملاحقة الجنائية للشركة».

كريستوفر راي مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي خلال المؤتمر الصحافي أمس (أ.ف.ب)

ووفقاً للشكوى، بدأ هي ووانغ أولاً محاولة الوصول إلى معلومات غير عامة حول تحقيق وزارة العدل عندما تم توجيه الاتهام إلى الشركة في البداية في عام 2019، لكن نشاطهم تصاعد في صيف عام 2021، حيث سأل «جي أي 1» عن تفاصيل الاجتماعات مع مكتب المدعي العام الأميركي للمنطقة الشرقية من نيويورك، حيث كان المدعون يناقشون الاستعدادات للمحاكمة أمام هيئة المحلفين. رداً على ذلك، قام «جي أي 1» بتمرير قطعة من الورق يبدو أنها مصنفة على أنها سرية. يُزعم أن هذه الصفحة تناقش خطة محققين اتحاديين للقبض على اثنين من المديرين التنفيذيين للشركة في الصين. في مقابل تلك الصفحة، دفع «جي أي 1» 41 ألف دولار، حسب الشكوى. في وقت لاحق من العام نفسه، مرر «جي أي 1» أيضاً على طول الصفحة الثانية التي يُزعم أنها ناقشت أيضاً الاستراتيجية القانونية، بما في ذلك استخدام العديد من الشهود المتعاونين في الادعاء.

وجرى القبض على شخصين إضافيين، واتهم خمسة آخرون بمضايقة شخص يعيش في الولايات المتحدة للعودة إلى الصين كجزء مما تسميه بكين «عملية فوكس هانت». وقالت نائبة المدعي العام ليزا موناكو، «توضح قضايا اليوم أن العملاء الصينيين لن يترددوا في خرق القانون وانتهاك المعايير الدولية في هذه العملية».

وقال راي، إن «الاعتداءات الاقتصادية الصينية وانتهاكات حقوقها جزء من المشكلة نفسها». وقال: «إنهم يحاولون إسكات أي شخص يقاوم السرقة - الشركات والسياسيين والأفراد - تماماً كما يحاولون إسكات أي شخص يقاوم اعتداءاتهم الأخرى».

في القضية المرتبطة بـ«عملية فوكس هانت»، يقول المدعون إن عملاء صينيين حاولوا ترهيب شخص لم يذكر اسمه وعائلته للعودة إلى الصين. تزعم الولايات المتحدة أن جزءاً من المؤامرة تضمن سفر ابن أخ الشخص إلى الولايات المتحدة كجزء من مجموعة سياحية لتقديم التهديدات التي تضمنت «العودة وتسليم نفسك هو السبيل الوحيد للخروج».

وقُيدت ضد مجهولين... معلومين

داود الفرحان

في عام 1931، حاز الشاب المصري إسماعيل أحمد أدهم، وهو في العشرين من عمره، الدكتوراه في الفيزياء الذرية من موسكو، وقام بالتدريس في جامعاتها، ونال عضوية المجمع العلمي الروسي، ثم انتقل إلى تركيا قبل أن يستقر في مصر في منتصف الثلاثينات ويبدأ بنشر مقالات أدبية وعلمية. وفي عام 1940، فاجأت مجلة «الرسالة» المصرية الأدبية الشهيرة القراء بأول مقال علمي تنشره للعالم إسماعيل أحمد أدهم احتل 4 صفحات كلها معادلات فيزيائية معقدة ومعلومات عن القنبلة الذرية؛ السلاح الغامض في ذلك العصر.

وأثبت العالِم والأديب المصري أنه توصل في مراكز الأبحاث الروسية إلى مبادئ الفيزياء الحديثة قبل علماء ألمانيا وروسيا، وطبعاً قبل الولايات المتحدة التي دعت في ذلك التاريخ إلى اجتماع لكبار علماء الذرة في العالم للبدء في «مشروع مانهاتن» الأميركي لصنع أول قنبلة ذرية.

لم تمر على ذلك المقال «القاتل» إلا أيام قليلة حتى تم الإعلان عن وفاة العالم المصري إسماعيل أحمد أدهم غرقاً على ساحل «جليم» في الإسكندرية في عز شبابه. وقيل إنه وجدت في جيبه رسالة يعلن فيها «انتحاره» ويطلب تشريح مخه وحرق جثته. وكانت الأجهزة المخابراتية الدولية تتغطى بالانتحار الشخصي لتضليل التحقيقات الجنائية. لكنها كانت خدعة ساذجة؛ إذ إن رسالة «الانتحار» الساذجة لم يبللها ماء البحر وهي في جيبه، كما أن من يريد تشريح دماغه وحرق جثته لا يلقي بنفسه في البحر، حيث قد تختفي الجثة في أعماقه أو تأكلها الأسماك! وازداد التحقيق ارتباكاً حين أعلن شقيق العالم، الدكتور إبراهيم أدهم أن جميع أوراق وكتب وأبحاث العالم ومنها ثلاثة كتب عن الفيزياء والذرة اختفت في ظروف غامضة.

وبذلك كان العالم المصري إسماعيل أحمد أدهم أول «شهيد» في طابور اغتيال العلماء العرب المعاصرين منذ الأربعينات من القرن الماضي وحتى اليوم.

أما أول «شهيدة» من علماء الذرة فهي مصرية اسمها الدكتورة سميرة موسى التي استجابت لدعوة للسفر إلى أميركا في عام 1951 لإجراء بحوث علمية ورفضت البقاء هناك بقولها: «ينتظرني وطن أحبه يسمى مصر». وقبل عودتها إلى مصر بأيام وردتها دعوة لزيارة مفاعل نووي في إحدى ضواحي ولاية كاليفورنيا وفي الطريق الجبلي ظهرت فجأة سيارة نقل كبيرة الحجم لتصدم السيارة التي تقلّ العالمة وتلقي بها في وادٍ عميق، بينما قفز سائق السيارة التي كانت تقلّها واختفى إلى الأبد. وأوضحت التحريات أن السائق كان يحمل اسماً مزيفاً، وأن إدارة المفاعل النووي الأميركي لم تبعث أحداً لاصطحابها، وأن ما جرى كان عملية اغتيال مخابراتية لعالمة نووية مصرية، مثلما حدث مع الدكتور إسماعيل أحمد أدهم، وقُيدت القضية ضد «مجهول» في عام 1952.

وفلسفة إسرائيل في الاغتيالات أنها تعدها سياسة استباقية تُحبط عمليات مسلحة كانت على وشك قتل إسرائيليين وفق الخبير الإسرائيلي إيلي أشكنازي. ويقول رئيس منظمة الشاباك السابق يورام كوهين إن الاغتيالات سلاح فعال في أحيان كثيرة على المستويات القيادية للتنظيمات الفلسطينية. لكنه يرى أن ما بحوزة الفلسطينيين في غزة من قدرات صاروخية كبيرة «يجعلنا مردوعين عن تنفيذ اغتيالات فورية بحق قادتهم».

ومن نوابغ العلماء العرب في بداية التسعينات من القرن الماضي اللبناني حسن كامل الصباح، وسجل اختراعاته واكتشافاته في 13 دولة منها الولايات المتحدة وبلجيكا وكندا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وأستراليا والهند واليابان وإسبانيا وبعض دول جنوب أفريقيا. تم اغتيال العالم اللبناني في الولايات المتحدة واختفت ملفات الجريمة إلى هذا اليوم. ولحقه عالم لبناني آخر هو الدكتور رمّال حسن رمّال في عام 1991 بفرنسا تحت ظروف مريبة بعد إنجازاته واكتشافاته في مجال الطاقة البديلة، وفي مقدمتها الطاقة النووية. ووصفت مجلة «لوبوان» الفرنسية العالم رمال بأنه مفخرة لفرنسا ولبنان، وشخصيته تحمل ملامح القرن الحادي والعشرين في مجال علوم الطاقة. قبل ذلك في عام 1973 نجحت العالمة اللبنانية عبير أحمد عياش في تطوير علاج لوباء الالتهاب الرئوي اللانمطي «سارس». وتلقت عائلتها بلاغاً من وزارة الخارجية اللبنانية بأن ابنتها الدكتورة عبير التي كانت تعمل في أحد مستشفيات باريس الكبرى تم العثور على جثتها في شقتها، وتميل التحقيقات كما قالت عائلتها إلى أنه تم اغتيالها من قبل الموساد الإسرائيلي أو أجهزة مخابراتية أجنبية.

هناك تحفظات إسرائيلية في بعض المستويات المخابراتية، فالخبير الإسرائيلي زونين برغمان ينتقد الاعتماد المستمر على الاغتيالات؛ إذ يرى أنها تحقق أهدافاً بشكل تكتيكي، إلا أن ذلك أدى في النهاية إلى فشل استراتيجي، مؤكداً أن تحقيق الأهداف الاستراتيجية يتم بالحنكة السياسية والخطاب المناسب، وليس بالعمليات الخاصة. ويرى الكاتب الإسرائيلي داني يامنيت أن فاعلية الاغتيالات ما زالت محدودة على صعيد إضعاف المنظمات الفلسطينية؛ فالاغتيالات تصلح مع المنظمات الصغيرة لكن اغتيال القادة السياسيين يبدو أكثر خطورة وآثاره ضارة لأنه يُعَدّ كسراً للقواعد العامة.

أما أبرز عالم ذرة في العالم، وهو الدكتور يحيى المشدّ فقد تلقى عرضاً عراقياً للعمل في المشروع النووي «مفاعل تموز» الذي وفر له العراق كل الإمكانات والأجهزة العلمية الراقية والإنفاق المالي السخي. لكن تم اغتياله بباريس في عام 1980، وفي العام التالي قصفت إسرائيل المفاعل العراقي جنوب بغداد، وما زال ركاماً لأن العراق خرج من حرب إلى أخرى.

قليلون يتذكرون الممثل الكوميدي المصري الراحل السيد بدير ولهجته الصعيدية الجميلة. وأقل منهم من يعرف أن إسرائيل اغتالت في عام 1989 نجله سعيد السيد بدير، وهو من أبرز علماء الاتصالات الفضائية. وكان اغتياله في الإسكندرية غامضاً حتى على أجهزة المخابرات والأمن المصرية؛ إذ تم عن طريق أنبوبة غاز في غرفة النوم ثم سقوطه من الطابق الرابع حيث شقة شقيقه، على رصيف الطريق.

ولاحظ المتخصصون أن الاغتيالات لم تكن تستهدف علماء الذرة والتسليح والدراسات العلمية فقط، بل شملت الطب أيضاً. فالدكتورة سامية عبد الرحيم ميمني كانت طبيبة سعودية درست في جامعة الملك فيصل معايير الإصابات الدماغية وعمليات جراحات المخ والأعصاب، ولها نظريات علمية ناجحة. وسافرت إلى الولايات المتحدة لإكمال دراستها وتجاربها الرائدة على الشلل والخلايا العصبية. وتلقت عروضاً للإقامة في الولايات المتحدة والعمل هناك، إلا أنها فضلت العودة إلى بلدها وشعبها. وفجأة في 20 أكتوبر (تشرين الأول) 1997، وقبل عودتها عرضت محطة «CNN» صوراً لجثة الدكتورة سامية مخنوقة في شقتها وتمت سرقة مسكنها وبحوثها واختراعاتها وجميع أموالها ومصوغاتها.

ومن ألغاز الاغتيالات الإسرائيلية مصرع الدكتورة المصرية سلوى حبيب، وما زالت الجريمة غامضة. وكانت الراحلة أستاذة في معهد الدراسات الأفريقية، وكشفت مخططات صهيونية للتغلغل في أفريقيا، وقد تم العثور على جثتها مذبوحة في شقتها. وفي أرشيفها العلمي أكثر من 30 دراسة عن هذا التغلغل السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

خلال 74 عاماً نفذ الإسرائيليون أكثر من 2700 عملية اغتيال داخل إسرائيل وخارجها. ويقول أحد خبراء الأمم المتحدة إن إسرائيل تتفوق في عدد الاغتيالات على أي دولة أخرى منفردة مثل إيران، متجاهلة الاتفاقيات والمعاهدات والقوانين والمواثيق الدولية. وفي السنوات الأخيرة انضمت إلى «نادي الاغتيالات الدولي» الولايات المتحدة في مطاردة من تعدهم من أعدائها واغتيالهم سواء في أفغانستان أو العراق أو سوريا أو ليبيا. وهذه الدول الأربع تبارت أيضاً في اغتيالات السياسيين من جنسياتها.

لكن اغتيال آينشتاين العرب الدكتور مصطفى مشرفة في عام 1950 تم عن طريق السم، وهو عالم رياضيات وفيزياء مصري متميز في بحوثه عن الإشعاع والسرعة، ما يؤدي إلى تحويل المواد الذرية إلى إشعاعات.

للمعلومات أن جهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلي (الموساد) يوظف أكثر من 7 آلاف شخص بشكل دائم. وميزانيته لعام 2018 بلغت 2,3 مليار دولار.

واشنطن والشرق الأوسط: سذاجة أم تآمر؟

نديم قطيش

الترسيم البحري بين لبنان وإسرائيل، برعاية أميركية، وموافقة من ميليشيا «حزب الله»، ثم نجاح معسكر نوري المالكي، رجل إيران في العراق، في إيصال مرشحه إلى رئاسة الحكومة، وعقده تسوية مع مسعود البارزاني، والمجموعة السنية العربية (الخنجر - الحلبوسي)، مستفيداً من «خروج» مقتدى الصدر من الحياة السياسية؛ أطلقا سيلاً من التحليلات الكابوسية التي ترى في هذين التطورين ملامح صفقة أميركية إيرانية، سُلّم بموجبها كل من العراق ولبنان إلى إيران، على النحو الذي سُلّمت به أفغانستان لحركة «طالبان».

بيد أن بعض التدقيق في وقائع السلوك الإيراني يفيد بأن طهران، وفي ضوء الإقرار الغربي المتزايد بالموت السريري للاتفاق النووي، تستعد لحقبة جديدة من المواجهة مع واشنطن، من خلال الحروب بالوكالة التي تخوضها في الشرق الأوسط (وأبعد)، والهادفة إلى تفكيك كل البنية الاستراتيجية الخادمة لنفوذ واشنطن في أوسع دائرة ممكنة حول إيران.

في العراق، تبدو إيران وكأنها استعادت زمام المبادرة بعد أكثر من سنتين ونصف السنة على الانتكاسات التي أصابت نفوذها العراقي، بدءاً من اغتيال قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني قاسم سليماني، مطلع عام 2020، وصولاً إلى نشوء حكومة عراقية برئاسة مصطفى الكاظمي وُلدت من رحم أوسع احتجاجات شعبية عراقية على النفوذ الإيراني في العراق.

عملت إيران على مستويين لتفكيك الواقع الناشئ، وإعادة بناء مداميك نفوذها. فبعد فشل كل محاولات استمالة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، صدر من طهران قرار إنهائه، عبر إعلان آية الله كاظم الحائري، اعتزال دور المرجع، والطلب من مقلديه (يقلده عموم الصدريين) الالتزام بتقليد المرجع علي خامنئي، ما حدا بمقتدى بعد مشهدية دموية وفوضوية، في بغداد، إلى اعتزال العمل السياسي. بموازاة ذلك، كان «الحرس الثوري» الإيراني يدك إقليم كردستان بالصواريخ الباليستية والغارات المتفرقة، لكسر الممانعة الكردية، وتفكيك التحالف بين مسعود البارزاني ومقتدى الصدر. ووصل الأمر إلى الإعلان عن حشد قوات «الحرس الثوري» الإيراني على حدود إقليم كردستان العراق، بحجة أن أربيل تدعم العصب الكردي للحراك الشعبي المندلع في إيران منذ أكثر من شهر.

والنتيجة، فرضت إيران بالتهويل السياسي والفقهي والعسكري، تكليف شخصية محسوبة عليها لرئاسة الحكومة، وكرّست كسر مقتدى الصدر، وبدأت رحلة إعادة ترميم هيمنتها على بغداد، حتى يقضي الله أمراً.

في اليمن، ارتفعت وتيرة التصعيد من مستوى تعطيل الحوثي لتجديد اتفاق الهدنة، بإيعاز إيراني، إلى الهجوم على ميناءي الضبة والنشيمة النفطيين في حضرموت وشبوة، وتهديد المنشآت النفطية السعودية والإماراتية، في إشارة إلى احتمالات إشعال جبهة اليمن بأبعادها الإقليمية. وما إصرار الحوثي، من خارج كل سياق التفاهمات السياسية ومرجعيات الحل اليمني، على دفع الحكومة الشرعية مرتبات «موظفي الدولة» من دون استثناء (أي قوى الأمر الواقع المدنية والأمنية والعسكرية)، وتشريع العمل في ميناء الحديدة ومطار صنعاء - إلا إصرار إيراني على تثبيت مكتسبات الانقلاب الحوثي، ورفع مستوى التأزيم السياسي لملف اليمن، بغية استثماره في فترة التصعيد المقبلة. واللافت أن تتزامن التهديدات الحوثية مع مثيلتها الإيرانية، لا سيما ضد السعودية، بعد اتهامات مضحكة وجّهتها طهران للرياض برعاية أعمال ودعم الاحتجاجات الشعبية في إيران المندلعة على خلفية قتل «شرطة الأخلاق» للشابة الإيرانية مهسا أميني.

وفي سياق ترتيب الأوراق نفسه، تهيئةً لمرحلة مقبلة من التصعيد، تُدرج الرعاية الإيرانية للمصالحة بين حركة «حماس» ونظام بشار الأسد، في لحظة انتقالية حساسة على مستوى قيادة «منظمة التحرير» الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية بمؤسساتها الشرعية كافة، وبدء البحث الجدي في سيناريوهات ما بعد الرئيس محمود عباس.

أجبرت «حماس»، أو أحد أجنحتها على الأقل، على تقديم مشهدية مهينة ومذلة في دمشق، حين وصف أحد مسؤوليها موقف الحركة الداعم لثورة الشعب السوري، بأنه «عمل فعل فردي لم تقره القيادة»! وعلى طريقة إيران، ما كان ذلك ممكناً لولا اللعب الإيراني المحترف على تناقضات الساحة الفلسطينية، من خلال رفع مستوى الدعم والرعاية لحركة «الجهاد الإسلامي»، لا سيما خلال معركة غزة الأخيرة، التي فرضتها «الجهاد» وانكفأت «حماس» عن الاشتراك فيها. كما لاحظت «حماس»، ولا بد، أن إيران تسند «الجهاد الإسلامي» في التمدد نحو الضفة الغربية، من خلال إسنادها بالأدوات والمقدرات التي تقيم الوصل بينها وبين مجموعات شبابية مسلحة، أبرزها «عرين الأسود» في نابلس، التي وإن كان معظم أفرادها يتحدرون من أسر ذات خلفيات فتحاوية، فإنها على صلة تمويلية وتعبوية مع حركة «الجهاد الإسلامي».

عبر هذه الخلطة من العلاقات وغيرها تتهيأ إيران لإعادة الإمساك بالورقة الفلسطينية، واستثمارها في إعادة ترميم نفوذها، في اللحظة التي يواجه فيها المشروع الإيراني انتكاسات هائلة في الخارج والداخل معاً.

وقد وجدت إيران في ملف الحرب الأوكرانية منصة لتجديد سمعة المشروع الإيراني، كمشروع مقارعة للإمبريالية العالمية والغطرسة الأميركية، من خلال الدخول على خط الحرب عبر تزويد الجيش الروسي بمسيّرات إيرانية تُستخدم الآن في دك المنشآت المدنية الأوكرانية. وقد أكد منسق الاتصالات الاستراتيجية بمجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي، أن إيران «منخرطة الآن بشكل مباشر على الأرض في شبه جزيرة القرم»، وأن «العسكريين الروس المتمركزين في القرم كانوا يسيّرون طائرات إيرانية من دون طيار، ويستخدمونها لشن ضربات في أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك ضربات ضد كييف».

إلى جانب العائد المعنوي، يشكّل الإسناد الإيراني لروسيا في حرب أوكرانيا مادة قلق لعدد من اللاعبين في الشرق الأوسط، لا سميا إسرائيل التي تعتمد على تفاهمات دقيقة مع روسيا لتنفيذ الضربات التي توجهها لإيران وميليشياتها في سوريا. وفي هذا السياق، أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد أخيراً عن «قلقه العميق» بشأن العلاقات العسكرية الإيرانية مع روسيا، خلال مكالمة هاتفية مع وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، مؤكداً أن «إسرائيل تقف إلى جانب الشعب الأوكراني».

تتشارك عواصم خليجية مع إسرائيل هذا القلق من التقارب الروسي - الإيراني، وما قد يفضي إليه من تشكّل توازنات إقليمية جديدة في المنطقة، تطال بنتائجها السياسية والعسكرية والأمنية كل الملفات المتفجرة.

الأخطر من كابوس الصفقة الأميركية الإيرانية الذي يتحدث عنه البعض، هو انعدام وجود رؤية استراتيجية أميركية لإدارة الصراعات المندلعة في الإقليم، وغياب الفهم الدقيق لتوازنات الأمن في الشرق الأوسط، لا كمصلحة إقليمية للاعبين المعنيين مباشرة، بل كمصلحة أميركية أولاً. إيران تتهيأ لموجة جديدة من الاشتباك مع واشنطن، وإضعاف نفوذها في الشرق الأوسط، في حين أن واشنطن في واقع اشتباك مع حلفائها الطبيعيين.

في معظم الأحيان، الغباء أشد خطورة من التآمر!

هل تملك ميليشيا الحوثي الإرهابية قرار الهدنة؟!

يوسف الديني

بعد تمديد لمرتين وستة أشهر، انهارت الهدنة التي مُنحت للحوثيين في اليمن لوقف عدوانهم على اليمن واليمنيين، واستهداف الخليج، وتحقيق مآرب وطموحات ملالي طهران.

من البداية كانت هناك شكوك كبيرة جداً على قناعة ميليشيا الحوثي الإرهابية بالهدنة، وأن قبولها بسبب الضغط الأممي، ومحاولة التلبس بالقناع السياسي للميليشيا أمام الدول الغربية، لكن السبب الخفيّ وراء ذلك التلبس يكمن في محاولة تقليد الاستراتيجية الإيرانية في التصعيد والتهدئة مع إيقاع المفاوضات على الاتفاق النووي من جهة، ومحاولة إعادة استجماع قواها، وترتيب الصفوف، والمزيد من عمليات التجنيد للأطفال والشباب في اليمن، ونهب ثرواته، وقمع المعارضين، وفرض الإتاوات، أو ما يمكن وصفه بـ«اقتصادات الظل» للميليشيا.

جزء من جنوح الميليشيا للهدنة، هو أنها فشلت في معاركها الأساسية للتوسع، وتحديداً في شبوة ومأرب، كما أن استهدافها للسعودية والمنشآت النفطية وممرات الطاقة والتجارة الدولية في هذا الظرف الدولي الخانق، الذي يعيش فيه العالم أزمة بسبب الحرب الأوكرانية، كان كفيلاً بنهاية الميليشيا للأبد، بسبب حالة الارتباك والازدواجية التي تعاني منها الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية في تصنيف وموضعة النشاط الإرهابي، وتقييم الميليشيات الخارجة عن منطق الدولة.

والسؤال: ما الذي فعله الحوثيون خلال الهدنة؟!

للإجابة عن ذلك، لا يُحتاج سوى قراءة إيقاع الميليشيا منذ بداية اختطاف الحالة اليمنية، وهو محاولة فرض هيمنتها على المناطق الخاضعة لها، وتجنيد المزيد من المقاتلين، وتجريف الهويّة اليمنية على مستوى الحياة اليومية، ومحاولة فرض منطق الميليشيا على اليمنيين وترويعهم عبر العروض العسكرية، بهدف تضخيم قوتهم وعسكرة المناخ العام، والتعبئة المضللة في صفوف المتعاطفين معهم.

الحوثيون يسعون إلى استدامة حالة العسكرة والحرب في اليمن بالتزامن مع وضعية ملالي طهران، ومحاولة ضبط إيقاع العمليات والهدنة وفقاً لذلك، وبالتزامن مع منسوب الاهتمام من قبل المجتمع الدولي والقوى الغربية بشكل خاص.

وهذه القوى لا تفكر سوى بشكل براغماتي يتجاوز أمن وحياة ومستقبل اليمنيين، إلى مجرد عدم تهديد ممرات الطاقة، وبالتالي التأثير على أسعار النفط، ومن هنا فإن عبء الأزمات الإنسانية الكبرى في اليمن - وكل التقارير تتحدث عن انهيارات وشيكة - تتولى زمامه رغم كل شيء المملكة العربية السعودية بالدرجة الأولى، بالتعاون مع التحالف؛ فهي تحاول تضييق نطاق الأزمات بإعطاء المزيد من الفرص للهدنة من جهة، وتسريع وتيرة الأعمال الإنسانية حتى في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، مع التفكير - بعيداً عن التصعيد أو التهدئة - في مستقبل اليمن خارج قبضة الملالي، من خلال إعادة الأمل الذي لا يمكن المضيّ فيه مع وجود الميليشيا الإرهابية على النحو الذي تعمل فيه خاضعة للإملاءات الإيرانية.

الحرص على الهدنة من قبل التحالف والمملكة العربية السعودية، كان وما زال لمصلحة الحالة اليمنية واليمنيين قبل كل شيء، حيث ساهمت خلال أقل من نصف سنة بعد سنوات الاختطاف والعسكرة للحالة اليمنية، في خفض ضحايا الهجمات والقتلى على يد ميليشيا الحوثي الإرهابية، واستفاد قطاع واسع من الشعب اليمني، حتى الخاضعون في مناطق سيطرة الحوثيين، من الرحلات العلاجية خارج اليمن إلى الأردن ومصر عبر مطار صنعاء، وتم تقليل أزمة انقطاع البنزين في أغلب مناطق اليمن بعد أن سيطرت ميليشيا الحوثي عليها.

بمعنى آخر كانت الهدنة صمام أمان ضد انفجار الأوضاع بشكل لا يمكن السيطرة عليه، بسبب حالة الإهمال واللامبالاة من قِبل الميليشيا، التي لا تفكر أبعد من بقاء حالة العسكرة.

ميليشيا الحوثي الإرهابية اليوم هي كيان عسكري أيديولوجي عقائدي مسلوب الإرادة لصالح طهران، التي تستخدمه ولا تعتبره امتداداً حقيقياً لها. حلت الميليشيا محل الجيش النظامي، وإذا كانت الميليشيات عبر التاريخ تتضخم في حالات الطوارئ، وفي الحروب المتأزمة لترجح كفة أحد الطرفين، فإنها في الحالة اليمنية حلت محل الدولة بعد أن تحالفت مع الدولة العميقة، ولم تفلح القوى الشرعية في اجتثاثها، أو حتى استمالتها، لأسباب غير سياسية، معظمها يعود إلى الزبائنية القبلية والفساد في معايير الولاء، حتى على مستوى المؤسسات الكبرى العسكرية بشكل خاص، وزاد من تفاقم الوضع لولا القرار التاريخي بإنقاذ ما تبقى من اليمن عبر «عاصفة الحزم»، حالة الارتباك الدولي في تشخيص وفهم اليمن.

هناك إشكالية كبرى في التعاطي مع التحولات للحالة اليمنية، وهي عدم النظر إلى المآلات، وأن ما يحدث في اليمن من قِبل ميليشيا الحوثي أكبر من مسألة بقاء أو انتهاء الهدنة، المعضلة اليوم في تجاهل المؤسسات الدولية حجم الخراب الذي تسببت فيه ميليشيا الحوثي؛ فالمجتمع الدولي والقوى الغربية والمنظمات الحقوقية لا تدرك حجم التحولات والتصدعات التي أصابت اليمن، منذ تحول ميليشيا الحوثي إلى ذراع وأداة بيد ملالي طهران، وتحوّلت الحالة اليمنية بعد هذا الانحياز والانزياح صوب طهران من نزاع بين الأطراف السياسية، وصراع مكونات سياسية على السلطة، إلى حرب استنزاف واستهداف لليمن واليمنيين؛ بهدف الاستقواء بأطراف إقليمية، على رأسها طهران، واللعب على ورقة «الطائفية»، واستغلالها في محاولة تدمير تاريخ اليمن وهويته وتنوعه، وهو ما لا يمكن أن تقبله دول الخليج، والدول العربية، والعقلاء في العالم.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492884

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSA + 966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa
https://saudimedia.sa/

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة، كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تكليف أي «دايا ليم، فخير هدية، هي تزويد فريقنا الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وبأقصر عبارة.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +966121121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+
فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+
فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشيخ الصناعية. شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

أمجد رسيم

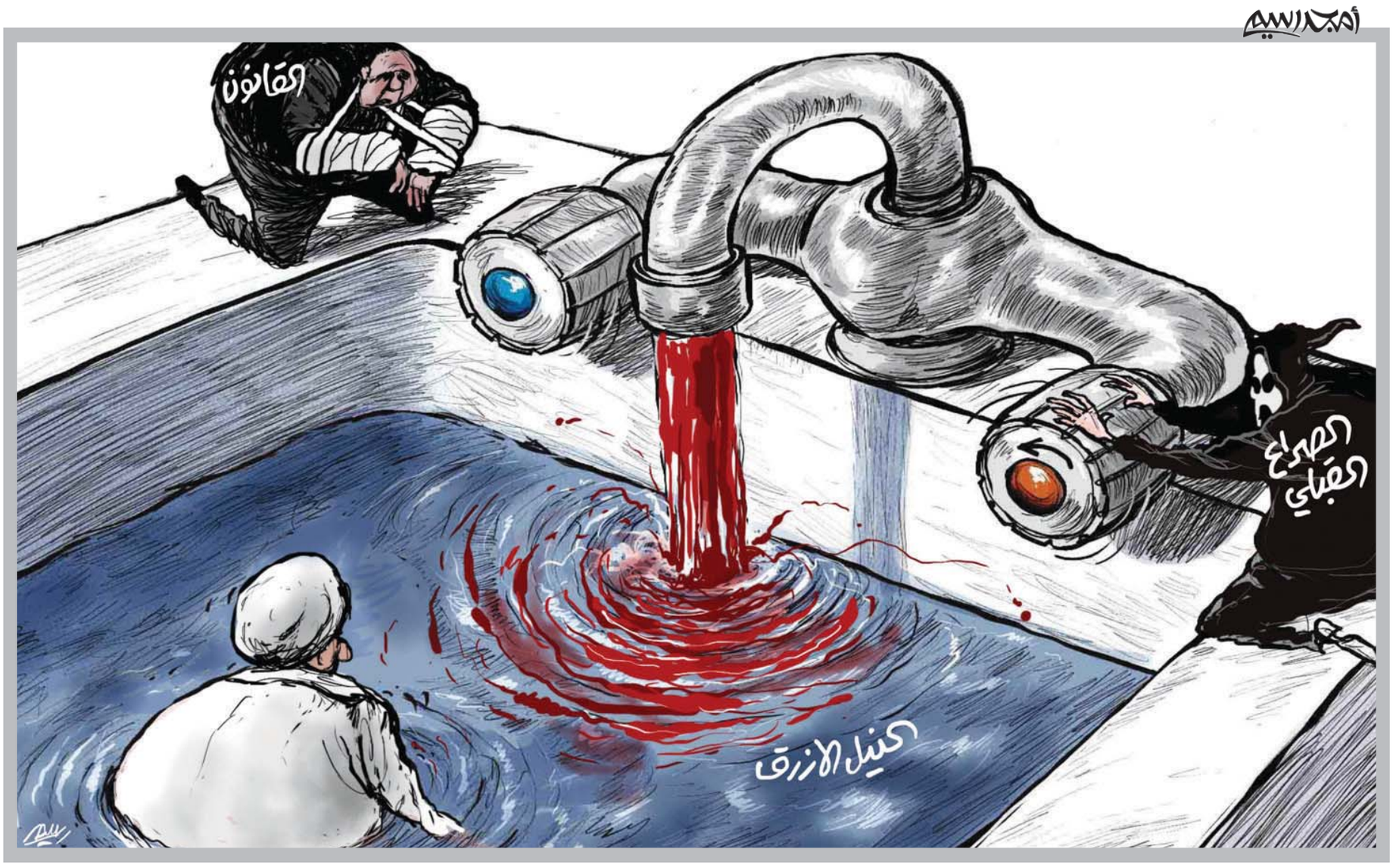

الولايات المتحدة والإفراط السياسي في توجيه الاتهامات

د. محمد علي السقاف

يستغرب المرء بشدة قيام الولايات المتحدة بشن حملة شديدة «مكارثية» بتوجيه اتهامات لـ«أوبك بلس»، وتحديداً للمملكة العربية السعودية، بعد قرار «أوبك» الأخير بتخفيض إنتاج النفط بمقدار مليوني برميل في اليوم، ابتداء من شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، بتوصيفها تلك القرارات أنها ذات طابع سياسي، اتخذ بالتنسيق بين الرياض وموسكو!

هل هذه الحملة تذكر بزمن الحرب الباردة وصراع القطبين بحقبة سيطرة المكارثية في خمسينات القرن الماضي، أم أن هذه المقاربة تبدو مبالغة في التشبيه؟ أليس من المستغرب والمفارقة في هذا الأمر أنها لا تقتصر على مواقف وحملة بعض أعضاء الكونغرس الأميركي ضد أعضاء «أوبك بلس»، بل إن الرئيس الأميركي جو بايدن شارك بنفسه في هذه الحملة ضد تلك القرارات، وهدد بإعادة تقييم العلاقات مع المملكة العربية السعودية بعد رفض طلبات إدارته بتأجيل خفض الإنتاج شهراً واحداً؟!

قبل تناول وإجراء قراءة موضوعية في مواقف الإدارة الأميركية إزاء قرارات «أوبك بلس» تخفيض الإنتاج، من الضروري بمكان سرد بعض الملامح التاريخية للحظر النفطي الذي أقدمت عليه الدول العربية في أكتوبر (تشرين الأول) 1974.

مثلما تُتهم الآن المملكة العربية السعودية باستخدام البترول كسلاح سياسي، اتهمت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) بأنها هي التي اتخذت قرارات الحظر النفطي في أكتوبر 1974. وهذا غير صحيح بالمطلق كما بينا ذلك في أول دراسة خصصت في بحث هذا الموضوع في رسالة دكتوراه الدولة حول منظمة «أوابك» في جامعة السوربون عام 1977. فقد حرصت السعودية وهي صاحبة فكرة تأسيس منظمة «أوابك» العربية على إبعاد النفط من محاولات استخدامه كسلاح سياسي، وذلك حين أعلن الراحل الشيخ أحمد زكي يماني وزير النفط السعودي السابق تأسيس المنظمة من بيروت في يناير (كانون الثاني) 1968، أي بعد بضعة أشهر من مؤتمر الخرطوم الذي انعقد على إثر انتكاسة يونيو (حزيران) 1967 التي ارتفعت فيها أصوات عربية مطالبة بفرض حظر نفطي على الدول الداعمة للعدوان الإسرائيلي.

من هنا وبسبب رغبة الدول العربية النفطية في عدم تسييس النفط اتخذت قرارات الحظر في 17 أكتوبر عام 1974 من قبل وزراء النفط خارج إطار هيئات منظمة «أوابك».

في مواجهة هذه المواقف، تبنت الولايات المتحدة مبادرتين؛ الأولى ضد الدول المنتجة للنفط في منظمة «أوابك» وضد الدول المنتجة للنفط. فقد قرر وزير الخارجية هنري كيسنجر دعوة الدول المستهلكة بتشكيل تجمع مضاد للدول المنتجة، بإطلاقه هو وليس وزير الطاقة الأميركي إمعاناً في توجيه رسالة سياسية بفكرة تأسيس «وكالة الطاقة الدولية» في نفس العام 1974 بتخزين احتياطي استراتيجي من قبل الدول المستهلكة يغطي حجم استهلاكها 90 يوماً، بدلاً من 30 يوماً، ما يعني تصعيد المواجهة ضد الدول المنتجة.

وفي اتجاه الدول العربية النفطية، قررت الولايات المتحدة رفع مستوى المخزون الاستراتيجي لديها إلى ما يساوي استيراد عام كامل، أي نحو مليار برميل من النفط، إضافة إلى ذلك واكبت هذه الإجراءات بتهديدها الدول العربية باستخدام سلاح الغذاء ضدها. ويظهر هذا بوضوح باللجوء إلى استخدام سلاحي النفط والغذاء في الماضي، كما هو في الحاضر كأدوات ضغط سياسية.

السؤال المطروح هنا حول مدى مصداقية وموضوعية حملة الإدارة الأميركية ضد قرار «أوبك بلس» في تخفيض الإنتاج وتحميل السعودية المسؤولية؟ يمكن الرد على هذا التساؤل في موقفين اتخذتهما السعودية ودول عربية أخرى في التصويت، وليس في الامتناع عن التصويت مثل مرات سابقة حين عرض موضوع مشروع قرار مؤخراً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حول ما اعتبره الغرب والأمين العام للأمم المتحدة نفسه بأنها «استفتاءات صورية غير قانونية» أجرتها روسيا وأتبعتها بضم أراض من أوكرانيا خلافاً للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة.

من الواضح أن حملة إدارة بايدن ضد «أوبك بلس» والسعودية كبش فداء يمكن استخدامه في حال خسر حزبه الانتخابات التشريعية المقبلة

والحدث الثاني إعلان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في اتصال هاتفي، يوم السبت، غرة أكتوبر، مع ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، أنه وجّه الشكر له على دعمه وحدة الأراضي الأوكرانية خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما أعرب عن شكره على قرار القيادة السعودية بتقديم حزمة مساعدات إنسانية إضافية لأوكرانيا بمبلغ 400 مليون دولار، مشيراً إلى أن الشعب الأوكراني لن ينسى ذلك، ما يثبت صداقة السعودية لأوكرانيا (وفق ما جاء في هذه الصحيفة). هذا المقطع يظهر بوضوح أن الأزمة المثارة هي محصورة بين إدارة الرئيس بايدن والحكومة السعودية، ولا تتعلق المسألة بغير ذلك. فالولايات المتحدة وروسيا والسعودية من كبار الدول المنتجة للطاقة في العالم. والقول إن تخفيض الإنتاج الأخير سيؤثر على الأسعار في الداخل الأميركي، ما ستكون له تداعيات على انتخابات الكونغرس في مطلع نوفمبر المقبل... هذه الحجة بإمكان الإدارة الأميركية معالجتها بتقليص صادرات النفط الخام، ما يمكنها من تزويد السوق الداخلية بإمدادات أكثر وتقليص أسعار البنزين والديزل. تلك الادعاءات تثير الدهشة في الربط بين تخفيض إنتاج «أوبك» وانعكاساته المحتملة على الناخب الأميركي، وكأنها بذلك تدعو السعودية للتدخل في الشأن الداخلي في مسار الانتخابات الأميركية المقبلة، وهو ما يتناقض مع مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. الادعاء أيضاً بأن تخفيض الإنتاج يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط مما يساعد على تغذية المجهود الحربي لروسيا أمر مستغرب لكون الولايات المتحدة هي المستفيدة أيضاً من زيادة الأسعار، ما دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لقول ذلك صراحة ومطالبته بإعادة أميركا النظر في أسعار مبيعاتها النفطية لحلفائها.

من الواضح أن حملة إدارة بايدن ضد «أوبك بلس» والسعودية تجهز بذلك مبكراً كبش فداء يمكن استخدامه في حال خسرت الانتخابات التشريعية المقبلة، وبهجومها على حلفائها التقليديين مثل السعودية ستكون قد منيت بخسارة أخرى إضافية.

الروس في أوكرانيا والروس في سوريا

أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@aawsat.com

شعر باراك أوباما بالندم لعدم دعمه الثورة الإيرانية الخضراء عام 2009، وكعادة بعض رؤساء الولايات المتحدة السابقين، يختارون العودة للساحة من خلال تصريحات تصحيحية أو آراء لم يعودوا يملكون السلطة لتنفيذها، أي ما يمكن تسميته «تنظير ما بعد الكرسي». لكنّ أوباما في الحقيقة يختلف عن أي رئيس سابق لأن تأثيره على الإدارة الحالية لا يزال قائماً، حتى إنه توجه بالنصح للرئيس الحالي جو بايدن، بأهمية اتخاذ إجراء ضد إيران بسبب قمعها للمتظاهرين في الداخل بعد مقتل مهسا أميني، واقترح عليه أن يوقف المفاوضات مع الإيرانيين حول الملف النووي، وهو الموضوع الذي اندفع باتجاهه أوباما بعد الثورة الخضراء. مواقف متقلبة مبنية على معايير مختلفة. هل كان أوباما ليطلق تصريحاته هذه لو أن الاحتجاجات توقفت بعد شهر؟ هل أصبح النظام الحاكم الإيراني شريراً لأن الاحتجاجات طالت أكثر مما توقعه المحللون؟ الغريب أن حكام إيران هم الجانب الواضح في كل هذا المشهد؛ لم يدّعوا أنهم طيبون، أو طلّاب سلام، كل سلوكهم العدائي كان مكشوفاً، لم يتكبدوا عناء تمثيل القيم الأخلاقية أو براءتهم مما يحصل في داخل إيران أو ما ارتكبوه من جرائم خارجها؛ في سوريا والعراق ولبنان واليمن. القوى الكبرى التي تمتلك التأثير السياسي والاقتصادي لا يمكن أن يُقبَل منها الكيل بمكيالين. لماذا تكون أوكرانيا بالنسبة للدول الغربية مختلفة عن سوريا والعراق ولبنان واليمن، وإيران عامل مشترك بينها جميعاً. في عام 2016 قررت إدارة أوباما وقف مبيعات الذخائر للسعودية بل سحب المستشارين العسكريين، في موقف واضح بأن وجودهم العسكري في الأساس كان لمحاربة «القاعدة» التي أصبحت خاملة، ورفضها الانحياز ضد الحوثيين المدعومين من إيران، في موقف مخالف لتعهداته في بداية توليه الرئاسة. أكملت إدارة بايدن الموقف نفسه بسحبها نظام «ثاد» منظومة باتريوت للدفاع.

لنتذكر أننا ما زلنا نتحدث عن إيران وميليشياتها. بايدن افتتح رئاسته برسالة واضحة لإيران والسعودية برفع اسم ميليشيا الحوثيين من قائمة المنظمات الإرهابية بعد يوم من سحب دعمه العسكري في اليمن، وشكرته إيران على طريقتها بتوجيه طائرات من دون طيار باتجاه السعودية، وكثفت خلال الأشهر التي أعقبت رفعها من قائمة الإرهاب الهجوم على مأرب وتعز والحديدة مما تسبب في سقوط ضحايا.

الخطوة الأميركية لم تجلب لليمن والمنطقة سوى الدمار، وتضاعف نشاط إيران العدائي. يظن بايدن أن مثل هذه الخطوة ستدفع الحوثي للسلام، وتسهل دخول المساعدات الإنسانية... لم يحصل كل هذا، ببساطة لأن إيران لا تميل للسلام حتى وإن شارك الحوثي في العملية السياسية، لكنها مستفيدة من ضعف إدارة بايدن تجاه ما يحصل في اليمن وسكوتها عن فوضى العراق ودمار سوريا بالكامل.

فجأة اتخذت واشنطن والعواصم الأوروبية المؤثرة مثل برلين وباريس، ودول الاتحاد الأوروبي كافة، موقفاً شديد العداء لإيران، ليس بسبب استفاقة ضمير متأخرة ولكن لأن طهران تدعم الطرف الروسي في الحرب القائمة. هذه الحرب تعدها أوروبا حرباً وجودية، وبالنسبة لواشنطن فهي تنظر إليها بمنظار أوسع بأن نجاح روسيا في أوكرانيا هو نجاح للفريق الخصم وأهمه الصين. غضبوا حينما دعمت إيران القوات العسكرية في روسيا، وخرجت مظاهرات في المدن الأوروبية تطالب بعقوبات على إيران ووقف محادثات الملف النووي. هل سيجرؤ حاكم أوروبي على اقتراح تهدئة مع إيران لكسب موقفها ووقف دعمها لروسيا لإحلال السلام؟

الحرب الأوكرانية كشفت الكثير من المواقف التي ظلت لعقود مهيمنة على العقل العربي حول المواقف الإنسانية للغرب، فالولايات المتحدة انسحبت من سوريا بعد توغل الروس، لكنها تدعم اليوم وبقوة عسكرية ولوجيستية الأوكرانيين ضد الروس.

أهم ما يمكن استنتاجه أن القيم الغربية قائمة وصلبة ما دامت طبول الحرب بعيدة عن مسامع الأوروبيين، لكن إن اقتربت ستغضب الحكومات وتثور الشعوب لأن مصالحهم تهددت.

في واقع كهذا، ما الذي على الدول العربية خصوصاً السعودية والخليج أن تفعله؟

أبسط حقوقها، هو المعاملة بالمثل، مطاردة مصالحها أياً كانت اقتصادية أو سياسية، من دون خسارة للأصدقاء قدر الإمكان، إلا إذا أراد هؤلاء الأصدقاء الإخلال بعلاقاتهم مع حلفائهم ما داموا لم يقدموا تضحيات شخصية تحقيقاً لمصلحة الغرب. وكلنا نرى أن هذا الزمن قد ولّى، ولكلٍّ الحقُّ أن تكون أولويته مصلحته الذاتية.

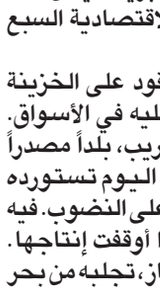

عبد الرحمن الراشد

alrashed@aawsat.com

هل ينقذ سوناك بريطانيا؟

الرياح التي أطاحت رئيسةَ الوزراء البريطانية هي ملامحُ عاصفة أكبر ستدخل الحكومة المقبلة في غرفة طوارئ للإسعاف. ومع تولي ريشي سوناك سيصبح المشهدُ مختلفاً عن بريطانيا القديمة؛ فهو من أبوين هنديين هاجرا في الستينات، وسيرأس حكومة، في بلد، تاريخياً، لم يتولَّ قيادتَها سياسيٌّ غير إنجليزي. ففي مائة عام لم يصل لرئاسة الوزراء إلا اثنان من اسكوتلندا، ولا أحد من ويلز أو آيرلندا الشمالية. وبالتالي أن يوافق حزب المحافظين على تكليف سوناك هو تطور تاريخي، خصوصاً أنَّه يحدث في بلدٍ متجانس، بخلاف الدول الحديثة مثل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ذات الأعراق المختلطة بنسب كبيرة. ومع أنَّه يعطي إشاراتٍ إيجابية إلا أنَّه سيثير زوابعَ وانقساماتٍ داخل المجتمع. عموماً، بريطانيا تتغيَّر على كل المستويات، وسيتطلَّب الاقتصاد إجراءَ عمليات تصحيح مؤلمة، كما حدث في أواخر السبعينات. ولو لم تفعلها آنذاك، رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر، ولو لم تخض حروباً شرسة مع القوى السياسية والنقابات، ما كان لبريطانيا أن تقفَ على قدميها كواحدة من القوى الاقتصادية السبع في العالم.

واحد من التحديات، تكلفة الوقود على الخزينة والاقتصاد في ظل تسابق الدول عليه في الأسواق. لقد كانت بريطانيا، في الماضي القريب، بلداً مصدراً للنفط، بمستوى الكويت، لكنَّها اليوم تستورده بالكامل، بعد أن شارف احتياطيها على النضوب. فيه ما يكفيها فقط خمس سنوات، لهذا أوقفت إنتاجها. أيضاً، عندها نصف حاجتها من الغاز، تجلبه من بحر الشمال، والباقي تستورده.

سياسياً، بريطانيا من أولى الدول التي سارعت بوقف استيرادها من روسيا عقاباً على اكتساحها أوكرانيا، ونجحت في ترتيب وضعها والبدائل قبل ألمانيا، ودول أوروبا الأخرى، في الاستغناء عن الواردات الروسية.

من التحديات الصعبة أنَّ بريطانيا، بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي في يناير (كانون الثاني) العام الماضي، أصبحت أكثر استقلالية في إدارة شؤونها، ولم تعد ملزمة بتشريعات أوروبا المعقدة. لكن في الوقت نفسه، خسرت سوق الاتحاد الأوروبي، ولم تعد عضواً في أكبر سوق اقتصادية. كان الخروج مطلباً شعبياً، وصار قراراً سياسياً، وهو يكبد البلاد خسائر في المداخيل، والعمالة، والخدمات المالية والاستثمارية. ولا تزال تأثيراته المستقبلية غير واضحة بعد؛ فهي لا تزال تبيع نحو نصف صادراتها في السوق الأوروبية، لكن عليها أن تدفعَ الرسومَ الجمركية العالية. ولو استطاعت تعويضها باتفاقيات بديلة مع الأسواق الكبرى الأخرى، لربما كان الخروج أفضلَ قرار، لكن حتى الآن كل الوعود بفتح الأسواق الدولية لم تتحقق.

كبلد، هي الثامن في العالم في الصادرات الصناعية، سبقتها الهند وكذلك كوريا الجنوبية، لكنها لا تزال تتقدم على فرنسا وإيطاليا.

بلا مستعمرات، وبدون سوق الاتحاد الأوروبي المفتوحة، ومع نضوب النفط، وفي مواجهة دول منافسة مثل كوريا الجنوبية والهند، بريطانيا تحتاج إلى معجزة للخروج من الأزمة ومنافسة القوى التي تتميَّز عليها بمواردها الطبيعية وبرخص عمالتها.

سياسياً، لا تزال بريطانيا ذات ثقل دولي، فهي أساسية في التحالف، الذي يقود الحرب ضد روسيا في أوكرانيا. لكن حربَ رئيسِ الوزراء سوناك اقتصادية، ولهذا تم إقصاء ليز تراس من رئاسة الحكومة، وصوت أغلبية حزب المحافظين على اختياره في تطور اجتماعي وسياسي مهم واختبارٍ صعب.

يُعقد على مدى 3 أيام ويناقش «تمكين نظام عالمي جديد»... ومستثمرون يتطلعون لمخرجات التجمع العالمي

«مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار» ينطلق اليوم وسط مشاركات دولية واسعة

الرياض: مساعد الزياني
وفتح الرحمن يوسف

تنطلق اليوم نقاشات «مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار»، أكبر مبادرة اقتصادية تناقش مستقبل الاستثمار العالمي، وذلك بمشاركة مئات من الرؤساء التنفيذيين وقادة القطاع المالي والاستثمار في العاصمة السعودية الرياض.

وبحسب مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار، فإن النسخة السادسة من حدثها الأكبر التي ستقام تحت شعار «الاستثمار في الإنسانية: تمكين نظام عالمي جديد»، ستتناول أكثر القضايا إلحاحاً في الوقت الحالي لتشكيل مستقبل الاقتصاد العالمي، وذلك على مدار 3 أيام، وبمشاركة أكثر من 500 متحدث دولي، وأكثر من 6 آلاف ضيف دولي، وسيستضيف المؤتمر 4 قمم غامرة، و180 جلسة لقادة العالم من مختلف القطاعات.

واكتسبت المبادرة زخماً في ظل ما حققته النسخ الماضية من حضور دولي ساهم في تشكيل الكثير من الأفكار والحلول للتحديات التي يواجهها العالم خلال الفترة الحالية، في وقت سيتضمن فيه اليوم الأول من منتدى العام الجاري مناقشة من قبل مجموعة من الحائزين على «جائزة نوبل»، التي ستحاول إيجاد حلول مستدامة لتلبية الاحتياجات الأساسية لسكان العالم.

وستبحث جلسات المنتدى جانباً من التحديات التي يطرحها النظام العالمي الجديد، فضلاً عن الفرص التي تنشأ عنه، مثل إنشاء نظام اقتصادي يحسن نوعية الحياة للمواطنين حول العالم، بالإضافة إلى ذلك ستعقد القمة الأولى في المؤتمر في اليوم الأول تحت شعار «صراع الأجيال».

وسيشمل جدول أعمال اليوم الثاني من المؤتمر قمة «اقتصاد الطاقة الجديد»، في حين سيشهد اليوم الثالث والأخير من المؤتمر قمتين غامرتين حول صعود الكريبتو ومستقبل أفريقيا. وستشهد جلسة عامة حول الصين مناقشة سبب كون الصين حليفاً استثمارياً ورئيساً للشرق الأوسط، في حين ستضم جلسة حول مستقبل الحوكمة البيئية والاجتماعية كبار اللاعبين في الصناعة.

وقال ريتشارد أتاييس، الرئيس التنفيذي لمؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار: «إن طريقنا باتجاه النظام العالمي الجديد مليء بالتحديات غير المسبوقة، وهذا هو السبب في أن توقيت وموضوع (مبادرة مستقبل الاستثمار) لهذا العام له أهمية قصوى. في نسختها السادسة، تركز (مبادرة مستقبل الاستثمار) على الاستثمار في الإنسانية، وهي دعوة للعمل الجاد في وقت تمثل فيه صدمات العرض والتضخم وأزمة الطاقة العالمية والصراعات الجيوسياسية، تحديات عميقة».

ويتوقع مستثمرون فرص الاستفادة من المناخ الذي يوفره المؤتمر، من حضور رسمي ومسؤولين حكوميين ومتخذي سياسات وقرارات، في إطلاق ميزات استثمارية وتسهيلات لنقل وتوطين التقنية، وتعزيز الذكاء الاصطناعي، والاقتصاد الأخضر، والدفع نحو توطين تكنولوجيا الهيدروجين الأزرق والأخضر، حماية للحياة من مهددات الظروف الجيوسياسية والاقتصادية والمناخية الحالية.

ويتطلع رجل الأعمال السعودي الدكتور ياسر الحربي، العضو المنتدب لشركة «الصقر للتأمين»، إلى أن تعزز مخرجات مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» الاستراتيجية الصناعية الوطنية، وتنويع الاقتصاد، ونقل التكنولوجيا والصناعات المتقدمة، مشيراً إلى أن المؤتمر أصبح يشكّل إحدى أهم الفعاليات الاقتصادية العالمية السنوية التي يتطلع إليها مسؤولو الاستثمار والتجارة في القطاعين العام والخاص، حيث يلتقي صناع ومتخذو القرار بالخبراء وأرباب المشاريع والفرص الاستثمارية ذات الحجم والنوعية المتميزة.

وتوقع الحربي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، تدشين مجالات استثمارية جديدة، وإطلاق شراكات نوعية متوقعة خلال المؤتمر، متطلعاً إلى أن يجيب في حلته السادسة عن السؤال الأهم والأخطر في رأيه، وهو: هل النظام العالمي الحالي، في ظل محاولة للخروج من أزمة جائحة «كوفيد- 19»، قادر أن يشعل الاستثمارات الكافية في مجالات الصحة العامة، والتعليم، وتوزيع الثروات، والنقل، وقبل هذا كله الاستثمار في الإنسان؟ وفقاً لتعبيره.

وحول توقعاته لنسبة نمو الاستثمار الأجنبي في السعودية، وأهم الحوافز الاستثمارية الداعمة لهذا التوجه، أوضح الحربي، أن المشاريع الأجنبية بالمملكة زادت بنسبة 350 في المائة في عام 2021 عنها في عام 2020، مدفوعة بالفرص التي أوجدتها المشاريع الحكومية العملاقة، وخطة الإنفاق الحكومي وشبه الحكومي والخاص التي أعلن عنها ولي العهد للعشر سنوات القادمة، والتي تحرص وزارة الاستثمار على تسويق تلك الفرص على مستوى العالم، لجلب الخبرات المتميزة للاستثمار داخل المملكة، ودعم خطة نقل وتوطين التقنية والمعرفة.

وأضاف الحربي: «هناك حرص كبير وعلى مستوى عالٍ في الاهتمام بتوطين التقنيات، ودعم المحتوى المحلي، وخصوصاً فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء وصناعة الروبوتات و(الدرونز) والألعاب الرقمية، والعديد غيرها. وأعتقد أنه سيكون هناك إعلانات على هامش المؤتمر عن صفقات ضخمة لمشاريع استثمارية ضخمة في تلك المجالات من قبل كبرى الشركات العالمية، وخصوصاً بعد انتقال العديد من المكاتب الإقليمية لها إلى مدينة الرياض».

من جهته، شدد رجل الأعمال عبد الله بن زيد المليحي، رئيس شركة «التميز» للتقنية، على أهمية الاستثمار في الفرص التي يمكن أن يوفرها مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار»، في وقت يتشكل فيه نظام عالمي جديد، تفرضه الظروف الجيوسياسية والاضطرابات السياسية على نطاق واسع من العالم، تتبعه إفرازات الحرب الروسية الأوكرانية، من ارتفاع التضخم إلى مستويات غير متوقعة، وبطء في حركة سلاسل الإمداد، وتقلبات في السياسات التجارية والاقتصادية، واختلال في الأسواق، وارتفاع أسعار الطاقة، ونقص الغذاء، والمناخ.

ودعا المليحي إلى إطلاق خريطة طريق تمكّن من صنع شراكات سريعة التنفيذ والمخرجات في مجالات التحول الرقمي ونقل التقنية والخبرات بكفاءة إلى السحابة كوسيلة لاستخراج المزيد من الأفكار من البيانات، وتحديث تكنولوجيا المعلومات، مع دخول العالم المرحلة التالية من الإنترنت، والأعمال التجارية العالمية المتغيرة باستمرار، مع سياسات معززة للبنية التحتية ومحافظة على الإنسان والحياة والبيئة والمناخ.

جانب من التجهيزات في الرياض لمؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار الذي تنطلق أعماله اليوم (الشرق الأوسط)

المليارديرات يتكبدون خسائر كبرى بعد إعادة هيكلة قيادة البلاد

الاقتصاد الصيني ينمو 3,9 % في الربع الثالث

بكين: «الشرق الأوسط»

أظهرت البيانات الاقتصادية الصادرة في الصين أمس (الاثنين)، تبايناً في أداء الاقتصاد الصيني، حيث تحسن معدل نمو إجمالي الناتج المحلي خلال الربع الثالث من العام الحالي، على خلفية تخفيف قيود احتواء فيروس كورونا المستجد، في حين تراجعت المؤشرات الأخرى.

وذكر مكتب الإحصاء الوطني في بكين أمس، أن نمو الاقتصاد الصيني ارتفع بنسبة 3,9% خلال الربع الثالث من عام 2022 مقارنةً بالعام السابق، بزيادة قدرها 0,4 نقطة مئوية عن معدل النمو خلال الربع الثاني من العام الحالي. وكان المحللون يتوقعون نمو ثاني أكبر اقتصاد في العالم بنسبة 3,4% خلال الربع الثالث من العام الحالي، في حين تستهدف الحكومة الصينية تحقيق نمو اقتصادي بمعدل 5,5% خلال العام الحالي ككل.

وكان من المقرر في الأصل الإعلان عن هذه الأرقام في مؤتمر الحزب الشيوعي يوم الثلاثاء الماضي، لكن تم تأجيل إعلانها بشكل مفاجئ. ولم تذكر بكين سبباً لهذه الخطوة.

وعانى الاقتصاد الصيني من بعض التقلبات بسبب جائحة فيروس «كورونا». كما أن الأزمة العقارية المستمرة، ومستويات الديون المرتفعة، وضعف الطلب المحلي، أدت أيضاً إلى تباطؤ اقتصاد البلاد.

ومن المتوقع أن تعجز حكومة بكين عن الوفاء بتحقيق النمو الأصلي المستهدف لهذا العام. ويتوقع البنك الدولي حالياً أن يكون نمو الاقتصاد الصيني بنسبة 2,8% خلال العام بالكامل. وستكون هذه هي المرة الثانية فقط خلال أربعة عقود، بعد عام 2020 العام الأول للوباء، حيث كان النمو في الصين منخفضاً للغاية.

ويتوقع صندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد الصيني خلال العام الحالي بمعدل 3,2%، وليس بمعدل 4,4% كما كان يتوقع قبل ستة أشهر. في الوقت نفسه تباطأ نمو الصادرات الصينية في سبتمبر (أيلول) الماضي إلى 5,7% مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي بسبب ضعف الطلب العالمي، وفقاً لما أظهرته الأرقام الصادرة يوم الاثنين عن الجمارك الصينية.

وكانت الصادرات الصينية قد فقدت بالفعل في الشهر السابق الزخم وحققت نمواً بنسبة 7,1% فقط. وزادت الواردات إلى الصين بنسبة 0,3% فقط في سبتمبر الماضي، وهو نفس الرقم في الشهر السابق.

وكانت أرقام الصادرات أفضل قليلاً مما توقعه الخبراء، بينما كانت الواردات أسوأ قليلاً. وأشار الخبراء إلى التضخم المرتفع في الكثير من الدول وارتفاع معدلات الفائدة، والتي أثّرت على الاقتصاد العالمي، كأسباب للتباطؤ في نمو الصادرات الصينية. وقالوا إن انخفاض الطلب المحلي في الصين يؤدي إلى تباطؤ نمو الواردات.

وفي سياق منفصل، خسر أباطرة أثرياء ممن لهم أعمال في الصين، أكثر من 9 مليارات دولار في عمليات بيع بالسوق، عقب تشديد الرئيس شي جينبينغ قبضته على الحكم.

ووفقاً لمؤشر «بلومبرغ للمليارديرات»، خسر كل من بوني ما، صاحب شركة «تنسنت هولدنغز»، وأثرى أثرياء الصين تشونغ شانشان، أكثر من مليارَي دولار يوم الاثنين بعد أن هوت شركاتهما عقب إعادة تنظيم قيادة الحزب الشيوعي.

ولم يتم تضمين جاك ما، صاحب شركة «علي بابا غروب هولدنغ»، وروبن لي، مالك شركة «بايدو»، وريتشارد ليو، صاحب شركة «جيه دي دوت كوم»، في القائمة، إذ إن الإدراج الأوّلي لشركاتهم كان في الولايات المتحدة، ومع ذلك تراجعت أسهمها خلال تعاملات ما قبل فتح السوق.

ووفقاً لوكالة «بلومبرغ»، تثير خطوة شي بوضع أقرب حلفائه في أعلى صفوف القيادة، المخاوف من استمرار حملة الصين الصارمة على الأعمال الخاصة والثرية.

وتراجع مؤشر يتتبع أسهم البلاد المدرجة في هونغ كونغ، بنسبة تفوق تراجعه بعد عقد أي مؤتمر للحزب الشيوعي منذ بداية انعقاده في عام 1994، وباع الأجانب قدراً قياسياً من الأسهم عبر روابط تجارية بالمدينة، بينما هوى اليوان الصيني لأدنى مستوياته منذ يناير (كانون الثاني) عام 2008.

وقال كيني وين، مدير وحدة استراتيجية الاستثمارات لدى «كيه جي آي آسيا» في هونغ كونغ، إن «التراجع (أمس) يعكس معنويات المستثمرين الهشة». وقال إن «الناس تحاول الانتظار والبحث عن المزيد من التداعيات للاقتصاد الصيني بعد إعادة التنظيم تلك».

وحتى يوم الجمعة الماضي، كان هناك 76 ملياردير صينياً بثروة تقدَّر بنحو 783 مليار دولار، من بين 500 ملياردير هم أثرى أثرياء العالم، مقارنةً مع 79 ملياردير بثروة تبلغ 1,1 تريليون دولار بنهاية العام الماضي، وفقاً لمؤشر «بلومبرغ للثروة».

«الاستثمارات العامة» يطلق شركة لتطوير منتجات الحلال

الرياض: «الشرق الأوسط»

في وقت يُجري فيه صندوق الاستثمارات العامة محادثات مع شركتي «بوينغ» و«إيرباص» لشراء 80 طائرة لشركة الطيران الجديدة «ريا»، بالإضافة إلى تقديمه عرضاً للاستحواذ على 51% من أسهم شركة أبراج الاتصالات «تاوال» التابعة لـ«إس تي سي»، كشف «السيادي» السعودي أمس (الاثنين)، عن إطلاق شركة تطوير منتجات الحلال، التي ستعمل على توطين الصناعة ورفع كفاءة المنظومة محلياً والتصدير مستقبلاً للأسواق المختلفة حول العالم، ودعم تنمية المعرفة والابتكار في هذا القطاع الحيوي المهم.

واستناداً لمكانة الرياض في العالم الإسلامي، فإن خطوة الصندوق في إنشاء شركة منتجات الحلال جاءت لتوحيد الجهود العالمية وجعل البلاد مركزاً عالمياً لمنظومة قطاع الصناعة العالمية. وتسهم الشركة الجديدة في تمكين المنشآت المحلية خصوصاً الصغيرة والمتوسطة للنمو والتوسع في أسواق صناعة منتجات الحلال العالمية، وستعمل على تطوير المنظومة في المملكة، عبر التحالف مع شركات رائدة على المستويين المحلي والعالمي، مما يسهم في إثراء القطاع واستحداث الكثير من الوظائف.

وتهدف الشركة أيضاً إلى توطين المعرفة والتقنية والابتكار لتطوير منتجات الحلال ومن ضمنها، المواد الغذائية، ومستحضرات التجميل، والصناعات الدوائية.

وتعزز الشركة الفرص الاستثمارية والاقتصادية عبر تقديم الكثير من الخدمات والاستشارات المتخصصة، وستمكن صندوق الاستثمارات العامة وشركاته التابعة من الحصول على الكثير من فرص التعاون والاستثمار في أسواق القطاع العالمية.

ويأتي تأسيس الشركة تماشياً مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة التي تركز على تطوير وتمكين قدرات القطاعات الحيوية، ومن ضمنها السلع الاستهلاكية والتجزئة، والأغذية والزراعة، بما يسهم في تحسين الميزان التجاري وتوطين الصناعة وتطويرها، للمساهمة في تنويع الاقتصاد ونمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، لتحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030».

إلى ذلك، يقوم صندوق الاستثمارات العامة بمحادثات مع شركتي «بوينغ» و«إيرباص» بخصوص طلبات شراء 80 طائرة، لتكون أول صفقة لشركة الطيران التابعة لها «ريا»، حيث يقترب الصندوق السيادي السعودي من إطلاق شركة الطيران الدولية الجديدة التي تحمل اسم «ريا» لتتخذ من الرياض مقراً لها وتكون الناقل الوطني الثاني للانطلاق إلى وجهات دولية عدة. ووفقاً لوكالة «بلومبرغ» فإن طلبات الشراء تتنوع بين الطائرات الصغيرة للمسافات القصيرة، وذات البدن العريض القادرة على الطيران لمسافات طويلة.

وستكون المفاضلة بين «بوينغ 737 ماكس» و«إيرباص new320A» بالنسبة لفئة المسافات القصيرة، وسيتم الاختيار بين «787 دريملاينر» التابعة لشركة «بوينغ» الأميركية و«777 إكس» الجديدة للمسافات الطويلة.

من جانب آخر، أعلنت شركة الاتصالات السعودية «إس تي سي» أمس تلقيها عرضاً من صندوق الاستثمارات العامة للاستحواذ على 51% من أسهم شركة أبراج الاتصالات «تاوال»، كاشفة عن تحديد القيمة الإجمالية للشركة بمبلغ 21,9 مليار ريال (5,8 مليار دولار). وستعكف الشركة على دراسة العرض وتقييمه، وفي حال الوصول إلى اتفاق نهائي مُلزم بين الطرفين، سيتم رفع توصية للجمعية العامة لترخيص هذا التعامل، خصوصاً أن الصندوق يعد من كبار مساهمي الشركة بنسبة ملكية 64%، متوقعةً أن يكون للاتفاق أثر إيجابي وجوهري.

وبيّنت شركة الاتصالات السعودية أن العرض المقدم لا يمثل أي التزام على الطرفين، ويخضع لاستكمال أعمال الفحص النافي للجهالة، والتوصل إلى اتفاق نهائي وملزم، والمشروط بالحصول على جميع الموافقات التنظيمية من الجهات ذات العلاقة، بما في ذلك الهيئة العامة للمنافسة، وكذلك الموافقات الداخلية للأطراف المعنية وأي شروط أخرى. وأضافت أن العرض يتوافق مع استراتيجيتها المتعلقة بالتوسع والنمو.

رئيس الوزراء الجديد يواجه سيلاً من المعضلات الاقتصادية

القطاع الخاص البريطاني يستقبل سوناك بانكماش

لندن: «الشرق الأوسط»

في اختبار جديد ومبكر لرئيس الوزراء البريطاني الجديد ريشي سوناك فور إعلان انتخابه، أظهرت بيانات القطاع الخاص في المملكة المتحدة تعثراً يضاف إلى المشكلات الاقتصادية العويصة التي يتوجب عليه مواجهتها من إرث أسلافه على رأس الحكومات السابقة.

وأظهرت بيانات مؤسسة إس أند بي غلوبال يوم الاثنين انكماش القطاع الخاص في بريطانيا بوتيرة أسرع من المتوقع خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، ويرجع ذلك بصورة كبيرة إلى تدهور قطاع الخدمات.

وقد تراجع مؤشر مديري المشتريات المجمع، الذي يضم قطاعي الصناعة والخدمات، إلى أدنى مستوى منذ 21 شهراً بلغ 47,2 نقطة، مقارنة بـ49,1 نقطة في سبتمبر (أيلول) الماضي. وكان الاقتصاديون قد توقعوا أن يسجل المؤشر 48,1 نقطة. ويشار إلى أن تسجيل أي قراءة أقل من 50 يعني انكماش النشاط.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات إلى 47,5 نقطة، مقارنة بـ50,0 نقطة في سبتمبر الماضي، فيما يعد أسرع تراجع منذ يناير (كانون الثاني) عام 2021، وكان الاقتصاديون قد توقعوا أن يسجل المؤشر 49,6 نقطة.

وتراجع مؤشر مديري المشتريات لقطاع التصنيع إلى 45,8 نقطة، مقارنة بـ48,4 في سبتمبر الماضي. وتراجعت الطلبات الجديدة بأسرع وتيرة منذ يناير 2021 ما يظهر دلالات متزايدة على تراجع الطلب.

وبالتزامن، أصدرت الشركات المسجلة في بريطانيا، خلال الربع الثالث من العام، أكبر عدد من التحذيرات بشأن الأرباح منذ عام 2008 بفعل زيادة عبء التكاليف، بحسب تقرير أصدرته شركة «إي واي بارثينون» للاستشارات.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، يوم الاثنين، أن التقرير كشف عن أن الشركات أصدرت 86 تحذيراً بشأن الأرباح خلال الفترة بين يوليو (تموز) وسبتمبر الماضيين. ويزيد هذا العدد من التحذيرات بنسبة 69 في المائة على العدد الصادر خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، ويرتفع بنسبة 34 في المائة عن العدد المسجل في الربع الثاني من العام الحالي.

وقالت «إي واي بارثينون» إن تجار التجزئة وقطاعي السفر والترفيه ومنتجي المواد الغذائية أصدروا معظم التحذيرات بشأن الأرباح. وأشارت الشركات إلى أن ارتفاع التكاليف كان السبب وراء 57 في المائة من التحذيرات.

وتواجه الشركات والمستهلكون في بريطانيا تضخماً هو الأعلى منذ 40 عاماً، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الفائدة وتراجع الطلب، بينما يستعدون أيضاً لاحتمال عودة التقشف الذي تفرضه الحكومة.

ولا يتوقف الأمر على معاناة الشركات، إذ إن الأسر تعاني أسوأ أوضاع في عقود نتيجة تراجع مستويات الدخل الحقيقي مع تضخم عنيف، إضافة إلى إضرابات متكررة في الشوارع والمواصلات اعتراضاً على الدخول.

وتعرض ركاب السكك الحديدية في بريطانيا يوم السبت لمعاناة جديدة خلال رحلاتهم، بسبب الإضراب الذي أثر على خدمات بعض أكثر الخطوط ازدحاماً في البلاد.

وفي مظهر جديد للاعتراض، قام آلاف المحتجين، يوم السبت، بمسيرة في وسط لندن لمطالبة بريطانيا بالانضمام مجدداً إلى الاتحاد الأوروبي. وشهدت المسيرة مشاركة الآلاف من الأشخاص من شتى أنحاء بريطانيا، وساروا من بارك لين إلى ميدان البرلمان، وفقاً لوكالة الأنباء البريطانية بي إيه ميديا.

وشهدت حديقة ميدان البرلمان، وهي المحطة الأخيرة للمسيرة، تجمعاً حاشداً لأنصار العودة للاتحاد الأوروبي وهم يلوحون بأعلام الاتحاد باللونين الأزرق والأصفر. وكُتب على بعض اللافتات: «خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن ينجح أبداً»، و«من أجل فواتير منخفضة # انضم مجدداً إلى الاتحاد الأوروبي».

فسوتيه قالت لـ الشرق الأوسط إن تعاوننا يشمل الإنسان والكوكب والازدهار والشراكة

منسقة الأمم المتحدة: شراكتنا مع السعودية في أهداف التنمية المستدامة ضمن 4 مجالات استراتيجية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت ناقشت جلسات حوارية عقدتها، أمس، الأمم المتحدة بالتعاون مع السعودية من الرياض، سبل تحقيقي الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة، شددت ناتالي فسوتيه، المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في المملكة، على أن الشراكة بين الطرفين أخذت تنتقل إلى مرحلة جديدة مستويات تحقيق الأهداف المشتركة، مشيرة إلى أن عقد الشراكات عزز التقدم الذي أحرزته المملكة في استدامة التنمية.

وقالت فسوتيه لـ«الشرق الأوسط»: «تطورت شراكة منظمة الأمم المتحدة مع الحكومة السعودية على مر السنين وتستمر اليوم، حيث إننا ننتقل الآن إلى مرحلة جديدة في مجال التنمية المستدامة، والذي سيوجه العمل العام للمنظمة الدولية في المملكة من عام 2022 إلى 2026، للتعاون بشكل أساسي من خلال ثلاثة عناصر للتنمية المستدامة».

ووفق فسوتيه، فإن أولويات التنمية المستدامة للمملكة المنصوص عليها في «رؤية 2030»، وجهودها لتحقيق «أجندة 2030» للأمم المتحدة وأهداف التنمية المستدامة الـ17، وإصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية من خلال 4 مجالات استراتيجية، تشمل الإنسان، والكوكب، والازدهار، والسلام والشراكة، مشددة على ضرورة تكاتف جهود جميع القطاعات وشرائح المجتمع معاً لدفع التغيير الحقيقي المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ولفتت إلى أن شراكات الأمم المتحدة مع المملكة توسعت في الأعوام الأخيرة مع كل القطاعات، بما في ذلك الشراكة الاستراتيجية مع الجهات الحكومية، والقطاعين الخاص والتعليمي، بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني، حيث تم خلال هذه الفترة زيارة مناطق عدة للعمل على توطين أهداف التنمية المستدامة ومن ضمن المناطق التي تمت زياراتها، عسير، والجوف، ومنطقة الحدود الشمالية، مع السعي لزيارة المزيد من المناطق في الفترة المقبلة.

وأوضحت فسوتيه، أن السعودية عضو من أعضاء مجموعة العشرين، ومن خلال «رؤية 2030» تسعى المملكة تعزيز النهضة بالاقتصاد السعودي ليكون أحد أهم اقتصادات العالم، مشيرة إلى أن الدعم الذي يحظى به بكتب المنسق المقيمة للأمم المتحدة في المملكة من الحكومة السعودية، والجهات ذات الصلة يعد إسهاماً كبيراً، لتعزيز مساعيها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وشدد المنسقة الأممية على أن المملكة، إنشات أخيراً، اللجنة التوجيهية للتنمية المستدامة، والتي تتألف من 20 جهة وطنية بهدف تنسيق الجهود الحكومية والإشراف على الأداء الساعي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، في حين أطلق فيصل الإبراهيم، وزير الاقتصاد والتخطيط ورئيس اللجنة التوجيهية للتنمية المستدامة، الندوة الوطنية الأولى لبيانات أهداف التنمية المستدامة والتي ستساهم في نشر البيانات التي تعبّر عن واقع التطور والعمل القائم في المملكة في تجاه تحقيق الأهداف الـ17.

وفيما يخص القطاع الخاص وفق فسوتيه، فإن دعوة الشركات في جميع أنحاء البلاد إلى مواءمة عملياتها واستراتيجياتها مع عشرة مبادئ شاملة في مجالات حقوق الإنسان، والعمل، والبيئة، ومكافحة الفساد من خلال انضمامهم للشبكة المحلية للميثاق العالمي للأمم المتحدة والذي بلغ عدهم 46 عضواً حتى الآن، بدعم وزارة الاقتصاد والتخطيط واتحاد الغرف التجارية، حيث يعد مثالاً للتعاون المشترك مع جميع القطاعات في المملكة، والذي سيسهم في توحيد الجهود المبذولة نحو تحقيق «رؤية المملكة 2030» وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

منسقة الأمم المتحدة المقيمة في السعودية أثناء مخاطبتها الجلسات الحوارية بالرياض أمس (الشرق الأوسط)

خطة الرئيس الأميركي لمواجهة ارتفاع أسعار الوقود تواجه انتقادات واتهامات

«أهداف سياسية» وراء تحركات بايدن لاستخدام الاحتياطي النفطي

واشنطن: هبة القدسي

تواجه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن انتقادات لاذعة حول التلاعب بأسعار النفط لتحقيق «أهداف سياسية» قبيل إجراء الانتخابات التشريعية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والمخاطرة بإطلاق المزيد من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، ما يعد مخاطرة أمنية حال انخفاض الاحتياطي إلى مستوى منخفض للغاية.

ويتشكك الخبراء في قدرة الإدارة الأميركية على إعادة ملء الاحتياطي أو دفع الشركات النفطية الكبرى لزيادة الإنتاج في توقيت تراجع الأسعار. وبينما تسعى إدارة بايدن لاستخدام احتياطي البترول الاستراتيجي لخفض أسعار النفط، فقد أضر بجهودها الخاصة لخفض الأسعار من خلال إعطاء إشارات غير واضحة حول الإنتاج المحلي وإمكانية فرض حظر على تصدير البنزين ووقود الديزل.

كان بايدن قد أثار جدلاً واسعاً بعد إعلانه الإفراج عن 15 مليون برميل من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، مؤكداً أنه سيواصل السحب من الاحتياطي لتحقيق الاستقرار في أسعار البنزين والديزل، وأعلن بايدن خطة تتضمن توجيه وزارة الطاقة بشراء النفط حينما ينخفض السعر ما بين 67 دولاراً و72 دولاراً للبرميل، وحث رؤساء شركات النفط الكبرى على زيادة الإنتاج المحلي.

وتتضمن الخطة بيع 180 مليون برميل، وهو أكبر إطلاق للاستراتيجي النفطي الأميركي منذ عهد الرئيس جيرالد فورد عام 1975. ويقول المحللون إن هذه الإصدارات النفطية من الاحتياطي الاستراتيجي تسببت في خسارة ما بين 17 و42 سنتاً من تكلفة الغالون، وحذروا من خطة إعادة الشراء التي ستكون مكلفة بشكل غير مسبوق.

يقول الجمهوريون في الكونغرس إن الإدارة الأميركية تتلاعب بالأسعار لتحقيق «أهداف سياسية»، وإنه من غير الواضح ما إذا كانت خطة إعادة ملء الاحتياطي ستحقق أهداف الإدارة.

مستوى منخفض للاحتياطي

انتقد العديد من المشرعين الجمهوريين قرار بايدن بمواصلة استغلال المخزونات، مؤكدين أن الإدارة تلعب السياسة قبل الانتخابات النصفية. وفي رسالة موجهة إلى بايدن، قال السيناتور الجمهوري ستيف داينز إن قرار الإدارة بـ«استنفاد احتياطي البترول الاستراتيجي يشجع أعداءنا في الخارج ولا يفعل الكثير» لمساعدة الأميركيين في ضخ الوقود.

وقال داينز: «التلاعب باحتياطيات الطاقة لخفض أسعار النفط من أعلى مستوياتها التاريخية مع اقتراب انتخابات التجديد النصفي ليس إنجازاً، إنه خطر على الأمن القومي». وأشار إلى أن الاحتياطي الاستراتيجي وصل لأدنى مستوى له منذ أربعين عاماً.

بلغت السعة القصوى التي وصل إليها احتياطي البترول الاستراتيجي في عام 2010 ما يزيد قليلاً على 726 مليون برميل، وفقاً لفريق تحليل سوق النفط في شركة وود ماكنزي. في منتصف أكتوبر (تشرين الأول)، كان احتياطي البترول الاستراتيجي أقل من 40 في المائة؛ حيث وصل إلى ما يزيد قليلاً على 405 ملايين برميل، وفقاً لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وتشير بيانات إدارة معلومات الطاقة إلى أن احتياطي البترول الاستراتيجي سينخفض إلى أقل من 400 مليون برميل، وهو أدنى مستوى له منذ عام 1983.

توصي وكالة الطاقة الدولية التي تتخذ من باريس مقراً لها بأن تحافظ الدول على إمداداتها من الواردات لمدة 90 يوماً في احتياطياتها. بصفتها عضواً في وكالة الطاقة الدولية، فإن الولايات المتحدة ملزمة بـ«الاحتفاظ بمخزونات نفطية للطوارئ تعادل 90 يوماً على الأقل من صافي واردات النفط».

أهداف انتخابية

وتعد أسعار البنزين هي المحرك الرئيسي للتضخم، وينظر الناخب الأميركي إلى معدلات الاقتصاد حينما يصوت في الانتخابات. في استطلاع لآراء الناخبين أجراه مركز بيو للأبحاث هذا الشهر، قال 79 في المائة من المشاركين إن الاقتصاد «مهم للغاية»، أكثر من أي موضوع آخر بما في ذلك الجريمة والسياسة الخارجية والهجرة.

وفي استطلاع آخر من جامعة مونماوث، قال 34 في المائة من الناخبين إن الزيادات الأخيرة في أسعار الغاز تسببت في «قدر كبير» من المصاعب. كما أن أسعار البنزين أعلى من المتوسط الوطني في عدد من الولايات المتصارعة التي يمكن أن تؤثر على من يتحكم في مجلس الشيوخ الأميركي.

من ناحية أخرى، فإن بايدن ليست لديه سلطة إصدار أوامر للشركات الأميركية بضخ المزيد من النفط، وقد يكون لديه القليل من الأدوات لخفض الأسعار خارج نطاق الدبلوماسية وإصدارات احتياطي البترول الاستراتيجي. وكانت هناك تسريبات حول فرض حظر على صادرات الولايات المتحدة من البنزين وغيره من الوقود المكرر، لكنها تلقت معارضة شديدة من رؤساء الشركات النفطية الكبيرة.

إعادة شراء النفط

أذن الكونغرس بالفعل للحكومة ببيع 26 مليون برميل من احتياطي البترول الاستراتيجي خلال السنة المالية التي بدأت هذا الشهر. وقال محللون في «جيه. بي مورغان تشيس»، في بيان، إنه من المرجح أن تبيع إدارة بايدن تلك البراميل في الأشهر القليلة المقبلة، ما سيؤدي إلى خفض الاحتياطي إلى 348 مليون برميل.

ومن خلال تحديد السعر الذي ستدفعه الإدارة الأميركية لإعادة ملء احتياطي البترول الاستراتيجي عند 67 دولاراً إلى 72 دولاراً للبرميل، تأمل الإدارة في وضع حد أدنى لأسعار النفط، وربما تشجع شركات النفط على الاستثمار في الإنتاج طويل الأجل. وحالياً يحوم سعر النفط الأميركي القياسي حول 85 دولاراً للبرميل.

ويقول المحللون إن إشارة التسعير وحدها قد لا تكون كافية لزيادة الإنتاج. وأوضح خبراء بشركة جيه بي مورغان، أنه «يمكن لآلية إعادة الشراء هذه أن توفر اليقين للمنتجين بأن هناك طلباً مستقراً لزيادة إنتاجهم، مع ضمان تجديد احتياطي البترول الاستراتيجي بسعر عادل. لكن بينما تقل بالفعل أسعار العقود الآجلة للنفط لعام 2024 عن 70 دولاراً للبرميل، فإن هذا لا يكفي لتشجيع الاستثمارات في المستقبل».

تراجعت مخزونات النفط الأميركية لأدنى مستوى في 40 عاماً (رويترز)

وليد خدوري

الأخطبوط الذي دمر الاقتصاد العراقي

كتب وزير المالية العراقي السابق، الدكتور علي علاوي، خطاب استقالته المكون من عشر صفحات لرئيس مجلس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، في 16 أغسطس (آب) 2022.

وصف علاوي الحالة المأسوية في العراق «حيث تعمل شبكات سرية واسعة من كبار المسؤولين ورجال الأعمال والسياسيين وموظفي الدولة الفاسدين في الظل للسيطرة على قطاعات كاملة من الاقتصاد. وتسحب مليارات الدولارات من الخزينة العامة».

وضع علاوي أصبعه على الجرح الذي دمّر الاقتصاد العراقي ذا الريع النفطي المقدَّر بنحو 100 مليار دولار لعام 2022. هذا الفساد المدمر والممنهج في بقية الدول العربية تحت الهيمنة الإيرانية أيضاً، بل وحتى في إيران نفسها. نقتبس من المذكرة الآتي:

«المرة الأخيرة التي دخلت فيها وزارة المالية كانت في عام 2005. عندما كنت أعمل أيضاً وزيراً للمالية في ظل الحكومة الانتقالية للدكتور إبراهيم الجعفري. وفي الأسابيع القليلة التالية من مجيئي إلى الوزارة للمرة الثانية، تعرفت على الحقيقة المروعة بشأن مدى تدهور آلية الحكومة في السنوات الـ15 الماضية. فقد تم الاستيلاء على مفاصل واسعة من الدولة فعلياً من قِبل الأحزاب السياسية وجماعات المصالح الخاصة. وكانت الوزارة نفسها بلا دفة لأكثر من عقد. وكان أحد وزرائها قد أُقيل بسبب مزاعم عن إيوائه إرهابيين. بعد ذلك، كانت الوزارة تُدار من قِبل وزراء بالوكالة مكلّفين من وزارات أخرى. وكان لديهم القليل من الفهم للشؤون المالية، وبالتالي لم يتمكنوا من توفير إطار السياسة المالية للبلد. وخلال الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية، أُقيل وزير المالية آنذاك من منصبه عن طريق استجواب برلماني. ولم يتم تعيين وزير مالية جديد إلا بعد تولي حكومة السيد عادل عبد المهدي السلطة في أكتوبر (تشرين الأول) 2018. إذ شغل سلفي الدكتور فؤاد حسين، الذي أكنّ له أعلى درجات الاحترام والتقدير، منصب وزير المالية. ومع ذلك فقد انقطعت فترة ولايته مع مظاهرات أكتوبر 2019، واستقالة الحكومة بعد ذلك بوقت قصير».

«لقد كانت وزارة المالية التي كنت أترأسها شبحاً، مقارنة بما كانت عليه في السابق. وشغل المديرون مناصبهم الرئيسة لفترات قصيرة فقط. ووقع العديد منهم تحت تأثير الأحزاب السياسية. ولم يكن جميع المديرين العامّين مناسبين أو مؤهلين للوظائف التي كانوا مسؤولين عنها. ولقد تم تقليص عدد كبار الموظفين الذين كنت على دراية بهم في عام 2006 بشكل كبير، من خلال حالات التقاعد والطرد والاستقالات، وحتى القتل. وانخفضت المعايير إلى مستوى متدنّ للغاية. وكانت وزارة المالية مليئة بالأشخاص ذوي المؤهلات المشكوك فيها. وليس لديهم خبرات ذات مغزى أو مهارات، مع القليل من الفهم للممارسات الحديثة في الإدارة العامة أو الإدارة المالية. وقام غير الأكْفاء والمتصلين بالسياسة بإزاحة الإداريين المهَرة والفعّالين. لقد تمكنت وزارة المالية من إدارة دفع الرواتب والمدفوعات الروتينية الأخرى المُدرجة في الموازنة. لكنها كانت بعيدة كل البعد عن كونها المؤسسة الرئيسة لصنع السياسات المالية والاقتصادية للبلد. ترتّب على ذلك إدراكي، وفي غضون أسابيع قليلة، بمدى خلو الوزارة من مهاراتها وقدراتها خلال السنوات الماضية».

«كانت قضايا فساد الدفع الإلكتروني، بالنسبة لي، بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير. لم تكن حالة نادرة، ولكنها عكست بوضوح لجميع الأطراف مدى الخلل بالمنظومة، فقد بلورت الدرجة التي تدهورت عندها مكانة الدولة وأصبحت ألعوبة للمصالح الخاصة. الأمر الآن مع السلطة القضائية وتحقيقاتها بعد إبداء الوزارة ملاحظاتها، لذا لا يمكنني التعليق عليه، لكنه يثير مجموعة كاملة من الأسئلة بشأن كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة التي تؤثر على ملايين الأشخاص ومؤسسات الدولة الحيوية، دون اعتبار للمصلحة العامة. إذ تعمل شبكات سرية واسعة من كبار المسؤولين ورجال الأعمال والسياسيين وموظفي الدولة الفاسدين في الظل للسيطرة على قطاعات كاملة من الاقتصاد، وتسحب مليارات الدولارات من الخزينة العامة. هذه الشبكات محمية من قِبل الأحزاب السياسية الكبرى والحصانة البرلمانية وتسليح القانون، وحتى القوى الأجنبية. وإنها تحافظ على صمت المسؤولين الأمناء بسبب الخوف والتهديد بالقوة. لقد وصل هذا الأخطبوط الهائل من الفساد والخداع إلى كل قطاع من قطاعات الدولة ومؤسساتها، ويجب تفكيكه بأي ثمن إذا كان مقدَّراً لهذا البلد أن يبقى على قيد الحياة. وهنا يحدوني الأمل بأن يتبع قضاة التحقيق في قضية بوابة عشتار الخيوط أينما تذهب لتكون بادرة خير لإعادة الثقة بالمنظومة».

رابع كيان حكومي يستعد للإدراج خلال العام في مساعٍ لمضاعفة السوق المالية

دبي: «إمباور» للتبريد تعتزم بيع 10% من أسهمها في طرح عام

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي «إمباور» عزمها بيع 10 في المائة من رأس مالها في عملية طرح عام أولي وإدراج جزء من أسهمها العادية للتداول في سوق دبي المالي.

وكشفت «إمباور»، في مؤتمر صحافي، أمس، عن إتاحة «مليار سهم» للاكتتاب بقيمة اسمية قدرها عشرة فلوس (0,02 دولار) للسهم الواحد، ويتضمن الطرح بيع الأسهم الحالية المملوكة إجمالاً من هيئة كهرباء ومياه دبي «ديوا» وشركة الإمارات باور إنفستمنت، المملوكة بالكامل وبشكل غير مباشر لشركة دبي القابضة؛ حيث تبيع هيئة كهرباء ومياه دبي 7 في المائة والإمارات للطاقة 3 في المائة من الأسهم خلال عملية الطرح.

و«إمباور» هي رابع كيان مرتبط بالدولة يسعى لإدراج أسهمه في بورصة دبي هذا العام، في برنامج يهدف إلى جذب اهتمام المستثمرين بالبورصة المحلية.

وتبدأ فترة الاكتتاب في 31 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري؛ ومن المتوقع أن تنتهي بتاريخ 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للمستثمرين الأفراد في الإمارات، وبتاريخ 8 نوفمبر 2022 للمستثمرين المؤهلين، ومن المتوقع قبول الأسهم للتداول في سوق دبي المالي في نوفمبر 2022.

وقالت الشركة إنه بعد استكمال الطرح، تعتزم تبني سياسة نصف سنوية لتوزيع الأرباح على مساهميها مرتين كل سنة مالية بعد الطرح في أبريل (نيسان) وأكتوبر من كل عام.

وتتوقع الشركة دفع حد أدنى من توزيعات الأرباح قدره 850 مليون درهم (231,3 مليون دولار) سنوياً على مدار أول سنتين ماليتين بعد الطرح.

وأكد الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، أن إعلان مؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي «إمباور» عزمها المضي في عملية طرح عام أولي وإدراج جزء من أسهمها العادية للتداول في سوق دبي المالي، وهو الطرح الرابع من نوعه منذ بداية العام الجاري، يمثل خطوة مهمة في تنفيذ رؤية وتوجيهات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، بشأن عملية تطوير أسواق المال والبورصات في دبي، وتعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية في الإمارة وترسيخ مكانتها كمركز اقتصادي عالمي.

وقال: «يؤكد النجاح المتحقق لبرنامج الخصخصة الذي تتبناه دبي مدى إيمان المستثمرين باستراتيجيتها الاقتصادية القوية وما تطرحه من فرص كبيرة وواعدة للنمو، وما تتبعه من خطط تطويرية على المدين القريب والبعيد، ويشكل إعلان (إمباور) منعطفاً تاريخياً في مسيرتها ويدعم مساعي سوق دبي المالي في اتجاه تسريع وتيرة عمليات الإدراج الجديدة في مختلف القطاعات».

من جهته، قال سعيد الطاير، رئيس مجلس إدارة شركة «إمباور»: «قدرة (إمباور) على توسيع نطاق أعمالها وخبراتها يضمن لها تحقيق النمو في الأسواق التي يلعب فيها تبريد المناطق دوراً مجتمعياً مهماً».

من جانبه قال أحمد بن شعفار، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي «إمباور»: «مع امتلاكها حصة سوقية تبلغ 80 في المائة في إمارة دبي، فإن (إمباور) تدعم النمو الاقتصادي السريع للمدينة وتستفيد منه في الوقت ذاته».

المؤتمر الصحافي الخاص بمؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي الذي أعلنت فيه طرح جزء من أسمها للبيع (الشرق الأوسط)

توقعت تسليم أولى السيارات الكهربائية في السعودية نهاية العام الحالي

«لوسِد غروب» العالمية تدشن أول معرض لها بالمنطقة في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة لتعزيز حضورها في السعودية، أعلنت مجموعة «لوسِد غروب» عن افتتاح أول معرض (استوديو) لها في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في مدينة الرياض، مشيرة إلى أن تدشين الاستديو يعد فرصة لعرض سيارات الشركة والتكنولوجيا التي تقدمها «لوسد».

وقال بيتر رولينسون، الرئيس التنفيذي ورئيس التقنيات التنفيذي في «لوسِد موتورز»، «يُشكل إطلاق أول استوديو لنا في منطقة الشرق الأوسط تتويجاً آخر لمسيرتنا في تحقيق رسالة (لوسِد)، التي تركز على تحفيز استخدامات الطاقة المستدامة على النطاق العالمي، لذا يُسعدني أن أشهد افتتاح الاستوديو الجديد هنا في السعودية.

فالمملكة تدرك التحول القائم نحو اعتماد مصادر طاقة مستدامة في قطاع السيارات، حيث تستشرف المستقبل لتوفير عالم أفضل للأجيال القادمة بفضل رؤية 2030».

وحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن استوديو «لوسِد» في الرياض سيُتيح للعملاء فرصة التعرف إلى العلامة التجارية بشكل كامل، إلى جانب الحصول على معلومات حول منتجاتها.

من جانبه، قال فيصل سلطان، نائب الرئيس والمدير الإداري لشركة «لوسِد» في الشرق الأوسط، «يسعدنا الاحتفال بهذا الإنجاز المهم اليوم، الذي يعد خطوة إيجابية أخرى في رحلتنا في السعودية. تتيح لنا معرفتنا العميقة بالمنطقة وشراكاتنا الاستراتيجية فرصة تقديم منتجات تلبي احتياجات قاعدة عملائنا في الشرق الأوسط، ويسعدنا أن نكون قادرين على تلبية الطلب المتزايد للسيارات الكهربائية لتحقيق هدفنا المتمثل في مكافحة التغير المناخي».

وأضاف سلطان في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن لدينا آلاف الحجوزات من المنطقة، مشيراً إلى أن الطلب كان على «لوسد آير»، وهي الفئة الأكثر فخامة، وقال «لكن بعد عرض الشركة لمنتجات أكثر من الأكيد أنه ستكون هناك عشرات آلاف من الطلبات».

دشنت «لوسد غروب» العالمية أول صالات عرضها في المنطقة، وذلك في العاصمة السعودية الرياض، وفي الإطار فيصل سلطان نائب الرئيس والمدير الإداري لشركة «لوسِد في الشرق الأوسط» (الشرق الأوسط)

وعن القيمة المضافة في السيارات الكهربائية، قال نائب الرئيس والمدير الإداري لشركة «لوسِد في الشرق الأوسط»، إن متطلبات الصيانة للسيارات الكهربائية أقل بكثير من السيارات العادية، وبالتالي فإنه يعتقد أن مستخدم السيارة لن يحضرها للصيانة إلا مرة في السنة، مشيراً إلى أن «لوسد آير» تعطي ما يقارب 840 كيلومتراً للقيادة بعد شحن السيارة لمرة واحدة.

وقال فيصل، إن السعودية تشهد توسعاً في البنية التحتية المخصصة للسيارات الكهربائية، كالاستثمارات في محطات الشحن، في ظل اعتبار أن «لوسد آير» تعد أسرع سيارة في الشحن الكهربائي عالمياً، التي يمكن شحنها في 19 دقيقة، والتي تعطي قيادة لما يقارب 500 كيلومتر.

وتوقع أن يتم تسليم عدد من المستخدمين الذي حجزوا سيارات في السعودية، نهاية العام الحالي، ويتوقع أن يتم تسليم سيارات أكثر في الربع الثاني، من خلال استديو الشركة في العاصمة السعودية بالرياض.

يُذكر أن «لوسِد» كانت قد أعلنت في وقت سابق من هذا العام عن خطط لإنشاء مصنع لإنتاج السيارات الكهربائية بالكامل في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في المملكة، حيث تعتزم بدء عملياتها في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية عبر إعادة تجميع «نماذج» سيارة «لوسد آير» التي تم تصنيعها مسبقاً في منشأة التصنيع التابعة للشركة في الولايات المتحدة في كازا غراندي بولاية أريزونا، ومن ثم الانتقال إلى مرحلة تصنيع المركبات الكاملة.

وتتوقع الشركة أن تصل القدرة الإنتاجية القصوى لمنشآتها في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية إلى ما يصل إلى 155 ألف مركبة سنوياً.

كانت «لوسِد» قد أعلنت أيضاً في أبريل (نيسان) 2022 عن توقيع اتفاقية مع الحكومة السعودية، تشتري بموجبها الحكومة ما يصل إلى 100 ألف مركبة كهربائية على مدى 10 سنوات، وذلك من خلال التزام مبدئي بشراء 50 ألف مركبة، وخيار لشراء ما يصل إلى 50 ألف مركبة إضافية خلال الفترة نفسها.

الحكومة على أعتاب تدخل جديد لحماية الين

اليابان تترقب تحفيزاً بـ175 مليار دولار

طوكيو: «الشرق الأوسط»

قال الأمين العام للحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في اليابان توشيميتسو موتيجي إن حجم حزمة التحفيز الاقتصادي التي تعدها الحكومة يبلغ 26 تريليون ين (نحو 175 مليار دولار)، بحسب تصريحات نقلتها وكالة «كيودو» للأنباء.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» يوم الاثنين، أن موتيجي قال إن حزمة التحفيز الحالية التي تدرسها الحكومة «مختلفة بمقدار رقم واحد (خانة واحدة) بالضبط»، في إشارة إلى الحزمة التي أقرها مجلس الوزراء في سبتمبر (أيلول) الماضي، والبالغ قيمتها 2,6 تريليون ين لتخفيف تأثير ارتفاع التكاليف. وأضاف أنه سيكون من الصعب رفع أسعار الفائدة بطريقة مفاجئة على مدار العام المقبل، لكنه أضاف أن «هذا لا يعني بالضرورة عدم مراجعة السياسة النقدية الشاملة شديدة التيسير على الإطلاق».

ومن جهة أخرى، حذر وزير المالية الياباني شونيتشي سوزوكي مجدداً من أنه سيتم اتخاذ خطوات ضرورية للتعامل مع التقلبات الحادة في سوق العملة، إذ تسبب الارتفاع اللاحق للين مقابل الدولار الأميركي في تكهنات بأن السلطات النقدية تدخلت مرة أخرى.

وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء، أن سوزوكي قال للصحافيين: «نراقب التطورات في سوق العملة... لا يمكننا التغافل عن التقلبات الحادة الناجمة عن المضاربات، ونحن جاهزون لاتخاذ خطوات ضرورية عند الحاجة». وأضاف: «نحن في موقف نواجه فيه المضاربات بصرامة».

وانخفض الدولار، الذي تم تداوله عند مستوى 149 يناً في وقت مبكر أمس، إلى حدود 145 يناً، بعد دقائق من تصريحات سوزوكي. ولا يزال الين ضعيفاً أمام الدولار، مما يعكس اتساع فجوة أسعار الفائدة بين اليابان والولايات المتحدة.

وتدخلت السلطات اليابانية، يوم الجمعة الماضي، خلال ساعات التداول في نيويورك، بعدما اقترب الين من 152 مقابل الدولار. كان هذا هو التدخل الثاني منذ 22 سبتمبر عندما أنفقت اليابان قرابة 2,84 تريليون ين (19 مليار دولار) لدعم العملة.

إلى ذلك، أظهر تقرير اقتصادي نشر الاثنين تباطؤ وتيرة نمو نشاط قطاع التصنيع في اليابان خلال أكتوبر (تشرين الأول) مقارنة بالشهر السابق. وذكر تقرير مصرف جيبون بنك الياباني أن مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع تراجع خلال الشهر الحالي إلى 50,7 نقطة وفقاً للبيانات الأولية، مقابل 50,8 نقطة خلال سبتمبر الماضي، وفقاً للبيانات المعدلة.

وتشير قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، فيما تشير قراءة أقل من 50 نقطة لانكماش النشاط. واستمر تراجع كل من الإنتاج والطلبيات الجديدة لدى قطاع التصنيع خلال الشهر الحالي ولكن بوتيرة أقل من الشهر الماضي.

في الوقت نفسه، استمر نمو ضغوط النفقات على مختلف مجالات التصنيع، في حين ارتفع معدل تضخم أسعار المنتجات إلى مستوى جديد. ورغم كل ذلك استمر ارتفاع ثقة الشركات في ظل الآمال في استمرار التعافي من تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد.

في الوقت نفسه، أظهر مسح بنك جيبون الياباني ارتفاع مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات خلال الشهر الحالي إلى 53 نقطة مقابل 52,2 نقطة خلال سبتمبر الماضي. كما ارتفع المؤشر المجمع لمديري مشتريات قطاعي التصنيع والخدمات من 51 نقطة إلى 51,7 نقطة خلال الفترة نفسها.

أحد الاسواق في العاصمة طوكيو كما بدت أمس في ظل ترقب لحزمة التحفيز الاقتصادي التي تعدها الحكومة (أ.ف.ب)

«أسبوع الأرباح» يهيمن على الأجواء

الأسواق ترتفع بآمال تباطؤ رفع الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت المعاملات على ارتفاع يوم الاثنين، مع تراجع عوائد سندات الخزانة الأميركية على أمل أن ينتهج مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) سياسة أقل تشدداً، في حين يستعد المستثمرون لأسبوع حافل من الأرباح تهيمن عليه كبرى شركات التكنولوجيا.

وارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 104,76 نقطة، أي 0,34 بالمائة، إلى 31187,32 نقطة عند الفتح. كما صعد المؤشر ستاندرد آند بورز 500 بواقع 9,26 نقطة، أي 0,25 بالمائة، إلى 3762,01. وارتفع المؤشر ناسداك المجمع 7,35 نقطة، أي 0,07 بالمائة، إلى 10867,07 نقطة.

كما قفزت الأسهم الأوروبية، وارتفع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 1,3 بالمائة بحلول الساعة 07:08 بتوقيت غرينيتش، وتصدرت أسهم قطاعات السفر والترفيه والبيع بالتجزئة والمصرفية المكاسب.

ومع ذلك، سجل مؤشر فاينانشيال تايمز 100 الرئيسي في المملكة المتحدة أداء ضعيفاً مع ارتفاع الجنيه الإسترليني.

وفي الوقت نفسه، ارتفعت الأسهم الإيطالية 1,4 بالمائة بعد أن أدت جورجيا ميلوني اليمين، لتصبح أول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في إيطاليا يوم السبت.

في جانب آخر، تخلى المؤشر نيكي الياباني عن معظم المكاسب الصباحية خلال الجلسة المسائية، ليغلق دون مستوى 27 ألف نقطة يوم الاثنين، وسط قلق المستثمرين من توقعات الاقتصاد الصيني.

واختتم المؤشر التعاملات مرتفعاً 0,31 بالمائة فقط عند 26974,90 نقطة. ومن بين 225 سهماً على المؤشر، ارتفع 133 مقابل هبوط 88 سهماً، فيما بقيت أربعة دون تغيير. وصعد المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 0,28 بالمائة إلى 1887,19 نقطة. وبدأ نيكي التعاملات في بورصة طوكيو لـلأوراق المالية بمكاسب، حيث دخل استراحة الغداء مرتفعاً بواقع واحد في المائة، مدعوماً بالتفاؤل بشأن تراجع طفيف في السياسة النقدية المتشددة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي.

وكانت أسهم قطاع العقارات الأسوأ أداء في المؤشر نيكي، إذ تراجعت بواقع 2,12 بالمائة.

وأنهت الشركات المرتبطة بالرقائق الإلكترونية التعاملات دون التخلي عن معظم مكاسبها القوية المبكرة.

ومن جانبها، تراجعت أسعار الذهب مع صعود الدولار بينما سعى المستثمرون لاستيضاح ما إن كان مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيخفف حدة السياسة النقدية، أم لا. ونزل سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,4 بالمائة إلى 1650,77 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 07:54 بتوقيت غرينيتش، في حين تراجعت العقود الآجلة للذهب الأميركي 0,1 بالمائة إلى 1653,80 دولار.

وسجلت الأسعار أعلى مستوياتها منذ 14 أكتوبر (تشرين الأول) في وقت سابق من الجلسة، بعد أن قفزت 1,8 بالمائة يوم الجمعة، وهو أكبر ارتفاع لها خلال اليوم منذ الثالث من أكتوبر. ويرجع ذلك جزئياً إلى التوقعات بأن بعض مسؤولي المركزي الأميركي يبحثون الحد من الوتيرة السريعة لرفع أسعار الفائدة.

وصعد مؤشر الدولار 0,4 بالمائة، ما قلل من جاذبية الذهب المقوم بالدولار الأميركي للمشترين في الخارج. وما زال من المتوقع على نطاق واسع أن يرفع المركزي الأميركي سعر الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس في اجتماعه في نوفمبر (تشرين الثاني).

وانخفض سعر الفضة في المعاملات الفورية 1,2 بالمائة إلى 19,17 دولار للأوقية، والبلاديوم 0,2 بالمائة إلى 2014,13 دولار. وارتفع البلاتين 0,2 بالمائة إلى 933,75 دولار للأوقية، بعد أن وصل في وقت سابق من الجلسة إلى ذروة كان قد بلغها في 15 أغسطس (آب).

أزمة الطاقة في ألمانيا تلقي بظلالها على الوظائف

برلين: «الشرق الأوسط»

كشف مسح حديث أن أزمة الطاقة في ألمانيا أصبحت تشكل تهديداً متزايداً للعمالة. وفي المسح الذي أجراه معهد «إيفو» للبحوث الاقتصادية بتكليف من المؤسسة الألمانية الشركات العائلية، قالت 25 في المائة من الشركات إنها تخطط لشطب وظائف.

وفي مسح مماثل أجري في أبريل (نيسان) الماضي، كانت نسبة هذه الشركات 14 في المائة فقط. بالإضافة إلى ذلك تستعد 57 في المائة من الشركات لتأجيل استثمارات كان مخططاً لها، وهي أيضاً نسبة أعلى مما تم رصده في الاستطلاع السابق في الربيع.

وقال راينر كيرشدورفر، رئيس مؤسسة الشركات العائلية والسياسة، إن النتائج تمثل إشارة إنذار، مضيفاً أن هناك منذ فترة إزاحة متسللة للإنتاج الصناعي إلى الخارج، وقال: «هذا التطور الفادح في ألمانيا يتسارع. تعمل الشركات على تقليل الإنتاج في ألمانيا أو نقل إنتاجها إلى أماكن تكون فيها تكاليف الطاقة والضرائب والبيروقراطية أقل».

ووفقاً للمسح، تخطط 9 في المائة من الشركات لنقل مقرات أعمالها إلى الخارج. وقبل نصف عام كانت نسبتها 6 في المائة فقط.

وقال كيرشدورفر إن الساسة يحاولون الحد من ارتفاع تكاليف الطاقة، وهو نهج صحيح، وأضاف: «نحن بحاجة إلى إجراءات تجعل ألمانيا قادرة على المنافسة مرة أخرى».

ووفقاً للمؤسسة، فإن تكاليف الطاقة لها الآن تأثير أكبر على الشركات. في عام 2022 شكلت تكاليف الطاقة ما متوسطه 8.2 في المائة من إجمالي المبيعات. وفي عام 2021 كانت النسبة 5.1 في المائة فقط.

تخطط 9% من الشركات لنقل مقرات أعمالها إلى الخارج (رويترز)

يأتي هذا رغم توقعات وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك بأن يكون وضع إمدادات الغاز في ألمانيا أفضل بكثير في شتاء 2023 - 2024 من هذا الشتاء مع تدفق المزيد من الغاز الطبيعي المسال إلى البلاد.

ونقلت وكالة بلومبرغ الاثنين، عن الوزير قوله في مقابلة مع صحيفة «هاندلسبلات» الألمانية إنه من المفترض أن تشكل الإمدادات الواردة من مصادر أخرى غير خط الأنابيب الألماني - الروسي «نورد ستريم 1» - بما في ذلك الإمدادات من النرويج وهولندا - نحو ثلث السعة السنوية البالغة 55 مليار متر مكعب من «نورد ستريم 1».

وقدر هابيك وصول إمدادات بمقدار لا يقل عن 25 مليار متر مكعب من الغاز عبر محطات الغاز الطبيعي المسال الحكومية، وذلك بمنأى عن الإمدادات من مصادر الخاصة للغاز المسال.

تعاون مصري ـ قطري عبر منتدى الدول المصدِّرة للغاز

القاهرة: صبري ناجح

اتفقت مصر وقطر على تطوير أوجه التعاون في قطاع الغاز عبر منتدى الدول المصدِّرة للغاز الطبيعي، من خلال استمرار التنسيق والتعاون البنّاء بين الجانبين خلال الفترة المقبلة.

وأشار طارق الملا وزير البترول المصري، في بيان صحافي صادر أمس، بعد جلسة مباحثات مع سعد بن شريدة الكعبي وزير الطاقة القطري، إلى أن هناك رغبة من الجانبين في دفع العلاقات الثنائية «نحو آفاق أرحب في ظل العلاقات الأخوية والفرص الواعدة».

بحث الجانبان مشروعات التعاون المشترك والاستثمارات المصرية القطرية في مجال النفط والغاز، على هامش الاجتماع الوزاري لمنتدى الدول المصدِّرة للغاز الطبيعي الذي تُعقد فاعلياته بالقاهرة بدءاً من اليوم (الثلاثاء)، كما شهد اللقاء استعراض الموقف الحالي للمشروعات التي يشارك فيها الجانب القطري في مصر سواء في مجال البحث والاستكشاف عن الغاز والبترول بالبحرين الأحمر والمتوسط أو في مجال تكرير البترول.

في الأثناء، وفي إطار فاعليات منتدى الدول المصدِّرة للغاز، عُقدت بالقاهرة ورشة العمل (نموذج الغاز العالمي وسيناريوهات الإسراع بالتحول الطاقي) لاستعراض الفرص والتحديات التي تشهدها صناعة الغاز عالمياً في ضوء المتغيرات الراهنة.

وخلال كلمته الافتتاحية لورشة العمل، بحضور عدد من وزراء المنتدى، ومحمد هامل، الأمين العام، أكد الملا، رئيس الدورة الحالية للمنتدى، أهمية التعاون طويل الأمد بين أعضاء المنتدى، الذي يعد فرصة لتبادل الأفكار حول أحدث التحديات والفرص التي تواجه صناعة الطاقة ويوفر حوارات بنّاءة، خصوصاً حول مستقبل أحد مصادر الطاقة الرئيسية وهو الغاز الطبيعي.

وأوضح الملا أن «الغاز الطبيعي اكتسب زخماً كبيراً بوصفه المصدر الأمثل للطاقة الذي يلعب دوراً رئيسياً في مزيج الطاقة العالمي ويسهم بشكل كبير في عملية انتقال الطاقة... أصبح الغاز الطبيعي هو أساس توازن الطاقة في مصر وتقوم عليه الكثير من الصناعات والقطاعات».

تقلب الموازين «رأساً على عقب»... وتستهدف صناع المحتوى وقطاع الأعمال بجودة صورة عالية

شاشة «إل جي دوال أب»: تجربة استخدام شاشتين طولياً في آنٍ واحد

جدة: خلدون غسان سعيد

أصبح المزيد من مستخدمي الكومبيوتر يرغبون في استخدام شاشات إضافية فوق شاشتهم الأساسية، وذلك بهدف الحصول على المزيد من المعلومات بشكل مباشر بمجرد النظر إلى الأعلى أو الأسفل. وهذا هو الأساس الذي تعتمد عليه شاشة «إل دي دوال أب 28 إم كيو 780» LG DualUp 28MQ780 بأبعادها الفريدة التي تقدم مساحة إضافية تماثل شاشتين كل منهما بقطر 21,5 فوق بعضهما البعض، ولكن في شاشة واحدة دون وجود فواصل بين الشاشتين. واختبرت «الشرق الأوسط» هذه الشاشة المريحة، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم عملي

بداية سيلاحظ المستخدم أن الشاشة التي يبلغ قطرها 27,6 بوصة لا تستخدم قاعدة تحملها على مكتب العمل، ولكنها تستخدم ذراعا يتصل من جانب أو خلف المكتب يحملها ويسمح بحرية تحريكها وتدويرها عند الحاجة. ولا داعي للقلق حول قدرة الذراع على حمل وزنها، ذلك أن الشاشة خفيفة بالنسبة إلى أبعادها، والذراع صلب جدا ويسمح بإخفاء الأسلاك داخله (مثل سلك الطاقة ووصلة HDMI).

ويتميز هذا الذراع مقارنة بالقاعدة القياسية بأنه يوفر المزيد من المساحة على مكتب المستخدم، ويسمح بتغيير زاوية الشاشة إلى الأعلى أو الأسفل لغاية 25 درجة أو إلى اليمين واليسار بزوايا تصل إلى 335 درجة، ورفعها إلى الأعلى بثبات، حسب الحاجة.

مزايا عرض مريحة

وبإمكانك وضع نافذة تحتوي على عروض فيديو «يوتيوب» أو من الشبكات الاجتماعية المختلفة في الجزء العلوي وتصفح الإنترنت أو العمل على وثيقة ما في الجزء السفلي. وسيستفيد محررو عروض الفيديو والصوتيات من هذه الشاشة باستخدام المزيد من أدوات التحكم في الجزء السفلي وعرض الفيديو أو الموجات الصوتية في الجزء العلوي، مثلا. كما يمكن معاينة عدة جداول للحسابات بنظرة سريعة، إلى جانب عرض المزيد من المساحة لدى كتابة النصوص البرمجية لطلاب أو موظفي علوم الكومبيوتر والبرمجة، أو تصميم الرسومات الكبيرة باستخدام شاشة واحدة (مثل الملصقات الجدرانية الطولية Posters).

ومن المزايا الأخرى المفيدة في هذه الشاشة القدرة على وصل جهازين مختلفين بها وعرض محتوى كل منهما في جزء من الشاشة (اسم هذه الميزة هو Picture By Picture PBP) واستخدام لوحة مفاتيح وفأرة واحدة (اسم هذه الميزة هو KVM)، مع إمكانية عرض الصورة من الكومبيوتر وصورة أخرى فوقها من جهاز الألعاب، مثلا، في شاشة واحدة، أو استخدام «ويندوز» من كومبيوتر في الجزء السفلي و«ماك أو إس» من كومبيوتر آخر في الجزء العلوي.

كما تدعم الشاشة تقنيتي Live Color Low Blue Light و TUV Rheinland Eyesafe لحماية عيني المستخدم من الضوء الأزرق الذي يرهقهما خلال جلسات الاستخدام المطولة، وذلك باستخدام دارات إلكترونية وبرمجيات مدمجة تعدل شدة الإضاءة دون التضحية بجودة الألوان المشبعة. كما تحتوي الشاشة على مستشعر خاص لشدة الإضاءة من حول المستخدم يقوم بتعديل درجة إضاءتها في البيئة المضيئة بشكل كبير أو في ظروف الإضاءة المنخفضة.

يمكن تحرير عروض الفيديو ومعاينة النتيجة على شاشة واحدة براحة كبيرة

وتمت كتابة هذا الموضوع باستخدام هذه الشاشة بحيث كانت الجهة العلوية تحتوي على صفحة إنترنت تعرض المواصفات التقنية للشاشة مع وضع برنامج «مايكروسوفت وورد» في الجهة السفلية للكتابة، والحصول على مساحة كافية للقراءة والكتابة بأحجام خطوط كبيرة لم تكن ممكنة لدى استخدام الشاشات القياسية. ولدى الانتهاء من معاينة المواصفات التقنية للشاشة من المتصفح، تم تكبير برنامج «مايكروسوفت وورد» إلى أكبر مساحة ممكنة لمراجعة المحتوى. واستطعت قراءة أكثر من صفحة كاملة بخط كبير دون تحريك الصفحة في «مايكروسوفت وورد» إلى الأسفل، وبكل راحة.

أبعاد صورة فريدة للعمل وصُنع المحتوى بزوايا مشاهدة كبيرة

مواصفات تقنية

جودة الصورة التي تعرضها الشاشة عالية جدا، ذلك أنها تستخدم تقنية «نانو آي بي إس» Nano IPS لعرض الصورة، الأمر الذي يجعلها تقدم جودة فائقة وألوانا مشبعة للغاية. وتدعم الشاشة معياري DCP - P3 (بنسبة 98 في المائة) وsRGB (بنسبة 135 في المائة) لإشباع الألوان، إلى جانب دعمها تقنية HDR10، واستخدام طبقة تمنع انعكاس الإضاءة من على سطحها، الأمر الذي يزيد من تركيز المستخدم على أعماله.

وتعرض الشاشة الصورة بنسبة 16:18 وبدقة 2880x2560 بكسل بتردد 60 هرتز، وهي تحتوي على سماعتين مدمجتين بقدرة 7 واط لكل منهما مع دعم لتقنية Maxx Audio لتجسيم الصوتيات والحصول على المزيد من الانغماس لدى مشاهدة المحتوى أو اللعب بالألعاب الإلكترونية.

وبالنسبة للمنافذ، فتقدم الشاشة جميع منافذها في الجهة الخلفية، وهي منفذا HDMI ومنفذا «يو إس بي - تايب إيه 3,0» ومنفذ «يو إس بي تايب - سي» ومنفذ DisplayPort 1,4 ومنفذ «يو إس بي 2,0» لنقل البيانات، ومنفذ للسماعات الرأسية، إلى جانب منفذ للطاقة الكهربائية. ويستطيع منفذ «يو إس بي تايب - سي» شحن الكومبيوتر المحمول أو الأجهزة الأخرى بقدرة تصل إلى 90 واط، مع سهولة وصله بأي كومبيوتر محمول يدعم هذا المنفذ لعرض الصورة من خلاله.

ويمكن التحكم بإعدادات الشاشة من خلال عصا تحكم واحدة موجودة في الجهة السفلية منها لاختيار أبعاد الشاشات القياسية التي تعرضها، والتي تتراوح بين شاشة واحدة كاملة، أو شاشتين طوليا أو أفقيا، أو 3 شاشات طولية أو أفقية أو هجينة بأبعاد مختلفة، أو 4 أو 6 أو 8 شاشات مختلفة، إلى جانب اختيار مكان عرض الصورة الثانية من المنفذ الإضافي. كما يمكن تعديل درجات الألوان وشدة الإضاءة ودرجة ارتفاع الصوتيات بكل سهولة من خلال هذه العصا، مع توفير القدرة على تحميل برنامج OnScreen Control المجاني للحصول على المزيد من الإعدادات والتحكم بها من خلال نظام التشغيل «ويندوز».

وتبلغ سماكة الشاشة 42 مليمترا ويبلغ وزنها 9 كيلوغراما، وتبلغ شدة إضاءتها 300 شمعة، وتبلغ سرعة استجابتها 5 ملي ثانية وتبلغ شدة تباين ألوانها 1000 إلى 1 وهي تعرض الصورة بدقة 10 بت، ويبلغ سعرها 3149 ريالا سعوديا (نحو 839 دولاراً).

تطبيق مدعوم بـ«الذكاء الصناعي» يحوّل النص إلى صورة

واشنطن: جيسوس دياز *

شهدت الأشهر القليلة الأخيرة ازدياداً مطرداً في عدد الأعمال الفنية المبتكرة والواقعية، المصنوعة بنظم «الذكاء الصناعي»، ولكنّها كانت متاحة لمجموعة مختارة من المستفيدين. أمّا اليوم، فقد بات بإمكان أي شخص تشغيل نسخة غرافيكية كاملة من تطبيق «ستيبل ديفيوجن (Stable Diffusion)» المدعوم بـ«الذكاء الصناعي» الذي يحوّل النص إلى صورة على أيّ جهاز «ماك» مزوّد بنظام «آبل سيليكون»، ودون الحاجة إلى خلفية معرفية تقنية.

إذن، كلّ ما عليك فعله هو تنزيل التطبيق في ملف التطبيقات على جهازك، والنقر مرّتين عليه، وطباعة هدفك ليظهر سحر تطبيق «ديفيوجن بي» أمامك.

صندوق سحري

حتّى اليوم، كان الراغبون في تجربة السحر الرائع الذي يتمتّع به «الذكاء الصناعي» الذي يحوّل النص إلى صورة، يملكون خيارين فقط: الدفع للحصول على خدمة «ميد جورني» MidJourney، أو «دال-إي» DALL-E (إذا كانوا محظوظين بتلقّي دعوة)، أو تنزيل الأداة المجّانية المفتوحة المصدر «ستيبل ديفيوجن» التي تقدّم دليلاً إرشادياً مفصّلاً لتحميل كلّ الشروط المطلوبة، ولكنّه غالباً ما يفتقر إلى أمور صغيرة تصعّب العملية على المستخدم، وقد تدفعه للاستسلام في النهاية. ولكنّ هذه الحالة انتهت بفضل ديفام غوبتا، وهو مهندس بحثي متخصص في «الذكاء الصناعي» بشركة «ميتا»؛ حيث أصبح بإمكان أيّ شخص يملك آلة مزوّدة ببرنامج «آبل سيليكون» الاستمتاع بقوّة «ستيبل ديفيوجن» بسهولة تامّة، وبمجرّد جرّ التطبيق ووضعه في ملف التطبيقات عوضاً عن الاشتراك في خدمة «أدوبي» أو أيّ خدمة أخرى.

ولا يفرض التطبيق أي رسوم ولا يتطلّب اتصالاً بالإنترنت بعد التحميل الأساسي للنماذج المطلوبة لتشغيله، ولا حتّى تحميل معلومات على السحابة.

يعمل التطبيق على أي جهاز «ماك» مزوّد بمعالج «إم 1» و«إم 2» ويتيح لكم الاستفادة من القوّة الخارقة المدمجة في هذه الرقائق الصغيرة.

ويعتبر المطوّرون ذاكرة الوصول العشوائي بسعة 16 غيغابايت مكوّناً أساسياً لنجاح هذه العملية؛ لأنّ التعلّم الآلي يحتاج إلى ذاكرة قوية، ولكن لا بدّ من الإشارة إلى أنّنا اختبرناه على جهاز «ماك بوك إير» مزوّد برقاقة «إم 1»، وذاكرة وصول عشوائي بسعة 8 غيغابايت، دون أي شائبة. وخلال الاختبار، احتجنا إلى خمس أو ستّ دقائق للوصول إلى التطبيق (نصيحة واحدة: أقفلوا جميع تطبيقاتكم لمنح «ديفيوجن بي» أكبر مساحة ممكنة).

الأكيد أنّ هذا التطوّر الملحوظ والمتوقّع، سيولّد طفرةً من الصور الجديدة والابتكارات التي تحمل معها نتائجها الخاصة، التي لم يمكننا التنبؤ بها بعد.

أداة إبداعية

انتقد كثير من الرسامين أدوات تحويل النصوص إلى صور؛ خوفاً من خسارة أعمالهم. ولكنّ لهذا الجدل وجهاً آخر يوحي بأنّ هذا النوع من البرمجيات لن يكون إلا أداةً إضافية في ترسانة المبدعين حول العالم.

قبل بضعة أسابيع، قال لنا صانع الفيديوهات والمخرج بول تريلّو، إنّه يعتقد أنّ هذه الأداة «لن تحرم فنّاني المؤثرات البصرية من أعمالهم»، بل توقّع أن «تعزّز من فعالية العمل الذي يقومون به اليوم؛ لأنّها ستفتح الباب لأنواع جديدة كلياً من التقنيات، فضلاً عن أنّها ستتيح للمشاريع ذات الميزانية المتواضعة إنتاج مؤثرات بصرية شديدة الواقعية».

وكشفت جوزفين ميلر، المديرة الفنية والفنّانة المتخصصة في الواقع المعزز والواقع الممتدّ والفنّ الثلاثي الأبعاد في المملكة المتحدة، أنّها تملك شعور تريلّو نفسه، وأنّ هذه التقنية فتحت لها المجال للقيام بأمور أكثر، لافتةً إلى أنّها «أحياناً تدخل تصاميمها في خدمة (دال-إي) التي تنتج نسخات مغايرة من التصاميم، ومن ثمّ تكتشف شيئاً غير متوقّع لم تفكّر فيه، ما يأخذها إلى اتجاه إبداعي جديد».

وأضافت ميلر -التي تعمل مع فريق من الفنّانين والمطوّرين على تصميم مرشح بالواقع المعزّز سيتيح لمستخدمي «إنستغرام» مشاهدة لوحات فنية ممتدّة- أنّها تستخدم التطبيق لتقديم نسخات مختلفة من أعمالها للزبائن. وقالت: «أقول لهم: هذا تصميمي، لكنّني صنعتُ لكم هذه النسخات الأخرى بواسطة (الذكاء الصناعي) لتروها، فيجدون أحياناً ما يعجبهم في واحدة من النسخات الآلية، ونعمد لإضافتها إلى التصميم النهائي».

بدوره، يقول مانويل «مانو فيجن» سينسيلي، وهو فنّان ومدير قسم تصميم الواقع الممتدّ في شركة «يونيتي»، إنّه أيضاً يعتقد أنّ هذه الأدوات مؤثّرة جداً للمبتكرين، واصفاً إيّاها بـ«الأدوات الحتمية»، خصوصاً أنّها تفتح آفاقاً جديدة لأصحاب المخيّلة الواسعة الذين لا يملكون مهارات تنفيذية لابتكار مواد بصريّة.

ويشرح سينسيلي أنّ «هذه الأداة قد تسهم في تمكين الأشخاص الذين لا يملكون قوى في هذا المجال».

وتوافق ميلر زميلها الرأي، وتتحدّث عن حالة محدّدة استطاع فيها أطفالٌ من أصحاب الهمم، فجأة، استخدام كلماتهم لصناعة صور بواسطة خدمة «دال-إي»، أي استطاعوا القيام بما كانوا يعجزون عنه سابقاً؛ لأنّهم لا يستطيعون الرسم، واصفةً الأمر بـ«السحري».

ويؤمن سينسيلي بأنّ هذه التقنية ستؤدّي إلى نهضة تشبه تجارب أخرى عاشها العالم في السابق مع ثورات تقنية أخرى، مثل التوليف الرقمي للفيديوهات والنشر والتصوير الفوتوغرافي.

* «فاست كومباني» - خدمات «تريبيون ميديا»

خطوات لكشفها وإبطال عملها بسرعة

تحذيرات من توظيف أدوات «إير تاغ» لرصد وتعقب الأفراد

واشنطن: ريتشارد بيغولي*

كيف تعرفون إذا ما كان يتم تعقبكم باستخدام أداة «إير تاغ»؟ يشتهر منتج «إير تاغ» الأنيق من «آبل» بمقاسه الصغير الشبيه بالعملة المعدنية والمجهز باتصال بلوتوث يتيح لكم ربطه بهاتف «آيفون» أو بعلاقة مفاتيح. ولكن مع كثرة الابتكارات التقنية، كان لا بد من التعامل مع ذلك العامل البشري المزعج - وتحديداً، إمكانية استخدام «إير تاغ» من قبل شخص متلصص يسعى لمعرفة مكان سكنكم وعملكم وأي مكان تذهبون إليه.

وقد شهدت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أخيراً قضايا عدة، ادعى فيها بعض الأشخاص أنهم يتعرضون للتعقب بواسطة أجهزة «إير تاغ». ولكن كيف تعرفون ما إذا كنتم تتعرضون للتعقب بواسطة جهاز «إير تاغ» AirTag أو أي شيء شبيه - وماذا يجب أن تفعلوا إذا عرفتم أنكم فعلاً مراقبون؟

كشف التعقب

• التحقّق بواسطة هاتف «آيفون». تأتي الإشارة الأولى على أنكم مُلاحَقون غالباً، من هاتف «آيفون». إذا كنتم تستخدمون جهازاً يعمل بالبرنامج التشغيلي iOS 14,5 وما صدر بعده، يستطيع هاتفكم الإنصات لأجهزة «إير تاغ» القريبة. ومن هنا تأتي فعالية هذه الأجهزة الصغيرة التي ترسل هذه المعلومة مباشرة إلى خوادم «آبل» للمساعدة في استعادة الأشياء الضائعة.

ولكن إذا وضع أحدهم وحدة «إير تاغ» في جيبكم دون معرفتكم، فسيلاحظ هاتفكم «الآيفون» هذا الأمر. وإذا بقيت الوحدة في جيبكم أثناء الحركة، ستحصلون على إشعار من جهاز «الآيفون» يبلغكم فيه «العثور على (إير تاغ) يتحرك معكم». وإذا نقرتم على الإشعار، فسيعرض لكم مكان رصد الوحدة والأماكن التي كانت تحركت فيها معكم.

لسوء الحظ، غالباً ما يكون موقع رصد وحدة «إير تاغ» مختلفاً عن الموقع الذي زُرعت فيه في البداية، لأن «آيفون» يحتاج إلى بضع ساعات لملاحظة وجود الوحدة معكم أثناء الحركة.

• التحقق بواسطة هاتف «أندرويد». إذا كنتم تملكون هاتف «أندرويد»، يمكنكم التحقق من وجود وحدات «إير تاغ» قريبة منكم باستخدام تطبيق «آبل تراكر ديتيكت» Apple TrackerDetect app الذي يعمل على أجهزة هواتف «أندرويد» ويمسح المنطقة المحيطة بكم بحثاً عن هذه الأجهزة. ولكن هذا الأمر يصلح فقط عندما يكون التطبيق نشطاً ويجري المسح، فضلاً عن أنكم لن تحصلوا منه على إشعار بوجود «إير تاغ» قريب.

ولكن إذا كنتم قلقين من فكرة تعرضكم للتعقب، يوجد تطبيق اسمه «إير غارد» AirGuard يقوم بكثير من الأمور التي يقوم بها «الآيفون»، ولكن على هاتف «أندرويد»: يعمل هذا التطبيق في الخلفية ويمسح باستمرار بحثاً عن وحدات «إير تاغ» (ومتعقبات «تايل» Tile أيضاً) ومن ثم يرسل لكم إشعاراً إذا رصد وجود الوحدة أكثر من مرة. وقد صمّم هذا التطبيق المفتوح المصدر مختبر أمني في جامعة ألمانية.

• الإنصات لصوت الصافرة. حدثت شركة «آبل» منتج «إير تاغ»، العام الماضي، ليصدر صافرة بفاصل زمني عشوائي بين 8 و24 ساعة، عند ابتعاده عن جهاز «الآيفون» المتصل به. تتميز هذه الصافرة بالإلحاح، أي أنها أشبه بصافرة بطارية جهاز رصد الدخان. لذا، إذا سمعتم صافرة مشابهة، فهذا يعني أن الوقت قد حان للبحث.

لسوء الحظ، من السهل جداً أن يعمد أحدهم إلى نزع مكبر الصوت من وحدة «إير تاغ»، فضلاً عن أن الوحدات المتعقبة الصامتة متوفرة في أماكن عدة كموقع «إي باي»، لذا إذا كنتم تشعرون بالقلق، فلا بد من إجراء مسح بواسطة هاتف «آيفون» أو «أندرويد».

العثور على المتعقّب

تأتي متعقبات «إير تاغ» والأجهزة المشابهة بأحجام صغيرة جداً يسهل دسّها في الجيب أو الحقيبة دون أن تلاحظوا، لذا، من الجيد أن تفتشوا جميع جيوبكم، وحقائبكم، وحتى بطانات معاطفكم وستراتكم بحثاً عن هذه الوحدات الأشبه بالنقود المعدنية.

إذا كنتم تملكون جهاز «آيفون»، يمكنكم عند سماع إشعار من «إير تاغ» يتحرك معكم، تعقب صوت الصافرة الصادرة عنه حتى تحديد مكانه.

وإذا سمعتم إشعاراً أثناء القيادة، فهذا يعني أن المتعقب مدسوس في السيارة حيث يجب أن تتحققوا من محيط أقواس العجلات، وممتصات الصدمات، وفي أسفل العربة، وابحثوا أيضاً عن أي شيءٍ في غير مكانه، لأن جهاز «إير تاغ» قد يكون مُخبأً في حاملة لحمايته. وفي حال كنتم تعتقدون أن أحداً ما استطاع الدخول إلى السيارة، تحققوا من أسفل المقاعد، والفجوات بين وسادات المقاعد، وتحت أغطية الأرضية.

يمكنكم أيضاً في هذه الحالة الاستفادة من ميزة «برسيجن فايندينغ» Precision Finding feature في هاتف «الآيفون» التي تطلعكم على المسافة التي تفصلكم عن وحدة «إير تاغ» واتجاهها. تجدون هذه الميزة في تطبيق «فايند ماي آب» FindMy app، انقروا عليها وابدأوا بتحريك الهاتف لتساعدكم بالعثور على المتعقب.

الآن، ماذا يجب أن تفعلوا عند العثور على وحدات «إير تاغ» المخفية؟

يجب نزع البطارية وتعطيل المتعقب.

ويتوقف «إير تاغ» دون بطاريته عن التعقب وإرسال المعلومات على أنواعها، فضلاً عن أنه لا يُعلم أحد بعد تعطيله، أي أنه يتوقف ببساطة عن إرسال الإشارات.

* «فاست كومباني» - خدمات «تريبيون ميديا»

يتيح لأجهزة الشرطة الأميركية الوصول إلى بياناتهم

برنامج إلكتروني يرصد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

واشنطن: سالي آن هاريسون*

يعمل برنامج «سوميكس» الإلكتروني التّابع لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) الأميركي، الذي لم تسمعوا به على الأرجح، على مراقبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وإذا كان هاتفكم قريباً، وتعلم شركة «غوغل» غالباً موقعكم الدقيق، فإنها تستطيع بسهولة تسليم هذه المعلومة للشرطة.

صحيحٌ أنّ هذا الأمر يبقينا آمنين، ولكن هل يمكن أن تترتب عليه المخاطر؟

رصد التواصل الاجتماعي

طُور برنامج «إس أو إم إي إكس (سوميكس)» (SOMEX) Social Media Exploitation Team (فريق استغلال التواصل الاجتماعي)؛ للمساعدة في تحديد هوية «مواضيع مجهولة، وضحايا، ومعلومات عن المواقع»، ويتيح لعملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي الاطلاع على أيّ شيء على شبكة الإنترنت بمفعول رجعي، إذا كان الهدف وقف جريمة ما، أو الحفاظ على سلامة الأميركيين. وبينما سعى قادة مكتب التحقيقات الفيدرالي إلى الحدّ قانوناً من مدى مراقبة المكتب النشاطات الإلكترونية العامّة، فإن مسؤولين أقرّوا الموقع «يو إس إي توداي» بأنّ مكتب التحقيقات الفيدرالي يستطيع إجراء مراقبة غير محدودة لمواقع التواصل الاجتماعي لأهداف تخدم إنفاذ القانون.

من جهته، شرح الصحافي تامي عبدالله أنّ: «ما أثار اهتمامه هو أنّ ما يقوم به مكتب التحقيقات الفيدرالي، من خلال هذا الفريق، هو مراقبة معلومات متاحة للعامّة، أي يشبه ما تفعلونه أو أفعله أنا على مواقع التواصل الاجتماعي. إذن، أين الأمر الجلل؟ أعني أنّ النّاس كانت ربّما لتلومهم إن لم يقوموا بهذه المراقبة».

كما أنّ الأمر لا يقف عند مكتب التحقيقات الفيدرالي، إذ يساعد فريقٌ من وزارة الأمن الداخلي، وقوات الأمن المحلية، بالإضافة إلى عشرات مراكز الدمج على امتداد الولايات المتحدة في تنسيق مشاركة المعلومات الاستخبارية مع وكالات إنفاذ القانون المحلية والحكومية والفيدرالية. وتضمّ جهود المراقبة أيضاً، إلى جانب هذه الكيانات، كثيراً من المتعاقدين الذين يستطيعون مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع وآلي.

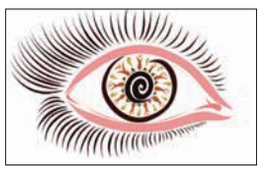

عين «غوغل» الراصدة

نعم، شركة «غوغل» تعرف أين أنتم وتستطيع إطلاع الشرطة. من جهة ثانية، ليس عليكم أن تشاركوا شيئاً على مواقع التواصل الاجتماعي لتُستخدم معلوماتكم في التحقيقات، إذ تعتمد قوات الشرطة بشكلٍ متزايد على بيانات الهاتف الخلوي وتقنيات تحديد الموقع الجغرافي في تحقيقاتها. هذا يعني أنكم إذا كنتم من مستخدمي «غوغل» وتملكون خدمات تحديد الموقع على جهازكم، فإن «غوغل» تستطيع الوصول إلى موقعكم الدقيق.

بعد تلقّيها مذكّرة من الشرطة لتسليم موقع جغرافي، تفعّل الشركة إجراءً داخلياً ثلاثي الخطوات: تعمد أولاً إلى تسليم لائحة بالأجهزة وأختام زمنية تُثبت أنّكم كنتم متواجدين في المنطقة في ذلك الوقت. ثانياً، تراجع الشرطة اللائحة وتحصر عدد الأسماء التي تريدها قدر الإمكان. وأخيراً، لا تسلّم «غوغل» هويات الأشخاص الموجودين على اللائحة قبل التأكّد من أنّ الشرطة حصرت نطاق طلبها بالشكل الكافي، ومن ثمّ تسلّم الأسماء وعناوين البريد الإلكتروني المرتبطة بحسابات وأجهزة محدّدة.

وقال الصحافي نيك بينزينستادلر، إنّه وصحافيين آخرين «سعوا لتسليط الضوء على عالم مذكرات الشرطة المجهول للكثيرين، والذي يوسّع حدود الخصوصية والتقنية. وتحتفظ (غوغل) بمئات ملايين السجلات في قواعد بيانات مستخدميها حول العالم، وتستطيع تحديد مواقعهم بدقّة تصل إلى 10 أقدام. وقد عمدت أخيراً الشركة إلى معالجة أكثر من 40 ألف مذكّرة بحث صادرة عن الشرطة الأميركية، وأكثر من ربع هذه المذكرات طلبت تاريخ الموقع الجغرافي المحدّد». وأضاف بينزينستادلر أنّ «الناشطين الداعمين للخصوصية يشعرون بالقلق من هذه الشبكة الافتراضية التي قد تجرّ ملايين الأشخاص غير المذنبين إلى تحقيقات الشرطة. ولكنّ تاريخنا يظهر أنّ هذه المذكرات تساهم في حلّ بعض الجرائم على الأقلّ، وأن عائلات الضحايا يشعرون بالامتنان عندما يحصلون على النتائج».

* «يو إس إي توداي» - خدمات «تريبيون ميديا»

قالوا إن حديثه سيساهم في تخفيف الضغوط على المنتخب الوطني في قطر

رياضيون سعوديون: كلمات ولي العهد جرعات تحفيزية للاعبي «الأخضر»

الدمام: علي القطان

الأمير محمد بن سلمان خلال استقباله لاعبي المنتخب السعودي أول من أمس (رويترز)

اعتبر رياضيون سعوديون الاستقبال الذي حظي به أعضاء المنتخب السعودي الأول لكرة القدم من قِبل الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، بمثابة دعم كبير للمنتخب السعودي قبل المشاركة المقبلة في نهائيات كأس العالم «قطر 2022».

وبيّن الرياضيون أن الكلمات التي وجّهها ولي العهد، سيكون لها أثر إيجابي كبير على تقديم لاعبي المنتخب السعودي أفضل المستويات في هذه البطولة العالمية الكبرى، حيث كان التحفيز كبيراً، وأزال الكثير من الضغوط الإعلامية والجماهيرية الموجهة للاعبين، حيث إن إبعاد الضغوط عن اللاعبين سيكون له مردوده الإيجابي في المشاركة المقبلة.

وقال خليل الزياني، عميد المدربين السعوديين، إن الكلمات التي وجّهها ولي العهد للاعبي المنتخب السعودي أكبر حافز من أجل تقديم أفضل مستوى في كأس العالم، حيث إن رفع الضغوط عنهم يعني إطلاق قدراتهم لتقديم الأفضل، والاستمتاع باللعب، والظهور بالصورة التي يتمناها كل محبي الكرة السعودية.

وشدد الزياني، على أن المنجزات التي تحققت للكرة السعودية كانت نتاج الدعم من القيادة، ويمثل رفع الضغوط عن المنتخبات أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى النجاحات، لكون اللاعبين إذا كانوا تحت الضغط تكون مستوياتهم متدهورة في الغالب، ويفقدون الكثير من التركيز داخل أرض الملعب.

وقال فؤاد أنور، قائد المنتخب السعودي السابق، وصاحب أول هدف سعودي في المشاركة الأولى في «مونديال أميركا 1994»، إن الكلمات التوجيهية لولي العهد تمثل دعماً كبيراً للاعبين، حيث كانت الأريحية الكبيرة من الرجل الثاني في الدولة، حيث تحدث معهم بكل أريحية وتقدير، وقدم توجيهات سديدة سيكون لها الأثر الكبير في المشاركة العالمية القادمة. وأضاف: «الكلمات التي وجّهها الأمير محمد بن سلمان تمثل دافعاً لتقديم أفضل المستويات دون أي ضغوط، حيث إن هذا الرجل القائد وصانع الرؤية، يدرك أن الضغوط تجلب في العادة نتائج سلبية، ولذا ركز في حديثه على جانب الاستمتاع بالمشاركة، وعدم مطالبتهم بتحقيق منجز كبير أمام منتخبات كبيرة سبقتنا كثيراً في التطور والإمكانات الفنية، ولكون الاستمتاع باللعب واللعب بأريحية هو ما سيجلب أفضل النتائج بكل تأكيد».

وبيّن أن ولي العهد أراد أن يهيئ اللاعبين لأكثر من الفوز والخسارة، وهذا وسام على جميع اللاعبين، وعليهم أن يقدموا كل ما لديهم، مع التأكيد على عدم الضغوط النفسية، مشيراً إلى أن «الاستمرار في الوجود بكأس العالم، وتواصل المشاركة، سيؤدي في نهاية المطاف إلى اكتساب خبرات أكثر، ويحقق منجزات أكبر».

وزاد أنور: «حقيقةً وأنا أسمع كلماته السامية تمنيت لو أنني ضمن هذه المجموعة التي ستوجد في (المونديال) المقبل، وأكون ضمن من يتشرف بالاستماع والتوجيه من هذه القيادة العظيمة للوطن».

وشدد أنور في ختام حديثه، على أن الأمير محمد بن سلمان متابع لأدق التفاصيل، ولذا كانت كلماته التوجيهية دقيقة، حيث إنه يدرك قوة المنتخبات الموجودة في المجموعة، بداية من الأرجنتين صاحبة اللقب لنسختين، وكذلك المكسيك التي وجدت «17» مرة في «المونديال»، بنفس عدد مرات وجود الأرجنتين، وكذلك بولندا الدولة الأوروبية المتقدمة في كرة القدم التي وجد منتخبها «14» مرة، في المقابل سيكون الوجود السعودي هو السادس، ومن دون لاعبين يلعبون في أقوى الدوريات الأوروبية، كما هو حال المنتخبات المنافسة في نفس المجموعة على الأقل.

من جانبه، قال عبد الله سليمان الذي شارك مع المنتخب السعودي في «3» مونديالات سابقة، إن ولي العهد سعى إلى رفع الضغوط عن اللاعبين، وهذا العامل يمثل أهمية بالغة، لكون الضغوط النفسية لا تجلب في الغالب إلا النتائج السلبية، وهذا ما حصل في مشاركات سابقة.

وأضاف سليمان: «اللعب بأريحية ومن دون ضغوط يعني القدرة على اتخاذ القرار الصحيح، ومضاعفة اللاعبين جهودهم وسعيهم لتقديم الأفضل، في المقابل الضغوط إذا حضرت، يعني التوتر داخل الملعب، وارتكاب أخطاء فادحة ومؤثرة، ولذا كان حديث الرجل القائد مرتكزاً على أهم نقطة، وهي رفع الضغوط عن اللاعبين، وهذا سيكون له أثر إيجابي بكل تأكيد».

وشدد على أن رفع الضغوط النفسية عن اللاعبين وعدم مطالبتهم بمنجز كبير في المشاركة القادمة، لا يعني تقليل الطموحات، بل العكس، يعني أن اللاعبين مطالبون بالاستمتاع باللعب، وخوض المباريات بأريحية، وفي عالم كرة القدم دائماً الفريق الذي يسيطر على الوضع النفسي يتفوق، وهذا ما يؤكد النظرة الثاقبة لولي العهد، والمعرفة التامة بكل التفاصيل، وإيصال الفكرة الواضحة التي ستساعد بكل تأكيد على تقديم أفضل المستويات، وستبقى النتائج مقرونة بالتوفيق من الله. واعتبر أن الجانب العاطفي الذي يتبناه بعض المحللين والنقاد، لا يجب أن يكون له حضور، فالعقلانية مهمة، والجميع خلف هذا المنتخب، ونثق في أن تكون المشاركة القادمة مميزة، وسيكون أثر كلمات الأمير محمد بن سلمان ظاهراً بكل تأكيد في المباريات التي سيخوضها المنتخب في النهائيات.

وتمنى سليمان أن يحقق هذا الجيل من اللاعبين المزيد من المنجزات، وأن يعكس مدى الدعم الكبير الذي تحظى به الرياضة السعودية من القيادة الكريمة.

أما أحمد جميل، قائد المنتخب السعودي السابق، فشدد على أن المنجزات الكثيرة التي تحققت للكرة السعودية، كانت نتيجة لرفع الضغوط، ومن بينها ما تحقق في «مونديال 1994»، حيث استقبل الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - اللاعبين، وأكد لهم أنهم قادرون على تمثيل الوطن خير تمثيل، ورفع عنهم الضغوط، وكان الجد والمثابرة والحماس من اللاعبين حتى تحقق المنجز الكبير بالعبور للدور الثاني.

وعبّر عن تفاؤله بمشاركة المنتخب المقبلة في «المونديال»، بعد أن حظي اللاعبون بهذا الاستقبال التاريخي، والكلمات المحفزة التي ستمثل نبراساً وفخراً ودافعاً لهم في أكبر تظاهرة كروية عالمية.

من جانبه، قال فيصل العبد الهادي، مدير المنتخب السعودي، والأمين العام لاتحاد كرة القدم السابق، إن «الكلمات التي وجّهها الأمير محمد بن سلمان للاعبين، تؤكد تقديره لقيمة المنتخبات التي ستواجه المنتخب السعودي في (المونديال) المقبل، والمنجزات التي حققتها، والنجوم التي تضم في صفوفها، وهذا يعني أنه متابع دقيق، ويدرك أن أهم جانب يتوجب تجاوزه قبل مواجهة هذه المنتخبات هو الضغوط النفسية».

وبيّن أن ولي العهد يحفز على أن تكون هذه المشاركة لإثبات الذات، وتأكيد تطور وتقدم الكرة السعودية.

وأشار العبد الهادي إلى أن رأيه الشخصي بشأن المنتخب السعودي، أن يتم من الآن إعداد المنتخب الذي يخطط لوجوده في «مونديال 2030»، لكون هذا الجيل من اللاعبين في الفئات السنية، ويحقق أفضل النتائج، ويمكن إعداده على المدى البعيد، على ألا يكون الهدف هو تحقيق كأس العالم، بل تسجيل مشاركة أفضل، من خلال مراحل إعداد كافية وفق برامج مدروسة وطموحة، حيث يمكن وضع برامج لإعداد هذا الجيل لمشاركة مونديالية تتركز على تجاوز دور المجموعات مجدداً.

وختم العبد الهادي حديثه بالتأكيد على أن الجميع يتمنى أن يعود للعمل مع المنتخب في ظل هذه القيادة.

البصرة تترقب اليوم قرعة «خليجي 25»... والرميحي: «جاهزون»

البصرة: «الشرق الأوسط»

ستكون مدينة البصرة اليوم (الثلاثاء)، على موعد مع قرعة بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم بنسختها الخامسة والعشرين، حيث يحتضن فندق «غراند ميلينيوم» الحفل بحضور وفود المنتخبات الثمانية المشاركة.

وتقام البطولة بين 6 و19 يناير (كانون الثاني) المقبل في المدينة الجنوبية.

وتنظم كأس الخليج مرة كل عامين وأقيمت النسخة الأولى منها في البحرين عام 1970، بينما استضافت قطر النسخة الأخيرة عام 2019 وتوجت فيها البحرين باللقب الأول في تاريخها.

وتحمل الكويت الرقم القياسي بعدد مرات الفوز باللقب (10) مقابل 3 ألقاب لكل من السعودية وقطر والعراق، ولقبين لكل من الإمارات وسلطنة عمان.

وكان المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي أمهل العراق منتصف سبتمبر (أيلول)، لإكمال مراحل إنجاز استاد الميناء الدولي (سعة 30 ألف متفرج)، ليصبح ثاني ملعب حديث في المدينة الجنوبية.

واستضاف العراق كأس الخليج أول مرة عام 1979 في العاصمة بغداد على استاد الشعب الدولي وتوج بلقب النسخة الخامسة.

وأنهى اتحاد كأس الخليج بالتنسيق مع الاتحاد العراقي الترتيبات النهائية والتحضيرات الخاصة بحفل القرعة، ووُجهت دعوات لعدد من نجوم المنتخبات الخليجية للمشاركة فيها.

وانتظر العراق أكثر من 4 أعوام ليستضيف البطولة للمرة الثانية في تاريخه.

وفور وصوله إلى مدينة البصرة، قال أمين عام اتحاد كأس الخليج جاسم الرميحي: «نأمل في أن يتم حفل إجراء القرعة على أجمل حلة، لأنها (القرعة) تمثل الكرة الخليجية، وما تتميز به من مكانة. كل التحضيرات لإجراء القرعة جاءت بالتنسيق مع الاتحاد العراقي. أنجزنا كل الإجراءات اللوجيستية».

وأشار الرميحي إلى أن «المعضلة الرئيسية لـ(خليجي 25) تتمثل باستاد الميناء الدولي، لكنه (العمل) على وشك الانتهاء منه ليصبح جاهزاً».

وتوزع المنتخبات الثمانية على مجموعتين، على أن يكون منتخب البلد المضيف (العراق) وبطل النسخة الأخيرة (البحرين) على رأسيهما. فيما ستكون السعودية وقطر في المستوى الثاني، ويوجد في المستوى الثالث الإمارات وعمان، بينما يضم المستوى الرابع الكويت واليمن.

وعقدت لجنة المسابقات في اتحاد كأس الخليج اجتماعها الأحد في البصرة، حيث تمت مناقشة الموضوعات المُدرجة على جدول الأعمال والاطلاع على جاهزية المنشآت الرياضية لاستضافة البطولة ومقار إقامة المنتخبات المشاركة.

كما ناقشت اللجنة آلية إجراء القرعة وفقاً للمادة الخامسة من لائحة المسابقات، حيث سيتم الاعتماد على التصنيف الأخير للاتحاد الدولي (فيفا) لتوزيع مستويات المنتخبات المشاركة عند إجراء القرعة.

وأكدت اللجنة دعمها الكامل لإنجاح إقامة البطولة في العراق وفق الظروف الممكنة، مشيدة بالجهود المبذولة من العراقيين لاستضافتها، مطالبة بتسهيل دخول المشجعين لحضور البطولة.

وتعثرت استضافة العراق لكأس الخليج أكثر من مرة بسبب المشاكل الأمنية من جهة وتحضيرات واستعدادات العراق من جهة ثانية. ففي عام 2014، نُقلت بطولة «خليجي 22» إلى السعودية بقرار من رؤساء الاتحادات الخليجية بعدما كانت مقررة في العراق.

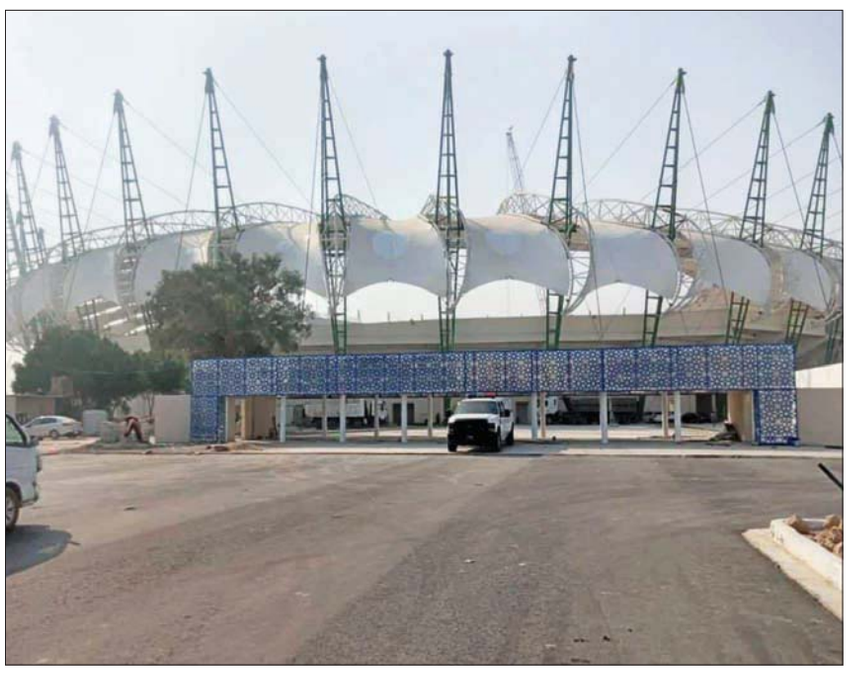
جاسم الرميحي أكد جاهزية البصرة للبطولة الخليجية (الشرق الأوسط)

وأعرب أمين عام الاتحاد البحريني لكرة القدم راشد الزعبي، عن أمله في أن تكون قرعة «خليجي 25» متوازنة وعادلة لجميع المنتخبات، مشيراً إلى أن «الحضور الجماهيري المنتظر سيزيد من إثارة البطولة وربما سيجعل ذلك منتخب البلد المضيف من أكبر المنافسين».

واعتبر نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم أحمد عقلة، أن «المشاركة في مراسيم قرعة (خليجي 25) والحضور إلى مدينة البصرة مؤشر دعم كبير للاتحاد العراقي لإنجاح البطولة»، مضيفاً: «نأمل في أن يستمتع الجمهور العراقي بهذه الدورة. ونأمل فيها أيضاً مشاركة مؤثرة للمنتخب الكويتي الذي يمر بمرحلة بناء جديدة».

ويراهن العراق على الحضور الجماهيري اللافت والمتوقع لإنجاح البطولة التي تتمتع باهتمام الجمهور العراقي، شأنه شأن بقية جماهير كرة القدم في المنطقة. وأعلنت اللجنة المنظمة لمنافسات كأس الخليج العربي الـ25 لكرة القدم المقررة في محافظة البصرة العراقية خلال يناير (كانون الثاني) المقبل، جاهزية المدينة لاستضافة البطولة وتأهبها لمراسم سحب القرعة اليوم (الثلاثاء).

وعقدت لجنة المسابقات باتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم اجتماعها أمس (الأحد)، بفندق غراند ميلينيوم البصرة، وترأس الاجتماع اليمني حميد الشيباني رئيس اللجنة، بحضور الإماراتي محمد هزام الظاهري نائب رئيس اللجنة، ووجود الأعضاء السعودي خالد المقرن والبحريني راشد الزعبي والكويتي صلاح القناعي والقطري أحمد الحرمي والعماني قتيبة الغيلاني والعراقي شهاب أحمد.

وعقد أمس الاجتماع الأول للجنة الإعلامية لبطولة «خليجي 25» برئاسة أحمد زامل، وبحضور الأعضاء خالد الكواري وسطام السهلي ومعاذ الخميسي ويونس الغفري وسالم النقبي وأحمد ميرزا وفيصل الطويهر.

ووفقاً لجدول أعمال اللجنة، تم الاطلاع على اختصاصات اللجنة الإعلامية بناء على لائحة البطولة، وتم اعتماد اختيار خالد الكواري رئيس الوفد الإعلامي القطري نائباً لرئيس اللجنة الإعلامية لـ«خليجي 25»، بناءً على ترشيح من أعضاء اللجنة الإعلامية، كما تم اعتماد تشكيل اللجنة الإعلامية للبطولة والمصادقة عليها.

45 رياضة وحوافز مالية بقيمة 200 مليون ريال

«دورة الألعاب السعودية» تتأهب للانطلاق الجمعة

الرياض: لولوة العنقري

بدأ العد التنازلي لانطلاق النسخة الأولى من دورة الألعاب السعودية التي تعد أكبر حدث سعودي رياضي، المقررة في العاصمة الرياض، حيث تستهل منافساتها يوم الجمعة المقبل وسط مشاركة نحو 200 نادٍ تتنافس على الفوز بميداليات 45 رياضة فردية وجماعية منها 5 رياضات بارالمبية.

وتهدف الدورة لزيادة عدد ممارسي الرياضة واكتشاف جيل جديد من أبطال السعودية وتتفرع من مختلف الرياضات منها الجمباز ومواي تاي والملاكمة والسباحة وكرة التنس وكرة الطائرة وكرة السلة وكرة قدم الصالات وكرة اليد والجودو والمصارعة وسكواتش والتايكوندو وألعاب القوى ورفع الأثقال والمبارزة والرماية والبلياردو والفروسية.

من ناحيته، قال الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية: «جميع الأنظار تتوجه للعاصمة الرياض مع انطلاق دورة الألعاب السعودية ونتطلع إلى جعل هذه الفعالية استثنائية بما يتجاوز الطموحات وعلى نحو يليق بمكانة المملكة وعظمة شعبها وتأكيد قدراتها وإمكاناتها التي أهلتها لاستضافة وتنظيم أكبر الفعاليات الرياضية العالمية، وإننا نسعى لتحقيق التميز التنظيمي، حيث كثفت جميع فرق العمل من وتيرة تحضيراتها لضمان استمرار الاستعدادات وفق أعلى المستويات للارتقاء بالفعالية إلى مرحلة الإبهار والتميز، كما اعتدنا في الفعاليات الكبرى التي تستضيفها المملكة».

كما أعلنت اللجنة العليا المنظمة لدورة الألعاب السعودية سابقاً عن تغيير آلية المشاركة في الدورة، ليكون التنافس فيها بين الأندية بدلاً من نظام المناطق المعلن مسبقاً؛ وبالإضافة للميداليات الممنوحة، سيتنافس الرياضيون المشاركون في الدورة على جوائز هي الأعلى في تاريخ الرياضية لاعبيها ولاعباتها طوال الفترة الماضية لخوض تجارب أداء بهدف إفراز العديد من المواهب السعودية الواعدة التي تعد بمستويات مبشرة خلال منافسات الدورة.

وأطلق الاتحاد السعودي للشطرنج البطولة الرقمية الأولى للسيدات وهي ساحة لاكتشاف المواهب بجوائز محفزة، فيما أقيمت بطولة الكارتنغ التي أقامها الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية في دير اب الرياض وتأهل منها مجموعة من اللاعبين، أبرزهم عبد الإله محمد ومحمد محفوظ وخالد شلش وأحمد خنين.

فيما كشف اتحاد البولينغ عن تأهل لاعبيه الرجال لدورة الألعاب السعودية ضمن تجارب الأداء التي أقيمت السبت الماضي، واستطاع عبد الرحمن الخليوي الفوز بالمركز الأول وجاء أحمد أبو الريش في المركز الثاني وزياد الخليوي المركز الثالث، وعلى صعيد السيدات تأهلت غادة نمر بحلولها في المركز الأول، وحازت راشيل مالونزو المركز الثاني وختمتها وهيدي أوروبانو بالمركز الثالث.

وأعلن نادي النصر عن استعداده للمشاركة في دورة الألعاب بتأهل 55 لاعباً ولاعبة في الرياضات الفردية و7 فرق في الرياضات الجماعية، وترشحت شدن الصعدي من فئة السيدات لتنس الطاولة وأفنان حكمي من الجودو، ومن التايكوندو سارة أمين ولارا كاظم، وتشارك في ريشة الطائرة اللاعبات شهد المحيشير وإيمان الصومالي وسدرة النصر.

وفي رياضة السهام، تأهلت كل من هيفاء الخنيزان ومشاعل العتيبي وآية فليمبان وحصة السويع وسارة السلوم وشادن المرشود، وفي رفع الأثقال سمية التميمي، ومنيرة بن ثنيان وشذى المحيذيف، وفي التنس الأرضي ميعاد العتيبي ورغد قاري ولينة العبد اللطيف، ومن الكاراتيه نورة الراشد ولمى السعيد.

وفي فئة الرجال للدراجات، تأهل ريان الشبيب وماجد خجا وعبد الكريم الحماد وعبد الله عسيري، وفي فئة التايكوندو مشاري الشهراني.

وفي ألعاب القوى، سيشارك عنبر الزهراني وإبراهيم حكمي، وفي رفع الأثقال سيوجد علي آل حبيل، أما التنس الأرضي فيحضر أيمن الشمراني، وفي رياضة السهام مجدي الصبحي وضاوي العتيبي وتركي العتيبي ومحمد الراشد، وفي فئة رياضة المصارعة سيوجد مشعل الجيزاني وتركي هزازي وماجد فرحان ورضا مغربي وعبد العزيز الغامدي وعادل هزازي وجلال العامري ونواف الحارثي ومحمد ضميدي وسطام صهلولي وسالم محمد وعبود المجنوني وعبد الهادي حكمي.

وفي فئة السيدات في نادي الهلال تأهلت 54 لاعبة من مختلف الرياضات.

ربى المصري نجمة المبارزة حاملة شعلة دورة الألعاب السعودية (الاتحاد السعودي للمبارزة)

ريال مدريد وسيتي لتأمين صدارة مجموعتيهما في الجولة الخامسة لدوري الأبطال... وصراع ساخن بالمجموعة الخامسة

سان جيرمان لحسم تأهله لثمن النهائي... ومهمة صعبة ليوفنتوس وحاسمة لتشيلسي

لاعبو سان جيرمان يتوسطهم نيمار وميسي خلال التدريبات استعداداً لمواجهة مكابي (إ.ب.أ)

لاعبو تشيلسي يتدربون قبل مواجهة سالزبورغ لحسم بطاقة لثمن النهائي (د.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

سيكون باريس سان جيرمان الفرنسي أمام فرصة مثالية لحسم تأهله إلى الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حين يستضيف اليوم مكابي حيفا الإسرائيلي في الجولة الخامسة ما قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الثامنة، فيما سيكون يوفنتوس الإيطالي أمام فرصة أخيرة لتجنب الخروج لكن المهمة ستكون شاقة جداً في ضيافة بنفيكا البرتغالي، كما يخوض تشيلسي الإنجليزي لقاءً حاسماً لضمان العبور للدور الثاني في ضيافة ريد بول سالزبورغ النمساوي.

على ملعب «بارك دي برانس» وبعد تعادلين على التوالي مع بنفيكا البرتغالي بنتيجة واحدة 1 - 1، سيكون سان جيرمان مرشحاً لحسم تأهله من خلال الفوز على ضيفه مكابي حيفا الذي خسر أمام النادي الباريسي 1 - 3 ذهاباً على أرضه.

ويتصدر سان جيرمان ترتيب المجموعة بـ8 نقاط وبفارق الأهداف المسجلة أمام بنفيكا نتيجة تعادلهما في المواجهتين المباشرتين بينهما، وبالتالي سيضمن بطاقته إلى ثمن النهائي قبل حلوله ضيفاً في تورينو خلال الجولة الختامية في حال فوزه على الفريق الإسرائيلي، أو حتى في حال تعادله شرط عدم فوز يوفنتوس في البرتغال.

ومنذ تعادله على أرضه مع بنفيكا بغياب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، حقق سان جيرمان نتيجتين جيدتين محلياً بتغلبه على غريمه مرسيليا 1 - صفر بواسطة البرازيلي نيمار، ثم على أجاكسيو 3 - صفر بفضل ثنائية لكيليان مبابي وهدف لميسي (العائد) الذي حظي بإشادة خاصة من مدربه كريستوف غالتييه، عادّاً أن «الناس يأتون إلى الملعب لرؤية ليو يلعب. إنه أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم».

وتابع: «يحب اللعب مع الآخرين، لديه هذه الرغبة باللعب من أجل الآخرين (زملائه). إنه غير أناني وكان رائعاً في تسجيله الهدف الثاني».

وقبل اللقاء الأوروبي عاد الحديث عن عقد مبابي مع سان جيرمان ليتصدر العناوين في فرنسا بعدما زعمت صحيفة «لو باريزيان» أن المهاجم الشاب المتوج مع بلاده بمونديال 2018 وافق على البقاء مع باريس بدلاً من الانتقال إلى ريال مدريد الإسباني بعد صفقة «غير مسبوقة» في تاريخ كرة القدم بالحصول على 630 مليون يورو خلال 3 أعوام.

ووقّع مبابي في مايو (أيار) الماضي عقداً جديداً مع سان جيرمان لمدة عامين حتى يونيو 2024، مع خيار تمديده لعام إضافي مرتبط برغبة اللاعب البالغ 23 عاماً، وتم تحديد الراتب بـ72 مليون يورو قبل الضرائب عن كل عام من العقد، أو 6 ملايين يورو شهرياً (2,7 مليون بعد اقتطاع الضرائب). يضاف إلى ذلك مكافأة توقيع يبلغ مجموعها 180 مليون يورو وموزعة دفعاتها على 3 أقساط؛ وفق الصحيفة. كما تحدثت الصحيفة عن مكافأة «ولاء» ترتفع قيمتها الإجمالية قبل الضرائب من 70 مليون يورو لأول عام من العقد إلى 80 مليون يورو للعام الثاني، وإلى 90 مليوناً في حال قرر مبابي تفعيل خيار البقاء مع نادي العاصمة لعام ثالث. أي إنه سيحصل بالمجمل، في حال قرر البقاء مع سان جيرمان حتى عام 2025 على مبلغ 630 مليون يورو قبل الضرائب، أو 282 مليوناً بعد اقتطاع الضرائب، وهو مبلغ أكبر بكثير من العقد القياسي الذي وقعه زميله الحالي في نادي العاصمة الأرجنتيني ليونيل ميسي مع فريقه السابق برشلونة الإسباني ليبقيه مع الأخير من 2017 حتى 2021 مقابل 555 مليون يورو على مدى 4 أعوام . وهذا ليس كل شيء؛ إذ يضاف إلى هذا العقد الخيالي الدخل المرتبط بعقود الرعاية التي وقعها مبابي مع شركات عدة تبلغ قيمتها نحو 18 مليون دولار سنوياً (18,44 مليون يورو).

وعلى ملعب «دا لوش» في لشبونة، سيكون يوفنتوس أمام مهمة شاقة جداً ضد بنفيكا الذي أسقط الفريق الإيطالي في معقله ذهاباً بالفوز عليه 2 - 1.

ولا بديل ليوفنتوس عن الفوز في معقل بنفيكا إذا ما أراد الحفاظ على آماله في التأهل إلى ثمن النهائي؛ لأنه يحتل المركز الثالث بـ3 نقاط وبفارق 5 عن ثنائي بنفيكا وسان جيرمان.

ورغم الهزيمة أمام مكابي، فإن رئيس النادي أندريا أنيللي جدد ثقته بالمدرب ماسيميليانو أليغري، قائلاً: «أشعر بالخزي نتيجة ما يحصل حالياً. في هذا النوع من المواقف، ليس هناك شخص بمفرده يتحمل المسؤولية، وأتحدث هنا عن أليغري. إنه وضع مرتبط بالمجموعة بأكملها، لكن يجب المضي قدماً. المشكلة ليست مرتبطة بالمدرب إذا أخفقنا في اعتراض كرة أو تمرير كرة... أليغري باقٍ مدرباً ليوفنتوس». وتنفس يوفنتوس الصعداء بعض الشيء عقب الهزيمة في إسرائيل، وذلك بفوزه في الدوري على جاره تورينو 1 - صفر ثم على إمبولي 4 - صفر، مما يمنحه الدفع المعنوي اللازم لزيارته إلى معقل بنفيكا الذي يكفيه التعادل للتأهل، شرط عدم فوز مكابي في باريس.

وقال أليغري بعد فوز فريقه محلياً الجمعة: «يجب أن نكون جيدين في بنفيكا، لا بد من أن نؤمن بحظوظنا وأنه لم يتم إقصائنا (حتى الآن) من دوري الأبطال، ومن جهة أخرى لأننا لسنا حاسمين لتأهلنا إلى يوروبا ليغ (أي المركز الثالث)».

وفي المجموعة الخامسة يمني تشيلسي الإنجليزي النفس بحسم بطاقته، لكن المهمة لن تكون سهلة بتاتاً في ضيافة ريد بول سالزبورغ النمساوي الذي يتخلف عن فريق المدرب غراهام بوتر بفارق نقطة فقط، ومن خلفهما ميلان الإيطالي وديناموزغرب الكرواتي اللذان يتواجهان على ملعب الأخير ولكل منهما 4 نقاط.

ويحتاج تشيلسي إلى الفوز على الفريق النمساوي الذي أجبر النادي اللندني على التعادل ذهاباً في «ستامفورد بريدج»، من أجل حسم تأهله سيتأهل أيضاً في حال التعادل شرط فوز ميلان في كرواتيا، في حين سيضمن الصدارة إذ فاز وانتهت المباراة الثانية بالتعادل.

ويدخل الفريق اللندني اللقاء بمعنويات مهزوزة بعض الشيء بعد فشله في تحقيق الفوز خلال المرحلتين الأخيرتين من الدوري، آخرتهما السبت حين تقدم على غريمه مانشستر يونايتد في الدقيقة الـ87 بركلة جزاء، قبل أن يتلقى هدف التعادل 1 - 1 في الوقت بدل الضائع، لكنه لم يخسر حتى الآن أياً من مبارياته الثماني منذ حلول بوتر بدلاً من الألماني توماس توخيل.

وفي المجموعة السادسة وبعدما حسم ريال مدريد الإسباني حامل اللقب البطاقة الأولى، يحل فريق المدرب كارلو أنشيلوتي ضيفاً على لايبزيغ الألماني الذي ينافس شاختار دونيتسك على البطاقة الثانية، فيما بات سلتيك الاسكوتلندي خارج دائرة المنافسة بنقطته الوحيدة حتى الآن.

وسيضمن ريال صدارة المجموعة في حال التعادل، فيما سينال لايبزيغ البطاقة الثانية في حال فوزه على النادي الملكي وخسارة شاختار في اسكوتلندا. وكشف ماركو روزه مدرب لايبزيغ عن عودة مهاجمه تيمو فيرنر للتشكيلة اليوم بعد تعافيه من فيروس «كورونا»، كما أشار إلى أن كريستوفر نكونكو مستعد للمشاركة مجدداً بعد تعافيه من عملية جراحية خضع لها مؤخراً.

في المقابل؛ سيفتقد ريال مدريد جهود مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة وصانع ألعابه لوكا مودريتش وركيزته في خط الوسط فيدي فالفيردي، لكن روزه حذر بأن النادي الملكي الإسباني؛ الأكثر تتويجاً بدوري الأبطال، «لا تزال لديه قائمة هائلة من اللاعبين الرائعين القادرين على حسم الأمور». وأضاف: «سنكون بحاجة إلى كثير من الشجاعة، ليس فقط أمام الكرة، ولكن حين التحرك. علينا أن نتحلى بالتماسك».

وفي المجموعة السابعة وعلى غرار ريال، ضمن مانشستر سيتي الإنجليزي تأهله بتعادله في الجولة السابقة مع كوبنهاغن الدنماركي، ما يجعله يخوض مباراة اليوم أمام بوروسيا دورتموند الألماني من دون ضغوط في لقاء سيشكل الظهور الأول لنجمه الجديد النرويجي إرلينغ هالاند على ملعب فريقه السابق.

وسيكون التعادل كافياً لفريق المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا من أجل ضمان صدارة المجموعة قبل جولة على النهاية، فيما يحتاج دورتموند إلى الفوز لضمان تأهله بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية بين إشبيلية الإسباني وكوبنهاغن اللذين يملكان نقطتين، مقابل 10 لسيتي و7 لدورتموند.

دورتموند يتسلح بثلاثية الموهوب لمواجهة «عملاقه» السابق

برلين: «الشرق الأوسط»

في وقت يستعد فيه المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند للعودة إلى ملعب «سيغنال إيدونا بارك» معقل فريقه السابق بوروسيا دورتموند الألماني، وضع الأخير ثقته بثلاثة مراهقين لمواجهة «العملاق» الفتّاك الجديد لنادي مانشستر سيتي الإنجليزي، في اللقاء المرتقب بينهما اليوم، ضمن الجولة الخامسة لدور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وعانى دورتموند الذي دعّم صفوفه دفاعياً بتعاقده مع الثنائي الدولي نيكو شلوتيربيك ونيكلاس زوله، هجومياً بعد رحيل إيرلينغ، الذي سجل له 86 هدفاً في 89 مباراة بمختلف المسابقات. وانتقل الدولي النرويجي لسيتي ليدب الرعب في الدوري الإنجليزي بتسجيله 17 هدفاً في 11 مباراة منذ بداية الموسم الجديد، في رصيد إجمالي أقل بهدف من مجموع أهداف فريقه السابق في «بوندسليغا» (18 هدفاً).

وكان هالاند متفوقاً على مجموع أهداف دورتموند قبل أن يسجل الأخير خماسية في مرمى ضيفه شتوتغارت السبت، ضمن منافسات المرحلة 11.

وكانت مواجهة شتوتغارت فرصة لصاحب الأرض للاعتماد أكثر على لاعبيه الشبان ولإظهار مهاراتهم، مع الثلاثي الذي سجل 4 أهداف من الخماسية، الإنجليزي جود بيلينغهام والأميركي جيو رينا (19 عاماً لكل منهما) ويوسوفا موكوكو (17).

ويلعب بيلينغهام دوراً حاسماً في انتصارات دورتموند هذا الموسم، حيث خاض جميع مباريات فريقه أساسياً، باستثناء دخوله من على مقاعد البدلاء ليسجل الهدف الثاني من ركلة جزاء تحصّل عليها بنفسه في الفوز على هانوفر من الدرجة الثانية في الكأس المحلية الأربعاء.

وارتقى بيلينغهام إلى القمة عقب حمله شارة القيادة في دورتموند منذ بداية الشهر الحالي، ليسجل 5 أهداف في المباريات الست الأخيرة، إضافة إلى هز شباك منافسيه في جميع مباريات دور المجموعات للمسابقة القارية الأم.

وأثنى المدير الرياضي للفريق سيباستيان كيهل على لاعبه الشاب بعدما قاده لأكبر فوز له هذا الموسم في الدوري السبت، قائلاً: «بالنسبة لنا، كان بيلينغهام مرة جديدة اللاعب الذي قاد المباراة في الاتجاه الصحيح».

ولم تشذ كلمات مدربه إدين ترزيتش عما قاله المدير الرياضي، إذ اعتبر أن بيلينغهام يقدّم أداء رائعاً، موضحاً: «من الرائع أن يتمكن من لعب كرة القدم بشكل مستقر في هذه السن».

ومع خضوع المهاجم العاجي سيباستيان هالر، القادم إلى دورتموند للحلول بدلاً من هالاند، للعلاج من سرطان الخصيتين، وانتظار شفاء القائد المعتاد ماركو رويس من الإصابات المتكررة في كاحله، فإن عودة جيو رينا من إصابات متكررة أدت إلى غيابه معظم فترات الموسم الماضي، كانت محورية لدورتموند.

وقدّم رينا منفذاً إبداعياً لفريقه افتقده داخل الملاعب منذ رحيل الإنجليزي جايدون سانشو (22 عاماً) إلى مانشستر يونايتد عام 2021، وهو واقع أقرّ به كيهل بعد أن شاهد ابن الـ19 عاماً يسجل هدفه الأول في الدوري منذ 14 شهراً، قائلاً: «يملك مستوى عالياً لا يصدق من ذكاء اللعبة... نريد أن يحافظ جيو على لياقته لفترة طويلة لأنه يمنحنا كثيراً من الفرص في المقدمة».

ثالث سلاح فتاك وأصغرهم هو موكوكو الذي يحمل الرقم القياسي لأصغر هداف في «بوندسليغا» منذ أكثر من عام. وفرض موكوكو نفسه في التشكيلة الأساسية على حساب الوافد الجديد المهاجم المخضرم الفرنسي أنطوني موديست (34 عاماً)، حيث باتت طاقته مصدر إلهام في دورتموند صاحب الأداء الباهت في كثير من الأحيان هذا الموسم.

يدرك دورتموند جيداً مدى خطورة مهاجمه السابق هالاند أكثر من أي نادٍ آخر، حيث إن هدف النرويجي الأكروباتي الذي قاد بفضله سيتي للفوز 2 - 1 في مواجهة الجولة الثانية على ملعب الاتحاد، هو أفضل تذكير بمدى فاعليته. وبعدما حجز سيتي مقعده إلى الدور ثمن النهائي في المسابقة الأعرق بتصدره مجموعته السابعة (10 نقاط)، يحتاج الوصيف دورتموند (7) للفوز على ضيفه اليوم أو في مباراته الأخيرة على مضيفه كوبنهاغن الدنماركي في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، للحاق بركب الأندية المتأهلة إلى دور خروج المغلوب. كما أن تعادله مع الفريق الإنجليزي سيكون كافياً في حال تعادل إشبيلية وكوبنهاغن في المباراة الثانية.

قال هالاند الذي يشتهر بقلة الكلام، بعد تسجيله من الفوز 3 - 1 السبت: «أتطلع لأمسية دورتموند. مباراة خاصة تنتظرنا».

هالاند عملاق سيتي (أ.ف.ب)

كونتي يشكو افتقاد تشكيلة توتنهام للمنافسة على الجبهتين الأوروبية والمحلية ويطالب بالتدعيم

إيدي هاو قطع مراحل عملاقة للارتقاء بنيوكاسل في عصره الجديد

لندن: «الشرق الأوسط»

قطع نيوكاسل يونايتد تحت قيادة المدرب إيدي هاو خطوات ممتازة في خضم عملية التطور، وبدت الإشارات واضحة بعد مرور 12 مرحلة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

بعد وقت قصير من تولي هاو المنصب خلفاً لستيف بروس في الجولة الثالثة عشرة بالموسم الماضي، كان نيوكاسل في قاع الدوري الإنجليزي الممتاز بست نقاط فقط، وكان هدفه الوحيد النجاة من الهبوط.

ووصولاً إلى أول من أمس حقق نيوكاسل فوزاً مستحقاً 2-1 على توتنهام هوتسبير الذي خسر أمامه 5-1 في الموسم الماضي، ليصعد فريق هاو إلى المركز الرابع برصيد 21 نقطة من 12 مباراة، لم يخسر خلالها سوى مرة واحدة.

وساعد تحول النادي إلى ملكية صندوق الاستثمار السعودي في إضافة عناصر جيدة إلى التشكيلة، مثل كيران تريبير، ونيك بوب، وسفين بوتمان، وبرونو غيماريش؛ لكن لا يمكن أيضاً التقليل من براعة هاو الخططية.

وحوّل هاو نيوكاسل إلى أحد أصعب الفرق التي يمكن مواجهتها بالدوري الممتاز؛ إذ استقبل عشرة أهداف فقط في أول 12 مباراة، وهو أفضل سجل دفاعي بالمسابقة. ولا يتوقف الأمر على وجود مدافعين جيدين؛ بل المنظومة التي تدافع من الأمام للخلف.

وتتعلق أكبر مشكلة لهاو بالتعامل مع التطلعات بعد وصول نيوكاسل للمربع الذهبي في هذه المرحلة من الموسم للمرة الأولى خلال عقد. ويتعامل مدرب بورنموث السابق بتواضع حتى الآن؛ لكن فوزه على توتنهام صاحب المركز الثالث، الأحد، يعبر عن إمكانية إنهاء نيوكاسل الموسم ضمن أول 6 مراكز، إن لم يحتل مركزاً مؤهلاً لدوري أبطال أوروبا. وحتى بعد أن قلص هاري كين الفارق لتوتنهام في وقت مبكر بالشوط الثاني بعد هدفي كالوم ويلسون وميغل ألميرون قبل الاستراحة، نجح نيوكاسل في التعامل بامتياز وحافظ على تقدمه بأريحية.

وقال هاو: «كانت هذه لحظة فارقة في المباراة بالنسبة لي، تغيرت الأجواء وازداد تفاؤل توتنهام؛ لكنني أحببت رد فعل فريقي. لم نتراجع للعمق فحسب؛ بل لعبنا بشكل مثالي وتمسكنا بالمباراة عبر التهديدات الهجومية».

إيدي هاو نجح في وضع نيوكاسل بين فرق المربع الذهبي (إ.ب.أ)

وسيخوض نيوكاسل المباراتين المقبلتين أمام أستون فيلا وساوثهامبتون، وستكون أمام هاو فرصة لتثبيت أقدامه بالمربع الذهبي قبل صدام قوي مع تشيلسي. وينتظر نيوكاسل أيضاً عودة المهاجم ألكسندر إيساك والجناح آلن-سانت ماكسيمين من الإصابة؛ لكن هاو يرفض الشكوى. وعن إمكانية البقاء في المربع الذهبي قال المدرب: «لا أعرف، كل ما يمكننا فعله هو بذل أقصى ما بوسعنا للنجاح. لن ندخر أي جهد في كل مباراة. كل فرد بالمجموعة يريد النجاح من أجل الفريق قبل أي مصلحة شخصية. أفرغ اللاعبون كل ما بجعبتهم أمام توتنهام، والجميع يستحق الإشادة».

في المقابل، وبعد أفضل انطلاقة له بدوري الأضواء عقب عشر مباريات منذ 1963، تعثر توتنهام بتعرضه لخسارتين متتاليتين أمام مانشستر يونايتد ونيوكاسل.

وعلى نحو مفاجئ بدا فريق المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي مفككاً ويفتقد الإبداع، ويرجع جزء كبير من المشكلة إلى غياب لاعب الوسط المهاجم ديان كولوسيفسكي للإصابة.

وبدا السويدي كولوسيفسكي نصف مباريات توتنهام في الدوري هذا الموسم، ولم يخسر الفريق خلال مشاركاته، وسجل متوسط 2,6 هدف في المباراة، ونال متوسط 2,3 نقطة بالمباراة، أما في المباريات التي لم يبدأها، فاز توتنهام 3 مرات وخسر 3 مرات، مع تسجيل متوسط 1,1 هدف ونال 1,1 نقطة بالمباراة.

كونتي محبط من نتائج توتنهام (رويترز)

ويملك كولوسيفسكي قدرة على الربط بين خط الوسط ثقيل الحركة وبين ثنائي الهجوم هاري كين والكوري الجنوبي سون هيونغ-مين، ولعب دوراً مؤثراً في وجود توتنهام بالمربع الذهبي، ولا يطيق كونتي الانتظار حتى عودته.

وأعرب كونتي عن حاجة تشكيلته لمزيد من الصفقات ليصارع في الجبهتين المحلية والأوروبية، بعدما أظهرت آخر جولتين افتقادها العمق للمنافسة في الدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا.

وبجانب غياب كولوسيفسكي فقد توتنهام جهود المهاجم البرازيلي ريتشارليسون، بينما خرج كريستيان روميرو وبيير-إيمريك هويبرغ من التشكيلة بسبب التعب.

ويستضيف توتنهام فريق سبورتنغ لشبونة بدوري الأبطال، الأربعاء، قبل مواجهة بورنموث بالدوري الممتاز يوم السبت. وقال كونتي: «قلقي الوحيد حالياً ألا نتعرض لمزيد من الإصابات؛ لأن تشكيلتنا تفتقد العمق للمنافسة في الدوري الممتاز ودوري الأبطال؛ لكن هذا ليس شيئاً ضد النادي، نعرف الموقف».

وأوضح: «تحدثت مع النادي في بداية الموسم، وقلت إننا يجب أن نمضي خطوة بخطوة، ونحتاج إلى وقت وصبر ودخول فترتين أو ثلاث فترات للانتقالات، لإضافة عناصر تنافسية إلى التشكيلة لخوض بطولتين مهمتين».

وأضاف: «هذا الوضع يحبطني؛ لأنني أحب خوض هذه المباريات بأفضل فريق، وأن نملك ثلاثة أو أربعة أو خمسة خيارات جيدة بمقاعد البدلاء». وعلى الرغم من الهزيمة يبقى توتنهام بالمركز الثالث في الدوري بفارق خمس نقاط خلف آرسنال المتصدر.

تُعدّ الدكتورة مكفولة بنت آكاط واحدة من أبرز الباحثين في موريتانيا. شغلت منصب وزيرة منتدبة مكلفة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون مكلفة بالمغرب العربي عام 2008، ووزيرة منتدبة مكلفة بالشؤون الأفريقية والمغاربية 2014، والأمينة العامة للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في بلادها، وتعمل حالياً مستشارة لرئيس الوزراء، فضلاً عن قيامها بالتدريس في جامعة نواكشوط، وهي ترأس أيضاً «مركز محيط للمرأة والسلام»، وتعمل نائبة لرئيس «مجموعة السلام العربي»، حصلت على شهادة دراسات معمقة في التاريخ الإسلامي وعلوم الاتصال، وكان عنوان رسالتها للدكتوراه: «دور النساء الصحابيات ونساء المدينة في مدونة الأحوال الشخصية». صدر لها منذ عام عن «دار ورد» الأردنية كتاب «يوميات امرأة قارئة». هنا حوار معها خلال زيارتها أخيراً للقاهرة.

تدعو إلى إعادة قراءة التراث بمفهوم منفتح على المستقبل

مكفولة بنت آكاط: ثقافتنا الموريتانية لا تزال مجهولة لدى القارئ العربي

حوار ثقافي

القاهرة: حمدي عابدين

● بداية، حدثينا عن ملامح الثقافة الموريتانية الحالية.

- ظل المجتمع الموريتاني عبر التاريخ مجتمعاً نشطاً ثقافياً. وفي العادة ترتبط الثقافة بالاستقرار والتمدُّن، ولكنها في موريتانيا كانت ثقافة راحلة تصحب الإنسان الموريتاني في بحثه عن الكلأ والمرعى، حيث كان يصطحب كتبه ومعارفه وأدوات إنتاجه الثقافي والعلمي حيثما حل وارتحل، وكان في أغلب الأحيان يحفظ علومه في ذاكرته.

في السنوات والعقود الأخيرة، كحال جميع الثقافات، تأثرت الثقافة الموريتانية بالعولمة الطاغية، فتغيرت وسائل حفظ المعلومات، وانتقلنا من الحفظ بالذاكرة إلى الحفظ عبر الغيمة الإلكترونية، وانتقلت الموسيقى إلى الفيديو كليب قبل سنين، واليوم أصبح يُقاس عدد مشاهدات الأغاني الموريتانية على «اليوتيوب» مثلاً بالملايين من مختلف أرجاء العالم، وألزم ذلك المهتمين بالثقافة بأن يكونوا حاضرين بشكل أكثر قرباً من «مستهلكيها»، وصارت منصات التواصل الاجتماعي وسيلة لا غنى عنها لربط المثقف بقرائه.

● ماذا عن سمات الثقافة المجتمعية بين السودان وموريتانيا ودور الدولة في دمجها اجتماعياً وثقافياً؟

- تربط الشعب الموريتاني صلات ثقافية واجتماعية كبيرة بالسودان؛ فهناك تشابه في الشخصيتين من حيث العادات والتقاليد، وتشابه الملابس النسائية، ومشارب الفقه المالكي، والارتباط بالطرق الصوفية؛ ففي الماضي كان السودان إحدى المحطات لطريق الحج الشنقيطي، وهناك حصل الامتزاج الاجتماعي والثقافي؛ فمثلاً يوجد في العاصمة السودانية حي كامل باسم الشناقطة، كما ترأس محمد صالح الشنقيطي أول جمعية تشريعية سودانية في الفترة من 1948 إلى 1953.

● كيف ترين ملامح التحول لدى الأجيال الجديدة في الإبداع الثقافي الموريتاني؟

- هناك ملامح تحوُّل جلية ومُلاحَظة في الجيل الجديد، منها ارتباطه بالعالمية مع نزعة تراثية واضحة؛ فمثلاً رغم الروابط الثقافية بين فرنسا وموريتانيا فإن الجيل الجديد فضّل الارتباط بالثقافة الأميركية، فلا نجد فيهم مَن لا يتقن الإنجليزية بجهود شخصية، ويتعلق بالحضارة الأميركية، مع اهتمام مُلاحَظ بالثقافة التقليدية، كالغناء والشعر الشعبي.

● ما أسباب عدم المشاركة الموريتانية في الحياة الثقافية العربية؟

- هذا سؤال ذو شجون؛ فنحن في موريتانيا نعتبر أننا نعاني من ظلم إعلامي مشرقي صاحَب موريتانيا منذ نشأتها إلى اليوم، فرغم الحضور الثقافي اللافت في بعض الأحيان، من كتابة ونشر وتأليف ورواية وشعر وفكر، فإن كل ذلك ظل مجهولاً ومُتجاهَلاً من النخب والشعوب العربية، وهي ملاحظة قد تكون عامة للأسف في عالمنا العربي؛ فالقليل جداً مَن يكلف نفسه الاطلاع على ما يُنتَج في بلد آخر من البلدان العربية غير بلده الأصلي.

● ماذا عن وضعية المثقف في موريتانيا الآن؟

- لا مجال للحديث عن الثقافة بمعزل عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، كما يرى ميشال فوكو؛ فكما أن الثقافة قيم وسلوك حضاري؛ فهي في جوهرها إيمان بقدسية الحرية والكرامة كمشترك إنساني مقدَّس؛ فالمثقف شخص لا يختلف كثيراً عن غيره من أفراد مجتمعه سوى أنه حامي قيم الخير والعدل والحرية. وفي موريتانيا قد يكون المثقف أحسن وضعاً على مستوى الإنتاج والفكر والتعبير، نظراً للبيئة الديمقراطية الموريتانية، إلا أن هنالك حاجة ماسة لإعادة قراءة التراث، وضرورة الفصل بين الدين والتاريخ، وعدم ارتهان النخب للعادات والتقاليد الاجتماعية، وتقديم التضحيات الحقيقية من أجل تغييرها.

● ودور المرأة الموريتانية في الحياة الثقافية والسياسية؟

- المرأة الموريتانية لها حضور كبير بشكل عام في الواقع الموريتاني، وهو حضور بارز عبر التاريخ، وقد أثار ذلك الحضور الرحالة ابن بطوطة حينما زار موريتانيا في القرن الرابع حيث قال: «كنَّ أعظم شأناً من الرجال»، ومع ذلك فإن النساء، خصوصاً في الوقت الحالي، لها تتمتع بقدرات استثنائية، أو هي «سوبرمان» كما يسميها طفلي الصغير، لا سيما أن المجتمعات لكي تتغير وتنطلق نحو الحداثة بحاجة إلى وجود النساء في الميدان الثقافي، لتغيير العقليات وتطوير البُنى الثقافية الأساسية للنهوض الاجتماعي.

مكفولة بنت آكاط

الذي قد لا يكون متاحاً للنساء بنفس القدر كالرجال، لذا كنت أعتقد دائماً أن المرأة التي تدخل الحقل الثقافي وتختاره ميداناً

● ما توقعاتك لمستقبل التعاون الثقافي العربي المشترك؟

- أعتقد أن الوسط الثقافي العربي الآن تشوبه قُطرية مفرطة

المرأة لها حضور كبير في الواقع الموريتاني وهو حضور بارز عبر التاريخ

يسود الآن هو قطرية مفرطة ومزعجة ومقلقة على مستقبل

وخطيرة على العمل العربي المشترك؛ فعلى مرّ تاريخ أمتنا كانت هناك انقسامات وتفرق على المستوى السياسي، ولكن ظلت هناك وحدة ثقافية بين الشعوب العربية، فكانت «مجلة العربي» الكويتية مثلا تُقرأ في كل عاصمة، وكان مسلسل «ليالي الحلمية» يُتابع في كل

بيت، وكانت أغاني سيد خليفة وأم كلثوم في كل جهاز، كما كانت أفكار محمد عابد الجابري تُناقش في كل المنابر، ولكن ما

العالمية؛ فصار لكل مجتمع مشاهيره على «تيك توك» وباقي الوسائل، وهو مشغول بهم، وليس عنده الوقت لمتابعة الآخرين، هذا طبعاً مع الضعف الشديد الملاحَظ فيما يُطبَع ويُقرَأ في عالمنا العربي، مع تراجع دور النشر بشكل ملحوظ، وترك الكتاب المقروء مكانه للكتاب الرقمي أو المسموع، والثقافة بشكل عام تم تسطيحها والاستعاضة عنها بالترفيه، أصبحنا اليوم في زمن يعاني فيه المثقف العربي الكثير من التحديات والخروج منها يحتاج منا إلى لفتة كبيرة للفضاء الثقافي تحسن المنتَج، وتحمي مستهلكيه.

● أين الفن التشكيلي والسينما والمسرح في الحياة الثقافية الموريتانية؟

- الساحة الثقافية الموريتانية في فترة من أفضل فتراتها، ولكن ذلك مجهول للأسف من الإعلام العربي، ولا يجد الصيت عربياً، فقد فاز فيلم «تمبكتو» الموريتاني بـ«جائزة سيزار» الفرنسية، وهي جائزة ذات قيمة كبيرة، ولكن لم يتم تناول ذلك في أي وسيلة إعلام عربية. وبخصوص المسرح لا يخفى عليكم ما يعانيه المسرح عموماً في السنوات الأخيرة، ليس في موريتانيا فقط، لكن رغم ذلك لا تزال هنالك محاولات من بعض الشباب مع ما يعانونه من تحديات وصعوبات، أما الأدب والشعر فهما متميزان في الساحة الثقافية الموريتانية، ولكن ذلك مجهول للأسف من الإعلام العربي، ولا يجد الصيت عربياً، وفي سنة 2020 فازت رواية «الردَّة» بـ«جائزة نجيب محفوظ»، كما فازت في نفس السنة رواية «وادي الحطب» بجائزة «كتارا» الأدبية، وفي هوليوود تم إنجاز فيلم الموريتاني الذي يتحدث عن السجين الموريتاني في غوانتانامو، وهو فيلم دولي كبير رُشّح للعديد من الجوائز، لكن لم يتكلم أحد من إخوتنا العرب والمثقفين عن ذلك. من هنا أقول إن موريتانيا ليست غائبة، ولكنها مُغيَّبة وتعاني من جهل إعلام ونخبة المركز لإمكانات ومواهب الأطراف.

● لأي سبب تعزين تراجع المشاريع الفكرية؟

- نعيش في عصر يختلف في كل شيء عن الفترة التي تمَّت فيها تلك المشاريع التي، رغم تحفظي عليها، أضافت وحلَّلت وناقشت الفكر العربي والإسلامي من خلال التراث، وتناست المستقبل، واستبعدت الاستشراف، وتغافلت عن التفكير في المستقبل والمستجدات، وهما الأهم في نظري. نحن الآن نعيش إشكالات غير قضية النقل والعقل والحكمة والشريعة والأصالة والمعاصرة؛ فإشكاليات عصر التقنية تستهدف إنسانية الإنسان. نحن الآن نعيش إبداعات سهَّلت الحياة وعقَّدتها في الوقت ذاته؛ زمن يتسارع لفقدان هوية الإنسان بشكل عام، والمشروع الناجح هو الذي يطرح الحلول، ويستشرف كيف لنا كمجتمعات عربية، لها هويتها الخاصة، وخصوصيتها الثقافية، أن تساير الحاضر، وتشارك في صنع المستقبل بآليات العصر دون التخلي عن ذواتنا وهوياتنا. تلك هي المشاريع المفقودة في الوقت الحاضر، التي من شأنها أن تملأ الفراغ الراهن.

كتاب يجمع مقالاته المنشورة في مجلة العربي

محمد مستجاب في «نبش الغراب»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يُعد الكاتب محمد مستجاب (1938 - 2005) أحد أبرز كتاب جيل الستينات في مصر، وقد تميزت كتاباته في القصة القصيرة والرواية، بواقعية سحرية، جعلته يغرد خارج سرب الأساليب الأخرى المتشابهة. من هنا تأتي أهمية كتاب «نبش الغراب في واحة العربي» الذي يضم الجزء الأول من مقالاته بمجلة «العربي» الكويتية التي اعتبرها نقاد بمثابة جنس أدبي جديد، فهي تجمع بين المعلومة العلمية والمفارقة الدرامية والموروث الشعبي والسرد الأدبي، كل ذلك في سبيكة واحدة لا ترتبط بتوقيت زمني محدد، وإنما تنفتح على معانٍ عامة وباقية.

في الكتاب الصادر عن «دار الكرمة» بالقاهرة، يتحدث محمد مستجاب في مقالاته عن «العين»، مشيراً إلى أنها في الألفباء العربية تعد الحرف الثامن عشر، كما تُعتبر أنصع الحروف في الجرس اللغوي ولذا سمعاً. و«عين الجمل» من أجمل أنواع المكسرات، و«عين الذئب» تعبير جاء في مسرحية شكسبير «عطيل»، ويعني الرؤية، حتى مع إغلاق العين تظاهراً بالنوم. والنداء على العين في اللهجات العربية «يا عيني» يعني اللوعة والوجل، وهي غير «يا ليل يا عين» التي تعني بداية شكوى المحب من الزمان.

وحول «العنق»، يوضح أنه عندما نلتقي الأصدقاء ننظر في عيونهم، أما المناوئون والأعداء وذوو الدم الثقيل فننظر في أعناقهم، وهكذا نشأت هذه العلاقة الأثيرة بين الأهداف والأعناق، التي بسببها نبالغ في تزيين العنق بالحلي والمجوهرات، عنق الأنثى بالذات مضافاً إليها «مهراجات» الهند وكهنة معابد جنوب آسيا على الأقل حتى لا يصطدم نظرنا بنتوءات العنق البارزة، وهي النتوءات التي تشي عن كثير مما مرّ بصاحبها، وتكشف عن العمر وكثير من الخبرات والتجارب السابقة، فالعنق محط اهتمام القانون والتهديدات (سوف أكسر عنقك).

ويستمر الكاتب في رصد التداعيات المختلفة لأجزاء الجسم بأسلوبه المميز فيتوقف عند تلك المفارقة، فمع أن علماء التشريح والنفس نقلوا مراكز الإحساس إلى المخ، واعتبروا القلب جهازاً لضخ الدم له إلا أن «مستجاب» يعتبر القلب موضع كل إحساس من الحب إلى الغيرة إلى الحقد إلى الرغبة الجارفة التي تؤدي إلى الهلاك! «انظر إلى قلب العجل في الطاسة محاطاً بالفلفل الأخضر والسمن البلدي، وانصت جيداً إلى تلك الطشطشة عندما تداهمه النار، إن قدراً هائلاً من الأحاسيس يتسامى في رائحته الشهية. ولذا، فإن الأطباء ينصحون مرضى الكوليسترول والنقرس بعدم أكل القلب تخفيفاً عن باقي مشاعرهم القديمة، وأعظم قلب هو قلب الأم، وأحياناً قلب الجدة والجد، ويأتي قلب الأب في المرتبة الرابعة، ويحتل قلب الزوجة المرتبة الثالثة في السفر وراء الخيال الخصب في الشعر والراوية وشجن الموسيقى المتوائم مع تداخل خيوط القماش واستدارات القباب وشموخ المآذن وأوار النار عند شواء حمل أو جدي حتى أرنب. وما يكاد هذا الشواء ذو الرائحة المثيرة للاشتهاء ينضج حتى يتحول السفر إلى «سُفرة»، تلك المائدة اللذيذة التي أخذت اسمها من السفر كتحية كريمة وهانئة منا، وتقديراً لما يعانيه المسافر. إلا أن السفر بمعنى الارتحال ظل منذ فجر الحركة الشهور الأولى من الزواج، ثم يتراجع في سرعة محسوبة».

ويصف مستجاب «السفر» بأنه هذا الارتحال من مكان لآخر بالأقدام أو على جمل أو فيل أو حوت أو سيارة أو سفينة أو طائرة أو صاروخ حتى رعاك الله على الأكتاف من بيت لبيت أو من خيمة لخيمة أو من بلدة لبلدة أو من قارة لقارة. وقد بدأ يزحف على السفر الارتحال من كوكب لآخر، ولن يكون مدهشاً أن تكون أنت من كوكب الأرض، وأصهارك أهل زوجتك من زحل، وربما يكون مرهقاً أن يكون ابنك الأكبر يعمل في المشترى بعد أن واجه بعض المتاعب في كوكب نبيتون. وسوف يظل السفر وراء الخيال الخصب في الشعر والراوية وشجن الموسيقى المتوائم مع تداخل خيوط القماش واستدارات القباب وشموخ المآذن وأوار النار عند شواء حمل أو جدي حتى أرنب. وما يكاد هذا الشواء ذو الرائحة المثيرة للاشتهاء ينضج حتى يتحول السفر إلى «سُفرة»، تلك المائدة اللذيذة التي أخذت اسمها من السفر كتحية كريمة وهانئة منا، وتقديراً لما يعانيه المسافر. إلا أن السفر بمعنى الارتحال ظل منذ فجر الحركة الإنسانية الحيوية وراء لقب «السفير» ذلك الشخص الذي يمثل الجماعة البشرية لدى جماعة أخرى ليتطور الأمر به ليصبح الدبلوماسي في العالم العصري المتسع في الدبلوماسية.

ويصف محمد مستجاب «الزمن» بأنه هو هذا الامتداد السرمدي الواضح الغامض الساخر المبهج المرعب، تدور حوله علوم الفلسفة والطبيعة والأديان والطب والتاريخ والأساطير، علّها تجد ثغرة تصل بها إلى معنى محدد أو إدراك واضح.

ينام على الأرض فوق طبقات جيولوجية كما تستريح القشدة فوق الفطيرة المتقنة، يحب الحكايات والاختراعات والأكاذيب والقدم والبساتين والدمار، يبدو حنوناً عطوفاً وأناملة تفصل الحبل السري للوليد عن والدته ليسحبه من بين الأثداء والأحضان، ويلقي به إلى الدروب والمدارس والحقول والنساء والأولاد والمحاكم والمصانع، ثم يصنع من هذا الحبل السري كتلاً من غصون ذات ملامح مرهقة، تسعى للنهاية الغامضة. أقام للممالك تاريخاً وظل يضحك دون اهتمام بمشاعر علم الاجتماع، وليس صحيحاً أن المصريين القدماء وغيرهم من قدماء تحدوا الزمن بهذه الصروح العتيدة الشامخة، كما يحلو للبعض أن يصف في كتبه وأحاديثه، إنما الصحيح أن الزمن ترك على الأرض نثاراً من فتات مائدة ضخمة يقيمها بين الحين والحين لأصدقائه!

تميزت كتابات مستجاب في القصة القصيرة والرواية، بواقعية سحرية، جعلته يغرد خارج سرب الأساليب الأخرى المتشابهة

معرض فني كبير لأعماله تشهده ميلانو هذا العام

ماكس إرنست... السريالي الأكثر انسجاماً مع أفكاره

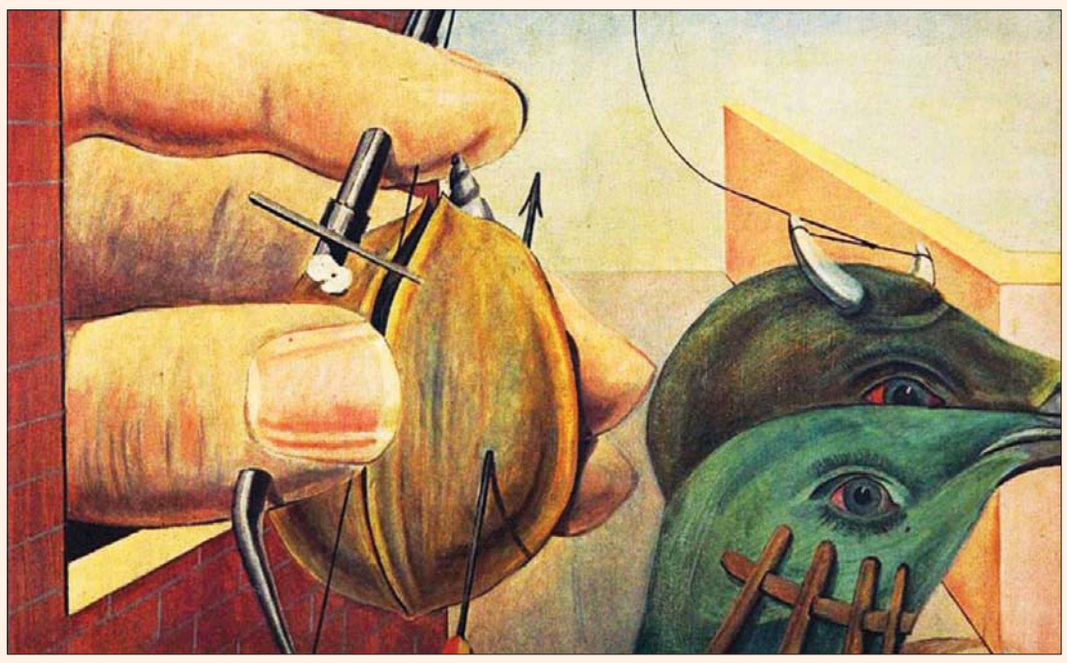
من لوحات المعرض في ميلانو

ميلانو: موسى الخميسي

في صالات القصر الملكي الكبير وسط مدينة ميلانو الإيطالية افتُتح هذه الأيام واحد من أكبر المعارض الفنية في إيطاليا للرسام السريالي الألماني ماكس إرنست (1891 - 1976)، ويستمر حتى 26 فبراير (شباط) 2023.

يقدم المعرض هذا الفنان الكبير كحدث حاسم في البحث الذي لا يزال نشطاً حول هذا الرسام، الذي بدأ دادائياً وانتهى سريالياً، وهو يضم أكثر من 400 عمل بما في ذلك اللوحات والمنحوتات والرسومات والكولاجات والصور الفوتوغرافية والجواهر والكتب المصورة من المتاحف والمؤسسات والمجموعات الخاصة، في إيطاليا، تورينو، ميلانو ومتاحف عالمية.

والمفاجأة في هذا المعرض الكبير، هي اختلاف كل صالة عن الأخرى، وتروي جميعها أجزاءً من سيرته الذاتية التي يمكن تقسيمها إلى أربع مراحل كبيرة. وضم المعرض أيضاً عشرات الكتب التي كتبت عنه، وكتيبات دراسية وصوراً فوتوغرافية وأشياء ووثائق ونسخاً مطبوعة على الكانفس من أعماله الفنية الشهيرة.

إن إرنست، بالنسبة لمؤسس السريالية أندريه بروتون، هو «فنان القرن العشرين الذي قرأ أكثر من أي شخص آخر. وهو الأكثر ثقافة، والأوسع معرفة والأكثر انسجاماً مع أفكاره». لقد بقي طيلة حياته في سلوكه كما في نتاجه، سريالياً حقيقياً، وأصبح خرافة حية في فترة عانت فيها الحركة الفنية أزمة ولّدتها ظروف ما بين حربين.

والسريالية التي اعتنقها إرنست تمثل، كما يضيف بريتون، «آلية صافية، يمكننا أن نعبر بواسطتها، إما كتابة، وإما شفهياً، وإما بأي طريقة أخرى، عن سير عمل الفكر الحقيقي للفرد، ما يمليه الفكر في غياب أي مراقبة يمارسها العقل، وخارج أي اهتمام جمالي آخر». لكن إرنست كان يدعو، بفعل المناخ السياسي العام في أواخر العشرينات من القرن الماضي، إلى اتخاذ موقف وأضح، متماسك سياسياً واجتماعياً، فلم يعد من الممكن الاكتفاء بعالم الأفكار. وكتب مرة قائلاً: «إن عمل الفكر لا قيمة له إلا بقدر ما يسهم في تغيير العالم».

لقد أدرك إرنست أن وقوف السريالية في وجه الرفض الدادائي القاطع لتقاليد الفن الحديث والعودة عن هذا الرفض سيقودان بالتالي للبحث عن وسائل تعبير جديدة في مجال الفنون التشكيلية (الرسم والنحت والتصوير)، وهذا ما جعله ينضم إلى الحركة الفنية الجديدة التي اهتمت وآمنت بالأفكار السريالية في الفترة ما بين 1924 وبداية الأربعينات. وصحيح أن الحرب العالمية الثانية أسهمت في تفكيك حركة السرياليين وتشتتهم، إلا أن الأهداف التي رسمتها هذه الحركة والداعية إلى تحرير المخيلة من روابط العقل والإصلاح، بقيت قائمة في أعمال الكثير من الفنانين وعلى رأسهم إرنست الذي كان يركز في كل أعماله الفنية على النواحي الأدبية والفلسفية والنفسانية في العمل، وما تحمله من قيم جديرة بالتقدير.

لقد خرجت أعمال إرنست من نظام القيم السائد آنذاك، فأخضع معظم تآليفه لبنية غير متناظرة تجمع بين عناصر متباينة، وحاول في كل أعماله أن يقابل الشيء التقني أو الحرفي والشيء الجمالي وأن يطابق بينهما، واستنبط نمطاً جديداً لا تأخذ فيه الناحية التشكيلية سوى أهمية ثانوية؛ فهو يستخدم عناصر متنافرة جمعت بشكل عفوي، في تقنية بارعة بدقتها، ومنحها عناوين أدبية وأدخل اللغة إلى اللوحة، مضيفاً بعداً جمالياً جديداً لم يكن مطروقاً، فتميزت اللوحة عنده بقوة لونية وشاعرية فريدة.

قالت لـ الشرق الأوسط إنها تسلحت بالخبرة قبل ذهابها إلى إيطاليا لتكون نداً لحرفييها

ماري أليس مالون... من ترويض الجياد إلى تطويع الجلود

لندن: جميلة حلفيشي

لم يكن يخطر ببال الطفلة الصغيرة وهي تلعب مع الصبيان في الحقول والمزارع وترويض الخيول أنها ستُبدِل الأحذية الرجالية التي كانت تفضل ارتداءها بأحذية مفعمة بالأنوثة وهي شابة، فكيف لها أن تتصور أنها ستُسوقها لنساء العالم؟. لكن هذا ما حصل مع ماري أليس مالون، مؤسسة علامة «مالون سولييه».

تعترف في لقائها مع «الشرق الأوسط» بأن رحلتها من المزرعة التي ترعرعت فيها ببنسلفانيا إلى أهم شوارع الموضة العالمية كانت في غاية الإثارة والمُتعة. مضيفة وهي تضحك وكأنها تُبرر ذلك التناقض بين نشأتها وبين مظهرها الأنيق خلال المقابلة: «لا بد أن أنُوه بأن تلك الطفلة التي تتوخى الراحة والانطلاق لا تزال موجودة بداخلي لكن في حياتي الخاصة وعندما لا أحتاج إلى وضع الماكياج وارتداء أزياء أنيقة أو رسمية».

تتابع: «لقد كبُرت بين الخيول والأشجار ولم يكن أحد من حولي يهتم بالمظهر بقدر ما يهتم إذا كانت الخيول تثق فيك وتطمئن إليك. وهذا يعني أن تكون مُخلصاً في عملك وصادقاً في تعاملك».

عندما تُقابل مالون تلفتُك بقامتها الطويلة وبنيتها المتينة. تتذكر أنها فارسة سابقة، تدربت لدورة الألعاب الأولمبية للناشئين ومتسابقة في ترويض الخيول أيضاً. يبدأ اللقاء في محلها بـ«ماونت ستريت» الواقع في قلب منطقة مايفير بلندن. بعد دقائق قليلة تكتشف أن كلامها عن نفسها قليل بدرجة تحتاج إلى سحبه منها سحباً.

عندما أواجهها مازحة بأني لا أعرف كيف أتعامل مع البخلاء في الكلام، تنفجر بالضحك، ثم تنفرج أساريرها فجأة وتتغير جلستها معتذرة: «لا بد أن أعترف لك بأني بطبعي خجولة جداً... لا أجيد الكلام عن نفسي». وتستطرد ضاحكة: «لهذا السبب أوظف أشخاصاً يقومون بهذه المهمة عني. فأنا جد سيئة في التسويق لنفسي، أحب العمل أكثر من الكلام. وحتى في مجال العمل فإن أسعد أوقاتي هو الجزء العملي وليس النظري، أي حين أنكب على صُنع الأشياء بيدي وتزيد سعادتي وأنا أراها تتبلور أمام أعيني». المُهم أن هذه الملاحظة كانت كافية لإذابة الجليد لتنطلق في الحديث عن البدايات والطموحات وكيف أن دراستها لعلم النفس ساعدتها كثيراً في فهم أهمية الأحذية بالنسبة للمرأة والرجل على حد سواء. فالعكب العالي مثلاً يعكس الثقة والأنوثة بتغييره مشية المرأة وإحساسها بذاتها، كما يؤثر على نظرة الرجل للمرأة وطريقة تعامله معها. تنتقل بعدها للكلام عن عشقها الأول والأهم وهو صُنع الأشياء وبناؤها بيدها. تُعيد الأمر إلى بدايتها في صناعة قطع الأثاث. فقد درست في قسم النجارة وتصميم الأثاث في معهد الفنون بكولورادو قبل أن تنتقل إلى تصميم الأحذية بلندن. تتذكر كيف كانت تُفكك هذه القطع سواء كانت كراسي أو غيرها عن قصد، لكي تفهم كيف تم بناؤها بشكل يمنحها التوازن والجمال على حد سواء. الآن وبعد مرور بضع سنوات على تأسيس علامتها تشير بالكثير من التواضع إلى أنها لم تكن تتوقع أنها ستُصبح يوماً مصممة أحذية تُقبل عليها نجمات وأيقونات موضة من مثيلات بيونسي وكاميرون دياز. تُرد هذا إلى أنها لا تصمم لنفسها «ولا حسب ذوقي وميولي الخاصة وأعتقد أن هذا أمر جيد لأنه من المفروض أن أفكر في نساء العالم وما يرغبن فيه. فتلك الطفلة التي ترعرعت في مزرعة نائية ببنسلفانيا تلعب مع الأطفال والخيول في الوحل لا تزال حية بداخلي كما قلت سابقاً، لكنها تعرف أيضاً مدى أهمية الموضة والأناقة بالنسبة لنساء غيري». تتذكر صورة مترسخة في مخيلتها عن جدتها التي كانت لا تخرج من بيتها إلا وهي في كامل أناقتها. هذا الاهتمام بالمظهر زرع بداخلها كما تقول «فضولاً عارماً بكل ما هو أنثوي. فأنا لا أمل مثلاً من متابعة المرأة وهي تضع ماكياجها وتصفف شعرها لساعات رغم أنني لست هذه المرأة».

حذاء عال الرقبة استخدم فيه مزيج من جلد الغزال وجلد النابا

الفترة التي عاشتها في العاصمة البريطانية وامتدت لسنوات، كانت أيضاً مهمة في تشكيل نظرتها إلى الموضة. فلندن كانت ولا تزال عاصمة الابتكار بلا حدود. هي أيضاً العاصمة التي لا تعترف بالقيود عندما يتعلق الأمر بالتعبير عن الأسلوب الخاص. أكثر ما شدها فيها توق المرأة إلى العملية والأناقة على حد سواء. فهي تلبس أحذية رياضية أو بدون كعب عند توجهها للعمل، لتغيرها بحذاء بكعب عالٍ في المساء لتلبية دعوة عشاء، وفي كل الحالات تتعامل مع الأمر بشكل طبيعي نابع من ثقتها بنفسها. هذه الصورة حفزتها على التفكير في تصميم أحذية تجمع الراحة بالأناقة وفي الوقت نفسه تغذي رغبتها في صُنع منتج خاص بها تُشرف عليه وتُنفذه من الألف إلى الياء. في عام 2013 توجهت إلى إيطاليا لتُحول هذه الرغبة إلى حقيقة، وفي عام 2014 أسست علامة «مالون سولييه» المميزة بشريط على شكل سوار عند عظم الكاحل بلون ذهبي أو ماسي، تطور مع الوقت إلى ألوان أخرى. كان مهماً بالنسبة لها أن تتميز تصاميمها عن كل ما هو موجود في السوق وأن تكون مريحة وبمواد وخامات عُضوية. قبل أن تتوجه إلى إيطاليا لمقابلة حرفييها، انتبهت إلى أنه عليها أن تفهم كل صغيرة وكبيرة في صنع الأحذية، من التصميم والتقطيع إلى بناء الكعب واختيار المواد وغيرها من الأمور. «كان هذا ضرورياً» حسب قولها: «حتى إذا ذهبت إلى إيطاليا لا أضطر للخضوع لإملاءات من يفهم هذا المجال أكثر مني بسبب تراكم زمن الخبرة بل سأكون نداً لهم لأني متسلحة بالعلم بدرجة تمكنني من فرض رأيي ورؤيتي ومن ثم كسب احترامهم». وبالفعل لم تواجهها معوقات كثيرة، فما تعلمته في أكاديمية «كوردوانرز» لصنع الأحذية الرجالية في لندن وتوفقها في الوصول إلى حرفيين إيطاليين ومنتجين للبقر من المصدرين للجلود الطبيعية، أصبحوا سنداً لها، ساعدها في ترجمة حُلمها بالشكل الذي تصورته، وهو أن يتميز بالراحة والجمال تماماً مثل أي قطعة أثاث.

شجعها نجاحها لتتوسع لتصميم أحذية رجالية

ماري أليس سولييه

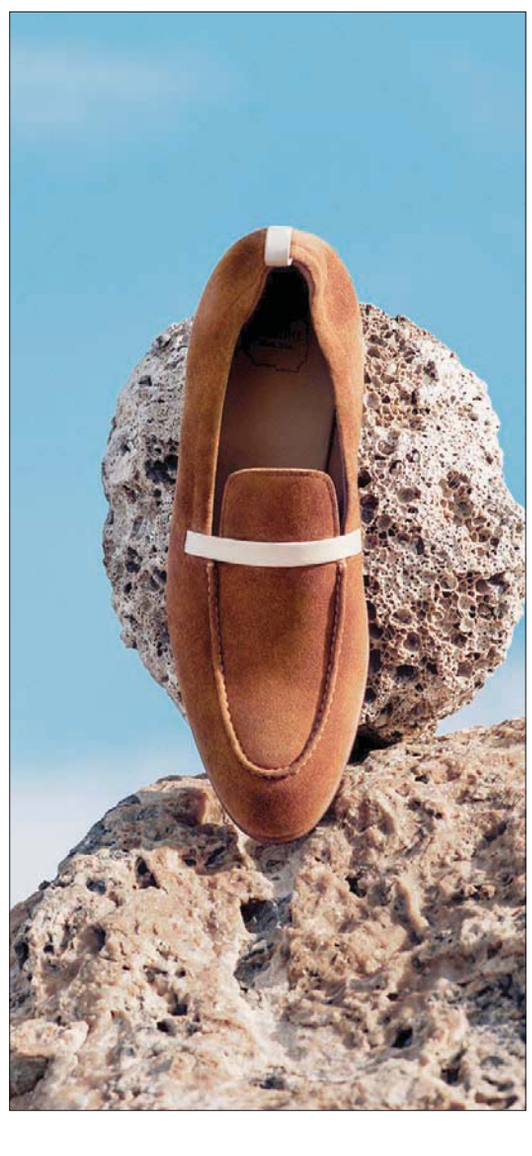
مواكبة خطوط الموضة ضرورية لكن ليس على حساب الراحة والشريط على شكل سوار عند عظم الكاحل

حفل جوائز
«فاشن تراست أرابيا»... غداً

لندن: «الشرق الأوسط»

إذا كنت متابعاً للموضة ولم تسمع بـ«فاشن تراست أرابيا» بعد، فأنت بلا شك تعيش في كوكب آخر. فهذه الفعالية التي تشهد غداً دورتها الرابعة في العاصمة القطرية (الدوحة)، أصبحت من أهم الفعاليات التي ينتظرها صناع الموضة والنجوم على حد سواء، وعلى أحر من الجمر.

فعدا أنها تشهد حفلاً يمكن مقارنته، إلى حد ما، بحفل مُصغر عن حفل «الميتروبوليتان» السنوي بنيويورك بالنظر إلى الأسماء العالمية التي تحضره، فإنها، وهذا الأهم، تُشكِّل نقطة تحول في مسيرة مصممين شباب كانوا بالأمس القريب إما مغمورين أو لا يمتلكون الأدوات التي تُسهل عليهم الانتشار. كلهم يتمتعون بالموهبة والرغبة الجامحة في الابتكار والإبداع، لكن ينقصهم الدعم الخارجي.

في عام 2018، وعندما جاءت الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، وتانيا فارس، بفكرة منظمة غير ربحية تدعم هؤلاء مادياً ولوجيستياً، تحت رعاية صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر كرئيسة فخرية، تحول اسم «فاشن تراست أرابيا» إلى ما يُشبه منصة الأحلام بالنسبة لهؤلاء.

في ذلك التاريخ فُتح باب الترشح أمام كل مُبدع ناشئ، من المغرب إلى الشرق الأوسط؛ لنيل جائزة مادية قيِّمة، إلى جانب تدريبات وعمليات تطوير مستدامة على مدى سنة.

تتراوح الجائزة ما بين 100 ألف و200 ألف دولار أميركي حسب تخصصات، تشمل أزياء المساء والسهرة، والأزياء الجاهزة، والأكسسوارات، والمجوهرات الرفيعة، إضافة إلى جائزة خاصة بخريج حديث في معهد موضة.

حتى الآن تخرجت في هذه المنصة أسماء أصبح لها شأن، مثل محمد بن شلال، وسليم عزام، وكريكور جابوتيان، وبلال فلاح، وأندريا وازن من بين آخرين.

مساء هذا اليوم، سيتم الاختيار من بين 24 مُرشحاً تمت غربلتهم على مدى عام تقريباً، 5 فقط، هم من سيحالفهم الحظ للفوز بالجوائز الكبرى.

غني عن القول إن اختيار الفائزين خضع لعدة اختبارات، انتهت هذا الأسبوع بمعاينة وتمحيص مباشر من قبل لجنة عالمية حطت الرحال في الدوحة منذ أيام لهذا الغرض. وهي لجنة تضم أسماء أشهر من نار على علم في مجالهم، أمثال عمران أميد مؤسس موقع «BOF»، وبيير باول بكيولي مصمم دار «فالنتينو»، وربا أبو نعمة - المدير الإبداعي لدار «تيفاني»، وغيراردو فيلوني - المدير الإبداعي لـ«روجيه فيفييه» وغورام غفاساليا - المدير الإبداعي لـ«فيتمون» وزهير مراد وهلم جرا.

وسيحصل الفائزون على الجائزة المالية، بالإضافة إلى اشتراك ببرنامج توجيهي مُفصل على مقاس كل فائز، مدته عام تُشرف عليه شبكة عالمية من الاختصاصيين في البيع بالتجزئة، مثل «بيستر فيلاج»، ومتجر «ماتشز فاشن (MATCHESFASHIONs)».

هذا الأخير سيتولى مثلاً توجيه الفائزين وطرح مجموعاتهم على موقعه الإلكتروني الخاص، بينما ستعرض محلات «هارودز» مجموعة الفائز في فئة أزياء السهرة في متاجرها.

أما وكالة «بيراميد ميزون» للعلاقات العامة، فستعرض أزياء الفائزين في صالاتها خلال أسبوع الموضة في باريس، بالإضافة إلى تقديم استشارات مهّمة لهم في مجال العلاقات العامة.

بييرباولو بيتشولي

مصممة الأحذية أمينة معادي

المصمم زهير مراد

ريمو روفيني، مونكلير

ربا أبو نعمة

«لو نبقى سوا»... جديدها مع الفنان لويس فونسي

هبة طوجي لـ الشرق الأوسط: لم أعمل يوماً للعالمية رغم أن مذاقها جميل

بيروت: فيضيان حداد

تأسرك هبة طوجي في الحديث عن مشروعاتها الحالية والمستقبلية بتلقائية عُرفت بها. فهي تنقط حماساً وشغفاً بالفن من رأسها حتى أخمص قدميها. عرفت خلال مسيرتها التي يبلغ عمرها اليوم نحو 15 عاماً، نجاحات متتالية لم تأتِ من عبث. ومع مدير أعمالها الموسيقي أسامة الرحباني، استطاعا أن يحدثا فرقاً على الساحة الفنية. ولأن تطلعاتهما رؤيوية وحدودها السماء، أنجزا أعمالاً موسيقية وغنائية لا تشبه غيرها. وكانت العالمية واحدة من الآفاق الواسعة التي يرنوان إليها. فأسامة آمن بموهبة طوجي. وانطلقا يحلقان بأحلامهما، بدءاً من لبنان، مروراً بالسعودية وفرنسا، وصولاً إلى الصين. واليوم يعيش أسامة وهبة واحدة من محطات النجاح، بعد انضمام طوجي إلى شركة «يونيفرسال أرابيك ميوزك» العالمية، بحيث يكون الإشراف والإنتاج الفنيان لأسامة الرحباني.

وافتتحت طوجي هذا التعاون بأغنية فردية بعنوان «لو نبقى سوا» (que sera sera). والأغنية تجمعها بالفنان البورتوريكي العالمي لويس فونسي، صاحب الأغنية الشهيرة «ديسباسيتو». ويعد هذا الـ«سينغل» مقدمة لأغاني ألبومها الجديد الذي سيُطرح قريباً في الأسواق مع شركة «يونيفرسال».

كتب أسامة الرحباني كلام «لو نبقى سوا» بالعربية، ولويس فونسي كتبها بالإسبانية. وشاركت طوجي في تلحينها إلى جانب فليبي سالديفا، وفريدي مارش، وفريديريك سافيو. تولّى الأخير مهمة توزيعها الموسيقي، بينما وقّع عملية الميكس ماني ماروكين.

وأغدقت هبة على جمهورها بكميات كبيرة من موهبتها الفذّة، من خلال هذه الأغنية التي صورت في ميامي الأميركية. فكانت نجمة عالمية بامتياز، إن بصوتها وأدائها وإن بحضورها وإيقاعها الاستعراضي الراقص.

فماذا أضافت العالمية لهبة الفتاة الموهوبة الحالمة؟ وبماذا تحلم بعد؟ ترد طوجي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «العالمية كلمة كبيرة جداً، وهي في رأيي نسبية، ولم أعمل يوماً لهذا الهدف أو للانتشار والشهرة رغم مذاقهما الجميل. ولكن ما وصلت إليه اليوم هو نتيجة تحدٍّ وعمل دؤوب كان يشبهني لأنني مقتنعة به. وتأتي أغنيتي مع فونسي تكملة لمشواري. فاليوم نعيش الانفتاح والعولمة، وكان من الجميل أن نمزج بين الثقافات الموسيقية التي تتجلى في هذا العمل. باتت الأغنية اليوم مسموعة في أميركا اللاتينية كما في لبنان والعالم العربي. ولطالما حملتُ داخلي حباً للموسيقى على جميع أنواعها. فلا أحب أن أحصر نفسي في نوع معيّن؛ لأن مزيج الثقافات يجذبني. والطابع العالمي الذي أتحدث عنه ينطبق على مستوى العمل ومحتواه الفني أولاً».

تؤكد طوجي أنها لا تزال تحلم بالتأكيد «ولا مرة أجد نفسي اكتفت». إن توقف الإنسان عن الحلم فكأنه يتخلى عن كل ما يمكن أن يحفّزه ليشعر بأنه لا يزال شخصاً منتجاً ينبض بالحياة، بغض النظر عن طبيعة أحلامه.

هبة طوجي والمغني العالمي لويس فونسي

> تؤكد طوجي: «لا يمكن أن تسرقني العالمية من الساحتين اللبنانية والعربية، الذي ينسى أصله لن يصل إلى أي مكان. وأنا أفتخر بلبنانيتي وعروبتي، وهمي الأول يبقى متعلقاً بهاتين الساحتين»

أسامة الرحباني وهبة طوجي

تبدلت أولويات طوجي بعد الأمومة

للعالمية مذاق خاص، إلا أن طوجي تعتبر المشوار طويلاً. وترى أن المشروعات التي خاضتها هي ثمرة الانفتاح. فكيف تفسر طعم العالمية؟ ترد: «هو شعور الفنان أولاً بالرضا الشخصي كثمرة لمجهوده. هذا الشعور -على الرغم من لذته- يبقى محفوفاً بالقلق أمام سؤال يراودني: ماذا بعد؟ من المهم جداً، أن يخطو الفنان دائماً خطوة إلى الوراء، ويحاسب نفسه. والأهم هو أن يكون محاطاً بأشخاص يعرفون كيف يوجهونه ويدعمونه بموضوعية متفانية».

وبالفعل، منذ بداياتها كانت طوجي محاطة بواحد من الخبراء الفنيين الذين لهم باعهم الطويل في الموسيقى، لا سيما أنه ابن بيت فني عريق، ألا وهو أسامة الرحباني. وجاء زواجها من الموسيقي العالمي إبراهيم معلوف ليكمل هذه الدائرة. وتعلق: «لا يستطيع الفنان وحده أن يبني نجاحات طويلة الأمد. وجهده الشخصي لا يكفي. وأنا أعي تماماً أسباب الامتنان الذي يغمرني. فهناك أشخاص يسهمون في نجاحك. وأسامة هو أول شخص آمن بموهبتي. فقمنا بعمل حفلات وألبومات غنائية ضمن رؤية موحدة وأفكار متشابهة، وأحلام كبيرة. وكان حريصاً على أن أقدم أفضل ما عندي، وهو ما ولّد لدي التحدي ومسؤولية كبيرة، كي أكون عند حسن ظن موسيقي عبقري. أما مع زوجي إبراهيم معلوف، الموسيقي العالمي، وصاحب الخبرات المتراكمة، والإبداعات التي لا تعد، والعبقرية الفذة، فإن وجوده إلى جانبي لطالما شكّل دعماً من نوع آخر. فأنا أستشيره وأقف على آرائه في أعمالي، والعكس صحيح. صحيح أننا شخصان مستقلان في ممارسة أعمالنا، ولكننا نتبادل الآراء. وأحب أن أستشيره لأنه شريك حياتي الطبيعية، ومن أكثر منه سيخاف علي ويدعمني؟ ومن دون هذه العناية التي تلاقينها من أشخاص بهذا المستوى، لا يمكنك أن تذهبي بأحلامك إلى أماكن بعيدة».

أغنيتها «لو نبقى سوا» وضعتها على تماس مباشر مع الثقافة اللاتينية، كون شريكها فيها ينتمي إلى تلك الحضارة. وهو ما ولّد بينهما حالة تبادل ثقافات غير مباشرة، لا سيما أن الشعبين اللبناني واللاتيني يعدّان من الشعوب الحاضنة التي تتمتع بدفء المشاعر. «كنا على اتصال مباشر بعضنا مع بعض، بفعل تشاورنا حول الأغنية. وكنت أترجم له معانيها العربية كي يستلهم منها ما سيكتبه بالإسبانية. ولا بد من أن أشير هنا إلى أنه شخص متواضع جداً، ودقيق وجدّي في العمل، تماماً مثلي. تحادثنا في أمور كثيرة عن الانفتاح الذي نحققه في عملنا المشترك. وتطرقنا أحياناً إلى حياتنا العائلية. كل هذه الأجواء انعكست إيجاباً وتناغماً خلال تصوير الكليب، وكأني أعرفه من زمن بعيد».

«لو نبقى سوا»، أول أغنية من ألبومها الجديد الذي تنوي طوجي إصداره قريباً، مع شركة «يونيفرسال» العالمية. وستلحقه أغنيتان فرديتان، واحدة مصرية وأخرى لبنانية. فهي شاركت أيضاً في كتابة بعض أغاني الألبوم، وتطرقت إلى موضوع تمكين المرأة. وكذلك كتبت موضوعات أخرى من بينها الرومانسية. وقد أنجزت تصوير الكليبات الخاصة بهما بين لبنان وفرنسا. «في كل كليب من أغنياتي الثلاث هذه، وأقصد مع (لو نبقى سوا)، سيكتشف الناس طاقاتٍ جديدة عندي قد يجهلها البعض؛ خصوصاً أنها بعيدة عن التكرار، وأقدم فيها جديداً».

وعن تعاونها مع شركة «يونيفرسال» تقول: «منذ عام 2007 حتى اللحظة، عملت وأسامة بجهد فردي من دون شركة إنتاج داعمة. واليوم جاءتنا فرصة التعاون مع (يونيفرسال) التي آمنت بمسيرتنا. والأهم أنها حافظت على جوهر هويتنا الفنية. فبعض الشركات تفضل أخذك إلى خط لا يشبهك من أجل ركوب موجة فنية رائجة. وضعنا ثقتنا بهذه الشركة، لا سيما أنها رائدة ولديها خبرات عالية. كما أن المنتج العالمي وسيم صليبي -وهو أحد المديرين فيها- فتح أمامنا آفاقاً جديدة واحتضن مشروعنا».

وتؤكد طوجي أن العالمية لا يمكن أن تسرقها من الساحتين اللبنانية والعربية. «الذي ينسى أصله لا يمكن أن يصل إلى أي مكان. وأنا أفتخر بلبنانيتي وعروبتي، وهمي الأول يبقى متعلقاً بهاتين الساحتين. والبقية بمنزلة تكملة واستمرارية لمشوار بدأ بالفعل من هناك».

يتحكم الوقت في حياتنا، فنشعر كأننا نسابقه باستمرار لإنجاز مهماتنا وتحقيق أحلامنا. فهل هبة تنتمي إلى هذه الشريحة من الناس اليوم؟ أم أن الأمومة غيّرت أولوياتها؟ ترد: «لطالما شعرت بأنني أتسابق مع الزمن، وأن الوقت يركض، وأمامي بعدُ الكثير لإنجازه. ولكن مع دخول نائل ابني حياتي، صرت أكثر نضجاً، وأعرف كيف أرتب أولوياتي وأنظمها. فأوفق بين أموري الشخصية والفنية، بحيث أعطي وقتي لمن يستحقه بشكل أكبر. صرت أحسب الأشياء من منظار آخر، كي أوفق بين عملي وعائلتي، وهو تحدٍّ من نوع آخر يواجهني».

قريباً تحيي هبة طوجي حفلاً في دبي، ينظمه مركز سرطان الأطفال، يشاركها فيه لويس فونسي. ومن ثَمّ ستقدم حفلات أخرى تتوزع بين فرنسا ودول عربية، وربما لبنان. وألبومها الجديد الذي يشرف عليه أسامة الرحباني تعاونت فيه مع شعراء وملحنين جدد من لبنان وخارجه. وهو يجمع أنماطاً موسيقية وموضوعات متنوعة، مع الحفاظ على هويتها الفنية.

تستخلص هبة اليوم العبر من مشوارها الفني، بحيث صارت تعرف ماذا تريد. وتختم: «بت مقتنعة بأنه يجب ألا أحمل همّ إرضاء الجميع؛ لأن هذا الأمر يفقدك شخصيتك الحقيقية وهويتك الفنية. في الماضي لم أكن أملك الشجاعة أو الخبرة الشخصية اللتين تخولانني لتقديم ما أرغب فيه، خوفاً من ألا يتقبله الجميع. ولكنني أدركت مع الوقت أن هذا الرضا الجماعي ليس أساسياً في المشوار المهني. أحترم آراء الجميع من دون شك، ولكنني أتمسك بقناعاتي، فأقدم ما لا يشبه أعمالاً أخرى».

«حديقة السويدي» تفتح نوافذ على ثقافات الشعوب وعاداتها

منطقة «روح المغامرة» تتيح لزوارها الاستمتاع بفعاليات متنوعة

تأسست الحديقة عام 1983 وتتجاوز مساحتها 100 ألف متر مربع

الرياض: عمر البدوي

فتحت حديقة السويدي، إحدى مناطق موسم الرياض الثالث، أبوابها للزوار المتطلعين لاكتشاف ثقافات سبع من الشعوب العالمية وعاداتها في الطعام والفلكلور وأنماط الأزياء والفن، حيث تستضيف الحديقة كل أسبوع دولة تعرف بثقافتها وطبيعتها الاجتماعية وألوان الحياة فيها، إضافة إلى إطلاع الزوار على مجموعة من التجارب المميزة والفعاليات المتنوعة لمختلف الفئات فيها.

وتستضيف منطقة حديقة السويدي، وعلى مدى سبعة أسابيع، كرنفالاً أسبوعياً يجسد ثقافات كل من الفلبين، والهند، وإندونيسيا، وباكستان، وسيريلانكا، والسودان، وبنغلاديش، بطريقة تهدف إلى تعريف الزوار بأنماط العيش في تلك الدول، مثل العادات الاجتماعية، وأنواع الموسيقى التي تتخللها فقرات ترفيهية متنوعة للتعريف بفنون الرقص الشعبي لتلك البلدان.

وبدأ أول أسابيع الثقافات العالمية بدولة باكستان التي استعرضت جانباً من ثقافتها وأذواق أهلها في الأزياء التقليدية والغناء والطعام، وتدفق زوار الحديقة للاستمتاع بهذه التفاصيل الثقافية لدولة باكستان، منذ الساعات الأولى من تدشين منطقة حديقة السويدي.

وإلى جانب الأجواء الثقافية للشعوب العالمية، التي تحتفي باختلاف الثقافات، وتنوع فنون البُلدان، والبازارات التي تعكس ثراء تلك الدول في التفاصيل الاجتماعية، تحتضن منطقة حديقة السويدي عروضاً حية وفعاليات متنوعة وتجارب مثرية للأطفال، وفي منطقة «روح المغامرة» التي تتيح لزوارها الأطفال الاستمتاع بفعاليات متنوعة ما بين ركوب الدراجات، والرسم، والحرف اليدوية، وممارسة دور المزارع في رحلة مليئة بأنشطة الزراعة ومجالاتها المتنوعة، بالإضافة إلى فرصة التعرف على أصناف عديدة من الأطعمة المتوفرة في عربات وأكشاك الطعام المتنوعة داخل المنطقة، لتمكينهم من عيش تجربة ترفيهية متكاملة.

وبدا الأطفال في الأسبوع الثقافي الأول لحديقة السويدي متفاعلين مع نشاط الرسم على الوجوه، وحمل بعضهم شعار دولة باكستان احتفاءً بها ضيفاً للحديقة، ونافذة إلى اكتشاف هذا البلد الصديق، فيما يتطلع الزوار في نهاية كل أسبوع ثقافي للاستمتاع بالعروض الفنية والحفلات الغنائية المتنوعة على المسرح الرئيسي للحديقة، وإلى مجموعة من العناصر الترفيهية في مجالات الألعاب والمقاهي والمطاعم، إضافة إلى خيارات متنوعة من العروض الفنية المحلية والعالمية وفرق العروض المتجولة في أنحاء المكان.

وتستقبل حديقة السويدي، التي يعود تأسيسها إلى عام 1983م، وتمتد على مساحة تتجاوز 100 ألف م2 جنوب العاصمة الرياض، زوارها يومياً طيلة فترة الموسم من الساعة الرابعة مساءً حتى الثانية عشرة ليلاً، وتتيح لهم مجموعة من الفعاليات والخيارات الترفيهية المتنوعة في مجالات الألعاب، والموسيقى، والمتاجر، والمقاهي، وهي جزء من 15 منطقة ترفيهية متنوعة، بدأ إطلاقها تباعاً منذ تدشين النسخة الثالثة من موسم الرياض الترفيهي، أكبر مواسم الترفيه في المنطقة، وتعِد روزنامة الموسم التي حشدتها هيئة الترفيه السعودية بتجربة مختلفة يجدها قاطنو وزوار العاصمة السعودية الرياض، تضمن لهم طيفاً عريضاً من مواعيد الفرح والمتعة وأنشطة الترفيه والمغامرات والتجارب المختلفة.

سعد رمضان: بعد اعتزال أدهم نابلسي تحمست لـ«الحب الأسطوري»

القاهرة: محمود الرفاعي

يشارك الفنان اللبناني سعد رمضان للعام الخامس على التوالي في مهرجان الموسيقى العربية، ليصبح من أكثر الفنانين اللبنانيين مع عاصي الحلاني، مشاركةً بالمهرجان خلال العقد الأخير.

وتحدث سعد إلى «الشرق الأوسط» عن كواليس مشاركته في مهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة، وسبب إلغاء حفله في الجزائر، وقيامه بغناء آخر أغنيات الفنان الأردني المعتزل أدهم نابلسي.

في البداية قال رمضان، إن «حفلي في مهرجان الموسيقى العربية بات الأكثر قرباً لقلبي، والأفضل بالنسبة لي، لأنني أقابل فيها جمهوراً راقياً وذواقاً ويشعر بقيمة الفن ومحب لكل الشعوب العربية ويحترم كل الثقافات واللهجات التي تشدو أمامه، لذلك أحرص دوماً وألغي جميع ارتباطاتي قبل موعد مهرجان الموسيقى العربية، لكي أكون موجوداً فيه مع نجوم الوطن العربي كافة».

وأشار رمضان إلى أن جدول أغنياته في الحفل الذي يجمعه بالفنان اللبناني راغب علامة، والفنانة المصرية مروة ناجي، «يكون حاضراً فيه أغنيات الفنان الراحل عبد الحليم حافظ، إلى جانب أبرز أغنياتي على غرار (شو محسودين)».

وأعرب الفنان اللبناني عن رضاه التام لما حققته أغنيته الجديدة «الحب الأسطوري» والتي طرحها منذ أسابيع عبر حساباته الرسمية وقناته بموقع الفيديوهات «يوتيوب»: «الأغنية حققت ما كنت أبتغيه، فهي حققت انتشاراً لافتاً على المستوى العربي، ربما لم تحقق نفس نجاح أغنية (شو محسودين)، لكنها حتى الآن بعد مرور ما يقرب شهر على طرحها كان مردودها جيداً».

وأكد رمضان أنه «تحمس لتقديم الأغنية التي كان من المقرر أن يشدو بها الفنان المعتزل الأردني أدهم نابلسي»، ولفت إلى أنه طلب غناءها عقب إعلان نابلسي اعتزاله الفن لأنه كان من المولعين بكلماته، «فقد طلبت من الشاعر اللبناني علي المولى غناءها بصوتي، عقب اعتزال أدهم، ووافق الشاعر على ذلك، وأرسلت كلماتها للملحن صلاح الكردي الذي قام بوضع لحن جديد لها، وطرحتها فوراً».

سعد رمضان
قبل حفله بالقاهرة (إنستغرام)

وكشف رمضان أنه «لم يرغب في غناء الأغنية بألحان أدهم النابلسي احتراماً لقراره الأخير باعتزال الفن»، قائلاً: «منذ البداية وأنا أحترم قرار ورغبة أدهم نابلسي في اعتزال الفن، لذلك لم أطلب منه غناء الأغنية من ألحانه، لذلك طلبت من الملحن الكبير صلاح الكردي تلحينها لي».

وأوضح سعد أنه يفاضل حالياً بين عنواني «نقطة ضعفي» و«بالحب مجنون»، لاختيار أحدهما لأغنيته الجديدة، التي يستعد لإطلاقها بعد أيام: «حالياً أعمل على أغنية جديدة لا تجعلني أنام الليل، فطيلة الوقت أدندن كلماتها بيني وبين نفسي، ورغم أنني كنت أستمع إلى 7 أو 8 أغنيات لكي أختار منها، فإنني هذه المرة لا أستمع إلا لهذه الأغنية، فلأول مرة منذ 14 عاماً، أجد نفسي متيماً بأغنية واحدة خلال العمل وهي من كلمات وألحان الفنان فارس إسكندر».

تجمع أفضل العقول في أمن المعلومات

«بلاك هات» أكبر فعالية أمن سيبراني تحتضنها الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستعد فعالية «بلاك هات» (أكبر فعالية أمن سيبراني في المنطقة) للانطلاق في العاصمة الرياض خلال الفترة من 15 إلى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتجمع أفضل العقول في مجال الأمن السيبراني.

وتأتي الفعالية ضمن موسم الرياض لعام 2022م، وبالشراكة مع هيئة الترفيه، وبتنظيم من الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز وشركة إنفورما، إذ من المقرر أن يحضر أكثر من 30 ألف زائر، وبوجود أشهر متحدثي قطاع الأمن السيبراني لإثراء الحدث التقني الأضخم في نسخته الأولى.

وستضم الفعالية أكثر من 200 متحدث عالمي، وأكثر من 250 شركة أمن سيبراني رائدة، منهم عمالقة التقنية العالميون مثل Cisco وIBM وSpire وInfoblox وغيرهم المزيد، بالإضافة إلى أكثر من 40 شركة ناشئة في المجال نفسه.

وستعرض الفعالية كثيراً من الموضوعات المختلفة لتلبية احتياجات الجمهور المتنوع، بما في ذلك 23 دورة تدريبية متخصصة في الأمن السيبراني، يقدمها 50 مدرباً معتمداً من «بلاك هات»، في بيئة عملية مع شركاء التدريب، وقمة تنفيذية مخصصة لصفوة رؤساء قطاع الأمن السيبراني في المنطقة، لمناقشة آخر المستجدات في المجال، وتبادل الخبرات والتجارب الملهمة مع أفضل خبراء العالم، و«أرسنال» هي مساحة للمطورين تُعرض فيها أحدث الأدوات والمنتجات المتعلقة بالبرمجة والتشفير، من قبل المطورين إلى جانب التجربة العملية، وورش العمل التقنية التي تقدم من خلالها الدراسات وأحدث التقنيات في مجال الأمن السيبراني، يتناول فيها نخبة من المتحدثين أهم المواضيع المتعلقة في المجال، ومسابقة التقط العلم، وهي بطولة اختراق يشارك فيها أكثر من 1000 مشارك لتعزيز مهاراتهم في الاختراقات الأخلاقية بمستويات صعوبة مختلفة للحصول على جائزة بقيمة 700 ألف ريال.

وتشمل المسابقات الأخرى كأس Bug Bounty بجوائز مالية قدرها 300 ألف ريال، ومسابقة للشركات الناشئة، حيث يتم تقديم أفضل العروض إلى الحكام المتمرسين، والمستثمرين، وخبراء التقنية، وأصحاب المصلحة الحكوميين للحصول على جائزة نقدية قدرها 90 ألف ريال.

وأكّد تركي بن عبد المحسن آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه، أن موسم الرياض 2022 يضم أكثر من 8500 فعالية وتجربة في 15 منطقة، تتميز كل واحدة منها بطابع ترفيهي مخصص لها؛ ويحتوي على 252 مطعماً ومقهى، و240 متجراً، وعروض ألعاب نارية يومية، إضافة إلى 8 عروض عالمية، وأكثر من 150 عرضاً غنائيّاً طوال أيام الموسم، وتأتي إحدى فعاليات هذا الموسم، وهي «بلاك هات» المتخصصة في الأمن السيبراني، لتؤكد التنوع والشمولية لجميع الفئات المستهدفة بالموسم بمختلف اهتماماتها.

فيما أوضح رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز، فيصل الخميسي، أن فعالية «أت هاك» حققت نجاحاً مُبهراً، ولا سيما نسبة المشاركة المرتفعة من أبرز مجتمعات الأمن السيبراني في العالم والمنطقة، فضلاً عن مساهمة مجتمع الأمن السيبراني المحلي المتنامي في المملكة.

وأضاف أن الاتحاد يفخر بدوره في تنظيم هذه الفعالية، مبيناً أنّ الانطباع الإيجابي الذي نطمح إليه، ورصيد الخبرات، والمواهب المحلية المشاركة في الفعالية كانت خير دليل على ترسيخ المملكة لمكانتها كمركز إقليمي للتقنية والابتكار في المنطقة، وهي في طريقها لتحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030» لتحويل المملكة إلى واحدة من أفضل الاقتصادات العصرية والرقمية في العالم، وهنا تأتي فعالية «بلاك هات» لتُرسخ مكانتها كفعالية لا بد من حضورها لزيادة الوعي حول الأمن السيبراني وتثقيف الأفراد حول آلية الاستخدام الآمن للمساحة الرقمية في المستقبل.

من جانبه، أوضح نائب الرئيس التنفيذي الإقليمي لشركة Informa Markets مايك تشامبيون أن العام الماضي أطلقنا أكبر معرض لتقنية المعلومات لعام 2021 في جميع أنحاء العالم، وقد تطور هذا المعرض خلال هذا العام ليشهد تسجيل أكثر من 25 ألف زائر، والآن هناك حدث واحد فقط يمنحك الفرصة لمشاهدة مجموعة كبيرة من أهم الباحثين الأمنيين والمتحدثين الرئيسين لأمن المعلومات.

وسيحصل المشاركون في الفعالية على فرصة لمعرفة الأمن السيبراني وآثاره من مجموعة رائعة من المتحدثين العالمين من الشركات الرائدة، بما في ذلك رؤساء قطاع الأمن السيبراني، وستكون الفعالية موطناً للعروض التوضيحية وإطلاق المنتجات لأحدث الحلول الأمنية المتطورة من جميع مجالات القطاع، بما في ذلك البرامج والخدمات والتدريب.

مباني الخرطوم المهجورة تعود إلى الحياة عبر الصور

الخرطوم: سهام صالح

بنايات تعكس وجه السودان القديم (الشرق الأوسط)

«سودانية بكتوريل التصويرية» هو واحد من برامج كثيرة لإحياء بنايات تعكس وجه السودان القديم، عبر توثيق لمبانيه المهجورة والأثرية التي أشرفت على الاندثار، بإعادة قراءتها للأجيال القادمة والحاضرة عبر الصورة.

وتقول ريم حسين (مهندسة) صاحبة الفكرة: «إن المبادرة منبثقة من حب السودان. جاء الاسم لعكس المعنى المراد من المبادرة، وهو عكس خبايا السودان وجماله غير المعروف وغير المألوف، والتوثيق للمجهول المندثر منه».

وترى ريم حسين أن «هذه المباني تعرضت لعملية هجرة صامتة، وتكاد تلفظ أنفاسها الأخيرة أمام التجاهل الرسمي والشعبي، فكان لا بد من التحرك ولفت الانتباه إلى تفاصيل التاريخ والإرث الذي قد يحمله حائط مهترئ بمبنى أو لافتة قديمة، لتبقى في منازل الذاكرة للجميع، وربما تؤدي دوراً في مجتمعها المحيط».

وعن خطة العمل، تقول حسين إنها تقوم بتصوير المبنى القديم وفق تصور معين، رهانه الأساسي ربط الناس بهذه المباني؛ لذا تبرز كل تفاصيل اللحظة التاريخية وقتها: الأزياء، والإكسسوارات، والحلي، والمجوهرات، وحتى تسريحات الشعر القديمة.

وعن بداية فكرتها، تقول حسين: «إن حكايات أمي وأبي الدائمة عن صباهم وأين كانوا يذهبون أيام الجامعة وأين عملوا، وربط الأماكن بتاريخ السودان الاجتماعي والسياسي، ولّد لدي الانتباه الدائم لتفاصيل أي مكان، وكوّن ذاكرة مكانية متقدة لدي. ومع مرور الزمان لاحظت تغير ملامح وطننا الحبيب، وللأسف يموت أو يهاجر للأبد مَن حفظ الأسرار، فبدأت الفكرة تراودني بحيث أكون (موديلاً) للصور تكون خلفيته هذه المباني القديمة». مضيفة: «إن دافعي الأساسي هو إحساسي بأن هذه المباني أو البيوت ليست مجرد أحجاراً صماء؛ بل هي شيء حي حمل فلسفة لطبيعة الحياة وشكلها في أزمنة سابقة ومجتمعات معينة».

تتحدث ريم حسين عن بداية التوثيق لمبنى البريد والبرق (البوستة) في الخرطوم، كباكورة أعمالها، قائلة: «قمت بالبحث طويلاً، وجمعت معلومات من والدتي التي كانت موظفة في هيئة البريد والبرق. ويُعرف عن المبنى أنه مشيد من الحجر الرملي، وعلى الطراز الفيكتوري بداية القرن الماضي».

وأشارت ريم إلى أنها تواجه بعض التحديات خلال توثيق هذه المباني؛ خصوصاً أن بعضها يقطنها عسكريون ويرفضون التقاط الصور.

فندق «أكروبول» في وسط الخرطوم (الشرق الأوسط)

التوثيق للمبنى بالصور (الشرق الأوسط)

لم تقتصر عملية التوثيق المصورة على المباني أو الفنادق القديمة، كما تقول ريم؛ بل تعدتها إلى بعض المتاجر الشهيرة في السبعينات

مضيفة: «بعدها قمنا بالتوثيق لعدد من المباني في شارع الجمهورية بوسط الخرطوم، منها: فندق (صحاري)، و(الأكروبول)، وعمارة (أتينيه)، وبعدها مبنى (سودان كلوب)»، موضحة أن عملية البحث عن هذا المبنى استغرقت أكثر من سنتين لتجميع المعلومات، والإكسسوارات، والأزياء، وفريق التصوير، وأخذ الإذن بالتصوير.

وتحكي حسين عن مبنى «معمل أستاك الطبي» الذي قامت بتوثيقه، قائلة: «استطعت جمع كثير من المعلومات عن المبنى من الموظفين الإنجليز الذين كانوا يعملون فيه، وتم التقاط صور خارجية له خلال تظاهرة شبابية، بعد رفض إدارة المكان السماح لنا بأخذ الصور داخل دهاليزه».

ولم تقتصر عملية التوثيق المصورة على المباني أو الفنادق القديمة، كما تقول ريم؛ بل تعدتها إلى بعض المتاجر الشهيرة في السبعينات، مثل «جنبرتي» في شارع الجمهورية المعروف ببيع الأواني المنزلية التي تأتي من أوروبا.

وضمن مبادرتها، تقول صاحبة «سودانية للتصوير»: «أقوم بتوثيق فندق (الواحة)، وهو مبنى تمت مصادرته في عهد الرئيس الأسبق جعفر النميري، بداية السبعينات. وكان يستغل كاستراحة لموظفي (الخطوط الجوية البريطانية)، وهو مكون من عدة طوابق، ويحوي مسبحاً وحديقة أصبحت مكباً للنفايات الآن».

ثم تأتي «دار الوثائق السودانية»، كأحد أهم المشروعات التي يجب أن توثق؛ حسب حديث ريم: «إنه من أهم المباني القديمة في وسط الخرطوم، وتعود ملكيته لعائلة المهدي. ونحن بصدد أخذ الإذن والبدء في تصوير المبنى، وعمل اللازم مع فريق التصوير».

وعن رؤيتها للمستقبل، تقول ريم حسين: «أرجو أن تكون هذه التجربة دافعة لتحول هذه الأماكن أو المباني إلى قطعة جذب سياحي، من منطلق قيمة المكان وأبعاده التاريخية. وحلمي أن أرى يوماً ما حافلة من طابقين ملونة بألوان زاهية، مليئة بالأجانب، تجول في الشوارع في رحلات سياحية دائرية».

د. محمد النغيمش

m.nughaimish@aawsat.com

صُنعَ في جزيرة العرب

عندما يتحرك ملك الغابة (الأسد) تشرئب له أعناق الكائنات الحية. وعندما تتحرك كبريات الشركات تحاول الصغرى اللحاق بركبها. وعندما تتجه الدول الكبرى نحو الصناعة تفرح شقيقاتها الصغرى، لأن سوقاً هائلاً قد فُتِحَ. قبل أيام أعلنت شقيقتنا الكبرى السعودية على لسان الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، عن الاستراتيجية الوطنية للصناعة، حيث تهدف إلى «تحقيق اقتصاد صناعي جاذب للاستثمار، يسهم في تحقيق التنوع الاقتصادي، وتنمية الناتج المحلي والصادرات غير النفطية»، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية.

تحرك العملاق السعودي، وقرر مضاعفة عدد مصانعه من نحو 10 آلاف حالياً إلى ما يقارب 36 ألف مصنع بحلول عام 2035، وسوف تضاعف البلاد ناتجها المحلي الصناعي بثلاثة أضعاف، وتعتزم تصنيع 150 ألف سيارة «لوسد» سنوياً. لا أستبعد ذلك فبمجرد إطلاق «رؤية 2030» تضاعفت في السعودية أعداد المصانع بنسبة 50 في المائة. فرأس المال «جبان» لا يسعى وراء الفرص إلا عندما يرى توجهاً جاداً في دعم القطاع الصناعي.

قوة الصناعة أنها تحرك المياه الراكدة في قطاعات عدة. فعندما تنمو الصناعة يكبر معها قطاع النقل، والتكنولوجيا، والتعليم والتدريب، والتسويق والمبيعات، والتجزئة والمهن الحرفية، وتنحسر مع الصناعة البطالة وينمو بها الاقتصاد، وتُخلق فرص عمل، ووجهات استثمارية جديدة، ويتأهل من خلالها الجيل الحالي للحقبة التالية بمهارات مختلفة تماماً. وهذا ما تحتاجه جزيرة العرب بشتى أقطارها.

ويجب ألا تكون «كل» مقومات الصناعة موجودة، فالسويسريون تشكل صناعة الكاكاو لديهم نسبة كبيرة من الناتج المحلي الصناعي، غير أنهم يجلبونه كمادة خام من أقاصي أفريقيا. وتجلب ألمانيا الحديد من الهند وغيرها لتتربع على عرش أكبر الدول الأوروبية الصناعية التي ذاع صيتها في جودة المكائن. حيث توظف نحو ثلث القوى العاملة لديها في المصانع، وهي من أكثر البلدان توظيفاً في هذا القطاع. وتوظف بريطانيا نحو خمس القوى البشرية في قطاع الصناعة.

المصنع هو أيقونة الرفاهية في العصر الحديث. فعندما انطلق هدير مصانع بريطانيا بلغت ارتداداتها شتى بقاع العالم، بعد الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر. وصار كل شيء مذهلاً من حولنا يخرج من قلب المصانع، إذا اختفت المعامل الصغيرة أمام طوفان التكنولوجيا. شخصياً أشعر برهبة وعظمة عندما ألج مصنعاً، لأنني أمام بقعة من الأرض ليست عالة عليها، بل هي رافد حقيقي للحياة العصرية. والأمم التي تنتج تستحق الاحترام والتقدير.

ولذلك قال مصطفى صادق الرافعي:

إن لم تزد على الحياة شيئاً، كنت أنت زائداً عليها.

عربي عجم

● حمد محمد حميد الجنيبي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى السودان، استقبل أول من أمس، في مكتبه بمقر البعثة بالخرطوم، الدكتور عبد القادر عبد الله أبوه، الأمين العام للمجلس القومي للطفولة في السودان، حيث قدم الأمين العام للمجلس شرحاً تفصيلياً خلال اللقاء للخطط والبرامج التي ينفذها في البلاد لصالح قضايا الطفولة.

● فاطمة الرويلي، حرم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا، أقامت أول من أمس، ندوة توعوية بمناسبة شهر أكتوبر (تشرين الأول) الوردي للتوعية بسرطان الثدي، شارك فيها عدد من المختصات في هذا المجال، وممثلات المنظمات غير الحكومية، وزوجات السفراء، وسيدات المجتمع الفرنسي.

● أكسل وابنهورست، سفير أستراليا لدى مصر، زار أول من أمس، الغرفة التجارية المصرية بالإسكندرية، لبحث سبل تعزيز التعاون بين الجانبين، حيث استقبله نائب رئيس الغرفة أحمد حسن، وتم خلال اللقاء الاتفاق على عقد مزيد من اللقاءات المشتركة، وتعزيز الجهود المشتركة في المجالات المختلفة، ومناقشة آليات التعاون بين الجانبين، وزيادة حجم التبادل التجاري، كما تم توضيح أهم القطاعات التي يمكن التعاون فيها بين الجانبين المصري والأسترالي، والتي كان أبرزها الطاقة الخضراء والهيدروجين والتعدين والتعليم، خاصة برامج تبادل الطلبة.

● جريج لويس، سفير نيوزيلندا في القاهرة، وضع أكاليل من الزهور على قبور الجنود، بمناسبة الذكرى الثمانين لمعركة العلمين، وقال: «تشرفت بوضع أكاليل الزهور مع الزملاء من الدبلوماسيين، ومن وزارة الدفاع في الذكرى الثمانين لمعركة العلمين لإحياء ذكرى من سقطوا، حتى لا ننسى». وتابع: «لدى نيوزيلندا أكثر من 1300 من قتلى الحرب في مقابر (الكومنولث) في العلمين، وهو أكبر عدد من قتلى الحرب من نيوزيلندا في أي مقبرة في أفريقيا، سقطوا لكنهم لم يُنسوا».

● رجاء ربيع، سفيرة فرنسا لدى السودان، استقبلها أول من أمس، نائب رئيس مجلس السيادة السوداني.

● ماوريتنسيو كركانتي، سفير إيطاليا لدى العراق، استقبله أول من أمس، وزير الصحة العراقي هاني العقابي، في مقر الوزارة، وتم خلال اللقاء مناقشة تعزيز العلاقات بين البلدين في المجال الصحي، وتبادل الخبرات العلمية الطبية، وإسناد المشاريع والنظم والبرامج الصحية في العراق. من جانبه، أثنى السفير على دور وزارة الصحة العراقية في مواجهة جائحة «كورونا»، مؤكداً الاستمرار في دعم المشاريع الصحية في العراق، وتعزيز أواصر التعاون الصحي بين البلدين.

● البيروس كوتراشيف، سفير الاتحاد الروسي لدى العراق، التقى أول من أمس، رئيس الكتلة التركمانية في البرلمان أرشد الصالحي، وشهد اللقاء بحث العلاقات بين البلدين، وأهمية تفعيل آفاق التعاون في مجالات متعددة، فضلاً عن مناقشة تطورات الشأن السياسي العراقي، وجهود تشكيل الحكومة الجديدة، وأكد الجانبان على حاجة العراق إلى حكومة وطنية تُمثل جميع شرائح المجتمع، وأن تكون قادرة على طمأنة الشعب، ومواجهة التحديات، واستعادة الثقة بالعملية السياسية والنظام السياسي.

● مختار وريدة، سفير مصر في الجزائر، التقى أول من أمس، وزير التربية الوطنية الجزائري عبد الحكيم بلعابد، حيث تم استعراض علاقات التعاون القائمة بين البلدين الشقيقين، لا سيما في مجالات التربية والتعليم، وبحث سبل تعزيزها، واستعرض السفير ملامح الاستراتيجية المصرية لتطوير التعليم، التي تشمل الاهتمام بالعنصر البشري، سواء التلميذ أو المعلم، خاصة من خلال العمل على تنمية المهارات، والاهتمام بالتعليم الفني، وتطوير المناهج للمراحل التعليمية المختلفة، مشيراً إلى ترحيب مصر بتعزيز التعاون، وتبادل الخبرات بين البلدين في مختلف القطاعات التعليمية.

● ماريان نيسيلا، سفيرة جمهورية فنلندا لدى مملكة البحرين، المقيمة في أبوظبي، استقبلها أول من أمس، المهندس علي أحمد الدرازي رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بالبحرين، بحضور إيتو سالمي، نائبة السفيرة، في مقر المؤسسة، وتناول اللقاء التعريف بالدور الذي تضطلع به المؤسسة في التعاطي مع الموضوعات ذات الصلة بحقوق الإنسان، بالإضافة إلى سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين، خاصة الحقوقية منها. من جانبها، أعربت السفيرة عن شكرها وتقديرها لحسن الاستقبال، متمنية لمملكة البحرين وشعبها دوام التقدم والازدهار.

● أليكساندرا ريدمارك، سفيرة السويد في عمّان، استقبلتها أول من أمس، لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأردني، برئاسة النائب خلدون حينا، في دار المجلس، وركز الطرفان على أهمية الزيارة التي سيقوم بها الملك كارل السادس عشر غوستاف، ملك السويد، والملكة سيلفيا، ملكة السويد، إلى الأردن الشهر المقبل، وأشار رئيس اللجنة إلى أن الزيارة تعكس عمق العلاقات الأردنية السويدية التاريخية. من جانبها، قالت السفيرة إن العلاقات بين السويد والأردن مميزة وتاريخية، مؤكدة حرص بلادها على تعزيزها وتقويتها في شتى المجالات.

حمد محمد حميد الجنيبي

مختار وريدة

أكسل وابنهورست

ماريان نيسيلا

جريج لويس

أليكساندرا ريدمارك

كلمات متقاطعة

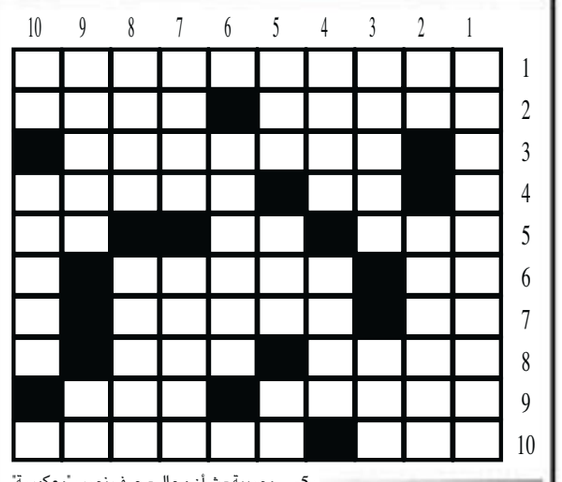

أفقيا

1- أول رئيس للولايات المتحدة.
2- مدينة امريكية - من الالوان.
3- صحيفة بريطانية.
4- للتعريف - من الفاكهة.
5- مشى - قهوة - دق الجرس "معكوسة".
6- متشابهان - كائن حي "معكوسة".
7- للمناداه - تستعمل بالرسم.
8- مطلب - مبتل.
9- عقائد وملل - آلة طرب "معكوسة".
10- متشابهات - الفاضل.

عموديا

1- ممثل سوري.
2- كلمة تعجب - دولة عربية.
3- لقياس السرعة - ظرف مكان.
4- وسيم - طمأنينة "معكوسة".
5- مصيبة - شأن وحال - حرف نصب "معكوسة".
6- من الاعشاب.
7- واف وتام - علم مؤنث.
8- هواء عليل - الاسنان الحادة.
9- مدينة فرنسية - ضد ناضج.
10- نظير - مادة قاتلة.

الحل السابق

ج	ا	ي	ن	ا	و	س	ت	ن
م	ي	د	ا	ن		ر	ن	ة
ي	م	ا	م		د	م	ي	ن
ل	ا	و		ا	و	ا	ن	ي
ر	ن	ي	ن	ا		ب		س
ا			ا	م	ل		م	ا
ت	ك	ر	ي	ت			ي	ل
ب	ي		م	ي	و	ن	خ	م
	ا	ل		ن	ي	د	ر	ن
ر	ن	ي	ن		ل	ا	د	ر

سودوكو

			4		2			3
					6		9	
	5		8					6
	8						7	
			6			9		2
		5			7			
3					8		6	5
		4		7				
8		1	3					

الحل السابق

9	5	6	8	4	3	1	2	7
2	8	1	7	5	9	3	6	4
3	4	7	1	6	2	5	9	8
7	6	9	3	8	4	2	1	5
4	1	2	9	7	5	8	3	6
5	3	8	6	2	1	7	4	9
6	7	4	2	1	8	9	5	3
8	2	3	5	9	6	4	7	1
1	9	5	4	3	7	6	8	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 25 October 2022 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16037
الثلاثاء 29 ربيع الأول 1444 - 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16037

عالم الرياضة

سان جيرمان لحسم تأهله لثمن النهائي... ومهمة صعبة ليوفنتوس وحاسمة لتشيلسي

سمير عطاالله

الأسوأ من القصف

التقيت في لندن خلال الحرب اللبنانية سياسياً صديقاً حالت الحرب دون الرفقة الدائمة كما في السابق. وكنت قد لاحظت في الآونة الأخيرة أن تصريحاته ازدادت عنفاً، وتعابيره تقطع كل طرق العودة. ولاحظت أن لهجته أصبحت عدائية حتى بالنسبة إليّ. ولم أفاجأ. وقلت له، باسم الأيام الماضية وليس هذا الحاضر الرديء، أنا لا أمثّل أحداً في هذه الحفرة الكبرى سوى نفسي. وأنت أدرى بالسياسة والأحوال ألف مرة. ولست أتمنى عليك تغيير مواقفك لأن معطياتها عندك. إنما ألفِت نظرك إلى أن الكلام أقسى من المدافع. هذه يصمت صوتها بعد حين مهما طالت المدة، لكن جرح الكلمة لا يزول. وغداً عندما تعود الأمور إلى ما سبق، سوف تكون أكثر المتضايقين أنت. وسوف تجد نفسك محرجاً في البحث عن أعذار وحجج. وفّر على نفسك هذا الهم.

بدا متبرماً بوضوح. وبعد سنوات التقينا في صورة عفوية في مناسبة ضمت كالعادة جميع خصوم الأمس وهم يتضاحكون وقد نسوا المدافع التي أطلقوها. تطلع الرجل وهو يصافحني وكاد يفقع من الضحك، كان يتمنى لو كان هو على حق، لا أنا.

بين وقت وآخر، أحرص على متابعة الصحف الروسية لكي أعرف منها إلى ماذا تطورت «نفسية» الحرب مع أوكرانيا. وأرى بوضوح تلك التعابير التي كانت «البرافدا» تستخدمها أيام السوفيات. تعابير فظة خشنة متغطرسة وغير مقبولة. وشتائم وتحريض وعنصريات غير لائقة بدولة أو بشعب، ويستخدم الناطقون الرسميون اللغة نفسها أيضاً.

وحتى وزير الخارجية سيرغي لافروف استخدم هذه اللغة في وصف لقائه مع ليز تراس عندما كانت لا تزال وزيرة للخارجية البريطانية، واصفاً إياها بأنها «جاهلة» لأنها أخطأت في اسم مقاطعتين أوكرانيّتين.

الأرجح أن الحرب ستدوم طويلاً. لكن لا يمكن أن تستمر إلى الأبد. وعندما تنتهي سوف يجد الروس أن أسوأ ما تركوه خلف الجبهات كانت قذائف الكره والتحقير. وعندما تتحدث «البرافدا» اليوم عن «العدو الأوكراني» تنسى أن ثلاثة من كبار الزعماء الذين غيّروا في تاريخ روسيا أيام المرحلة السوفياتية كانوا من أوكرانيا: نيكيتا خروشوف، وليونيد بريجنيف، وميخائيل غورباتشوف، السوفياتي الأخير.

عارضة تقدم تصميماً من مجموعة «علامات الربيع» للمصمم غلاشكا خلال أسبوع الموضة في العاصمة الإندونيسية جاكرتا (رويترز)

مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين (9)

بعض أمراء المؤمنين يتمتعون بشيء من (الروح الرياضية)، وإليكم واحداً منهم:

يقولون إن (يزيد بن عمر، دخل يوماً على المنصور وقال له: يا أمير المؤمنين توسع توسعاً قرشياً، ولا تضيق ضيقاً حجازياً، فرد عليه وكأنه يستفسر: حدثنا).

فقال: إن سلطانكم حديث، وإمارتكم جديدة فأذيقوا الناس حلاوة عدلها، وجنبوهم مرارة جورها، فوالله يا أمير المؤمنين لقد محضت لك النصيحة، ثم نهض معه سبع مائة من قيس، ثم قال: لا يعز ملك يكون فيه مثل هذا، وبعدها أطرق المنصور ساعة ثم قال: إن بني أمية ظلموا الناس وغصبوا أموال المسلمين، فرد عليه يزيد: إن ذلك يحتاج إلى بيّنة يقبلها الحاكم تشهد أن المال الذي لبني أمية هو الذي في يدي وأنه هو الذي غصبوه من الناس، وأنت تعلم أن بني أمية كانت لهم أموال لأنفسهم غير أموال المسلمين التي اغتصبوها على ما يتهم؟ فسكت المنصور، ثم قال: يا ربيع، صدق الرجل، ثم سأله: ألك حاجة؟ قال: نعم، قال: ما هي؟، قال: أن تجمع بيني وبين من سعى في إليك فوالله يا أمير المؤمنين ما لبني أمية عندي مال ولا سلاح، وإنما أحضرت بين يديك وعلمت ما أنت فيه من العدل والإنصاف واتباع الحق واجتناب الظلم.

فقال المنصور: يا ربيع، اجمع بينه وبين الذي سعى به، فجمع بينهما، فقال الشاكي: يا أمير المؤمنين، هذا أخذ لي خمسمائة دينار وهرب، ولي عليه مسطور شرعي، فسأله المنصور: فما حملك على السعي كاذباً؟ قال: أردت قتله ليخلص لي المال.

فلما ظهرت الحقيقة قال الرجل: قد وهبتها له يا أمير المؤمنين، لأجل وقوفي بين يديك وحضوري مجلسك ووهبته خمسمائة دينار أخرى لكلامك لي، فاستحسن المنصور فعله وأكرمه ورده إلى بلده مكرماً، وكان المنصور كل وقت يقول: ما رأيت مثل هذا (القيسي) قط، ولا أثبت من جنانه ولا من حجني مثله ولا رأيت مثل حلمه ومروءته.

ومما يروى أن المنصور خطب بالناس يوماً عندما كان في الشام وقال: أيها الناس ينبغي لكم أن تحمدوا الله تعالى على ما وهبكم في، فإني منذ وليتكم صرف الله عنكم الطاعون الذي كان يجيئكم، فرد عليه إعرابي بصوت شجاع جهوري يسمعه الناس قائلاً: إن الله أكرم من يجمعك أنت والطاعون علينا، فسكت المنصور وأطرق قليلاً، ثم قال بصوت متهدّج وعين دامعة، وهو يردد هذا البيت من الشعر الذي يحفظه:

ومالي لا أبكي بعين حزينة ... وقد قربت للظّاعنين حمول؟!

كشف السر وراء تلون أجنحة الفراشات

ألوان الفراشات تدهش الكثيرين (أ.ف.ب)

القاهرة: حازم بدر

توصل فريق بحثي أميركي من جامعة «كورنيل» الأميركية إلى الدور الذي تلعبه «خردة الحمض النووي» في تنوع ألوان الفراشات واختلافها، وأُعلن عن هذا الإنجاز في العدد الأخير من دورية «ساينس».

والجينوم، إما أن يكون مشفّراً إلى بروتينات يكون لها أدوار وظيفية في الكائن الحي، وإما أن يكون غير مشفّر، يطلق عليه «خردة الحمض النووي»، لأنه لا يتداخل بقوة في آلية إنتاج البروتينات، وتقتصر قيمته فقط على تكملة المادة الوراثية.

ونشر فريق بحثي من جامعة «شيفلد» البريطانية يقوده شريف الخميسي، أستاذ الطب الجيني، ورئيس قسم الأبحاث في الجامعة، الشهر الماضي، دراسة في دورية «نيتشر» توضح أهمية هذا النوع من الحمض النووي، الذي لم يكن يحظى بالاهتمام الكافي، ووجد خلالها، أن سلامة «خردة الحمض النووي»، ضرورة لسلامة «الحمض النووي المشفر».

وكما أكدت هذه الدراسة فائدة «خردة الحمض النووي» عند البشر، أكدت الدراسة الجديدة، فائدته عند الفراشات.

وانطلقت الدراسة الجديدة من محاولة الفريق البحثي معرفة كيف يمكن للجين نفسه أن يبني هذا العدد من الفراشات المختلفة جداً، ليصلوا في النهاية إلى أن هناك مجموعة محفوظة للغاية من «خردة الحمض النووي» التي تعمل في مواقع مختلفة ويتم تنشيطها وتقود الجين.

وكانت دراسات سابقة للفريق البحثي الذي يقوده روبرت ريد، أستاذ علم البيئة وعلم الأحياء التطوري في كلية الزراعة وعلوم الحياة بجامعة «كورنيل»، قد كشفت عن جينات أنماط الألوان الرئيسية، وهي جين (WntA)، الذي يتحكم في الخطوط، والآخر (Optix)، الذي يتحكم في اللون والتقزح اللوني في أجنحة الفراشة، وعندما عطل الباحثون الجين الأخير، ظهرت الأجنحة سوداء، وعندما حُذف الجين الأول، اختفت الخطوط.

وخلال الدراسة الجديدة، درس الباحثون تأثير «خردة الحمض النووي» على الجين الأول (WntA)، وذلك من خلال خمسة أنواع من الفراشات الحورية، وهي أكبر عائلة من الفراشات، وفوجئوا بأنه عند كسر كل تسلسل من سلاسل «خردة الحمض النووي»، يغيّر ذلك جانباً من أنماط أجنحة الفراشات.

ويقول ريد في تقرير نشره أول من أمس (الأحد) الموقع الإلكتروني للجامعة: «لقد توصلنا بشكل تدريجي إلى فهم أن معظم التطور يحدث بسبب الطفرات في هذه المناطق غير المشفرة».

الملك تشارلز يبيع أحصنة سباق والدته

لندن: «الشرق الأوسط»

يعرض الملك تشارلز الثالث، 14 حصاناً من أحصنة السباق التي تركتها والدته الملكة الراحلة إليزابيث الثانية.

هذه الخيول هي جزء من مزاد «خيول الخريف» لدى دار «تاترشالز»، خلال الأسبوع الحالي، ضمن تنزيلات خيول التدريب، وهي أكبر صفقة بيع من نوعها في العالم.

ووفقاً لشبكة «سكاي نيوز» البريطانية، يُشارك نحو 1500 حصان في المزاد العلني، الذي يستمر طوال الأسبوع.

من جانبه، قال جيمي جورج، المتحدث باسم دار «تاترشالز» لمزادات الخيول: «إن البيع ليس أمراً خارجاً عن المألوف، ولا يعني نهاية علاقة العائلة المالكة بسباقات الخيول».

وأضاف جورج: «إن الأمر ليس استثنائياً؛ إنهم يبيعون الخيول كل عام». وتابع: «لدى الملكة خيول ذكور محفوظة لأجل التوالد، وكانت تعتني بتربيتها ومن ثَم تبيعها، فلا يمكنك الاحتفاظ بها كلها».

وأوضح جورج أن البيع لا يعني نهاية ارتباط الأسرة المالكة بسباقات الخيول، واستطرد: «كل عام، يشرع المالكون في بيع الخيول. ويباشر الملك نفس ما يقوم به الملاك الآخرون».

كان عشق الملكة إليزابيث الثانية للخيول وركوبها، شغفاً تُشاطره مع والدتها، ويُعتقد أنه بدأ مع أول درس لركوب الخيل تلقته في صغرها.

وواصلت الملكة الراحلة هواية تربية وتكاثر وسباق الخيول لأكثر من 60 عاماً.

وكانت الخيول ذات السلالات الأصيلة، التي تملكها الملكة الراحلة، قد فازت بأربعة من أصل خمسة سباقات كلاسيكية مباشرة، وهي على التوالي: سباق «1000 غيني»، و«2000 غيني»، و«ذي أوكس»، و«سانت ليغر»، وفقدت خيولها سباقاً واحداً وهو «ديربي»، الذي استعصى على خيولها الفوز به.

الملكة إليزابيث الثانية مع بعض خيلها

انطلاق المرافعات الافتتاحية في محاكمة هارفي واينستين الجديدة

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

بدأت أمس (الاثنين)، في إحدى محاكم لوس أنجليس المرافعات الافتتاحية في المحاكمة الجديدة لقطب هوليوود السابق هارفي واينستين، ويُتوقع أن تدلي خمس نساء ادعين عليه بشهاداتهن في المحاكمة التي تستمر شهرين، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

ويمضي منتج فيلم «بالب فيكشن» (70 عاماً)، عقوبة بالسجن لـ23 عاماً صدرت في حقه عام 2020 بتهمة الاعتداء الجنسي والاغتصاب في نيويورك.

ويواجه في المحاكمة الجديدة 11 تهمة أخرى بالاعتداء جنسياً على نساء واغتصابهن داخل فنادق في بيفرلي هيلز، ولوس أنجليس بين عامي 2004 و2013. وفي حال صدور قرار بإدانة واينستين الذي نفى كل الاتهامات الموجهة إليه، قد يُحكم عليه بأكثر من مائة سنة إضافية وراء القضبان.

وانطلقت في 10 أكتوبر (تشرين الأول)، عملية اختيار هيئة المحلفين في المحكمة التي تنظر في القضية بإشراف القاضية ليزا لينش.

وتوالت الاتهامات في حق واينستين منذ عام 2017 وعُد الحكم الذي صدر في نيويورك بإدانته، ورد القضاء الأميركي استئنافاً في هذا الشأن، انتصاراً رئيسياً لحركة «مي تو».

وواينستين متهم أيضاً في المملكة المتحدة بارتكاب اعتداءات جنسية تعود إلى عام 1996.

وفي المجموع، اتهمت نحو 90 امرأة، بينهن النجمات أنجلينا جولي، وغوينيث بالترو، وسلمى حايك، وإينستين بالتحرش أو الاعتداء الجنسي عليهن.

هارفي واينستين (رويترز)

وأشار محاميه مارك ويركسمان إلى أن المحاكمة قد تشهد إفادات من شخصيات مشهورة، على ما نقلت عنه صحيفة «لوس أنجليس تايمز». وقال: «إن بعض الضحيات شاركن في أفلام أو حملات إعلانية، فيما حققت أخريات نجاحات في مجالي التمثيل وعروض الأزياء»، حسب الصحيفة.

ويؤكد واينستين أن العلاقات الجنسية التي جمعته بالضحايا حصلت بموافقتهن. وقال وكيله للصحافيين إن الاتهامات الموجهة له في لوس أنجليس «تعود إلى سنوات ماضية»، ولا يمكن «إثباتها بأي دليل جنائي»، أو عبر «شهود يتمتعون بموثوقية».

ومن المقرر أن يبدأ في الولايات المتحدة يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني)، عرض فيلم «شي سد»، الذي يتناول تحقيقاً أجراه صحافيان في «نيويورك تايمز» بشأن اعتداءات واينستين الجنسية.

رحيل ليبور بيسيك... قائد أوركسترا ليفربول الفيلهارمونية

قائد الأوركسترا التشيكي ليبور بيسيك (أ.ب)

براغ: «الشرق الأوسط»

تُوفي عن 89 عاماً قائدُ الأوركسترا التشيكي ليبور بيسيك، الذي تولّى قيادة أوركسترا ليفربول الملكية طوال 10 سنوات، على ما أعلن وزير الثقافة التشيكي، أمس الاثنين، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

وغرّد مارتن باكسا، عبر «تويتر» قائلاً: «توفي ليبور بيسيك، الذي يمثل أحد أبرز قادة الفرق الموسيقية التشيكيين». وأشارت وسائل إعلام محلية إلى أن بيسيك فارق الحياة، الأحد.

وتولّى ليبور بيسيك، المولود عام 1933 في براغ، قيادة الأوركسترا الملكية في ليفربول بين عامي 1987 و1997. وقاد عدداً من الفرق الموسيقية في هولندا، وكان كذلك قائد الأوركسترا «الفيلهارمونية» التشيكية بين عامي 1981 و1990. وقلّدته الملكة البريطانية الراحلة إليزابيث الثانية عام 1996 وسام الإمبراطورية البريطانية من رتبة «فارس».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الإمارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية